

سِرُّ الْقُبْرِ

وَتَفْسِيرُهُ

لِلْأَبِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَارِقِ الزُّبَيْرِيِّ

تُوفِيَ ٢٣٧ هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
مُحَمَّدُ سَلِيمُ الْوَسَّاسُ

عالم الكتب

حقوق الطبع والنشر محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم النبيين ، سيدنا محمد ﷺ ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . اللهم آمين .

وبعد ، فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقد تكفل الله تعالى بحفظه على مدى الدهور والأزمان ، ودعا الناس إلى تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، وقد أخبر الرسول الكريم ﷺ أنه المخرج من كل فتنة والمنجي من كل بلاء ، ووصفه قائلاً : « فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا ﴿ إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد ﴾ ، من قال به صدق ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم . »

لذا كثرت التصانيف قديماً وحديثاً حول العلوم القرآنية وتنوعت بتنوع الموضوعات ، فمنها ما اهتم بالتفسير ، ومنها ما اهتم بالإعراب ومنها ما تناول النسخ والنسوخ ، ومنها ما تحدث عن الوقف والإبتداء ، ومنها ما بحث وجوه الإعجاز ، ومنها ما شرح اللفظ الغريب . . .

والكتاب الذي بين أيدينا ، والذي نقدمه للقارئ الكريم ، هو أحد مصنفات علم الغريب الكثيرة ، إذ حظي هذا العلم بكثير من الإهتمام ، وهذه المصنفات منها ما درس وحقق ونشر ، ومنها ما زال محفوظاً في مكتبات عربية وأجنبية ، وبحاجة إلى من يفيض عنه غبار السنين .

وتكمن قيمة هذا الكتاب في كونه نهجاً منهجاً وسطاً بين أمثاله ، فالشرح فيه ليس بالكثير الممل ولا بالقليل المخل ، أضف إلى ذلك أن مؤلفه هو الإمام عبد الله بن يحيى اليزيدي ، أحد الأعلام الكبار ، وأحد تلاميذ كبار أئمة اللغة والنحو والقرآن ؛ أبي عمرو بن العلاء ويحيى اليزيدي والقراء .

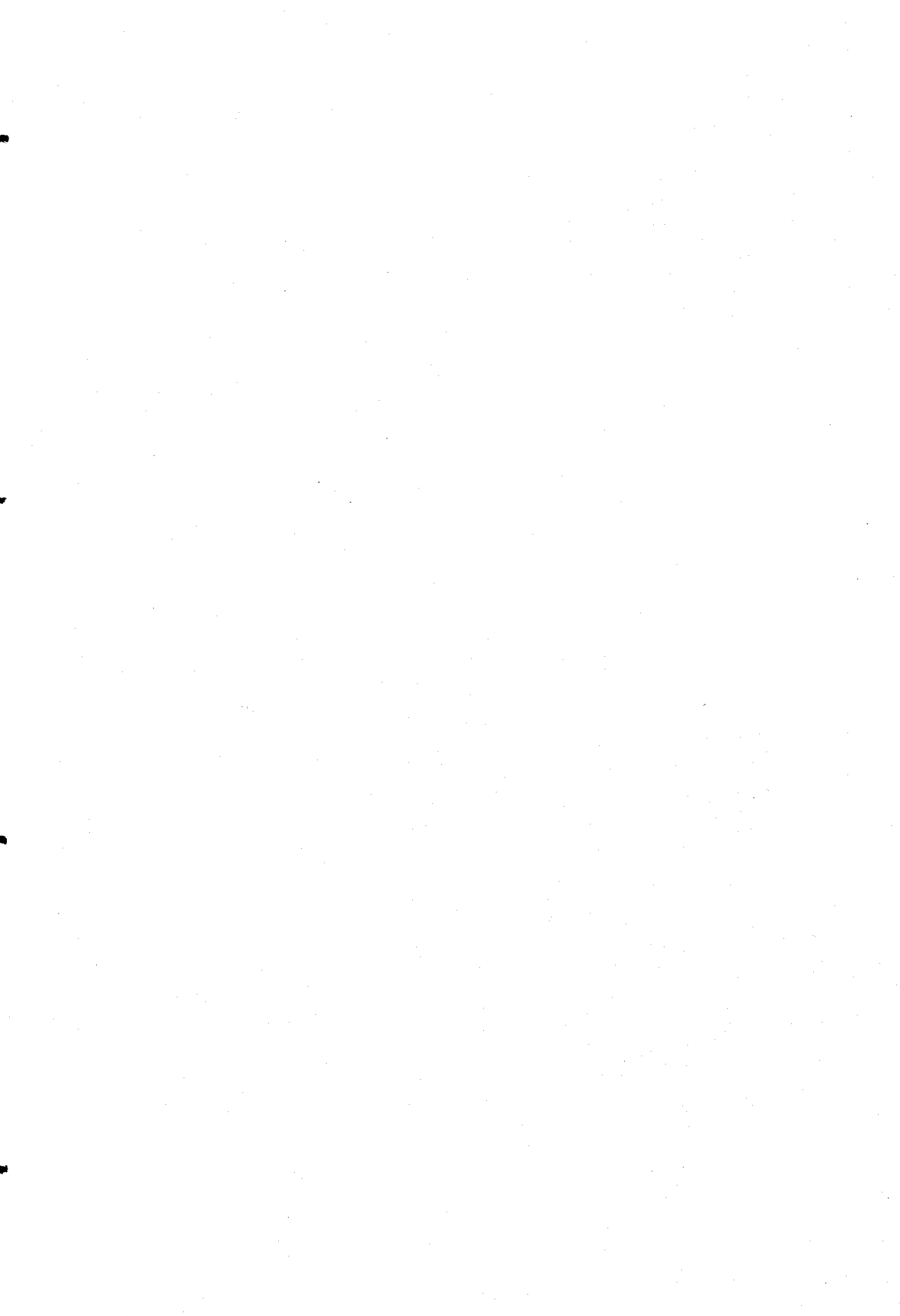
وتزداد قيمة هذا الكتاب وأهميته إذا ما علمنا أنه ألف قبل كثير من الكتب المشهورة التي ألفت في هذا الموضوع ككتاب ابن قتيبة ، وكتاب المفردات للراغب الأصفهاني مثلاً . كما أن للكتاب قيمته التاريخية إذ أن مؤلفه توفي سنة ٢٣٧ هـ .

وأخيراً أرفع أكف الدعاء إلى الله تعالى راجياً أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعل هذا الكتاب من العلم الذي ينتفع به ومن العمل الذي لا ينقطع .
إن ربي سميع الدعاء .

محمد سليم الحاج

مقدمة التحقيق

- علم غريب القرآن .
- نسبة الكتاب .
- رواة الكتاب .
- المؤلف .
- قيمة الكتاب .
- مواصفات النسخة المخطوطة .



علم غريب القرآن

معنى الغريب :

تدل مادة « غرب » في اللغة على معنى البعد والغموض والخفاء^(١) قال الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي :^(٢) « الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم ، كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل ، والغريب من الكلام يقال به على وجهين : أحدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر ، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بَعُدَتْ به الدار من شواذ قبائل العرب ، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها » وهذا المعنى الأخير

(١) قال الفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط : الإغراب الإتيان بالغريب وِغْرَبَ غاب وبعد ، وِغْرَبَ غمض وخفي . وقال الفيومي في المصباح المنير : غَرَبَت الشمس تغرُبُ غروباً بعدت وتوارت في مغيبها ، وِغْرَبَ الشخص غرابة بعد عن وطنه فهو غريب ، وأغرب جاء بشيء غريب ، وكلام غريب بعيد من الفهم . وقال الزمخشري في أساس البلاغة : تكلم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونواده ، تقول : فلان يعرب كلامه ويُغْرَبُ فيه وفي كلامه غرابة ، وقد غربت هذه الكلمة أي غمضت وخفيت فهي غريبة ومنه : مصنف الغريب .

(٢) حاجي خليفة - كشف الظنون ١٢٠٣/٢ .

هو المقصود بالقول « غريب القرآن » وليس المراد بالغريب الوحشي المخلّ بالفصاحة لتنزه القرآن الكريم عن ذلك ، فهو أفصح كتابٍ وأسمى بيان .

نشأة علم الغريب :

أنزل الله تعالى القرآن الكريم على الرسول الأمين ﷺ بلسان عربي مبين . قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾^(١) وقد نزل القرآن في عصر ازدهرت فيه اللغة العربية ، ولم يكن قد داخل الألسنة شيء ممّا دخلها بعد ذلك حين اختلط العرب بغيرهم من أبناء البلاد التي اعتنقت الإسلام . ولكنهم لم يكونوا سواء في الفهم والذكاء ، كما أنهم لم يكونوا سواء في قربهم من الرسول ﷺ أو بعدهم عنه ، لذلك كانوا إذا ما أشكل عليهم أمر سألوا الرسول ﷺ فأزال الإشكال ووضّح ويّين ، وقصة عدي بن حاتم ذائعة مشهورة ، قال : « قلت يا رسول الله : ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود ؟ أهما الخيطان ؟ قال : إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ، ثم قال : بل هو سواد الليل وبياض النهار »^(٢) .

وروى أحمد والشيخان وغيرهم عن ابن مسعود قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ شَقَّ ذلك على الناس فقالوا : يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه ؟ قال : إنه ليس الذي تعنون ، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح ﴿ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ إنما هو الشرك »^(٣) .

وانتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى ، وظل الصحابة الكرام يتوقفون عند كلمات لم يعرفوا معناها ، فأبو بكر الصديق رضي الله عنه ، عندما سئل عن قوله تعالى : ﴿ وَفَاكِهِةً وَأَبَا ﴾ قال : أي سماء تُظَلُّني وأي أرض تُقَلِّني إن

(١) يوسف ١٢ / آية ٢ .

(٢) القرطبي - الجامع ٢ / ٣٢٠ .

(٣) الذهبي - التفسير والمفسرون ١ / ٤٥ - ٤٦ .

أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم» وابن عباس ترجمان القرآن قال «كنت لا أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: «أنا فطرتها» والآخر «أنا ابتدأتها»^(١).

وتوالى السنون واختلط العرب بغيرهم من الأمم نتيجة الفتوحات ، وامتزجت الألسن فبدأت العجمة تتسرب إلى اللسان العربي ، وكانت الحاجة إلى تفسير ألفاظ القرآن تزداد إلحاحاً كلما ابتعد العرب عن عهد الرسول ﷺ .

وأطل القرن الثاني للهجرة فشطت الحركة العلمية أيما نشاط فتنوعت المعارف ونشأت علوم كثيرة تمحورت حول القرآن الكريم منها : علم نقط القرآن وشكله ، علم الوقف والإبتداء ، علم الغريب ، علم لغات القرآن ، علم أحكام القرآن ، علم الناسخ والمنسوخ . . . وهكذا استقل علم الغريب وألف فيه الكثير من الأئمة والعلماء . قال ابن الأثير :^(٢) « واستمر عصره إلى حين وفاته ﷺ ، وجاء عصر الصحابة جاريًا على هذا النمط فكان اللسان العربي عندهم صحيحاً لا يتداخله الخلل ، فلما فتحت الأمصار وخالطت العرب غير جنسهم فامتزجت الألسن ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب وتركوا ما عداه ، وتمادت الأيام إلى أن انقرض عصر الصحابة وجاء التابعون فسلكوا سبيلهم ، فما انقضى زمانهم إلا واللسان العربي قد استحال أعجمياً ، فلما أعزل الداء ألهم الله سبحانه وتعالى جماعة من أهل المعارف أن صرفوا إلى هذا الشأن طرفاً من عنايتهم فشرعوا فيه حراسة لهذا العلم الشريف » .

التأليف في غريب القرآن :

إن أقدم ما وصل إلينا عن تفسير غريب القرآن ما نسب إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرتباً على السور ، الكلمة بإزاء الكلمة ، وقد ذكره

(١) السيوطي - الإتقان ١/١٤٩ .

(٢) حاجي خليفة - كشف الظنون ٢/١٢٠٣ .

السيوطي بكامله فقال : « قلت : وأولى ما يُرجع إليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الآخذين عنه ، فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة . وها أنا أسوق ما ورد من ذلك عن ابن عباس عن طريق ابن أبي طلحة خاصة فإنها من أصح الطرق عنه ، وعليها اعتمد البخاري في صحيحه ، مرتباً على السور » (١) .

وليس غريباً أن يردنا أول ما يردنا ما ذكره ابن عباس ، فقد نشأ في بيت النبوة ولازم النبي ﷺ ولازم صحابته بعد وفاته ، وكان ذا ذهن وقاد وذكاء لامع ، ويكفي أن نذكر أن الرسول ﷺ قد دعا له فقال : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » وابن عباس هو « الحبر البحر » قال في شأنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « ذاكم فتى الكهول ، إن له لساناً سؤلاً وقلباً عقولاً » وقال فيه ابن مسعود رضي الله عنه « نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس » وحدث ابن عمر فقال : « ابن عباس أعلم أمة محمد بما نزل على محمد » وأثنى عليّ كرم الله وجهه على تفسيره فقال : « كأنما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق » (٢) .

ولا بد من ذكر مسائل نافع ابن الأزرق التي كان ابن عباس يجيب عنها مدلاً على صحتها بأبيات من الشعر . فقد ذكر السيوطي هذه المسائل (٣) فقال : « بينا ابن عباس جالس بفناء الكعبة قد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن ، قال نافع ابن الأزرق لأحد جلسائه : « قم بنا إلى هذا الذي يجتريء على تفسير القرآن بما لا علم له به ، فقاما إليه فقالا : إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأتينا بمصادقه من كلام العرب ، فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، فقال ابن عباس : سلاني عما بدا

(١) السيوطي - الإتيان ١/١٥٠ .

(٢) الذهبي - التفسير والمفسرون ١/٦٥ - ٦٧ .

(٣) السيوطي - الإتيان ١/١٥٨ - ١٧٢ .

لكما : فقال نافع : أخبرني عن قول الله تعالى : ﴿عَنِ الَّيْمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
عَزِيزِينَ﴾^(١) قال : العززون : جَلَّتْ الرفاق . قال وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال
نعم ، أما سمعت عبید بن الأبرص وهو يقول :

فجاؤوا يهرعون إليه حتى يكونوا حول منبره عزيزنا . أ . هـ ،
الإتقان ، ويستمر نافع في أسئلته وابن عباس يجيب حتى بلغ مجموع ما
أجاب عن معانيه حوالي مائتي كلمة من القرآن الكريم .

وإذا تجاوزنا تفسير ابن عباس نجد أن أول من صنّف في معنى الغريب
هو أبان بن تغلب بن رباح المتوفى سنة ١٤١ هـ / ٧٥٨ م^(٢) وقيل ان أول من
جمع في هذا الفن شيئاً أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠
هـ / ٨٢٥ م . وقد بقي التأليف لفترة قليلاً « لأن كل مبتدئ بشيء لم يسبق
إليه يكون مقلداً ثم يكثر ، ولأن الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم
يكن الجهل قد عمّ »^(٣) .

ثم تتابعت التصانيف مع الزمن وغزرت حتى قال السيوطي : « أفرده
بالتصنيف خلائق لا يحصون »^(٤) منهم :^(٥)

١ - أبان بن تغلب بن رباح أبي سعيد البكري المتوفى سنة ١٤١
هـ / ٧٥٨ م .

٢ - مؤرج بن عمرو النحوي السلوسي البصري المتوفى سنة ١٧٤
هـ / ٧٩٠ م .

(١) سورة المعارج الآية ٣٧ .

(٢) حاجي خليفة - كشف الظنون ٢/١٢٠٧ .

(٣) حاجي خليفة - كشف الظنون ٢/١٢٠٣ .

(٤) السيوطي - الإتقان ١/١٤٩ .

(٥) حاجي خليفة - كشف الظنون ٢/١٢٠٣ - ١٢٠٨ .

- ٣ - أبو فيد مرثد بن الحارث بن ثور بن علقمة بن عمرو بن سدوس
المتوفى سنة ١٩٥ هـ / ٨١٠ م .
- ٤ - النضر بن شميل البصري المتوفى سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م .
- ٥ - أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م .
- ٦ - أبو الحسن ، سعيد بن مسعدة ، الأخفش الأوسط المتوفى سنة
٢١٢ هـ / ٨٣٥ م .
- ٧ - أبو عبيد القاسم بن سلام الحريري الكوفي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ /
٧٣٨ م .
- ٨ - أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م .
- ٩ - أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن دريد اللغوي المتوفى سنة
٣٢١ هـ / ٩٣٣ م ولم يكمله .
- ١٠ - محمد بن عَزِيْز السجستاني المتوفى سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م ،
وسماه « نزهة القلوب » .
- ١١ - أبو بكر أحمد بن كامل المتوفى سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م .
- ١٢ - كتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي أحمد بن محمد المتوفى سنة
٤٠٤ هـ / ١٠١٣ م .
- ١٣ - أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني
المتوفى سنة ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م وسماه «المفردات في غريب القرآن» ، وهو من
أحسن ما ألف في هذا الموضوع حسب ما ذكر السيوطي (١) .

(١) السيوطي - الإتيان ١/١٤٩ .

١٤ - أبو عبد الله محمد بن يوسف الكفرطالي المتوفى سنة ٥٠٣ هـ / ١١٠٩ م .

١٥ - أبو محمد عبد الرحمن بن عبد المنعم الخزرجي المتوفى سنة ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م .

١٦ - أبو المعالي أحمد بن علي البغدادي الحلبي ، المعروف بابن السمين المتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م وسماه « مفردات القرآن » .

١٧ - أبو الفرج ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م سماه « الأريب بما في القرآن من الغريب » .

١٨ - الإمام زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي وقد ضم فيه شيئاً من الإعراب والمعاني ، وفرغ من تعليقه سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م .

١٩ - علاء الدين علي بن عثمان التركماني المارديني المتوفى سنة ٧٠٥ هـ / ١٣٤٩ م .

٢٠ - نظم الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م .

ومن الكتب التي ذكرها النديم .

١ - غريب القرآن لمحمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م .

٢ - غريب القرآن لأبي الحسن العروضي ، كان حياً سنة ٣٣٦ هـ / ٩٤٧ م .

(١) النديم - الفهرست ٣٧ .

٣ - غريب القرآن لأبي عبد الرحمن اليزيدي المتوفى سنة ٢٣٧ هـ / ٨٥١ م وهذا الكتاب هو موضوع دراستنا .

٤ - غريب المصاحف لأبي بكر الوراق المتوفى سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م .

٥ - غريب القرآن لمحمد بن دينار الأحول المتوفى سنة ٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م .

٦ - غريب القرآن لأبي زيد البلخي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٣ م .

والجدير ذكره أن هذه المؤلفات لم تأت كلها تحت عنوان « غريب القرآن » بل تعددت تسمياتها ، فقد أتى بعضها باسم «معاني القرآن» ككتاب الفراء وبعضها الآخر باسم «مجاز القرآن» ككتاب أبي عبيدة وبعضها الثالث باسم «لغات القرآن» ككتاب أبي حيان الأندلسي ؛ والمسمى أيضاً « تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب » .

فالمعنى القائم بعرف هؤلاء ، وان تعددت التسميات ، يرجع إلى مسمى واحد وهو شرح اللفظ القرآني والإستدلال عليه . قال ابن الصلاح :^(١) « وحيث رأيت في كتب التفسير ، «قال أهل المعاني» فالمراد به مصنفو الكتب في معاني القرآن كالزجاج ومن قبله » .

وبعض هذه الكتب جاء على ترتيب حروف المعجم ككتاب المفردات للراغب الأصفهاني وتحفة الأريب لأبي حيان الأندلسي ، والبعض الآخر جاء على ترتيب سور القرآن الكريم ككتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة وغريب القرآن وتفسيره لليزيدي . ومهما تعددت التسميات والأساليب فقد أسدى هؤلاء المؤلفون خدمة لا تقدر لكتاب الله العزيز ولسالكه درب المعرفة والإطلاع .

(١) الزركشي - البرهان ١ / ٢٩١ .

أهميته والحث على الاعتناء به :

إن معرفة معاني الغريب ضرورية للمفسر ولقارئ القرآن ، لأن ذلك يسهل فهم المراد من كلام الله سبحانه وتعالى . قال القرطبي : (١) « ومن كماله أن يعرف الإعراب والغريب فذلك مما يسهل عليه [القارئ] معرفة ما يقرأ ويزيل عنه الشك فيما يتلو » وقد حث الرسول ﷺ على معرفة إعراب القرآن مرغباً بالشواهد الكبير والأجر الجزيل ، فقد أخرج البيهقي من حديث ابن عمر مرفوعاً « أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه » (٢) و « من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات » والمراد بإعراجه معرفة معاني ألفاظه وليس المراد الإعراب المصطلح عند النحاة وهو ما يقابل اللحن (٣) .

وقد جعل الكثير من المسلمين معرفة معاني ألفاظ القرآن الكريم أساساً لا بد منه لمعرفة القرآن . قال فضيل بن عياض لجماعة « لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا إعرابه ومحكمه من متشابهه وناسخه من منسوخه » (٤) وتتجلى أهمية معرفة ألفاظ كتاب الله العزيز إذا ما علمنا أن كثيراً من كبار الصحابة توقفوا عند كلمات فلم يقولوا فيها شيئاً كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم ، ولذا قال صاحب التبيان (٥) « ويحرم تفسيره بغير علم والكلام في معانيه لمن ليس من أهلها وتفسير الألفاظ اللغوية لا يجوز الكلام فيه إلا بنقل صحيح من جهة المعتمدين من أهله » .

(١) القرطبي - الجامع ٢١/١ .

(٢) القرطبي - الجامع ٢٧/١ .

(٣) السيوطي - الإتقان ١٤٩/١ .

(٤) القرطبي - الجامع ٢٢/١ .

(٥) النووي - التبيان في آداب حملة القرآن ٩٩/١ - ١٠٠ .

الاحتجاج على غريب القرآن الكريم بالشعر :

أثر عن الصحابة الكرام والتابعين رضي الله عنهم أنهم كانوا يستشهدون على الكلمة الغريبة من القرآن الكريم بالشعر . قال أبو بكر الأنباري « قد جاء عن الصحابة والتابعين كثير من الإحتجاج على غريب القرآن ومشكله بالشعر »^(١).

وكان ابن عباس رضي الله عنهما أكثر الصحابة إماماً بهذه الطريقة ، فقد كان يسأل عن الشيء من القرآن الكريم فينشد فيه الشعر، وأهم ما روي عنه من ذلك مسائل نافع ابن الأزرق واجوبته عليها ، وهذه المسائل تدل على تعمقه في معرفة لغات العرب إلى حدّ لم يصل إليه غيره حتى قيل عنه « هو الذي أبدع الطريقة اللغوية لتفسير القرآن »^(٢).

وقد نهج عكرمة رضي الله عنه المنهج نفسه ، فقد سئل مرّة عن الزنيم فقال : هو ولد الزنى ، وتمثل بيت من الشعر :

زنيم ليس يعرف من أبوه بَغْيِيَّ الأم ذو حسب لثيم^(٣)

أما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان يأمر بالعودة إلى الشعر الجاهلي لفهم غريب القرآن، فقد أخرج أبو عبيدة عن أنس أن « عمر بن الخطاب كان على المنبر فقرأ ﴿أو يأخذهم على تخوف﴾ ثم سأل عن معنى التخوف ، فيقوم له شيخٌ من هذيل فيقول له : هذه لغتنا ، التخوف عندنا التنقص فيقول له عمر « وهل تعرف العرب ذلك في أشعارها؟ فيقول له نعم ، ويروي قول الشاعر :

(١) السيوطي - الإتقان - ١٥٧/١ .

(٢) الذهبي - التفسير والمفسرون - ٧٥/١ .

(٣) القرطبي - الجامع - ٢٥/١ .

تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَائِمِكاً قَرِداً كَمَا تَخَوَّفَ عَوْدَ النَّبْتِ السَّفِينُ^(١)

فيقول عمر رضي الله عنه لأصحابه «عليكم بديوانكم لا تضلّوا» قالوا وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية، فإنّ فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم^(٢).

وكان مالك بن أنس رضي الله عنه يحذر غير العالم بلغات العرب أن يجتريء على تفسير كتاب الله فيقول «لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلّا جعلته نكالا»^(٣).

وقد أنكر جماعة على النحويين هذه الطريقة من الإستشهاد على شرح غريب القرآن بالشعر زاعمين أنهم بفعلتهم هذه يجعلون الشعر أصلاً للقرآن، فيرد عليهم هؤلاء: «ليس الأمر أنا جعلنا الشعر أصلاً للقرآن، بل أردنا تبين الحرف الغريب من القرآن بالشعر، وذلك انه سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين فقد روي عن ابن عباس «الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه»^(٤).

(١) التاملء: السنام، والقرد الذي تجعد شعره فكان كأنه وقاية للسان، والنبعة شجر القسي والرماح، والسفن ما ينحت به غيره.

(٢) الذهبي - التفسير والمفسرون ٧٤/١.

(٣) الزركشي - البرهان ٢٩٢/١.

(٤) السيوطي - الإقتان ١٥٧/١.

نسبة الكتاب

لم يذكر اسم المؤلف في المخطوط ، ولكن ذكر لقبه وهو « اليزيدي » واليزيديون عائلة كبيرة برعت في القرآن والحديث والأدب واللغة والشعر . ورأس هذه الأسرة هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي ، أبو محمد وهو منسوب إلى يزيد بن المنصور بن عبد الله بن يزيد الحميري خال المهدي العباسي ، وكان يحيى منقطعاً إليه مؤدباً لأولاده فنسب إليه . وقد أنجب يحيى ستة من الذكور هم : محمد وإبراهيم واسماعيل وعبد الله ويعقوب واسحاق ، كما أنجب هؤلاء أولاداً عديدين برع أكثرهم في علوم كثيرة ، ويكفي أن نذكر أن محمداً بن يحيى أنجب اثني عشر ولداً برع منهم أحمد والعباس وجعفر والحسن والفضل وسليمان وعبيد الله^(١) وقد انسحب لقب « اليزيدي » على هؤلاء جميعاً . فمن هو إذاً هذا « اليزيدي » مؤلف الكتاب الذي هو موضوع دراستنا ؟

المعلومات التي سنوردها تشير إلى أن صاحب الكتاب هو أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي .

(١) النديم - الفهرست ٥٦ .

١ - إذا استعرضنا مؤلفات اليزيديين^(١) نجد أن أحداً منهم لم يؤلف في غريب القرآن سوى عبد الله المذكور . فصاحب الفهرست يذكر أثناء تعداده للكتب المؤلفة في غريب القرآن كتاب « غريب القرآن لأبي عبد الرحمن اليزيدي »^(٢) ويذكر في موضع آخر من الكتاب نفسه^(٣) « والذي ألفه عبد الله ابن أبي محمد ، ويكنى أبا عبد الرحمن كتاب « غريب القرآن » .

٢ - في كتاب « إنباه الرواة »^(٤) إشارة واضحة تدل على أن صاحب الكتاب هو أبو عبد الرحمن ، فإثناء حديثه عنه يقول « وصنّف كتاباً في غريب القرآن حسناً في بابيه ، وقد كتب عليه أبو سيف القزويني المعتزلي شيئاً بخطه ، أخطأ فيه ، وذلك أنه نسه إلى أبي محمد أبيه .

٣ - ولعل لشهادة ثعلب أثرها المهم في تأكيد نسبة الكتاب إلى عبد الله . يقول ثعلب : « ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن أبي محمد اليزيدي ، وهو أبو عبد الرحمن ، وخاصة في القرآن ومسائله »^(٥).

٤ - ومما يدل دلالة قاطعة على أن المؤلف هو عبد الله ورود عبارات في كتاب « زاد المسير في علم التفسير » لابن الجوزي ، ينسبها المؤلف إلى اليزيدي تارة وإلى أبي عبد الرحمن اليزيدي تارة أخرى ، وهذه العبارات وردت بنصها الحرفي في المخطوط ، مما يؤكد أن « اليزيدي » الذي نسب الكتاب ، إليه ، هو أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي نفسه . ومن هذه العبارات^(٦) .

١ - ﴿ رَفَثٌ ﴾ [البقرة ١٩٧] « إنه اللغو من الكلام » قاله أبو عبد

(١) النديم - الفهرست ٥٦ .

(٢) النديم - الفهرست ٣٧ .

(٣) النديم - الفهرست ٥٦ .

(٤) القفطي - انباه الرواة ١٥١/٢ .

(٥) السمعاني - الأنساب ٦٠٠ .

(٦) قارن هذه العبارات مع العبارات الواردة في المخطوط .

الرحمن اليزيدي . (١) .

٢ - ﴿ الْمَسِيحُ ﴾ [آل عمران ٤٥] « الصديق » ذكره اليزيدي (٢) .
٣ - ﴿ الْأَكْمَه ﴾ [آل عمران ٤٩] « الذي يولد أعمى » قاله اليزيدي (٣) .

٤ - ﴿ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ [آل عمران ٥٢] قال اليزيدي : « ويقال للقصارين الحواريون لأنهم يبيضون الثياب » (٤) .

٥ - ﴿ بَكَّةَ ﴾ [آل عمران ٩٦] « ويقال بككت الرجل أي وضعت منه ورددت نخوته » قاله أبو عبد الرحمن اليزيدي (٥) .

٦ ﴿ يَكْبِتُهُمْ ﴾ [آل عمران ١٢٧] « يصرعهم » قاله اليزيدي (٦) .

٧ - ﴿ الرِّيُّونَ ﴾ [آل عمران ١٤٦] « العلماء » اختاره اليزيدي (٧) .

٨ - ﴿ فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ وَاتَّبَعَهُ ﴾ [الأعراف ١٧٥] وقال اليزيدي : « اتبعه واتبعه لغتان ، وكان أتبعه خفيفةً قفاه ، واتبعه مشددةً حذا حذوه ، ولا يجوز أن تقول : اتبعناك وأنت تريد اتبعناك لأن معناها اقتدينا بك (٨) .

٩ - ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ [الأعراف ١٨٢] قال اليزيدي « الإستدراج أن يأتيه من حيث لا يعلم » (٩) .

(١) ابن الجوزي - زاد المسير ٢١١/١ .

(٢) المصدر نفسه ٣٨٩/١ .

(٣) المصدر نفسه ٣٩٢/١ .

(٤) ابن الجوزي - زاد المسير ٣٩٤/١ .

(٥) المصدر نفسه ٤٢٥/١ .

(٦) المصدر نفسه ٤٥٤/١ .

(٧) المصدر نفسه ٤٧٢/١ .

(٨) المصدر نفسه ١٧٧/٣ .

(٩) المصدر نفسه ٢٩٥/٣ .

- ١٠ - ﴿أَثَارَةٌ﴾ [الأحقاف ٤] وقال اليزيدي « الأثارة البقية والأثرة مصدر أثره يأثره أي يذكره ويرويّه ، ومنه « حديث مأثور »^(١).
- ١١ - ﴿بَجْبَارٍ﴾ [ق ٤٥] قال اليزيدي « لست بمسلط فتقهرهم على الإسلام^(٢) .
- ١٢ - ﴿وَرَدَّةٌ كَالدَّهَانِ﴾ [الرحمن ٣٧] انه جمع دهن والدهن تختلف ألوانه بخضرة وحمرة وصفرة . حكاها اليزيدي^(٣).
- ١٣ - ﴿بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ [النساء ٧٨] « والثالث المجصصة » قاله اليزيدي^(٤).

(١) ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧٠/٧ .

(٢) المصدر نفسه ٢٦/٨ .

(٣) المصدر نفسه ١١٨/٨ .

(٤) المصدر نفسه ١٣٧/٢ .

رواة الكتاب

إن أول ما يطالعنا في الورقة الأولى من المخطوط ما يلي : « كتاب غريب القرآن وتفسيره ، رواية أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك عن عمه الفضل بن محمد وعمه » فمن هو محمد بن العباس بن محمد بن يحيى ؟ ومن هو الفضل بن محمد ؟ ومن هو هذا « العم » الذي لم يذكر اسمه ؟

إذا ما رجعنا إلى المصادر التي تحدثت عن يحيى اليزيدي وأسرته نجد أنه ولد ليحيى ستة من الذكور هم : محمد وإبراهيم وإسماعيل وعبد الله ويعقوب واسحق ، وقد ولد لمحمد بن يحيى إثنا عشر ذكراً نبغ منهم أحمد والعباس وجعفر والحسن والفضل وسليمان وعبيد الله^(١) ، ورواية الكتاب هو محمد بن العباس بن محمد بن يحيى ، وهؤلاء جميعاً أعمامه ، وقد ورد أن محمداً أخذ عن « عمه الفضل وعمه . فمن هو هذا العم الآخر ؟ .

الثلاثة المشهورون الذين رووا عن عمهم عبد الله بن يحيى مؤلف الكتاب هم : العباس وعبد الله والفضل أولاد محمد بن يحيى ، فصاحب غاية النهاية في طبقات القراء^(٢) يورد اسمي العباس وعبد الله من بين الذين رووا

(١) النديم - الفهرست ٥٦ .

(٢) ابن الجزري - غاية النهاية ٤٦٣/١ .

عن عبد الله بن يحيى من أقاربه فيقول : « روى عنه القراءة ابنا أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد بن أبي محمد . ويقول السمعاني : (١) « روى عنه ابن أخيه الفضل بن محمد » أما أبو الفرج فيذكر (٢) أن أكثر من روى عنهم محمد بن العباس بن محمد هما عماء « عبيد الله والفضل » .

فالعباس والفضل وعبد الله أولاد محمد بن يحيى هم الذين رووا إذاً عن عمهم عبد الله بن يحيى ، وعبيد الله والفضل هما اللذان أخذ عنهما ابن أخيها محمد بن العباس بن محمد .

لذا فإننا نرجح أن يكون هذا « العم » الذي نبحت عنه والذي أخذ عنه محمد بن العباس بن محمد ، هو عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي .

١ - محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي : (٣) (٢٢٨ هـ - ٣١٠ هـ)

هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي البغدادي الراوية ولد سنة ٢٢٨ هـ ، كان إماماً في النحو والأدب ونقل النوادر والأخبار وكلام العرب ، وكان صادقاً ثقةً فيما يرويه وينقله ، ذكياً حاداً البصيرة ، وقد حمل عنه كثير من طلبة العلم ورواته حتى قال صاحب الأغاني (٤) « سمعنا منه سماعاً جماً » روى عن أبيه العباس وعن ثعلب ، أما أكثر روايته فكانت عن عميه عبيد الله والفضل إذ نقل عنهما ما رواه عن أخيها أحمد ، أبي جعفر ، وما رواه أحمد عن عمه إبراهيم بن يحيى . وتعتبر المعلومات الواردة في كتاب الأغاني عن اليزيديين مأخوذة عن أبي عبد الله . قال الأصفهاني (٥) « أما

(١) السمعاني - الانسان ٦٠٠ .

(٢) الأصفهاني - الأغاني ٧٥/١٨ .

(٣) ابن خلكان - وفيات الأعيان ٣٣٧/٤ - ٣٣٨ . الفطحي - إنباه الرواة ٣/١٩٨ - ١٩٩ .

(٤) الأصفهاني - الأغاني ٧٥/١٨ .

(٥) الأصفهاني - الأغاني ٧٥/١٨ .

ما أذكر ههنا من أخبارهم فإنني أخذته عن أبي عبد الله عن عميه عبيد الله والفضل».

وقد دعي في آخر عمره إلى تعليم أولاد المقتدر الخليفة العباسي فلقبه بعض أصحابه وطلب منه أن يقرئه فقال له « تجاوزت الأحصّ وشبيثاً » (١) أي أنا في شغل عن ذلك .

وقد تصدر وصنف وأفاد ، ومن المؤلفات التي تركها : كتاب الخيل ، مناقب بني العباس ، الأمالي ، مختصر نحو ، وأخبار اليزيديين .

٢ - الفضل بن محمد بن يحيى اليزيدي (٢) :

أبو العباس ، متوفى سنة ثمان وسبعين ومائتين ، كان أديباً نحوياً عالماً فاضلاً . حدث عن أبيه وعن إسحق بن إبراهيم الموصلي ومحمد بن سلام الجمحي وأبي عثمان المازني ومحمد بن صالح النطّاح . روى عنه ابن أخيه محمد بن العباس اليزيدي ، ومحمد بن موسى بن حمّاد البربري ومحمد بن عبد الملك التاريخي وعلي بن سليمان الأخفش وأبو عبد الله الحكيمي البغدادي .

٣ - عبيد الله بن محمد اليزيدي (٣) :

هو أبو القاسم ، عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي ، روى عن عمه إبراهيم بن يحيى وأخيه أحمد بن محمد عن جده أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو حروفه في القرآن ، حدث عنه ابن أخيه محمد بن العباس بن محمد اليزيدي وأحمد بن عثمان الأدمي وغيرهما . وكان ثقة ، مات في المحرم سنة أربع وثمانين ومائتين (٢٨٤ هـ) .

(١) موضعان بنجد من منازل ربيعة ، وهو مثل .

(٢) القفطي - إنباه الرواه ١٤١/١ و ٧/٣ - ٨ .

(٣) الأصفهاني - الأغاني ٧٩/١٨ - ٩٢ والنديم - الفهرست ٥٦ ، محمد بن العباس اليزيدي مقدمة كتاب الأمالي .

المؤلف : عبد الله بن يحيى الزبيدي^(١)

١ - مولده ونشأته :

هو عبد الله بن يحيى بن المبارك ابن المغيرة العدوي^(٢) الزبيدي^(٣) أبو عبد الرحمن ، لم تذكر المصادر شيئاً عن تاريخ ولادته ولا عن مكانها ، بل لقبته بالبغدادي ، وذكرت أنه توفي سنة ٢٣٧ هـ / ٨٥١ م . والسبب في هذا الغموض هو أن والده يحيى كان قد خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ، ضد العباسيين ، ثم توارى عن الأنظار بعد إخماد ثورة إبراهيم التي انتهت بمقتله . ثم ظهر يحيى في بغداد بعد أن استتر أمره .

(١) النديم الفهرست ٥٦ . القفطي - إنباه الرواة ١٥١/٢ . السمعاني - الأنساب ٦٠٠ ، ابن الجزري - غاية النهاية في طبقات القراء ٤٦٣/١ .

(٢) العدوي بفتح العين والذال المهملتين ، والواو ، هذه النسبة إلى عدي بن عبد مناة بن إدار بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وهي قبيلة عربية مشهورة ، وكان أبوه يحيى من مواليهم ولم يكن منهم ، وكان جده المغيرة مولى لامرأة من بني عدي فنسب إليهم . ابن خلكان - وفيات الأعيان ١٨٩/٦ - ١٩٠ .

(٣) هذه النسبة إلى يزيد بن المنصور خال المهدي العباسي ، وكان والد عبد الله مصاحباً له ومؤدباً لأولاده فنسب إليه . ابن خلكان - وفيات الأعيان ١٨٣/٦ .

وأغلب الظن أن عبد الله ولد في بغداد ، ذلك أن والده يحيى كان صغيراً عند اشتراكه بالثورة ، ولأن عبد الله هو رابع أولاد يحيى إذ سبقه محمد وإبراهيم واسماعيل .

وسواء أكانت ولادته في البصرة أو في بغداد ، فإنه نشأ في أحضان بيئة علمية كان لها أكبر الأثر في تكوين شخصيته ، إذ كانت هاتان المدينتان حاضرتي العلم والمعرفة في ذلك العصر . وقد قضى معظم حياته ، إن لم نقل كلها ، في بغداد وفي دار الخلافة بالذات ، ذلك أن والده يحيى كان مقرباً إلى الخليفة هارون الرشيد الذي جعله مؤدباً لولده المأمون ، وقد بقي يحيى وأولاده « منقطعين إلى الرشيد وأولاده ، ولهم فيهم مدائح كثيرة جياذ^(١) .

٢ - منزلته وأخلاقه :

كان أبو عبد الرحمن اليزيدي ذا طباع كريمة وسجايا جميلة ، حصيف الرأي ، راجح العقل ، جيد الفطنة ، حليماً وقوراً مستقيماً ، وكان كسائر أفراد أسرته ثقةً صدوقاً ذا تمكن في العلم والمعرفة وحسن التصرف في علوم العرب .

وكان أديباً نحويّاً لغويّاً مقرئاً ، وكان متبحراً بالعلوم القرآنية خاصة ، حتى شهد له بذلك معاصروه واعترفوا بعلمه وفضله ، ويكفينا في هذا المجال أن نذكر شهادة ثعلب أحد أرباب اللغة والنحو والقرآن . كان ثعلب يقول : « ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن أبي محمد اليزيدي ، وهو أبو عبد الرحمن ، وخاصة في القرآن ومسائله »^(٢) .

(١) الأصفهاني - الأغاني ١٨ / ٧٤ .

(٢) السمعاني - الأنساب ٦٠٠ .

٣ - عصره وبيئته :

شهد الإمام اليزيدي النصف الثاني من القرن الثاني والثالث الأول من القرن الثالث للهجرة ، وفيهما نضجت العلوم واستقلت، وتنوعت المعارف ، فظهر الكثير من الكتب في مختلف الموضوعات ، وخاصة في العلوم القرآنية ، وازدهر علم النحو فتركزت أسس المدرستين البصرية والكوفية ، كما ازدهر علم الكلام فتلورت الفرق الدينية من جبرية وقدرية ومرجئة ومعتزلة وأشعرية ، واحتدم النقاش والجدل في مسائل دينية كثيرة لم يكن للسلف الصالح عهد بها .

ونشط التعليم الذي كان يبدأ عادة في الكتابيب حيث يتعلم التلميذ مبادئ القراءة والكتابة وبعض سور القرآن الكريم وشيئاً من الحساب وبعض الأشعار والأمثال . وكان بجانب معلمي أولاد العامة معلمون لأبناء الخاصة كان منهم اللغوي والإخباري والفقهاء والمحدث والمقرء .

كما كان لأبناء الخلفاء والوزراء وكبار القادة معلمون خاصون كانت تدفع لهم الرواتب العالية فيعيشون في رفاه ورغد عيش ، من هؤلاء الكسائي مؤدب الأمين ويحيى اليزيدي مؤدب المأمون .

وكان عهد المأمون من أرقى عهود العلم والمعرفة في هذه الفترة ، فقد كان هو نفسه محباً للعلم ، ذا معرفة واسعة بالعلوم الدينية كالحديث والتفسير والفقه واللغة ، وقد لمس المأمون في الأمة شوقاً إلى العلم والبحث فأنشأ بيت الحكمة الذي كان يضم مكتبة عظيمة وداراً لنسخ الكتب وداراً للتأليف وداراً للترجمة . وأغدق الأعطيات حتى أنه كان يدفع للنائل زنة ماينقله ذهباً، وكان مجلس المأمون ساحة للجدال والمناظرة ، إذ حول دار الخلافة في بغداد إلى ندوات علمية تتناول شتى صنوف المعرفة .

أما المساجد فكانت ساحات العلم الكبرى يأتي إليها الطلاب لينهلوا من معينها ، وكان لكل فرع من فروع المعرفة حلقة متخصصة ، فهنا فقيه وهناك

محدث وهنالك قصاص ، وفي هذه الزاوية مفسر وفي الثانية نحوي وفي الثالثة متكلم . وكان كثير من الطلاب يتنقلون على أكثر من حلقة لينوعوا معارفهم .
في هذا الجو المتنوع الثقافات المشحون بالسعي لطلب المعرفة عاش الإمام أبو عبد الرحمن اليزيدي .

٤ - مؤلفاته :

ترك الإمام أبو عبد الرحمن اليزيدي عدداً من المؤلفات تتناول موضوعات كانت شائعة في عصره ، إذ كان من الطبيعي مثلاً أن يدلي أبو عبد الرحمن بدلوه فيؤلف في علم النحو ، ذلك أن هذا العلم كان في أوج ازدهاره حيث بدت معالم الخلاف جلية ظاهرة بين المدرستين الكوفية والبصرية وخصوصاً على يد الفراء - رأس المدرسة الكوفية - الذي جسّد الخلاف لقدرته على الحجاج والجدل ، وكان اليزيدي أحد تلاميذ هذا الأستاذ الكبير .

كما ألف اليزيدي كتاباً في علم الوقف والإبتداء وآخر في غريب القرآن ، وكانت شهرته تقوم - أكثر ما يكون - على العلوم القرآنية .

وكان علم المنطق قد غزا العالم العربي نتيجة انتقال الفلسفة اليونانية إلى المسلمين عبر الترجمات التي قام بها النصارى من النساطرة^(١) واليعاقبة^(٢) ، فكان طبيعياً أن يترك اليزيدي كتاباً في هذا الموضوع .

أما الكتب التي ألفها اليزيدي فهي : كتاب غريب القرآن ، كتاب الوقف والإبتداء ، مختصر في النحو ، وكتاب إقامة اللسان على صواب المنطق .

(١) النساطرة أتباع نسطوريوس (. ٤٤٠ م) بطريك القسطنطينية ، القائل باقتنومين إلهي وإنساني في المسيح .

(٢) اليعاقبة أتباع يعقوب البرادعي (- ٥٧٨ م) بطريك انطاكية القائل بطبيعة إلهية واحدة في المسيح .

٥ - شيوخه وتلاميذه :

أدكى الإسلام جذوة المعرفة في النفوس ، فكانت أول آية تنزلت على قلب محمد ﷺ ﴿ إقرأ ﴾^(١) وقد حضَّ الرسول الكريم على طلب العلم جاعلاً إياه فريضة على المسلمين فقال « طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر »^(٢) وعمل المسلمون بهذه الفريضة فلم يمض قرن من الزمان حتى بلغت الحضارة العربية الإسلامية مبلغاً عظيماً .

وكان تشجيع الرسول ﷺ منصباً - أكثر ما يكون - على دعوة المسلمين إلى تعلم القرآن الكريم وتعليمه فقال « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(٣) وهكذا أحس كل فرد في الأمة أن عليه واجباً مقدساً يتقرب بواسطته إلى الله تعالى ، فحمل رسالة الأخذ والعطاء فانتشرت حلقات العلم التي دار معظمها حول القرآن الكريم .

وصاحبنا الإمام اليزيدي كان ممن اقتبس من أنوار الأئمة ليحمل من بعدُ مشعل العلم والمعرفة .

ومن الذين أخذ عنهم الإمام عبد الله والده يحيى وأبو عمرو بن العلاء الذي حدث عنه نقلاً عن أبيه . قال ابن الجزري^(٤) « وأخذ القراءة عرضاً ، وسماعاً عن أبيه عن أبي عمرو وله عنه نسخة ، قال الحافظ الداني : وهو من أجل الناقلين عنه » كما أخذ عن ابن زياد الفراء ، قال ثعلب^(٥) « ما رأيت في

(١) سورة العلق ١/٩٦ .

(٢) رواه ابن عبد البر في العلم عن أنس . حديث صحيح . السيوطي الجامع الصغير ١٣٢/٢ .

(٣) حديث صحيح ، للبخاري والترمذي ، كلاهما عن علي ، ولأحمد في مسنده وأبي داود وللترمذي ولابن ماجه ، كلهم عن عثمان . السيوطي - الجامع الصغير ١ / ٦٣ .

(٤) ابن الجزري - غاية النهاية في طبقات القراء ٤٦٣/١ .

(٥) السمعاني - الأنساب ٦٠٠ .

أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن أبي محمد ، اليزيدي ، وهو أبو عبد الرحمن ، وخاصة في القرآن ومسائله »

أما الذين أخذوا عنه فكثير ، أشهرهم ابن أخيه الفضل بن محمد اليزيدي^(١) وأيضاً ابنا أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد بن أبي محمد ، وأحمد بن ابراهيم وراق خلق ، وجعفر بن محمد الأدمي وبكران بن أحمد^(٢) وابو عمران موسى بن سلمة النحوي^(٣) .

ولنلق نظرة على سيرة شيوخه وتلاميذه .

شيوخه :

١ - يحيى اليزيدي :^(٤)

أبو محمد ، يحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوِي اليزيدي . نحوي ، لغوي ، مقرر ، شاعر . كان بنوه في مثل مرتبته من العلم والمعرفة وحسن التصرف في علوم العرب . صاحبَ أبا عمرو بن العلاء وحدث عنه وجود قراءته ، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بعده . أخذ علم العربية وأخبار الناس عنه وعن الخليل بن أحمد وكتب العروض عن الخليل في بداية وضعه . وحدث في بغداد عن أبي عمرو وابن جريج وغيرهما ، كما أخذ عن يونس بن حبيب النحوي وأكابر البصريين .

روى عنه ابنه محمد وعبد الله وغيرهما من أبنائه وحفدته ، كما روى

(١) السمعاني - الأنساب - ٦٠٠ .

(٢) ابن الجزري - غاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٦٣ .

(٣) ابن الأنباري - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٤٥ .

(٤) ابن خلكان - وفيات الأعيان ٦/١٨٣ - ١٩٠ .

النديم - الفهرست ٥٦ .

الأصفهاني - الأغاني ١٨/٧٤ - ٧٥ .

عنه أبو القاسم بن سلام واسحاق بن ابراهيم الموصلي .

سكن بغداد فصحب يزيد بن المنصور خال المهدي العباسي ، وأدب أولاده فنسب إليه ، ثم اتصل بهارون الرشيد الذي جعله مؤدباً لولده المأمون في الوقت الذي كان فيه الكسائي يؤدب الأمين .

كان ثقة صدوقاً صحيح الرواية ، وأحد القراء الفصحاء العالمين بلغات العرب .

قدم مكة وحدث بها ، وتوفي سنة ٢٠٢ هـ . بخراسان ، وقيل بمرور وكان قد خرج من بغداد بصحبة المأمون ، وقيل مات بالبصرة ودفن فيها .

وقد ألف يحيى من الكتب : كتاب النوادر ، كتاب المقصور والممدود كتاب مختصر نحو ، كتاب النقط والشكل ، وله ديوان شعر .

٢ - أبو عمرو بن العلاء^(١) :

هو زبّان بن عمّار التميمي المازني البصري ، أبو عمرو ، ويلقب أبوه بالعلاء ، من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة^(٢) ولد بمكة سنة ٧٠ هـ وقيل ٦٨ هـ وقيل ٦٥ هـ ونشأ بالبصرة . أخذ النحو عن عبد الله بن اسحاق الحضرمي ، وروى القراءة عن سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر ، ونصر بن عاصم الليثي أحد القراء الفصحاء . تلقى عنه يونس بن حبيب وغيره من مشايخ البصريين ، وروى الحديث عنه مؤرّج السدوسي ، وخلفه يحيى اليزيدي في القيام بالقراءة . ويعتبر عبد الله بن يحيى اليزيدي « من أجل

(١) ابن خلكان - وفيات الأعيان ٤٦٩/٣ . النديم - الفهرست ٣١ .

(٢) وهم : عبد الله بن كثير - عبد الله اليحصبي المشهور بابن عامر - أبو عمرو بن العلاء - يعقوب بن اسحاق الحضرمي - حمزة بن حبيب الزيات - عاصم بن أبي النجود الأسدي - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم .

الناقلين عنه» (١) كما قال الحافظ الداني .

قال أبو عبيدة : « كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر ، وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية » . مات بالكوفة سنة ١٥٤ هـ وقيل ١٥٩ هـ وقيل ١٥٦ هـ .

٣ - الفراء (٢) :

أبو زكريا ، يحيى بن زياد الفراء ، مولى بني أسد ، لقب بالفراء لأنه كان « يفري الكلام » ولم يكن يعمل في صناعة الفراء . ولد في الكوفة سنة ١٤٤ هـ وانتقل إلى بغداد حيث عهد إليه المأمون بتربية ولديه ، وكان أكثر مقامه في بغداد ، فإذا كان آخر العام انتقل إلى أهله ومكث عندهم أربعين يوماً يوزع عليهم الأعطيات ويبرهم .

كان إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة والأدب . قال ثعلب : « لولا الفراء ما كانت اللغة » وبلغ من شهرته في علم النحو أن قيل عنه « الفراء أمير المؤمنين في النحو » كما كان عالماً بأيام العرب وأخبارها عارفاً بالنجوم والطب .

روى عنه الكثير ، منهم أبو جعفر محمد بن قادم ، وأبو محمد سلمة بن عاصم ، وأبو عبد الرحمن اليزيدي وهو أشهرهم ، فقد كان ثعلب يقول « ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن أبي محمد اليزيدي وهو أبو عبد الرحمن ، وخاصة في القرآن ومسائله » (٣) .

توفي الفراء في طريق مكة سنة ٢٠٧ هـ .
وقد ألف الكثير من الكتب . نذكر منها : معاني القرآن ، المقصور

(١) ابن الجزري - غابة النهاية في طبقات الفراء ١/٤٦٣ .

(٢) النديم - الفهرست ٧٣ - ٧٤ .

(٣) السمعاني - الأنساب ٦٠٠ .

والممدود، المذكر والمؤنث ، ما تلحن به العامة ، الأيام والليالي ، آلة
الكاتب ، مشكل اللغة ، كتاب المصادر في القرآن ، والجمع والتثنية في
القرآن ...

تلاميذه :

١ - أحمد بن إبراهيم وراق خلف^(١) :

أحمد بن إبراهيم بن عثمان ، أبو العباس الوراق ، وراق خلف
مشهور ، وهو أخو اسحاق الوراق راوي اختيار خلف . قرأ على خلف
والقاسم بن سلام ، وروى القراءة عن خليفة بن خياط وهشام بن عمار ، وعبد
الله بن أبي محمد اليزيدي وإسماعيل بن أحمد الخوارزمي . وروى القراءة
عنه أبو عبيد الله عبد الرحمن بن واقد وسلامة بن الحسين ومحمد بن أحمد
ابن قطن وابن شنبوذ ومحمد بن عبد الله بن أبي مرة فيما ذكر الهذلي ، وأحمد
ابن محمد بن عيسى البصري ، والشهرزوري بقراءة الحسن بن عثمان
البرزاطي عليه ، والصواب أنه قرأ على أخيه اسحاق كما قطع به أبو العلاء .
توفي في حدود السبعين ومائتين أو نحو ذلك ، والله أعلم .

٢ - جعفر بن محمد الأدمي^(٢) :

جعفر بن محمد ، أبو محمد الأصبهاني ، روى القراءة عن محمد بن
سعدان وأبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيدي . روى القراءة عنه
عبد الله بن أحمد بن سليمان الأصبهاني شيخ أبي الحسن بن شنبوذ .

٣ - بكران بن أحمد^(٣) :

بكران بن أحمد بن سهل ، أبو محمد السراويلي ، ويقال له بكر

(١) ابن الجزري - غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤/١ .

(٢) ابن الجزري - غاية النهاية في طبقات القراء ١٩٨/١ .

(٣) المصدر نفسه ١٧٨/١ - ١٧٩ .

السراويلي ، مقرأء متصدر ، نزل سُرَّ من رأى وأقرأ بها . قرأ على أبي عمر الدوري ، وأبي أيوب الخياط وجعفر بن حمدان سجادة ، وسليمان بن خلاد ، قرأ عليه جعفر بن أحمد بن عباد وابراهيم بن أحمد بن سلوقا وعمر بن أحمد الحبال وأبو بكر الحلال ، وشيوخ الحسن بن محمد الفحام . وقرأ عليه أيضاً محمد بن الحسن بن الفرغ الأنصاري .

٤ - أبو عمران موسى بن سلمة النحوي^(١) :

قال ياقوت : من جلة أصحاب الأصمعي وأعيانهم ، أملى ببغداد كتب الأصمعي وحملها الناس عنه ، وكان صديقاً لأبي نؤاس يقول له : «كيف تذهب إلى الأصمعي وأنت أعلم منه» ؟ !

(١) السيوطي - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢/٣٠٦ .

قيمة كتاب اليزيدي - دراسة مقارنة

إن كتاب « غريب القرآن وتفسيره » للإمام اليزيدي ليس الكتاب الوحيد الذي ألف في هذا الموضوع ، بل سبق اليزيدي مؤلفون كثيرون مهدوا له السبيل ، نذكر منهم على سبيل المثال : أبان بن تغلب البكري والرؤاسي والكسائي ومؤرج السدوسي ومحمد بن المستنير والفراء وأبا عبيدة والأخفش وغيرهم . . . وقد توكا اليزيدي على ما كتبه هؤلاء وأفاد منه فائدة عظيمة .

ولم ينقطع التأليف في هذا الموضوع من بعده ، بل ظهر مؤلفون كثيرون منهم : محمد بن قادم وابن قتيبة وثعلب وابن كيسان والمفضل بن سلمة ومحمد بن جرير الطبري والزجاج ومكي بن أبي طالب والأصفهاني وأبو حيان الأندلسي ، وغيرهم كثير .

فهل كان لكتاب اليزيدي أثر في هذه الكتب أو بعضها ؟ وما موقفه بين هذه المؤلفات ؟ وما هو الأسلوب الذي انتهجه والجديد الذي قدّمه ؟ ولتبيان ذلك ، لنعقد مقارنة بين كتابه وبعض هذه الكتب علّنا نخلص إلى نتيجة تبين قيمة هذا الكتاب .

١ - بين « تفسير غريب القرآن » لابن قتيبة و « غريب القرآن وتفسيره » لليزيدي :

الملاحظة الأولى التي يلحظها قارىء كتاب ابن قتيبة هي أنه افتتحه بمقدمة بين فيها غرضه من تأليفه فقال : « وغرضنا الذي امتثلناه في كتابنا هذا أن نختصر ونكمل وأن نوضح ونجمل وان لا نستشهد على اللفظ المبتدل ولا نكثر الدلالة على الحرف المستعمل ، وأن لا نحشو كتابنا بالنحو والأحاديث والأسانيد»^(١) ثم ابتداء بـ « باب اشتقاق أسماء الله تعالى وصفاته وإظهار معانيها » وثنى بـ « باب تأويل حروف كثرت في الكتاب » وثلث بشرح غريب سورة الفاتحة فالبقرة فال عمران وهكذا حتى ختام المصحف الشريف وحسب تسلسل سوره ، وقد اتفق واليزيدي في هذه الناحية ، ولكن هذا الأخير لم يقدم لكتابه بأية مقدمة ، بل افتتحه مباشرة بقوله :

« بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى إلا بالله » وبعد ذلك بدأ بشرح غريب سورة الفاتحة التي قال عنها « سورة أم الكتاب » .

ويتفق ابن قتيبة واليزيدي في ذكرهما للقراءات القرآنية وتبيان معانيها ، غير أن ابن قتيبة ، بعكس اليزيدي ، ينسب القراءات أحياناً إلى أصحابها والآراء إلى قائلها ، ويفيض في الشرح بحيث يبدو كتابه أكثر اسهاباً وتفصيلاً . ولناخذ آية من سورة البقرة وأخرى من آل عمران ولنرأى كل من المؤلفين .

﴿ كيف ننشزها ﴾ البقرة ٢٥٩ .

- المعنى عند ابن قتيبة : بالراء أي نحيها ، يقال أنشر الله الميت فنشر وقال (ثم إذا شاء أنشره) ومن قرأ (نُنشِزُها) بالزاي ، أراد نحرك بعضها إلى بعض ونزعجه ، ومنه يقال : نشز الشيء ونشزت المرأة على زوجها . وقرأ الحسن « نُنشِزُها » كأنه من النشر عن الطي ، أو على أنه يجوز : أنشر الله الميت ونشره « إذا أحياه .

(١) ابن قتيبة - مقدمة تفسير غريب القرآن ٣ .

- المعنى عند اليزيدي : من قرأها بالزاي فهي نرفع بعضها إلى بعض
ومن قرأها بالراء فهو نحيتها . يقال : أنشر الله الموتى فنشروا .

﴿وما كان لنبي أن يغفل﴾ آل عمران ١٦١ .

- المعنى عند ابن قتيبة : أي يخون في الغنائم ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ معناه قول النبي ﷺ « لا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة على
عنقه شاة لها ثغاء ، لا أعرفن كذا ، لا أعرفن كذا فيقول : يا محمد ، فأقول
لا أملك لك شيئاً ، قد بلغت » يريد : أن من غلَّ شاةً أو بقرةً أو ثوباً أو غير
ذلك أتى يوم القيامة يحمله .

ومن قرأ « يُغْلَلْ » أراد يُخَان ، ويجوز أن يكون في معنى يلفي خائناً
يقال : أغللت فلاناً ، أي وجدته غالاً ، كما يقال : أحمقته : وجدته أحمق ،
وأحمدته : وجدته محموداً . وقال الفراء : من قرأ « يُغْلَلْ » أراد يخون ، ولو
كان المراد هذا المعنى ل قيل : يغلل كما يقال : يُفَسَّق وَيُخُونُ وَيُفَجَّر .

- المعنى عند اليزيدي : يخون ، وذلك أنهم اتهموا النبي ﷺ . ومن قرأ
« يُغْلَلْ » فهو يُخَان ، والمعنى أن بعض القوم خان .

ويتفق المؤلفان أيضاً على الإستشهاد بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية
والشعر ، ولكن كتاب ابن قتيبة أغنى ، فبينما يستشهد اليزيدي بأقل من عشرة
من الأبيات وعشرة من الأحاديث ، فإننا نرى أن هذا العدد ضئيل إذا ما قورن
بما استشهد به ابن قتيبة .

والملاحظ أيضاً أن الكلمات الغريبة عند ابن قتيبة أكثر منها عند
اليزيدي ، ويبدو ذلك بمقارنة بسيطة ، ففي سورة البقرة مثلاً هناك ما يزيد
على الثمانين والمائة من الكلمات عدها ابن قتيبة من الغريب وشرحها ، بينما
أغفلها اليزيدي وبالمقابل هناك حوالي ثلاثين كلمة ذكرها اليزيدي وأهمها ابن
قتيبة .

٢ - بين « العمدة في غريب القرآن » لمكي بن أبي طالب و « غريب القرآن وتفسيره » لليزيدي

كتاب العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب إذا ما قارناه بكتاب غريب القرآن وتفسيره لليزيدي ، نجد أن كلا المؤلفين قد ابتدأ كتابه من دون مقدمة متبعاً في شرحه تسلسل سور المصحف الشريف ، مبتدئاً بسورة الفاتحة فالبقرة فال عمران ، متتبعاً بسورة « الناس » خاتمة سور القرآن الكريم .

والملاحظ أن هناك كلمات عدها اليزيدي من الغريب بينما أغفلها مكي والعكس أيضاً صحيح . ومما يلفت النظر أن كتاب اليزيدي أكثر تفصيلاً واسهاباً من كتاب مكي الذي يشرح الكلمة الغريبة بكلمة أو كلمتين ، بينما يعتمد الأول إلى التفصيل والإستشهاد أحياناً بالشعر وأقوال العرب ، والإستعانة بآية أو حديث للزيادة في توضيح معنى الكلمة التي هو بصدد شرحها .

أضف إلى ذلك أن هناك كثيراً من المعاني قد أخذها مكي عن اليزيدي . ولتبيان كل ذلك نعقد مقارنة بين بعض الكلمات الغريبة من سورة البقرة في كلا الكتابين .

المعنى عند اليزيدي	المعنى عند مكي	اللفظة الغريبة	رقم الآية
لا شك فيه	لا شك فيه	لا ريب فيه	٢
بيان من الضلالة	بيان	هدى	٢
غطاء	غطاء	غشاوة	٧
يتحIRON ويترددون ، يقال رجل عمه وعامه	يتحIRON	يعمهمون	١٥
يشبه بعضه بعضاً في اللون والطعم	في اللون والطعم	متشابهاً	٢٥
عمد وقصد	عمد	استوى	٢٩
نصلي ، تقول قد فرغت من سبحتي أي من صلاتي	نصلي	نسبح	٣٠
أي قبلها وأخذها عنه .	قبل	فتلقى	٣٧
يولونكم .	يولونكم	يسومونكم	٤٩

المعنى عند اليزيدي	المعنى عند مكّي	اللفظة الغريبة	رقم الآية
صمغة كانت تسقط فيجتنونها .	صمغة	المنّ	٥٧
طائر بعينه .	طائر	السلوى	٥٧
أي حطّ عنا ذنوبنا .	حط ذنوبنا	حطة	٥٨
لا تفسدوا، من عثا يعثا عثواً وهو أشدّ الفساد، ويقال عاث يعيث عيثاً .	تفسدوا	لا تعثوا	٦٠
الحاجة .	الحاجة	المسكنة	٦١
مبعدين، يقال خسأته عني وخسأت الكلب أي باعدته، وقال المفسرون صاغرين في معنى مبعدين أي ناصع .	مباعدين	خاسئين	٦٥
الأمنية في المعنى التلاوة، ويقال للحديث المفتعل، قيل لبعضهم في حديث رواه: هذا حديث تمنيته أم حديث رويته أي افتعلته .	ناصرع	فاقع لونها	٦٩
معناه باعوا، وللعرب في شروا واشتروا مذهبان: الأكثر أن يكونوا بشروا باعوا واشتروا ابتاعوا، وربما جعلوهما جميعاً في معنى باعوا، وكذلك البيع، يقال بعث الثوب أي أخرجته من يدي وبعته اشتريته وحكي عن بعض العرب أنه قال: بع لي تمراً بدرهم أي اشتر وقال الشاعر:	الأمنية التلاوة	الأمانى	٧٨
ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتاً ولم تضرب له رأس موعده وقال الراجز:	ابتاعوا	اشتروا	٩٠
إذا الشريا طلعت عشايا فبع لراعي غنم كسايا أي اشتر			
أي علمنا، وقوله تعالى ﴿ولو يرى الذين ظلموا﴾ أي يعلم الذين ظلموا .	علمنا	وأرنا	١٢٨
الوصلات التي كانوا يتواصلون عليها في الدنيا. والسبب الحبل، وكل شيء بين اثنين من عهد أو رحم فهو سبب ومنه قول النبي ﷺ: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي» .	الحبال	الأسباب	١٦٦

٣- بين المفردات للراغب الأصفهاني وغريب القرآن وتفسيره لليزيدي :

ذكرنا أن اليزيدي لم يقدم لكتابه بأية مقدمة ، ولكن الراغب الأصفهاني افتتح كتابه بمقدمة بين فيها أهمية العمل الذي يقوم به ، وهو تحقيق الألفاظ المفردة فبيان معانيها ، لأن معنى اللفظة المفردة هو الأساس الذي لا غنى عنه لإدراك معاني القرآن الكريم . يقول الراغب^(١) « إن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية ، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة ، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه كتحصيل اللب في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبينه » .

وقد رتب الراغب كتابه على حروف المعجم ، عكس اليزيدي الذي رتبّه حسب تسلسل سور القرآن الكريم . قال الراغب^(٢) « وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى ، فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي ، فنقدم ما أوله الألف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم ، معتبراً فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد » .

ويعتبر كتاب المفردات من أكثر كتب الغريب فائدة، ومن أهم المراجع للمشتغلين بدراسة القرآن الكريم . قال السيوطي^(٣) : « ومن أحسنها

(١) الراغب الأصفهاني - مقدمة كتاب المفردات في غريب القرآن ٦ .

(٢) الراغب الأصفهاني - مقدمة كتاب « المفردات في غريب القرآن ٦ .

(٣) السيوطي - الإتقان ٤٩/١ .

المفردات للراغب . وقد جمع فيه مؤلفه مختلف الكلمات الغريبة وأفاض في الشرح والتفصيل وتتبع مختلف اشتقاقات الكلمة واستعمالاتها في القرآن الكريم مستشهداً على ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال وأقوال أهل اللغة . أما كتاب اليزيدي فأقل اسهاباً وتفصيلاً . ولننقده مقارنة بين كلمة من سورة البقرة عند كل من المؤلفين .

- ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾ [البقرة آية ٩] .

- المعنى عند اليزيدي : يظهرون خلاف ما في نفوسهم .

- المعنى عند الأصفهاني : الخداع إنزال الغير عما هو بصدده بأمر يديه على خلاف ما يخفيه ، قال تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ﴾ أي يخادعون رسوله وأوليائه ، ونسب ذلك إلى الله تعالى من حيث أن معاملة الرسول كمعاملته ولذلك قال تعالى : ﴿ إن الذين يباعدونك إنما يباعدون الله ﴾ وجعل ذلك خداعاً تظليعاً لفعلهم وتنبهوا على عظم الرسول وعظم أوليائه ، وقول أهل اللغة : إن هذا على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، فيجب أن يُعلم أن المقصود بمثله في الحذف لا يحصل لو أُتيَ بالمضاف المحذوف لما ذكرنا من التنبيه على أمرين : أحدهما : فظاعة فعلهم فيما تحروه من الخديعة وأنهم بمخادعتهم إياه يخادعون الله ، والثاني التنبيه على عظم المقصود بالخداع ، وأن معاملته كمعاملة الله كما نبّه عليه بقوله : ﴿ إن الذين يباعدونك ... ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وهو خَادِعُهُمْ ﴾ قيل معناه : مجازيهم بالخداع ، وقيل على وجه آخر مذكور في قوله تعالى : ﴿ وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللَّهِ ﴾ وقيل خَدَعَ الضَّبُّ أي استتر في جحره ، واستعمال ذلك في الضب انه يُعَدُّ عقرباً تلدغ من يُدْخِل يديه في جحره ، حتى قيل : العقرب بَوَّاب الضَّبِّ

وحاجبه ، ولاعتقاد الخديعة فيه قيل : أخدع من ضبّ . وطريق خادع وخيدع كأنه يخدع سالكه . والمخدع بيت في بيت كأن بانيه جعله خادعاً لمن رام تناول ما فيه ، والأخدعان تُصور منهما الخداع لاستتارهما تارة وظهورهما تارة يقال خدعته : قطعت أخدعه ، وفي الحديث « بين يدي الساعة سنون خداعة » أي محتالة ، لتلونها بالجذب مرّة وبالخصب مرة .

٤ - بين « تحفة الأريب » لأبي حيان الأندلسي و « غريب القرآن وتفسيره » لليزيدي .

سلك اليزيدي في كتابه مسلكاً مغايراً للذي سلكه أبو حيان ، فلم يقدم الأول لكتابه بل بدأه مباشرة بشرح غريب سورة الفاتحة كما ذكرنا وانتهى بشرح غريب سورة الناس وحسب ترتيب سور المصحف الشريف ، بينما قدم الثاني لكتابه بمقدمة بين فيها أنه سيعمد إلى شرح الغريب الذي لا يعرفه إلا « من له اطلاع وتبحر في العربية »^(١) ثم ابتداءً بشرح الكلمات التي أولها همزة وانتهى بشرح الكلمات التي أولها « الياء » معتمداً في ذلك الحروف الأصلية لا الزائدة .

ونرى أن كتاب اليزيدي أكثر تفصيلاً من كتاب أبي حيان ، فاليزيدي يأتي بالأمثلة الموضحة ويستشهد أحياناً بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والشعر وأقوال أهل اللغة ، بينما نرى صاحب التحفة يشرح الكلمة الغريبة بكلمة أو اثنتين غير ناسب الأقوال إلى قائلها ، وهو يتفق واليزيدي في هذه النقطة لأن هذا الأخير قلماً نسب الرأي إلى صاحبه . ولنعقد مقارنة بين عدد من الكلمات لندلل على صحة ما ذكرنا .

(١) أبو حيان الأندلسي - مقدمة تحفة الأريب ٤٠ .

السورة	الآية	رقمها	رأي أبي حيان	رأي البيهقي
الأعراف	كأنك حفي عنها	١٨٧	مُعْتَنٍ	عالم بها ، والمعنى يسألونك عنها كأنك حفي وجاء عن ابن عباس أنه قال : كأنك حفي بهم أي فرح بهم حين يسألونك . ويقال للقاضي والحاكم الحافي ، وقد تحافينا إلى فلان إذا تحاكمنا . متى وقوعها . ويقال أرساها القوم إذا حبسوها ، ورست فهي ترسو .
الأعراف	أيان مرساها	١٨٧	قراها	قال المفسرون هو الخبز والحنطة ، ويجلَى عن أهل اللغة أنهم يقولون « فُوموا لنا » اخبزوا وقالوا القوم الحبوب . وقال آخرون هو الثوم بعينه إلا أن العرب تبدل مكان الثاء كما قالوا جَدَفٌ وَجَدْتُ .
البقرة	الفوم	٦١	الحنطة وقيل الثوم	- السفن وهو جميع واحده فلكة ويذكر ويؤنث . قال (في الفلك المشحون) وفي موضع آخر (حتى إذا كتتم في الفلك وجرين بهم) ويقال : الفلك واحد وجميع
البقرة	الفلك	١٦٤	السفينة	قال بعض الناس : الدخان الجذب والسنون التي دعا فيها النبي ﷺ على مضر فقال اللهم اشد وطأتك على مضر ، وقال آخرون لم تكن بعد . قال بعض المفسرين : إن موضع الطواف بكة لأنه يبك بعض الناس بعضاً وهو الإزدحام . واسم القرية مكة . ويقال بكة مأخوذ من بككت الرجل أي وضعت منه ورددت نخوته ، وكأنها تضع من نخوة المتجبرين . وأنشد الشاهد عن أبي عبد الله :
الدخان	الدخان	١٠	كناية عن الجذب ويعبر به عن الشر	إذا الشريب أخذته أكه فخله حتى يبك بكة
آل عمران	بكة	٩٦	اسم لبطن مكة وقيل اسم لمكان البيت	

خلاصة :

تبين لنا بعد هذه المقارنة أن الكتب التي ألفت في هذا الموضوع سلكت في شرحها للفظ الغريب أحد سبيلين ، فقد اعتمدت ترتيب سور المصحف الشريف أو ترتيب الحروف الأبجدية ، وبعض هذه الكتب موجز وبعضها الآخر مفصل وبعضها الثالث كثير التفصيل .

وتجلى أهمية كتاب اليزيدي في كونه نهجاً منهجاً وسطاً ، فلم يأتِ الشرح موجزاً بحيث يبقى القارئ متعطشاً إلى معرفة المزيد ولم يأتِ كثير الإسهاب بحيث يضع بين التفاصيل ، فكتابه حلقة في سلسلة لا يستغنى عنها ، فصاحبها التحفة والعمدة أكثر من الإيجاز وابن قتيبة فصل والأصفهاني بالغ في التفاصيل .

وكما أفاد اليزيدي من كتب السابقين أفاد كتابه اللاحقين ، فعلى سبيل المثال « نرى أن مكياً بن أبي طالب أفاد من كتابه فائدة عظيمة إذ نقل ألفاظه نقلاً حرفياً في كثير من المواضع .

إذاً فقد أضاف اليزيدي كتاباً عظيم الفائدة ، لذا كان لا بد من تحقيقه ونشره وخصوصاً أن مؤلفه كان أحد الأعلام وأحد تلاميذ كبار أئمة اللغة والقرآن : أبي عمرو بن العلاء ، يحيى اليزيدي والفراء .

مواصفات المخطوط

اعتمدت في تحقيق كتاب « غريب القرآن وتفسيره » للإمام اليزيدي على النسخة الوحيدة الموجودة في مكتبة كوبريلي في تركيا ، رقم المخطوط فيها (٢٠٥)^(١) ولهذا المخطوط صورتان ميكروفيلميّتان مأخوذتان عن الأصل ، الأولى في معهد المخطوطات العربية في القاهرة تحت رقم (١٥٧ تفسير) والثانية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة ، تحت رقم (٢٩٠ تفسير وعلوم القرآن)^(٢) .

ولا يقدح في صحة هذه المخطوطة كونها فريدة ، لأنها قورنت على نسخة المؤلف الأصلية ، وإنك لو اجد في أماكن عديدة من المخطوط ألفاظاً

(١) قال بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ١٧٠/٢ « ويوجد كتاب : غريب القرآن وتفسيره ، رواية أبي عبد الله محمد بن العباس عن عمه الفضل ، في كوبريلي ٢٠٥ وكتب سنة ٥٣٩ هـ .

(٢) ورد في فهرس المخطوطات العربية في كلية الشريعة في جامعة عبد العزيز ، صفحة ١٠٣ ما يلي : غريب القرآن وتفسيره لعبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي (ت ٢٣٧ هـ) خط معتاد غير معروف ناسخه ، سنة ٥٣٩ هـ [٥٠ ورقة ١٥ سطرًا] نسخة ميكروفيلمية مصورة عن النسخة المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ١٥٧ ، رقم الفن ٢٩٠ تفسير وعلوم القرآن .

مثل : بلغت المقابلة ، بلغ السماع ، بلغ العرض ، بلغ السماع والعرض ،
قوبلت ، وفي ختام المخطوط نجد « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين ،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلم . بلغت المقابلة
إلى الأصل وصحت بحسب الإستطاعة والله المنة » .

وقد ورد في أول ورقة من المخطوط اسم الكتاب ولقب المؤلف وأسماء
الرواة ، والكتاب خال من المقدمة ، فقد ابتدأه المؤلف مباشرة بشرح غريب
سورة الفاتحة التي قال عنها « سورة أم الكتاب »
حالة المخطوط جيدة لا ينقص منه شيء .

عدد أوراقه خمسون ، القياس ١٣ ، ٥ × ١٧ .

في كل ورقة ثلاثون سطرًا ، (١٥) عن يمين و (١٥) عن شمال ، ويرتفع
هذا الرقم أحياناً إلى (١٦) أو (١٧) في كل جهة .

يختلف عدد الكلمات الغريبة في كل سطر حسب طول الشرح أو
الإختصار .

طول السطر ١٠ ستم .

تظهر أحياناً على الهامش بعض التعليقات والشروح ، منها الواضح
ومنها المبهم .

النسخة كتبت سنة ٥٣٩ هـ بخط النسخ الجيد ، مشكولة وعليها
سماعات وهي سهلة القراءة .

هناك عدد من الكلمات غير الواضحة وقد أشرنا إليها في مواضعها . النقط
في الكلمات واضحة ، ولكن هناك كلمات سقطت فيها النقط منها :

شأنهم = سأنهم .

ربيبة = ربيبه .

بينك = سك .

النسيكة والذبيحة = النسكه . والذبيحة

كما أن هناك كلمات غير مهموزة وكلمات سهلت همزتها :

سواء : سوا . فداء : فدا . الحنفاء : الحنفا . علماء رحماء : علما
رحما . جاء : جا . قرئت : قرئت . شيئاً : شيئاً . قائمة : قائمة . البئر :
البيير . الجائر : الجاير . دعائه : دعايه .

أغفل الناسخ لفظ (ظهيراً) ولكنه ذكر معناه ، في قوله تعالى : ﴿ فلن
أكون ظهيراً ﴾ [القصص ٢٨ / آية ١٧] .

سها الناسخ عن ذكر سورة القدر ، لأن عاداته أن يذكر اسم السورة
ويقول « ليس فيها شيء » إن لم يكن فيها لفظ غريب . تظهر في أماكن
متعددة من المخطوط أختام مختلفة .

بعد ختام المخطوط هناك ورقة تحمل السماعات ، وعن شمال
السماعات هناك آيات كريمات تختلف خطأ وموضوعاً عن خط الكتاب
وموضوعه ، وهي مفصولة عن سياقها العام إذ يبدو أن هناك كلاماً سبقها وكلاماً
تبعها ، وأغلب الكلمات فيها غير منقوطة . وها هو نصها :

« مطلق الغنائم إلى يوم القيامة ، وقوله تعالى : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ
وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (١) لجواز أن يكون المقسم به نفس مكة والحل بها
وبجميع الحرم ، أو أن يكون الثاني بعض الأول ، كقوله تعالى : ﴿ إِذَا
زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ بُقْعًا رِيشًا ﴾ (٢) . لشمول الزلزال جميع

(١) البلد ٩٠ / الآيتان الأولى والثانية .

(٢) الزلزلة ٩٩ / الآيتان الأولى والثانية .

أجزاء الأرض ، والإخراج إنما يكون لبعضها ، لجواز خلّو بعض أجزاء الأرض عن الأثقال فلا يتأتى منها الإخراج ، وقوله تعالى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ، فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ... ﴾ (١) لجواز أن يكون من هذا القبيل ، لجواز موت بعض المبدلين قبل إنزال الرجز عليهم ، أو أن يكون الثاني غير الأول من غير زيادة ولا نقصان إذا أريد تقرير وتمكين وفضل تمييز وتعيين كقوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ﴾ (٢) وقوله تعالى : ﴿ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ (٣) وقوله تعالى : ﴿ بَلْ آتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنِ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ (٤) وقوله تعالى : ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (٥) وقوله تعالى : ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فقال إني رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون ﴾ (٦) وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ، قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً ﴾ (٧) وقوله تعالى : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ (٨) وقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ (٩) أو أريد تعظيمه والمقام مقام ذلك ، كقوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي ﴾ (١٠) وقوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (١١) أو في إضمار وهم الإلتباس فيما يرجع إليه الضمير في الجملة ، كقوله تعالى : ﴿ واتبعوا ما تنلو الشياطين ... ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ (١٢) وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ (١٣) .

- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| (٧) الأنعام ٦/آية ٣٧ . | (١) البقرة ٢/آية ٥٩ . |
| (٨) الأنعام ٦/آية ١٠٣ . | (٢) البقرة ٢/آية ١٠٢ . |
| (٩) المائدة ٥/آية ٨٩ . | (٣) المؤمنون ٢٣/آية ٧٠ . |
| (١٠) الإسراء ١٧/آية ٨٥ . | (٤) المؤمنون ٢٣/آية ٧١ . |
| (١١) الحاقة ٦٩/٢١ . | (٥) الزخرف ٤٣/الآيتان ٦ و ٧ . |
| (١٢) البقرة ٢/آية ١٠٢ . | (٦) الزخرف ٤٣/٤٦-٤٧ . |
| (١٣) الحج ٢٢/آية ٥٢ . | |

١٠٠
رقم المجلد

المكتبة كوبريلي
عدد النسخ ٢٠٥

اسم الكتاب كتاب عن النبوة والتفسير رواية ابو عبد الله
محمّد بن ابي اسحاق بن محمد بن يحيى بن ابي اسحاق بن محمد بن يحيى بن
اسم المؤلف محمد بن ابي اسحاق بن يحيى بن ابي اسحاق بن محمد بن يحيى بن
تاريخ النسخ ٥٩٩
عدد الأوراق ٥٠ القياس ١٢٥
الملاحظات نسخة ضيقة عليها علامات

صورة صفحة العنوان للنسخة الميكروفيلمية المصورة في جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة
عن النسخة الأصلية المحفوظة بمكتبة كوبريلي بتركيا .



رواها أبو عبد الله محمد بن العباس بن علي بن الحسين
بن الإمام زين العابدين عن والده النضر بن سويد

في رواية السري عدهم

بكرهم

راموز صفحه عنوان مخطوط غريب القرآن وتفسيره .

في قوله تعالى
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 هم الذين هم في جنتهم
 لا يخرجون منها وهم فيها
 جاثقون كلما دخلوا
 منها خرجوا ولهم فيها
 زوجات مطهرة وهم فيها
 خالدون
 في قوله تعالى
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 هم الذين هم في جنتهم
 لا يخرجون منها وهم فيها
 جاثقون كلما دخلوا
 منها خرجوا ولهم فيها
 زوجات مطهرة وهم فيها
 خالدون

في قوله تعالى
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 هم الذين هم في جنتهم
 لا يخرجون منها وهم فيها
 جاثقون كلما دخلوا
 منها خرجوا ولهم فيها
 زوجات مطهرة وهم فيها
 خالدون
 في قوله تعالى
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 هم الذين هم في جنتهم
 لا يخرجون منها وهم فيها
 جاثقون كلما دخلوا
 منها خرجوا ولهم فيها
 زوجات مطهرة وهم فيها
 خالدون

راموز الصفحة الأولى من مخطوط « غريب القرآن وتفسيره » .

اَبْرًا تَكَاثُرًا وَتَمَّزُّهُ قَوْمًا كَانَتْ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 مِنْ خَلْقٍ آخَرَ هـ وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا كَانَتْ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ هـ سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ هـ
 اِنَّمَا اَللّٰهُ ذُوُّ الْعَرْشِ الْعَلِيِّ وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 الْبَرِّيَّةُ وَالْبَرِّيَّةُ الْمَعْرُوْفَةُ الْاَعْلَى وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 الْمَلَأَ سُوْرَةَ الْاَنْعَامِ هـ سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ هـ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ

الْاَنْعَامِ الصَّخْرَةَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ الْاَنْعَامِ الصَّخْرَةَ فَاصْبِرْ
 وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ هـ سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ هـ
 اِنَّمَا اَللّٰهُ ذُوُّ الْعَرْشِ الْعَلِيِّ وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 الْبَرِّيَّةُ وَالْبَرِّيَّةُ الْمَعْرُوْفَةُ الْاَعْلَى وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 الْمَلَأَ سُوْرَةَ الْاَنْعَامِ هـ سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ هـ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ

اَبْرًا تَكَاثُرًا وَتَمَّزُّهُ قَوْمًا كَانَتْ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 مِنْ خَلْقٍ آخَرَ هـ وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا كَانَتْ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ

سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ هـ سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ هـ
 اِنَّمَا اَللّٰهُ ذُوُّ الْعَرْشِ الْعَلِيِّ وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 الْبَرِّيَّةُ وَالْبَرِّيَّةُ الْمَعْرُوْفَةُ الْاَعْلَى وَتَمَّزُّهُ خَلْقًا مَائِلًا وَتَمَّزُّهُ
 الْمَلَأَ سُوْرَةَ الْاَنْعَامِ هـ سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ هـ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنَّهٗ

راموز الصفحة الأخيرة من مخطوط « غريب القرآن وتفسيره » .

مطلق العنان الى يوم الساعة و قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد واسم هذا البلد
 لجوران يكون للمفسر به نفس لئلا يخلط بها ويصح لهم به وان يكون السامع
 اياها وكوله تعالى اذا زلزلنا الارض زلزالها واحصوا الارض انهارها الشعر الزلزال
 جميع اجزاء الارض والخراب التي يكون لبعضها لجوار خلتها بعض اجزاء الارض
 الا تعالى في بيان منها الا مخرج وهو له تعالى فذل الذين ظلموا فقولوا عبروا بما
 لهم ما تركنا على الذين ظلموا جزا ان يكون من هذا الفصل لجوار هو بعضه لئلا
 قبل ان يزلزلهم عليهم به وان يكون السامع بين الا و من غير ذلك ولا يقتضيه
 اريد بالان تقرب وتكلم في هذا الخبر وتعبير بكوله تعالى على كل سمان وما كلفنا
 اوله تعالى في قوله بالحق والى الذين كادفون وقوله تعالى ان تفساهم بذكرهم
 عن اكرم معصوم وقوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحقوا به وما انهم عن الا انما
 يستهزون وقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا بالحق وعرضنا عليه كتابنا فاحقوا به وما انهم
 انما هم عن الا انما يستهزون وقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا بالحق وعرضنا عليه كتابنا
 من ربه لعل ان يستعزبوا على ان يزلزلنا وقوله تعالى لا يدرككم الا بصائر وهو يزلزل
 الاعصار وقوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحقوا به وما انهم عن الا انما
 والاعصار مقام ذكر كوله تعالى وصلوا نوحا عن الكرم نزل الروح من ربه وقوله
 الخافض ما لطفه به في او في اضمحاض وهو الا لتساخيمها رجع الى الله تعالى والحمد لله
 واسمها ما تسمى النصارى لئلا يخلط بها ويصح لهم به وان يكون السامع اياها وكوله
 تعالى اذا زلزلنا الارض زلزالها واحصوا الارض انهارها الشعر الزلزال جميع اجزاء
 الارض والخراب التي يكون لبعضها لجوار خلتها بعض اجزاء الارض الا تعالى في بيان
 منها الا مخرج وهو له تعالى فذل الذين ظلموا فقولوا عبروا بما لهم ما تركنا على
 الذين ظلموا جزا ان يكون من هذا الفصل لجوار هو بعضه لئلا قبل ان يزلزلهم عليهم
 به وان يكون السامع بين الا و من غير ذلك ولا يقتضيه اريد بالان تقرب وتكلم في هذا
 الخبر وتعبير بكوله تعالى على كل سمان وما كلفنا اوله تعالى في قوله بالحق والى الذين
 كادفون وقوله تعالى ان تفساهم بذكرهم عن اكرم معصوم وقوله تعالى انزلنا من السماء
 ماء فاحقوا به وما انهم عن الا انما يستهزون وقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا بالحق
 وعرضنا عليه كتابنا فاحقوا به وما انهم انما هم عن الا انما يستهزون وقوله تعالى
 ولقد ارسلنا نوحا بالحق وعرضنا عليه كتابنا من ربه لعل ان يستعزبوا على ان يزلزلنا
 وقوله تعالى لا يدرككم الا بصائر وهو يزلزل الاعصار وقوله تعالى انزلنا من السماء
 ماء فاحقوا به وما انهم عن الا انما يستهزون وقوله تعالى وصلوا نوحا عن الكرم نزل الروح
 من ربه وقوله الخافض ما لطفه به في او في اضمحاض وهو الا لتساخيمها رجع الى الله تعالى
 والحمد لله واسمها ما تسمى النصارى لئلا يخلط بها ويصح لهم به وان يكون السامع اياها

نسخ جميع في الا و كوله تعالى لا اقسم بهذا البلد واسم هذا البلد لجوران يكون
 للمفسر به نفس لئلا يخلط بها ويصح لهم به وان يكون السامع اياها وكوله تعالى اذا
 زلزلنا الارض زلزالها واحصوا الارض انهارها الشعر الزلزال جميع اجزاء الارض والخراب
 التي يكون لبعضها لجوار خلتها بعض اجزاء الارض الا تعالى في بيان منها الا مخرج
 وهو له تعالى فذل الذين ظلموا فقولوا عبروا بما لهم ما تركنا على الذين ظلموا
 جزا ان يكون من هذا الفصل لجوار هو بعضه لئلا قبل ان يزلزلهم عليهم به وان
 يكون السامع بين الا و من غير ذلك ولا يقتضيه اريد بالان تقرب وتكلم في هذا
 الخبر وتعبير بكوله تعالى على كل سمان وما كلفنا اوله تعالى في قوله بالحق والى
 الذين كادفون وقوله تعالى ان تفساهم بذكرهم عن اكرم معصوم وقوله تعالى انزلنا
 من السماء ماء فاحقوا به وما انهم عن الا انما يستهزون وقوله تعالى ولقد ارسلنا
 نوحا بالحق وعرضنا عليه كتابنا فاحقوا به وما انهم انما هم عن الا انما يستهزون
 وقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا بالحق وعرضنا عليه كتابنا من ربه لعل ان يستعزبوا
 على ان يزلزلنا وقوله تعالى لا يدرككم الا بصائر وهو يزلزل الاعصار وقوله تعالى
 انزلنا من السماء ماء فاحقوا به وما انهم عن الا انما يستهزون وقوله تعالى وصلوا
 نوحا عن الكرم نزل الروح من ربه وقوله الخافض ما لطفه به في او في اضمحاض وهو
 الا لتساخيمها رجع الى الله تعالى والحمد لله واسمها ما تسمى النصارى لئلا يخلط
 بها ويصح لهم به وان يكون السامع اياها وكوله تعالى اذا زلزلنا الارض زلزالها
 واحصوا الارض انهارها الشعر الزلزال جميع اجزاء الارض والخراب التي يكون لبعضها
 لجوار خلتها بعض اجزاء الارض الا تعالى في بيان منها الا مخرج وهو له تعالى فذل
 الذين ظلموا فقولوا عبروا بما لهم ما تركنا على الذين ظلموا جزا ان يكون من هذا
 الفصل لجوار هو بعضه لئلا قبل ان يزلزلهم عليهم به وان يكون السامع بين الا و
 من غير ذلك ولا يقتضيه اريد بالان تقرب وتكلم في هذا الخبر وتعبير بكوله تعالى
 على كل سمان وما كلفنا اوله تعالى في قوله بالحق والى الذين كادفون وقوله تعالى
 ان تفساهم بذكرهم عن اكرم معصوم وقوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحقوا به
 وما انهم عن الا انما يستهزون وقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا بالحق وعرضنا عليه
 كتابنا فاحقوا به وما انهم انما هم عن الا انما يستهزون وقوله تعالى ولقد ارسلنا
 نوحا بالحق وعرضنا عليه كتابنا من ربه لعل ان يستعزبوا على ان يزلزلنا وقوله
 تعالى لا يدرككم الا بصائر وهو يزلزل الاعصار وقوله تعالى انزلنا من السماء ماء
 فاحقوا به وما انهم عن الا انما يستهزون وقوله تعالى وصلوا نوحا عن الكرم نزل
 الروح من ربه وقوله الخافض ما لطفه به في او في اضمحاض وهو الا لتساخيمها رجع الى
 الله تعالى والحمد لله واسمها ما تسمى النصارى لئلا يخلط بها ويصح لهم به وان
 يكون السامع اياها

راموز صفحه السماعات في مخطوط « غريب القرآن وتفسيره » .

شرح القبرين
وتفسيره

للأبي عبد الرحمن ، عبد الله بن يحيى بن المبارك الزبيدي

وما توفيقى إلا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - سورة أم الكتاب

- ٢ - ﴿الْعَلَمِينَ﴾^(١) : الْخَلْقُ . وَاجِدْهُمْ عَالَمٌ .
- ٤ - ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٢) : يَوْمِ الْجَزَاءِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كما تدين تدان^(٣) .
- ٦ - ﴿الصُّرَاطِ﴾^(٤) : الطَّرِيقُ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ عز وجل . وقال آخرون هو الإسلام .

(١) قال قتادة : العالمون جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى وقال ابن عباس : العالمون الجن والإنس . وقال الفراء وأبو عبيدة : العالم عبارة عن يعقل وهم أربع أمم : الإنس والجن والملائكة والشياطين ، ولا يقال للبهائم عالم . والقول الأول أصح هذه الأقوال لأنه شامل لكل مخلوق وموجود ، ودليله قوله تعالى : ﴿ قال فرعون وما رب العالمين ، قال رب السموات والأرض وما بينهما ﴾ [الشعراء ٢٦ / الآية ٢٣] القرطبي - الجامع ١/١٣٨-١٣٩ . والعلمين في الأصل العلمين .

(٢) يوم القيامة سمي بذلك لأنه يوم الجزاء والحساب . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٨ واليوم عبارة عن وقت طلوع الفجر إلى وقت غروب الشمس ، فاستعير فيما بين مبتدأ القيامة إلى وقت استقرار أهل الدارين فيهما . القرطبي - الجامع ١/١٤٣ .

(٣) اي كما تجازي تجازى ، اي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت . ابن منظور - اللسان (دين) . والمثل ليزيد بن الصعق . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٨ .

(٤) حكى النقاش وابن الجوزي انه الطريق بلغة الروم . السيوطي - الإتيقان ١/١٨٢ .

٧ - ﴿المغضوب عليهم ولا الضالين﴾^(٥) : قَالُوا يَا هُوْدُ
وَالنَّصَارَى^(٦) .

(٥) الغضب في اللغة الشدة ، ومعنى الغضب في صفة الله تعالى ارادة العقوبة .
القرطبي - الجامع ١/١٥٠ والضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية .
ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمداً كان او سهواً يسيراً كان أو كثيراً .
الأصفهاني - المفردات ٢٩٧ .

(٦) ويؤكد هذا « ما أخرجه أحمد والترمذي عن عدي بن حبان قال : قال رسول الله ﷺ
« إن المغضوب عليهم هم اليهود ، وإن الضالين هم النصارى » . الذهبي - التفسير
والمفسرون ١/٤٥ .

٢ - سورة البقرة

١ - ﴿الم﴾ (١) : فَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ « ق » وَ « صَاد » فَوَاتِحَ لِلسُّورِ .

(١) انها من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله . قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : الله عز وجل في كل كتاب سر ، وسر الله في القرآن أوائل السور ، وإلى هذا المعنى ذهب الشعبي وأبو صالح وابن زيد . وقال ابن عباس وعكرمة : انها حروف أقسم الله بها . وقال ابن قتيبة : ويجوز ان يكون أقسم بالحروف المقطعة كلها واقتصر على ذكر بعضها كما يقول القائل : تعلمت : ؛ أ - ب - ت - ث وهو يريد سائر الحروف ، وكما يقول : قرأت الحمد ويريد فاتحة الكتاب فيسميها بأول حرف منها ، وانما أقسم بحروف المعجم لشرفها ولأنها مباني كتبه المنزلة وبها يذكر ويوحد . قال ابن الانباري : وجواب القسم محذوف تقديره : وحروف المعجم لقد بين الله لكم السبيل ، وانهجت لكم الدلالات بالكتاب المنزل ، وانما حذف لعلم المخاطبين به ، ولأن في قوله ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾ دليلاً على الجواب . وقال الفراء وقطرب : انه أشار بما ذكر من الحروف إلى سائرهما والمعنى انه لما كانت الحروف اصولاً للكلام المؤلف اخبر أن هذا القرآن إنما هو مؤلف من هذه الحروف ، فإن قيل فقد علموا أنه حروف ، فما الفائدة في اعلامهم بهذا ؟ فالجواب انه نبه بذلك على اعجازه ، فكأنه قال : هو من الحروف التي تؤلفون منها كلامكم ، فما بالكم تعجزون عن معارضته ؟ فإن عجزتم فاعلموا انه ليس من قول محمد عليه السلام . وقال أبو روق عطية بن الحارث الهمداني : كان النبي ﷺ يجهر بالقراءة في الصلوات كلها ، وكان المشركون يصفقون ويصفرون ، فنزلت هذه الحروف المقطعة فسمعوها فبقوا متحيرين . وقال غيره : إنما خاطبهم بما لا يفهمون ليقبلوا على سماعه لأن النفوس تتطلع إلى ما غاب عنها معناه ، فإذا اقبلوا عليه خاطبهم بما يفهمون فصار ذلك كالوسيلة إلى الإبلاغ ، إلا انه لا بد له من معنى يعلمه غيرهم أو يكون معلوماً عند =

- ٢ - ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لَا شَكَّ فِيهِ .
- ٢ - ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (١) : بَيَانٌ مِنَ الضَّلَالَةِ .
- ٥ - ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢) : كُلُّ مَنْ أَصَابَ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فَقَدْ أَفْلَحَ
وَالْفِعْلُ الْفَلَاحُ وَهُوَ أَيْضاً الْبَقَاءُ .
- ٧ - ﴿غِشَاوَةٌ﴾ (٣) : غِطَاءٌ .
- ١٠ - ﴿يُخَادِعُونَ﴾ (٤) : يَظْهَرُونَ خِلَافَ مَا فِي نَفْسِهِمْ .

= المخاطبين . فهذا الكلام يعم جميع الحروف . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠/١ -
٢١- ٢٢ .

(١) اي رشداً لهم إلى الحق . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٩ والمتقون المحترزون مما
اتقوه . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٣/١ .

(٢) والفلاح اصله في اللغة الشق والقطع وقد يستعمل في الفوز والبقاء وهو اصله أيضاً في
اللغة ومنه قول الرجل لامرأته « استفلحي بأمرك » معناه فوزي بأمرك . القرطبي -
الجامع ١٨٢/١ فكانه قيل للمؤمنين « مفلحون » لفوزهم بالبقاء في النعيم المقيم، هذا
هو الأصل ، ثم قيل ذلك لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير - ابن قتيبة -
تفسير الغريب ٣٩ - ٤٠ وقال الزجاج : المفلح الفائز بما فيه صلاح أمره . ابن
الجوزي - زاد المسير ٢٧/١ .

(٣) يقال : غشَّ بثوب اي غطَّه ومنه قيل : غاشية السرج لأنها غطاء له . ابن قتيبة تفسير
الغريب ٤٠ .

(٤) قال أهل اللغة : اصل الخداع في كلام العرب الفساد حكاه ثعلب عن ابن
الأعرابي ، اي هم يفسدون ايمانهم واعمالهم فيما بينهم وبين الله بالرياء . وقيل اصله
الإخفاء ، تقول العرب : انخدع الضب في جحره . القرطبي - الجامع ١٩٦/١
فالخدعة الحيلة والمكر وسميت خديعة لأنها تكون في خفاء ، والمخدع بيت تختفي
فيه المرأة . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩/١ .

- ١٠ - ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(١) : أَي شَكٌّ وَنَفَاقٌ .
- ١٠ - ﴿الْيَمِّ﴾^(٢) : مُوجَعٌ فِي مَعْنَى مَوْلَمٌ .
- ١٥ - ﴿يَمُدُّهُمْ﴾^(٣) : يَتْرُكُهُمْ وَيُمْلِي لَهُمْ .
- ١٥ - ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾^(٤) : فِي عَتْوِهِمْ وَكُفْرِهِمْ .
- ١٥ - ﴿يَعْمَهُونَ﴾^(٥) : يَتَحَيَّرُونَ وَيَتَرَدَّدُونَ . يُقَالُ رَجُلٌ عَمِيٌّ وَعَامِيٌّ .
- ١٩ - ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ : أَي كَمَطَرٍ مِنَ السَّمَاءِ . مِنْ صَابٍ يَصُوبُ .

- (١) المرض عبارة مستعارة للفساد الذي في عقائدهم، والمعنى قلوبهم مرضى لخلوها عن العصمة والتوفيق والرعاية والتأييد . القرطبي - الجامع ١٩٧/١ .
- (٢) حكى ابن الجوزي انه الموجه بالزنجية ، وقال شيدلة بالعبرانية . السيوطي - الإقتان ١٨٠/١ .
- (٣) وأصله الزيادة : قال يونس بن حبيب : يقال : مدَّ لهم في الشر وأمدَّ في الخير ، وحكي عن الأخفش: مددت له إذا تركته وامدته إذا اعطيته . القرطبي - الجامع ٢٠٩/١ .
- (٤) المعنى في الآية : يمدهم بطول العمر حتى يزيديا في الطغيان فيزيد في عذابهم . القرطبي - الجامع ٢٠٩/١ والطغيان الزيادة على القدر والخروج عن حيز الاعتدال في الكثرة . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٦/١ [ومنه قوله تعالى : ﴿أَنَا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ . الحاقة ٦٩ / الآية ١١] .
- (٥) حكى أهل اللغة : عمَّ الرجل يعمه عموهاً وعمهاً فهو عمه وعمامه إذا حار . ويقال رجل عامه وعمه أي حائر متردد وجمعه عمَّه ، والعمى في العين والعمه في القلب . وفي التنزيل ﴿فَإِنهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج ٢٢ / الآية ٤٦] القرطبي - الجامع ٢٠٩/١ - ٢١٠ .

- ٢٢ - ﴿أَنذَادًا﴾ : وَاحِدُهُمْ نِدٌّ، وَيُقَالُ نَدِيدٌ وَهُوَ شَبِيهُ .
 ٢٤ - ﴿وَقُودُهَا﴾ : حَطْبُهَا . الْوُقُودُ بِالضَّمِّ هُوَ اللَّهَبُ .
 ٢٥ - ﴿مُشَابِهًا﴾^(١) : يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ .
 ٢٥ - ﴿أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾^(٢) : وَاحِدُهَا زَوْجٌ . الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

٢٦ - ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾^(٣) : أَيُّ فَمَا دُونَهَا فِي الصِّغْرِ .

٢٩ - ﴿اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾^(٤) : عَمَدًا وَقَصَدًا .

(١) اي يشبه بعضه بعضاً في المناظر دون الطعوم . ابن قتيبة تفسير الغريب ٤٠ وقال ابن عباس : هذا على وجه التعجب ، وليس في الدنيا شيء مما في الجنة سوى الأسماء ، فكأنهم تعجبوا لما رأوه من حسن الثمرة وعظم خلقها . القرطبي - الجامع ٢٤٠/١ .

(٢) قال الزجاج : ومطهرة أبلغ من طاهرة لأنه للتكثير . اي في الخلق فإنهن لا يحضن ولا يبطن ولا يأتين الخلاء ، وفي الخلق فإنهن لا يحسدن ولا يغرن ولا ينظرن إلى غير أزواجهن . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٣/١ وقد ورد تفسيرها في الأصل بعد قوله تعالى : ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ .

(٣) لما ضرب الله المثل بالعنكبوت في سورة العنكبوت وبالذباب في سورة الحج قالت اليهود : ما هذه الأمثال التي لا تليق بالله عز وجل؟! فأنزل الله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾ من الذباب والعنكبوت . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٤ وقال ابن عباس وقتادة وابن جريج : فما فوقها في الكبر . وقال ابن قتيبة : قد يكون الفوق بمعنى دون وهو من الأضداد . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٥/١ .

(٤) كل من كان يعمل عملاً فتركه ، بفراغ او غير فراغ ، وعمد لغيره فقد استوى له واستوى إليه . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٥ [والمعنى] ارتفع وعلا ، وهذه الآية من =

٣٠ - ﴿يَسْفِكُ الدِّمَاءُ﴾ (١) : يَصُبُّهَا . سَفَكَ دَمَهُ أَي صَبَّهُ .

٣٠ - ﴿نُسَبِّحُ﴾ (٢) : نُصَلِّي . تَقُولُ قَدْ فَرَعْتُ مِنْ سُبْحَتِي أَي مِنْ صَلَاتِي .

٣٠ - ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ : نَطْهَرُ لَكَ . وَالتَّقْدِيسُ التَّطْهِيرُ . وَقَالُوا نُقَدِّسُ لَكَ نُكْبْرَكَ وَنِعْظُمَكَ .

٣٢ - ﴿سُبْحَانَكَ﴾ (٣) : تَنْزِيهِ لِلرَّبِّ جَلُّ ثَنَاؤُهُ وَتَبَرُّؤُهُ .

= المشكلات ، والناس فيها وفيما شاكلها على ثلاثة أوجه ، قال بعضهم نقرؤها ونؤمن بها ولا نفسرها ، وذهب إليه كثير من الأئمة ، وهذا كما روي عن مالك أن رجلاً سأله عن قوله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ قال مالك : الإستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأراك رجل سوء ! أخرجوه . وقال بعضهم نقرؤها ونفسرها على ما يحتمله ظاهر اللغة وهذا قول المشبهة . وقال بعضهم نقرؤها ونتأولها ونحيل حملها على ظاهرها . [وقال القرطبي] والقاعدة في هذه الآية ونحوها منع الحركة والنقلة . القرطبي - الجامع ١/ ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(١) لا يستعمل السفك إلا في الدم ، وقد يستعمل في نثر الكلام ، يقال : سفك الكلام إذا نثره . القرطبي - الجامع ١/ ٢٥٧ وقد وردت كلمة «الدماء» في الأصل غير مهموزة .

(٢) أي ننزهك عما لا يليق بصفاتك ، والتسبيح في كلامهم التنزيه من السوء على وجه التعظيم . وهو مشتق من السبح وهو الجري والذهاب ، فالمسبح جارٍ في تنزيه الله تعالى وتبرئته من السوء . القرطبي - الجامع ١/ ٢٧٦ وقد وردت كلمة « نسبح » في الأصل بعد كلمة « نقدر » .

(٣) أي تنزيهاً لك عن أن يعلم الغيب أحد سواك [وهذا هو معنى الآية ﴿سبحانك لا علم =

٣٥ - ﴿فَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا﴾^(١) : الرَّعْدُ الكَثِيرُ الَّذِي لَا يُعْنِيكَ مِنْ مَاءٍ أَوْ عَيْشٍ أَوْ كَلًّا . يُقَالُ قَدَّ ارْعَدَ فُلَانٌ أَيَّ أَصَابَ عَيْشًا وَاسْعًا .

٣٦ - ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾^(٢) : أَي اسْتَزَلَّهُمَا .

٣٧ - ﴿فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾^(٣) : أَي قَبِلَهَا وَأَخَذَهَا عَنْهُ .

٤٥ - ﴿الْخَاشِعُونَ﴾^(٤) : الْمُخْبِتُونَ الْمُتَوَاضِعُونَ .

٤٦ - ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^(٥) يُوقِنُونَ^(٥) .

= لنا إلا ما علمتنا] القرطبي - الجامع ٢٨٥/١ وقال الزجاج : لا اختلاف بين أهل اللغة أن التسييح هو التنزيه لله تعالى عن كل سوء . ابن الجوزي - زاد المسير ٦٣/١ .

(١) يعني الخصب بلغة طيء . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٧ .

(٢) حملهما على الخطأ . مكى - العمدة ٧٣ وقيل أن معنى أزلهما :: من زل عن المكان إذا تنحى . القرطبي - الجامع ٣١٢/١ .

(٣) أي قبلها وأخذها كأن الله أوحى إليه أن يستغفره ويستقبله بكلام من عنده ففعل ذلك آدم « فتاب عليه » ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٦ وقيل معناه فهم وفتن وقيل معنى تلقى تلقن . القرطبي - الجامع ٣٢٣/١ .

(٤) الخشوع هيئة في النفس يظهر منها في الجوارح سكون وتواضع . وقال قتادة : الخشوع في القلب وهو الخوف وغيض البصر في الصلاة . القرطبي - الجامع ٣٧٤/١ والخشوع الضراعة وأكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على الجوارح الأصفهاني - المفردات ١٤٨ .

(٥) وأصل الظن وقاعدته الشك مع ميل إلى أحد معتقديه وقد يوقع موقع اليقين، كما في =

- ٤٩ - ﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾^(١) : قومُه وأهلُ دينِه .
- ٤٩ - ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾^(٢) : يولونكم .
- ٤٩ - ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾^(٣) : أي نعمة عظيمة .
ويُقال لي عنده بلاءٌ عظيمٌ أي نعمةٌ ويَدُّ والبلاءُ في موضعٍ
آخر الاختبارُ ، مِنْ قوله : ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(٤) .

= هذه الآية وغيرها ، ولكنه لا يوقع فيما قد خرج إلى الحس : لا تقول العرب في رجل مرئي حاضر : أظن هذا إنساناً . القرطبي - الجامع ٣٧٦/١ .

(١) قومه واتباعه وأهل دينه ، وكذلك آل الرسول ﷺ من هو على دينه وملته في عصره وسائر الأعصار سواء كان نسيباً له أو لم يكن ، ومن لم يكن على دينه وملته فليس من آله ولا أهله وإن كان نسيبه وقريبه . ودليلنا قوله تعالى : ﴿وأغرقنا آل فرعون﴾
﴿أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ أي آل دينه ، إذ لم يكن له ابن ولا بنت ولا أب ولا عم ولا أخ ولا عَصْبَةٌ . ولأنه لا خلاف أن من ليس بمؤمن ولا بموحد فإنه ليس من آل محمد وإن كان قريباً له ، ولأجل هذا يقال إن أبا جهل وأبا لهب ليسا من آله ولا من أهله وإن كان بينهما وبين النبي ﷺ قرابة ، ولأجل هذا قال الله تعالى في ابن نوح : ﴿انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح﴾ القرطبي - الجامع ٣٨١/١ - ٣٨٢ .
وقد ورد تفسير ﴿آل فرعون﴾ في الأصل بعد ﴿وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم﴾ .

(٢) قيل معناه : يذيقونكم ويلزموكم إياه ، وقيل يديمون تعذيبكم ، والسوم الدوام ومنه سائمة الإبل لمداومتها الرعي . القرطبي - الجامع ٣٨٤/١ .

(٣) أي في انجاء الله إياكم من آل فرعون نعمة عظيمة . ابن قتيبة تفسير الغريب ٤٨ .
وقال أبو الهيثم : البلاء يكون حسناً ويكون سيئاً وأصله المحنة ، والله عز وجل يبلو عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره ويبلوه بالبلوى التي يكرها ليمتحن صبره ، فقيل للحسن بلاء وللسيء بلاء . القرطبي - الجامع ٣٨٧/١ .

(٤) هود ١١ / الآية ٧ . الملك ٦٧ / الآية ٢ .

- ٥٣ - ﴿الْفُرْقَان﴾ (١) : مَا فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
 ٥٤ - ﴿بَارِئِكُمْ﴾ (٢) : خَالِقِكُمْ يُقَالُ : بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ .
 ٥٧ - ﴿الْمَنَّ﴾ (٣) : صَمْعَةٌ كَانَتْ تَسْقُطُ فَيَجْتَنُونَهَا .
 ٥٧ - ﴿وَالسَّلْوَى﴾ (٤) : طَائِرٌ بَعِينِهِ .
 ٥٨ - وَقَوْلِهِ ﴿حِطَّةٌ﴾ (٥) : أَيُّ حُطٍّ عَنَّا ذُنُوبَنَا .
 ٥٩ - ﴿الرَّجْزُ﴾ (٦) : الْعَذَابُ وَالرَّجْزُ وَالرَّجْسُ وَاحِدٌ .

(١) فرقاناً مخرجاً بلغة هذيل . السيوطي - الإتيان ١٧٦/١ والفرقان كلام الله تعالى لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد والصدق والكذب في المقال ، والصالح والاطالح في الأعمال . الأصفهاني - المفردات ٣٨٧ .

(٢) البارئ الخالق وبينهما فرق ، وذلك ان البارئ هو المبدع المحدث والخالق هو المقدر الناقل من حال إلى حال ، واصل برأ من تبرى الشيء من الشيء وهو انفصاله منه ، فالخلق قد فصلوا من العدم إلى الوجود . القرطبي - الجامع ٤٠٢/١ - ٤٠٣ .

(٣) المن شيء كالطل فيه حلاوة يسقط على الشجر . الأصفهاني - المفردات ٤٧٤ .

(٤) والسلوى طائر . وقيل المن والسلوى كلاهما إشارة إلى ما أنعم الله به عليهم وهما بالذات شيء واحد ، لكن سماه مناً ، بحيث انه امتن به عليهم وسماه سلوى من حيث انه كان لهم به التسلي . الأصفهاني - المفردات ٤٧٤ - ٤٧٥ .

(٥) قال ابن قتيبة : هي كلمة أمرؤا أن يقولوها في معنى الإستغفار ، من حطت ، أي حطت عن ذنوبنا . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٥/١ [وذكر السيوطي ان معناها] قولوا صواباً بالزنجية السيوطي - الإتيان ١٨١/١ .

(٦) قراءة الجماعة رجزاً بكسر الراء ، وقرأ ابن محيصن بضمها . القرطبي - الجامع ٤١٧/١ [وذكر السيوطي] ان الرجز العذاب بلغة هذيل . الإتيان ١٧٦/١ ونقل عن أبي بكر الواسطي انه العذاب بلغة بلي . الإتيان ١٧٧/١ وذكر ابن عباس ان الرجز العذاب بلغة طيء . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٧ .

٦٠ - ﴿لَا تَعْتَوُوا﴾ : لَا تُفْسِدُوا مِنْ عَثَى يَعْثَا عُثُوا^(١) وَهُوَ أَشَدُّ
الفساد . وَيُقَالُ عَاثٌ يَعِثُ مِثْلَهُ .

٦١ - ﴿الْفُومُ﴾ : قَالَ الْمَفْسِرُونَ هُوَ الْخُبْزُ وَالْحِنْطَةُ وَيَجْلَى عَنْ أَهْلِ
اللُّغَةِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : فَوِّمُوا لَنَا اخْبِزُوا^(٢) .

وَقَالُوا : الْفُومُ الْحُبُوبُ . وَقَالَ آخَرُونَ الْفُومُ هُوَ الثُّومُ بَعِينَهُ إِلَّا
أَنَّ الْعَرَبَ تُبَدِّلُ مَكَانَ الثَّاءِ كَمَا قَالُوا : جَدَفٌ وَجَدَتْ .

٦١ - ﴿الذِّلَّةُ﴾ : الصَّغَارُ .

٦١ - ﴿وَالْمَسْكَنَةُ﴾^(٣) : الْحَاجَةُ .

٦١ - ﴿وَبَاؤُا بِغَضِبِ مِنَ اللَّهِ﴾^(٤) : أَي رَجَعُوا وَقَالَ اللَّهُ ﴿وَبَاؤُا بِغَضِبِ﴾

(١) يقال : عثى يعثى عُثِيًّا وَعَثَا يَعْثُو عَثْوًا وَعَاثَ يَعِثُ عَيْثًا وَعَيْثًا وَمَعَاثًا ، والأول لغة
القرآن . ويقال عَثٌ يَعْثُ فِي الْمَضَاعِفِ : أَفْسَدَ، وَمِنْهُ الْعُتَّةُ وَهِيَ السُّوسَةُ الَّتِي تَلْحَسُ
الصُّوفَ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٤٢١/١ .

(٢) قال الفراء : هي لغة قديمة . وقال بعضهم : الفوم الحمص : لغة شامية . القرطبي -
الجامع ٤٢٦/١ وقال الواسطي هو الحنطة بالعبرية . السيوطي - الإتيقان ١٨٢/١ وفي
هامش المخطوط : الفوم الزرع أو الحنطة والسنبل هكذا قال ابو عبيدة وانشد :

وقال ربيئهم لما أتانا بكفه فومة أو فومتان .

(٣) الفقر والفاقة ، قاله أبو العالية والسدي وابو عبيدة ، وروي عن السدي قال : هي فقر
النفس ، وقال الزجاج : الخضوع . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٠/١ .

(٤) يعني استوجبوا بلغة جرهم . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٧ . وقد ورد تفسيرها
في الأصل بعد قوله تعالى : ﴿خَاسِئِينَ﴾ الآية ٦٥ .

أي استحقوا الغضب من الله .

٦٢ - ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾^(١) : تابوا .

٦٢ - ﴿الصَّابِئِينَ﴾^(٢) : مِلَّةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ لَهُمْ دِينٌ . يُقَالُ صَبَأْتُ مِنْ دِينِكَ إِلَى دِينٍ آخَرَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ صَبَأْتُ ثَنِيَّتَهُ إِذَا طَلَعَتْ .

٦٣ - ﴿الطُّورِ﴾^(٣) : جَبَلٌ .

٦٥ - ﴿خَاسِئِينَ﴾^(٤) : مُبْعَدِينَ ، يُقَالُ خَسَأْتُهُ عَنِي وَخَسَأْتُ الْكَلْبَ أَي بَاعَدْتُهُ ، وَقَالَ الْمَفْسُرُونَ صَاغِرِينَ فِي مَعْنَى « مَبْعَدِينَ » .

٦٨ - ﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ﴾^(٥) : لَا مَسْنَةٌ . كَمَا يُقَالُ : « فَرَضْتُ

(١) سموا بذلك لتوبتهم عن عبادة العجل . هاد : تاب والهائد : التائب . قال الشاعر:

إنني امرؤ من حبه هائد اي تائب . القرطبي - الجامع ٤٣٣/١

(٢) قال قتادة : هم قوم يعبدون الملائكة ويصلون إلى القبلة ويقرأون الزبور . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٥١ .

(٣) اسم للجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام . وقال مجاهد وقاتدة اي جبل كان . القرطبي - الجامع ٤٣٦/١ وقد وافقت لغة العرب في هذا الحديث لغة السريانيين . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٧ وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك انه بالنبطية . السيوطي - الإتيقان ١٨٢/١ .

(٤) يعني صاغرين بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٧ ويكون الخاسيء بمعنى الصاغر القميء وهو الصاغر الذليل . القرطبي - الجامع ٣٤٣/١ واخسئوا اخزوا بلغة عذرة . السيوطي - الإتيقان ١٧٧/١ .

(٥) الفارض التي قد ولدت بطوناً كثيرة فيتسع جوفها لذلك لأن معنى الفارض في اللغة الواسع . ويقال للشيء القديم فارض . القرطبي - الجامع ٤٤٨/١ - ٤٤٩ .

- تفرض إذا أسنت» (١) .
- ٦٨ - ﴿وَلَا يَكْرُ﴾ (٢) : أي لا صغيرة .
- ٦٩ - ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾ (٣) : قالوا سوداء . كقوله ﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ (٤)
- أي سُودٌ .
- ٦٩ - ﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ (٥) : أي ناصِعٌ .

(١) وردت هذه العبارة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿وَلَا يَكْرُ﴾ .
 (٢) العذراء . وقيل التي ولدت بطناً واحداً . ابن منظور - اللسان (بكر) .
 (٣) جمهور المفسرين : إنها صفراء اللون من الصفرة المعروفة . القرطبي الجامع ٤٥٠/١
 وقال ابن قتيبة : وقد ذهب قوم إلى أن الصفراء السوداء وهذا غلط في نعوت البقر ،
 وانما يكون ذلك في نعوت الإبل ، يقال بغير أصفر أي أسود ، وذلك ان السود من
 الإبل يشوب سوادها صفرة ، ومما يدل على انه أراد الصفرة بعينها قوله «فاقع لونها»
 والعرب لا تقول أسود فاقع - فيما أعلم - انما تقول : أسود حالك واحمر قاني وأصفر
 فاقع . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٥٤ - ٥٥ .

(٤) المرسلات ٧٧ / آية ٣٣ . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وابو بكر عن عاصم
 « جمالات » بألف وكسر الجيم . وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم « جمالة »
 على التوحيد ، وقرأ رويس عن يعقوب « جمالات » بضم الجيم . وقرأ أبو رزين
 وحמיד وأبو حيوة « جمالة » برفع الجيم على التوحيد . قال الزجاج : من قرأ جمالات
 بالكسر فهو جمع جمال كما تقول : بيوت وبيوتات وهو جمع الجمع . ومن قرأ
 جمالات بالضم فهو جمع جمالة . ومن قرأ « جمالة » فهو جمع جمل وجمالة كما قيل
 حجر وحصارة ، وقرئت جمالة على ما فسرنا في جمالات بالضم . والصفير هنا السود :
 يقال للإبل التي هي سود تضرب إلى الصفرة : ابل أصفر وقال الفراء : الصفير سود
 الإبل ، لا يرى الأسود من الإبل إلا وهو مشرب بصفرة ، فلذلك سمت العرب سود
 الإبل صفراً كما سماوا الظباء أدماً لما يعلوها من الظلمة في بياضها . ابن الجوزي -
 زاد المسير ٨ / ٤٥١ .

(٥) يقال : فقع يَفْقَعُ فُقُوعاً إذا خلصت صفرتة . القرطبي - الجامع ٤٥١/١ .

٧١ - ﴿لَاشِيَّةٌ فِيهَا﴾^(١) : لَا لَوْنَ فِيهَا سِوَى لَوْنٍ جِلْدِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ صَفْرَاءٌ حَتَّى ظَلَّفُهَا وَقَرْنُهَا أَصْفَرَان .

٧٢ - ﴿فَادَارَاتُمْ فِيهَا﴾^(٢) : أَيِ اخْتَلَفْتُمْ فِيهَا .

٧٣ - ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ : أَيِ عَجَائِبِهِ . يُقَالُ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ آيَةً أَيِ عِلَامَةٍ . وَالآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ كَلَامٌ مَتَّصِلٌ إِلَى انْقِطَاعِهِ .

٧٤ - ﴿قَسَتْ قُلُوبَكُمْ﴾^(٣) : جَفَتْ وَعَسَتْ ، وَعَسَتْ مِثْلُهَا .

٧٨ - ﴿الْأَمَانِيِّ﴾^(٤) : الْإِمْنِيَّةُ فِي الْمَعْنَى التَّلَاوَةِ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيثِ الْمَفْتَعِلِ . قِيلَ لِبَعْضِهِمْ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ : هَذَا حَدِيثٌ تَمْنِيَّتُهُ أَمْ حَدِيثٌ رَوِيَتْهُ . أَيِ افْتَعَلْتَهُ .

٨٠ - ﴿عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ : أَيِ وَعْدًا .

(١) قال الزجاج : الوشي في اللغة خلط لون بلون . يقال وشيت الثوب أشبهه وشياً . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٩/١ وذكر السيوطي ان معنى « لاشية » لا وَضَحَ بِلُغَةِ أَزْدِ شِنُوءَةٍ . السُّيُوتِيُّ - الْإِتِّقَانُ ١٧٦/١ .

(٢) اصل اداراتم تداراتم فادغمت التاء في الدال وادخلت الألف ليسلم السكون للدال الأولى . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٥٤ وقد وردت في الأصل « فادراتم » .

(٣) عبارة عن خلوها من الإنابة والإذعان لآيات الله تعالى : القرطبي - الجامع، ٤٦٢/١ وقسوة القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه . ابن الجوزي - زاد المسير . ١٠٢/١ .

(٤) الأكاذيب . قال ابن عباس : إلا أمانِيّ : يريد : إلا قولاً يقولونه بأفواههم كذباً . وهذا قول مجاهد واختيار الفراء . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٥/١ .

- ٨٣ - ﴿وَالْمِيثَاقُ﴾^(١) : العَهْدُ .
- ٨٧ - ﴿وَقَفِينَا﴾ : أَرَدْنَا مِنْ قَفَا أَثَرُهُ يَقْفُو^(٢) .
- ٨٧ - ﴿وَأَيَّدْنَاهُ﴾ : قَوَّيْنَاهُ . يُقَالُ رَجُلٌ ذُو أَيِّدٍ ، وَمِنْهُ ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾^(٣) أَيُّ بِقُوَّةٍ .
- ٨٨ - ﴿قُلُونَا غُلْفٌ﴾^(٤) : أَيُّ فِي أَغْطِيَةٍ . وَمِنْهُ قَلْبٌ أَغْلَفُ^(٥) وَرَجُلٌ أَغْلَفٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَحْتُونٍ .
- ٨٨ - ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾^(٦) : اطْرَدَهُمُ اللَّهُ وَأَبْعَدَهُمْ ، يُقَالُ ذِئْبٌ لَعِينٌ أَيُّ مَطْرُودٌ .
- ٨٩ - ﴿يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٧) : يَسْتَنْصِرُونَ بِتَمَنِّيهِمْ أَنْ

(١) قال مكي هو الميثاق الذي أخذ عليهم حين اخرجوا من صلب آدم كالذر . وقيل هو ميثاق أخذ عليهم وهم عقلاء في حياتهم على السنة أنبيائهم وهو قوله : ﴿ لا تعبدون إلا الله ﴾ القرطبي - الجامع ١٢/٢ .

(٢) يقفو في الأصل يقفوا .

(٣) الذاريات ٥١ / آية ٤٧ .

(٤) قال مجاهد « غلف » عليها غشاوة . وقلب أغلف مستور عن الفهم والتمييز .

القرطبي - الجامع ٢٥/٢ يقال : غلّفت السيف والقارورة والرحل والسرّج : جعلت لها غلافاً . الأصفهاني - المفردات ٣٦٤ .

(٥) وردت عبارة « قلب أغلف » في الأصل بعد عبارة « رجل أغلف » وقد قدمناها منعاً لاضطراب المعنى .

(٦) اللعن الطرد والإبعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة ، وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه . الأصفهاني - المفردات ٤٥١ .

(٧) يستعلمون خبره من الناس مرة ويستنبطونه من الكتب مرة وقيل يطلبون من الله بذكره =

يَبْعَثَ اللَّهُ عز وجل محمداً ﷺ .

٩٠ - ﴿بِشْرٍ مَا اشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ : مَعْنَاهُ بَاعُوا وَلِلْعَرَبِ فِي شَرِّهِمْ
وَاشْتَرُوا مَذْهَبَانَ . الْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونُوا بَشَرُوا بَاعُوا^(١) وَاشْتَرُوا
ابْتَاعُوا . وَرُبَّمَا جَعَلُوهُمَا جَمِيعاً فِي مَعْنَى بَاعُوا . وَكَذَلِكَ
الْبَيْعُ : يُقَالُ بَعْتُ الثَّوبَ أَي أَخْرَجْتُهُ مِنْ يَدِي وَبَعْتُهُ اشْتَرَيْتُهُ .
وَحَكِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : بَع لِي تَمْرًا بِدَرَاهِمٍ أَي
اشْتَر . وَقَالَ الشَّاعِرُ :^(٢)

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ رَأْسَ مَوْعِدِ^(٣)

وقال الراجز :

إِذَا الثَّرِيَا طَلَعَتْ عِشَايَا فَبِئْعٍ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَايَا^(٤)
أَي اشْتَرِ .

= الظفر وقيل كانوا يقولون إنا لننصر بمحمد عليه السلام على عبدة الأوثان .
الأصفهاني - المفردات ٣٧١ .

(١) بلغة هذيل . السيوطي - الإتقان ١/١٧٦ .

(٢) البيت لطرفة بن العبد انظر ابن منظور اللسان مادة (بيع) وديوان طرفة بن العبد ٤١ .

(٣) البتات كساء المسافر وأداته .

ولم تضرب له : أي لم تبين . يقول : سينقل إليك الأخبار من لم تشتتر له متاع
المسافر ولم تبين له وقتاً لنقل الأخبار إليك . الزوزني شرح المعلمات السبع ٩٧ .

(٤) في اللسان لابن منظور غير منسوب ونص البيت في اللسان مادة (بيع) .

إذا الثريا طلعت عشاء فبيع لراعي غنم كساء

- ٩١ - ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾^(١) : بِمَا بَعْدَهُ .
 ٩٣ - ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) : أَي سُقُوهُ حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِمْ .
 ٩٦ - ﴿بِمَزْخَرِجِهِ﴾^(٣) : بِمُبْعَدِهِ .
 ٩٧ - ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ : أَي لِمَا كَانَ قَبْلَهُ .
 ١٠٠ - ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ﴾^(٤) : تَرَكَهُ فَرِيقٌ .
 ١٠٢ - ﴿مَنْ خَلَقِ﴾^(٥) : مَنْ نَصِيبٍ خَيْرٍ .

(١) بما سواه عن الفراء . وقال الجوهري : وراء بمعنى خلف وقد تكون بمعنى قدام وهي من الأضداد . القرطبي - الجامع ٢٩/٢ .

(٢) اي حب العجل . ابن قتبية - تفسير الغريب ٥٨ والمعنى جعلت قلوبهم تُشربه ، وهذا تشبيه ومجاز عبارة عن تمكن أمر العجل في قلوبهم، يقال اشرب قلبه حب كذا . وإنما عبر عن حب العجل بالشرب دون الأكل لأن شرب الماء يتغلغل في الأعضاء حتى يصل إلى باطنها والطعام مجاور لها غير متغلغل فيها . القرطبي - الجامع ٣١/٢ - ٣٢ .

(٣) اي بمباعدته من العذاب طول عمره ، لأن عمره ينقضي وإن طال ويصير إلى عذاب الله . ابن قتبية - تفسير الغريب ٥٨ .

(٤) النبذ إلقاء الشيء وطرحه لقلّة الإعتداده به ، ولذلك يقال : نبذته نبذ النعل الخلق . الأصفهاني - المفردات ٤٨٠ .

(٥) عن ابن عباس أن نافعاً ابن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : - خلاق - قال نصيب . قال وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت :

يدعون بالويل فيما لا خلاف لهم لإسرائيل من قطر وأغلال . السيوطي - الإتقان ١٦٤/١ .

- ١٠٢ - ﴿شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ (١) : بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ .
- ١٠٣ - ﴿لِمَثُوبَةٍ﴾ مِنْ الثَّوَابِ (٢) .
- ١٠٤ - ﴿رَاعِنَا﴾ (٣) : مِنْ رَاعَيْتُ إِذَا لَمْ تُنَوِّنْ . وَيُقَالُ أُرْعِنِي سَمَعَكَ أَيِ اسْتَمِعْ لِي .
- وَمِنْ نَوَّنَ ﴿رَاعِنَا﴾ (٤) جَعَلَهُ مِنَ الرَّعُونَةِ أَيِ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا مِنْ الْقَوْلِ أَيِ حُمْتًا وَهُوَ الْإِرْعَاءُ وَالْمِرَاعَاةُ .
- ١٠٤ - ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾ (٥) : أَيِ انظُرْنَا . ﴿وَانظُرْنَا﴾ (٦) : أَيِ أَخْرَنَا . مِنْ ذَلِكَ قَالَ : ﴿انظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (٧) .

(١) انظر البقرة ٢ / آية ٩٠ .

(٢) والثواب والأجر هما الجزاء على العمل . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٦٠ .

(٣) كان المسلمون يقولون لرسول الله ﷺ « راعنا واراعنا سمعك . وكان اليهود يقولون راعنا وهي بلغتهم سب لرسول الله ﷺ بالرعونة وينون بها السب ، فأمر الله المؤمنين ألا يقولوها لئلا يقولها اليهود ، وأن يجعلوا مكانها « انظُرْنَا » أي انظُرْنَا . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٦٠ .

(٤) قرأ الجمهور بلا تنوين . ابن الجوزي زاد المسير ١ / ١٢٦ وقرئ شاذًا بالتنوين . العكبري - إملأ ما من به الرحمن ١ / ٥٦ .

(٥) اقبل علينا وتأن بنا . وقال مجاهد : فَهَمْنَا وَبَيَّنْ لَنَا ، وَقِيلَ انظُرْنَا وَتَأَنَّ بِنَا . القرطبي - الجامع ٢ / ٦٠ .

(٦) قرأ الأعمش وغيره « انظُرْنَا » بقطع الألف وكسر الظاء بمعنى امهلنا وأخرنا حتى نفهم عنك ونتلقى منك . القرطبي - الجامع ٢ / ٦٠ .

(٧) الأعراف ٧ / آية ١٤ .

١٠٦ - ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسأَهَا﴾^(١) : نُوْخِرَهَا وَمِنْهُ الْبَيْعُ بِنَسِيئَةٍ
أَيُّ بِتَأْخِيرٍ ، وَمِنْهُ نَسَاَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ .

وَمَنْ قَالَ : ﴿نُنْسِيهَا﴾^(٢) : فَمَعْنَاهُ نَتْرَكَهَا مِنْ النِّسْيَانِ وَمِنْهُ
﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^(٣) .

١٠٨ - ﴿سَوَاءٌ السَّبِيلِ﴾^(٤) : وَسَطُهُ وَقَصْدُهُ وَمِثْلُهُ ﴿فِي سَوَاءِ
الْجَحِيمِ﴾^(٥) .

١١٠ - ﴿آتُوا الزَّكَاةَ﴾ : أَيُّ اعْطُوا .

١١٥ - ﴿فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(٦) : قَبِيلَةَ اللَّهِ .

(١) قرأ أبو عمرو وابن كثير بفتح النون والسين والهمز ، به قرأ عمرو وابن عباس وعطاء ومجاهد وأبي بن كعب وعبيد بن عمير والنخعي وابن محيصة ، من التأخير ، أي نُوْخِرُ نَسَخَ لفظها .
القرطبي - الجامع ٦٧/٢ .

(٢) من النسيان الذي بمعنى الترك . والذي عليه أكثر أهل اللغة والنظر أن معنى « نسيها » نسيها لكم تركها . وقد اختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم . القرطبي - الجامع ٦٨/٢ وقرأ سعد بن أبي وقاص « نسيها » بقاء مفتوحة ونون . وقرأ سعيد بن المسيب والضحاك « نسيها » بضم التاء . ابن الجوزي - زاد المسير ١٢٨/١ .

(٣) التوبة ٩ / آية ٦٧ .

(٤) أي ذهب عن قصد الطريق وسمته ، أي طريق طاعة الله عز وجل . القرطبي - الجامع ٧٠/٢ .

(٥) الصافات ٣٧ / آية ٥٥ ، الدخان ٤٤ / آية ٤٧ .

(٦) ذلك راجع إلى الوجود ، والعبارة عنه بالوجه من مجاز الكلام ، إذ كان الوجه أظهر الأعضاء في الشاهد وأجلها قدراً . وقال ابن فورك : قد تذكر صفة الشيء والمراد بها الموصوف توسعاً ، كما =

قال مجاهد^(١) : قِبْلَةُ اللَّهِ أَيْنَ مَا كُنْتَ مِنْ شَرْقٍ أَوْ غَرْبٍ فَاسْتَقْبِلْهَا .

١١٦ - ﴿كُلُّ لَه قَانِتُونَ﴾^(٢) : أَيُّ كُلُّ يُقِرُّ بِأَنَّهُ لَهُ عَبْدٌ بِالْقَوْلِ .
وَقَانِتَاتٌ مُطِيعَاتٌ .

١١٧ - ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ﴾^(٣) : مُبْتَدِعُهَا .

١١٧ - ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾^(٤) : أَحْكَمَ أَمْرًا .

= يقول القائل : رأيت علم فلان ونظرت إلى علمه ، وإنما يريد بذلك : رأيت العالم ونظرت إلى العالم ، وكذلك إذا ذكر الوجه هنا والمراد من له الوجه أي الوجود ، وقيل المعنى فثم رضى الله وثوابه . القرطبي - الجامع ٢/٨٣ - ٨٤ وقد أورد المؤلف شرح هذا الجزء من الآية بعد شرحه لقوله تعالى « هو موليتها » الآية ١٤٨ .

(١) هو مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي مولى بني مخزوم ، تابعي مفسر من أهل مكة . قال الذهبي : شيخ القراء والمفسرين . أخذ التفسير عن ابن عباس . ولد سنة ٢١ هـ وتوفي سنة ١٠٤ هـ ، ويقال إنه مات وهو ساجد . الزركلي - الأعلام ٥/٢٧٨ .

(٢) القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع . الأصفهاني - المفردات ٤١٣ والمشهور في اللغة والإستعمال أن القنوت : الدعاء في القيام ، فالقانت القائم ، ويجوز أن يقع في جميع الطاعة لأنه إن لم يكن قيام على الرجلين فهو قيام بالنية . ابن الجوزي - زاد المسير ١/١٣٥ .

(٣) قال الخطابي : البديع فعيل بمعنى مُفْعِلٍ ومعناه : أنه فطر الخلق مخترعاً لا على مثال سبق . ابن الجوزي - زاد المسير ١/١٣٦ .

(٤) قضاء الشيء إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه . قال الأزهري : قضى في اللغة على وجوه =

- ١١٨ - ﴿لَوْلَا يَكْلِمُنَا اللَّهُ﴾ (١) : هَلَّا يَكْلِمُنَا اللَّهُ .
١٢١ - ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ (٢) : يُحِلُّونَ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُونَ حَرَامَهُ .
وقال بعضهم : يتبعونه حقَّ اتباعه .

١٢٣ - ﴿لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ العدل الفداء ومنه ﴿وَإِنْ تَعَدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾ (٣) وَقَالُوا الْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ وَالصَّرْفُ النافلة .

١٢٥ - ﴿مِثَابَةً لِلنَّاسِ﴾ (٤) : مصيراً يصيرون إليه لا يقضون منه وطراً .

= مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه . قال علماؤنا : قضى لفظ مشترك يكون بمعنى الخلق والإعلام والأمر والإلزام وإمضاء الأحكام ويكون بمعنى توفية الحق ويكون بمعنى الإرادة . وقال ابن عطية قضى معناه قدر . القرطبي - الجامع ٨٧/٢ - ٨٨ .

(١) معنى الكلام هلا يكلمنا الله بنسوة محمد ﷺ فنعلم أنه نبي فنؤمن به . القرطبي - الجامع ٩٢/٢ .

(٢) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هم الذين إذا مروا بآية رحمة سألوها من الله وإذا مروا بآية عذاب استعاذوا منها . وقيل يرتلون ألفاظه ويفهمون معانيه ، فإن بفهم المعاني يكون الإلتباع لمن وفق . القرطبي - الجامع ٩٥/٢ - ٩٦ .

(٣) الأنعام ٦/آية ٧٠ .

(٤) أي مرجعاً ويراد به الموضع الذي يثاب إليه أي يرجع إليه . القرطبي - الجامع .

- ١٢٥ - ﴿وَالْعَاقِبُ﴾^(١) : الْمُقِيمُ .
- ١٢٧ - ﴿قَوَاعِدُ الْبَيْتِ﴾ : أَسَاسُهُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ قَاعِدَةٌ وَيُقَالُ قَاعِدٌ وَقَوَاعِدُ النِّسَاءِ وَاحِدَتُهُنَّ قَاعِدٌ^(٢) . الْقَوَاعِدُ مِنَ الْأَزْوَاجِ .
- ١٢٨ - ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾^(٣) : أَيُّ عَلَّمْنَا . وَقَوْلُهُ ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٤) : أَيُّ يَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا .
- ١٢٩ - ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ : يُطَهِّرُهُمْ ، وَنَفْسٌ زَاكِيَةٌ مِنْهُ .
- ١٣٠ - ﴿سَفِيهَةٌ نَفْسُهُ﴾^(٥) : أَهْلَكَهَا وَأَوْبَقَهَا .
- ١٣٢ - ﴿اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ﴾ : أَخْلَصَهُ مِنَ الصَّفْوَةِ .
- ١٣٥ - ﴿الْحَنِيفَ﴾^(٦) : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٧) .

(١) العكوف في اللغة اللزوم والإقبال على الشيء . القرطبي - الجامع ١١٤/٢ يقال عكف على كذا إذا أقام عليه ومنه الاعتكاف ، إنما هو الإقامة في المساجد على الصلاة والذكر لله . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٦٣ .

(٢) وهي العجوز . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٦٤ .

(٣) من رؤية البصر وقيل من رؤية القلب . القرطبي - الجامع ١٢٧/٢ .

(٤) البقرة ٢/آية ١٦٥ .

(٥) يعني خسر بلغة طيء . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٨ ، وقال الزجاج : سفه بمعنى جهل أي جهل أمر نفسه فلم يفكر فيها . وقال الأخفش : أي فعل بها من السفه ما صار به سفياً . القرطبي - الجامع ١٣٢/٢ .

(٦) مائلاً عن الأديان المكروهة إلى الحق دين إبراهيم . القرطبي - الجامع ١٣٩/٢ .

(٧) السلام في الأصل السلم .

١٣٧ - ﴿فِي شِقَاقٍ﴾^(١) : في مُحَارَبَةٍ وَعَصِيَانٍ .
 ١٣٨ - ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾^(٢) : دِينُ اللَّهِ^(٣) وَإِنَّمَا قِيلَ صِبْغَةَ اللَّهِ لِأَنَّ بَعْضَ
 النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ لَهُمُ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ
 وَيَقُولُونَ : هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالخِتَانَةِ فَجَرَتِ الصَّبْغَةُ عَلَى
 الخِتَانَةِ .

١٤٣ - ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾^(٤) : أَيَّ عَدْلًا^(٥) وَقَالُوا خِيَارًا وَقَالُوا فَلَانٌ وَأَسِطٌ
 فِي عَشِيرَتِهِ أَيَّ مِنْ خِيَارِهِمْ .

١٤٣ - ﴿رَوْفٌ﴾ من الرَّأْفَةِ^(٦) وَهِيَ أَشَدُّ الرَّحْمَةِ .

(١) الشقاق : المنازعة وقيل المجادلة والمخالفة والتعادي ، وأصله من الشق وهو الجانب
 فكان كل واحد من الفريقين في شق غير شق صاحبه . وقيل إن الشقاق مأخوذ من
 فعل ما يشق ويصعب . القرطبي - الجامع ١٤٣/٢ .

(٢) قال مجاهد : فطرة الله التي فطر الناس عليها . القرطبي - الجامع ١٤٤/٢ .

(٣) إنما سمي الدين صبغة لبيان أثره على الإنسان كظهور الصبغ على الثوب . ابن
 الجوزي - زاد المسير ١٥١/١ .

(٤) وأصل هذا أن خير الأشياء أوساطها وأن التقصير والغلو مذمومان . ابن قتيبة - تفسير
 الغريب ٦٥ فهذه الأمة لم تغل غلو النصارى في أنبيائهم ولا قصروا تقصير اليهود .
 القرطبي - الجامع ١٥٤/٢ .

(٥) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٨ .

(٦) الرأفة في الأصل الرءفة .

١٤٤ - ﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ تَلْقَاءَهُ (١) .

١٤٧ - ﴿الْمَمْتَرِينَ﴾ الشَّاكِينَ .

١٤٨ - ﴿وَجْهَةً﴾ قِبْلَةً .

١٤٨ - ﴿هُوَ مُوَلِّيَهَا﴾ (٢) : مُوَجِّهَهَا وَجَّهَهُ إِلَيْهَا وَالْفِعْلُ «لِكَلِّ»

والتولية في هذا الموضع إقبال وفي قوله ثم ﴿وَلَيْتُمْ

مدبرين﴾ (٣) و﴿يُولُوكُمُ الْأَذْبَارَ﴾ (٤) فرارٌ وهو قولك في

الكلام : كان فلانٌ مولياً مُعْرَضاً عَنِّي فانصرفت إلي أي أقبل

إلي ، وانصرفت إلى أهله أي ذهب إليهم .

١٥٧ - ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (٥) : أي تَرَحُّمٌ .

(١) بلسان الحبش . السيوطي - الإتيان ١/١٨٢ «وبلغة كنانة : التلقاء النجو» ابن عباس - اللغات في القرآن ١٨ . وقد أورد المؤلف شرح هذا الجزء من الآية بعد شرحه لقوله تعالى : «الْمَمْتَرِينَ» الآية ١٤٧ .

(٢) في «هو» ثلاثة أقوال : أحدها أنها ترجع إلى الله تعالى ، فالمعنى الله موليتها إياهم أي أمرهم بالتوجه إليها . والثاني : ترجع إلى المتولي فالمعنى هو موليتها نفسه . والثالث : يرجع إلى البيت ، قاله مجاهد : أمر كل قوم أن يصلوا إلى الكعبة . ابن الجوزي - زاد المسير ١/١٥٩ .

(٣) التوبة ٩/آية ٢٥ .

(٤) آل عمران ٣/آية ١١١ .

(٥) صلوات الله على عبده : عفوه ورحمته وبركته ونشريفه إياه في الدنيا والآخرة . القرطبي - الجامع ٢/١٧٧ . والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الأدميين تضرع ودعاء بخير . زكريا الأنصاري - شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد

١٥٨ - ﴿شَعَائِرُ اللَّهِ﴾ واحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ^(١) وَهِيَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا أُشْعِرَ لِمَوْقِفٍ أَوْ مَسْعَى أَوْ مَنْحَرٍ أَيْ صُيِّرَ عِلْمًا ، وَالْمَشَاعِرُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي صُيِّرَتْ أَعْلَامًا مِثْلَ عَرَفَةَ وَالْمُزْدَلْفَةَ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الْهَدْيُ إِذْ أُشْعِرْتَهَا ، وَالْأَشْعَارُ أَنْ تُبْضَعَ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ . وَالتَّقْلِيدُ مَا تُقَلَّدُ مِنْ نَعْلِ أَوْ غَيْرِهَا .

١٦٤ - ﴿الْفُلْكَ﴾^(٢) : السُّفْنُ وَهُوَ جَمِيعٌ وَاحِدُهُ فُلْكََةٌ وَيُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، قَالَ ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾^(٣) وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾^(٤) وَيُقَالُ الْفُلْكَ وَاحِدٌ وَجَمِيعٌ .

١٦٤ - ﴿وَبِثَّ فِيهَا﴾^(٥) : فَرَّقَ فِيهَا وَمِنْهُ ﴿زُرَابِيٌّ مَبْثُوثٌ﴾^(٦) .

(١) فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَشِعَارُهُ .

(٢) أَصْلُهُ مِنَ الدُّورَانِ ، وَمِنْهُ فُلْكَ السَّمَاءِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهَا النُّجُومُ وَفُلْكَتُ الْجَارِيَةِ اسْتِدَارَ ثَدْيِهَا ، وَسُمِّيَتِ السَّفِينَةُ فُلْكَاً لِأَنَّهَا تَدُورُ بِالْمَاءِ أَسْهَلَ دَوْرٍ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ١٦٤/٢ .

(٣) الشُّعْرَاءُ ٢٦/ آيَةٌ ١١٩ ، يَسِّنُ ٣٦/ آيَةٌ ٤١ .

(٤) يُونُسَ ١٠/ آيَةٌ ٢٢ .

(٥) أَصْلُ الْبِثِّ التَّفْرِيقُ وَإِثَارَةُ الشَّيْءِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَبِثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ إِشَارَةٌ إِلَى إِيجَادِهِ تَعَالَى مَا لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا وَإِظْهَارُهُ إِيَّاهُ . الْأَصْفَهَانِيُّ - الْمَفْرَدَاتُ ٣٧ .

(٦) الْغَاشِيَةُ ٨٨/ آيَةٌ ١٦ .

١٦٦ - ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(١) : الوُصَلَاتُ التي كانوا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا . وَالسَّبَبُ الحَبْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ عَهْدٍ أَوْ رِجْمٍ فَهُوَ سَبَبٌ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ « كَلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مَنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي »^(٢) .

١٦٧ - ﴿الحَسْرَةُ﴾ : أَشَدُّ النَّدَامَةِ .

١٦٨ - ﴿خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٣) : قَالُوا خَطَاةً ، وَكُلَّ مَعْصِيَةٍ فَهِيَ مِنْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ .

١٧٠ - فِي التَّفْسِيرِ ﴿أَلْفِينَا﴾ : وَجَدْنَا .

١٧١ - ﴿كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعَقُ﴾^(٤) : يَصُوتُ بِالغَنَمِ ، يَعْنِي الرَّاعِي . شَبَهَ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَعَائِهِ مَنْ لَا يَتَفَهَمُ عَنْهُ بِالرَّاعِي يَصُوتُ بِالغَنَمِ .

(١) أما تسميتها بالأسباب ، فالسبب في اللغة الحبل ، ثم قيل لكل ما يتوصل به إلى المقصود سبب . ابن الجوزي - زاد المسير ١٧١/١ .

(٢) حديث صحيح ، رواه عن عمر الطبراني في الكبير ، والحاكم في مستدركه ، والبيهقي في السنن ، وللطبراني في الكبير عن ابن عباس وعن المسور السيوطي - الجامع الصغير . ٢٨٠/٢ .

(٣) قال ابن قتيبة : سبيله ومسلكه . ابن الجوزي - زاد المسير ١٧٢/١ .

(٤) يعني يصيح بلغة طيء . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٨ وقال ابن الأنباري والفاشي في كلام العرب أنه لا يقال نعق إلا في الصباح بالغنم وحدها ، فالغنم تسمع الصوت ولا تعقل المعنى . ابن الجوزي - زاد المسير ١٧٤/١ .

١٧٣ - ﴿أَهْلًا بِهِ﴾^(١) : أُرِيدَ بِهِ .
 ١٧٣ - ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾^(٢) : لَا يَبْغِي فَيَأْكُلُهُ غَيْرَ مُضْطَرٍّ إِلَيْهِ وَلَا عَادٍ شِبَعَهُ .

١٧٥ - ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾^(٣) : مَا أَجْرَاهُمْ عَلَيْهَا . قَالُوا فِي التَّفْسِيرِ مَا أَعْمَلَهُمْ بِأَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقَالُوا مَعْنَاهَا : فَمَا الَّذِي صَبَّرَهُمْ عَلَى النَّارِ . وَيُقَالُ اخْتَصَمَ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ فَحَلَفَ أَحَدُهُمَا عَلَى حَقِّ صَاحِبِهِ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ : مَا أَصْبَرَكَ عَلَى اللَّهِ أَيَّ مَا أَصْبَرَكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ^(٤) كَمَا يُقَالُ مَا أَشْبَهَ سَخَاكَ بِحَاتِمٍ .

١٧٨ - ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾^(٥) : تُرِكَ لَهُ .

(١) أي ذكر عليه غير اسم الله ، وهي ذبيحة المجوسي والوثني والمعطل . وقال ابن عباس وغيره : المراد ما ذبح للأنصاب والأوثان ، والإهلال رفع الصوت ، يقال أهل بكذا أي رفع صوته ومنه إهلال الصبي واستهلاله وهو صياحه عند ولادته . القرطبي - الجامع ٢/٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٢) غير باغٍ في أكلها شهوةً وتلذذاً ولا عادٍ باستيفاء الأكل إلى حد الشبع . القرطبي - الجامع ٢/٢٣٦ .

(٣) ما أشجعهم على النار إذ يعملون عملاً يؤدي إليها . قال الحسن وقتادة وابن جبير والربيع : ما لهم والله عليها من صبر ولكن ما أجرأهم على النار وهي لغة يمنية معروفة . القرطبي - الجامع ٢/٢٣٦ .

(٤) حكاية الفراء عن الكسائي عن قاضي اليمن . القرطبي - الجامع ٢/٢٣٦ .

(٥) قبول الدية في العمد والعفو عن الدم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٧١ .

- ١٨٢ - ﴿الْجَنَفُ﴾ (١) : الْجَوْرُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَمِنْهُ ﴿غَيْرَ
مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ (٢) .
- ١٨٧ - ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ (٣) : اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ .
- ١٩١ - ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (٤) : الْكُفْرُ .
- ١٩٥ - ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ (٥) : الْهَلَاكُ .
- ١٩٦ - ﴿وَاتُمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (٦) : قَالُوا الْعُمْرَةَ الزِّيَارَةَ

(١) الحنف هو ميل عن الضلال إلى الإستقامة والجنف ميل عن الإستقامة إلى الضلال .
الأصفهاني - المفردات ١٣٣ وحنفاً يعني تعمداً للحيث بلغه قريش . ابن عباس -
اللغات في القرآن ١٨ .

(٢) المائدة / ٥ آية ٣ .

(٣) عن عدي بن حاتم قال : قلت يا رسول الله : ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود ؟
أهما الخيطان ؟ قال : « إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين . ثم قال لا بل هو
سواد الليل وبياض النهار . وسمي الفجر خيطاً لأن ما يبدو من البياض يرى ممتداً
كالخيط » . القرطبي - الجامع ٣٢٠ / ٢ .

(٤) الشرك أشد من القتل في الحرم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٧٦ .

(٥) قال أبو أيوب الأنصاري : إن الإلقاء باليد إلى التهلكة هو ترك الجهاد في سبيل الله .
وقال حذيفة بن اليمان وابن عباس وعكرمة وعطاء ومجاهد : المعنى : لا تلقوا
بأيديكم بأن تتركوا النفقة في سبيل الله وتخافوا العيلة . القرطبي - الجامع ٣٦١ / ٢ -
٣٦٢ وروى ابن أبي طلحة عن ابن عباس أنها عذاب الله . ابن الجوزي - زاد المسير
٢٠٣ / ١ .

(٦) إتمام الحج والعمرة لله أداؤهما والإتيان بهما . القرطبي - الجامع ٣٦٥ / ٢ ، وذكر ابن
الأنباري في العمرة قولين : أحدهما الزيارة والثاني القصد . ابن الجوزي - زاد المسير
٢٠٤ / ١ .

والمعتَمِر الزائر (١) .

١٩٦ - ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ الإحصارُ كُلُّ مَا حَبَسَ عَنِ الْمُضِيِّ لِلْحَجِّ مِنْ مَرَضٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْحَصْرُ الْحَبْسُ، وَقُلَانٌ مَحْصُورٌ، وَفِي الْأَوَّلِ مُحْصَرٌ .

١٩٦ - ﴿النُّسْكَ﴾ (٢) : الذَّبْحُ لِلَّهِ وَالنَّسِيكَةُ الذَّبِيحَةُ .

١٩٧ - ﴿فَلَا رَفْثٌ﴾ (٣) : فَلَا لَغْوٌ مِنَ الْكَلَامِ . وَاللَّغْوُ وَاللِّغَا التَّكَلُّمُ بِمَا لَا يَنْبَغِي . وَقَالَ الْمَفْسَّرُونَ هُوَ الْجِمَاعُ (٤) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

١٩٨ - ﴿أَفْضُتُمْ﴾ (٥) : رَجَعْتُمْ مِنْ حَيْثُ جِئْتُمْ .

(١) الزائر في الأصل الزاير .

(٢) النسك العبادة في الأصل وقيل أن أصل النسك في اللغة الغسل فكأن العابد غسل نفسه من أدران الذنوب بالعبادة . القرطبي - الجامع ٣٨٦/٢ .

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر « فلا رَفْثٌ » بالضم والتنوين، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بغير تنوين . قال أبو علي : حجة من فتح أنه أشد مطابقة للمعنى المقصود لأنه بالفتح قد نفى جميع الرفث . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١٠/١ والرفث الإفحاش للمرأة بالكلام وقيل الإفحاش بذكر النساء كان ذلك بحضرتهن أم لا ، وقيل الرفث كلمة جامعة لما يريد الرجل من أهله . القرطبي - الجامع ٤٠٧/٢ .

(٤) بلغة مَدْحَج . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٨ .

(٥) أفيضوا انفروا بلغة خزاعة وعامر بن صعصعة . ابن عباس اللغات في القرآن ١٩ .

- ٢٠٠ - ﴿مِنْ خَلْقٍ﴾ (١) : من نصيب .
- ٢٠٣ - ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ : الأيام المعدودات أيام التشريق (٢) والأيام المعلومات أيام العشر من ذي الحجة .
- ٢٠٤ - ﴿أَلَدُ الْخِصَامِ﴾ (٣) : شديد الخصومة ويروى كاذب القول والجميع قومٌ لُدٌّ .
- ٢٠٦ - ﴿وَالْمِهَادُ﴾ (٤) : الفراش .
- ٢٠٧ - ﴿يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ (٥) : يبيعها .
- ٢٠٨ - ﴿فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ (٦) : السلم الإسلام . كَافَةً (٧) جميعاً .

(١) أنظر البقرة ٢/آية ١٠٢ .

(٢) أيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأن لحم الأضاحي يشرق فيها للشمس أي يشرر ، وقيل سميت بذلك لأنهم كانوا يقولون في الجاهلية « أشرق ثبير كيما نغير » أي ادخل أيها الجبل في الشروق ، وهو ضوء الشمس ، كيما نغير أي كيما ندفع للنحر ، وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ، فخالفهم رسول الله . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٨٠ .

(٣) الألد مشتق من اللديدين وهما صفحتا العنق ، أي في أي جانب أخذ من الخصومة غلب ، أي هو ذو جدال ، إذا كلمك وراجعك رأيت لكلامه طلاوة وباطنه باطل . القرطبي الجامع ١٦/٣ .

(٤) جمع المهد وهو الموضع المهيأ للنوم ومنه مهد الصبي . القرطبي - الجامع ١٩/٣ .

(٥) أنظر البقرة ٢/آية ٩٠ .

(٦) و (٧) السلم هنا بمعنى الإسلام قاله مجاهد ورواه أبو مالك عن ابن عباس . ومنه قول الشاعر الكندي :

- ٢١٢ - ﴿بغیر حساب﴾^(١) : بغیر محاسبة .
 ٢١٣ - ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(٢) : ملة واحدة یعنی علی عهد آدم

= دعوت عشیرتی للسلام لما رأیتهم تولوا مدبرینا

أي إلى الإسلام لما ارتدت كندة بعد وفاة النبي ﷺ مع الأشعث بن قيس الكندي ولأن المؤمنين لم يؤمروا قط بالدخول في المسالمة التي هي الصلح ، وإنما قيل للنبي أن يجنح للسلام إذا جنحوا له ، وأما أن يتدىء به فلا ، قاله الطبري . وقيل أمر من أمن بأفواههم أن يدخلوا فيه بقلوبهم . وقال طاووس ومجاهد : ادخلوا في أمر الدين . سفیان الثوري : في أنواع البر كلها . وقرئ السلم بكسر السين ، قال الكسائي السلم والسلم بمعنى واحد ، وكذا هو عند أكثر البصريين . وهما جميعاً يقعان للإسلام والمسالمة ، ورجح الطبري حمل اللفظة على الإسلام بما تقدم . القرطبي - الجامع ٢٢/٣ - ٢٣ .

(٧) الجماعة تسمى كافة لإمتناعهم عن التفرق . القرطبي الجامع ٢٤/٣ . وأصل الكف المنع ، وقيل لطرف اليد : كف لأنها تكف بها عن سائر البدن ، ورجل مكفوف ، قد كفَّ بصره أن ينظر . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٥٥/١ .

(١) والحساب استعمال العدد ، يقال حسبت أحسبُ حساباً عطاءً لا يمكن للبشر إحصاؤه وقيل يعطيه أكثر مما يحسبه وقيل يعطيه بحسب ما يعرفه من مصلحته لا على حسب حسابهم . الأصفهاني - المفردات ١١٧ .

(٢) قال أبي بن كعب وابن زيد : المراد بالناس بنو آدم حين أخرجهم الله نَسْماً من ظهر آدم فأقروا له بالوحدانية . والأمة مأخوذة من قولهم : أمتت كذا أي قصدته ، فمعنى أمة مقصدهم واحد ، ويقال للواحد أمة أي مقصده غير مقصد الناس ، ومنه قول النبي ﷺ في قس بن ساعدة « يحشر يوم القيامة أمة وحده . القرطبي - الجامع ٣٠/٣ - ٣١ . وفي اللسان لابن منظور : الأمة القرن من الناس ، يقال قد مضت أمم أي قرون ، وأمة كل نبي : من أرسل إليهم من كافر ومؤمن ، والأمة الجيل والجنس من كل حي والأمة الملك والأمة الطاعة والأمة العالم والأمة الجماعة وأمة الرجل قومه (أمم) .

كانوا على الإسلام .

٢١٧ - ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾^(١) : بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ .

٢١٩ - ﴿الْمَيْسِرُ﴾^(٢) : الْقِمَارُ كُلُّهُ .

٢١٩ - ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾^(٣) : الْعَفْوُ فِي التَّفْسِيرِ مَا فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ هُوَ مَا أَطَقْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُجْهَدَ نَفْسُكَ .

٢٢٠ - ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتَكُمْ﴾^(٤) : أَهْلَكَكُمْ . وَالْعَنْتُ الْهَلَاكُ .

٢٢٤ - ﴿عُرْضَةٌ لِأَيْمَانِكُمْ﴾^(٥) : نَضْبًا كَقَوْلِكَ جَعَلْتُ فَلَانًا عُرْضَةً

لِلنَّاسِ .

(١) أصل الحبط من الحبط وهو أن تكثر الدابة أكلًا حتى يتنفخ بطنها . الأصفهاني - المفردات ١٠٦ .

(٢) الميسر مأخوذ من اليسر وهو وجوب الشيء لصاحبه ، يقال يسر لي كذا إذا وجب . وقال الأزهري الميسر الجزور الذي كانوا يتقامرون عليه ، سمي ميسرًا لأنه يجرأ أجزاء وكل شيء جزأته فقد يسرته . القرطبي ٥٢/٣ - ٥٣ .

(٣) قال الزجاج : « العفو » في اللغة الكثرة والفضل ، يقال قد عفا القوم إذا كثروا . والعفو ما أتى بغير كلفة . وقال ابن قتيبة : العفو الميسور ، يقال : خذ ما عفاك أي ما أتاك سهلاً بلا إكراه ولا مشقة . ابن الجوزي - زاد الميسر ٢٤٢/١ .

(٤) أي لكلفكم ما يشتد عليكم أداؤه ، والعنت المشقة ، وأصل العنت التشديد فإذا قالت العرب : فلان يتعنت فلاناً فمرادها يشدد عليه ويلزمه ما يصعب عليه أداؤه ثم نقلت إلى معنى الهلاك . القرطبي - الجامع ٦٦/٣ .

(٥) لا تجعلوا الله - بالحلف به - مانعاً لكم من أن تبروا وتتقوا ولكن إذا حلفتكم على أن لا تصلوا رحماً ولا تتصدقوا ولا تصلحوا وعلى أشباه ذلك من أبواب البر - فكفروا وأتوا =

٢٢٥ - ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾^(١) : ذَكَرَ بَعْضُ
الْفُقَهَاءِ أَنَّهُ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهُ وَكُلَّ يَمِينٍ لَا تَقْتَطِعُ بِهَا مَالًا وَلَا
تَظْلِمُ بِهَا أَحَدًا، وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ
لَا يُرَى أَنَّهُ كَمَا حَلَفَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْحَلْفُ عَلَى
الْمَعْصِيَةِ .

٢٢٦ - ﴿يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾^(٢) : يَحْلِفُونَ . وَالْإِيْلَاءُ أَنْ يَحْلِفَ أَنْ
لَا يَقْرَبَهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : آلَيْتُ .

٢٢٦ - ﴿فَأُوِّوا﴾^(٣) : رَجَعُوا عَنِ الْيَمِينِ .

٢٢٨ - ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٤) : وَاحِدُهَا قَرْءٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْحَيْضُ
وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ الطُّهْرُ مِنَ الْحَيْضِ وَهُمَا جَمِيعًا فِي اللَّغَةِ ،

= الذي هو خير . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٨٥ وقال ابن زيد : لا تكثروا الحلف بالله
إن كنتم بارين مصلحين ، فإن كثرة الحلف بالله ضرب من الجرأة عليه . ابن
الجوزي - زاد المسير ٢٥٤/١ .

(١) اللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد لا عن روية وفكر ، فيجري مجرى اللغا
وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور . الأصفهاني - المفردات ٤٥١ وعن عائشة
قالت : أيمان اللغو ما كانت في المراء والهزل والمزاحة والحديث الذي لا ينعقد عليه
القلب . القرطبي - الجامع ٩٩/٣ .

(٢) في حاشية المخطوط : والإيلاء الحلف .

(٣) الفيء والفيئة الرجوع إلى حالة محمودة . الأصفهاني - المفردات ٣٨٩ .

(٤) ثلاثة في الأصل ثلاثة « دون رسم علامة المد » .

يقال أقرأت المرأة إذا حاضت وأقرأت إذا طهرت (١) .

٢٢٨ - ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾ (٢) : أزواجهن .

٢٣٢ - ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ﴾ (٣) : أي تمنعوهن من التزويج .

٢٣٥ - ﴿لَا تُوعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ (٤) : ذكر الفقهاء (٥) أنه كناية عن الفجور .

٢٣٦ - ﴿وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ (٦) : المقتِر المُقِل .

(١) إنما جعل الحيض قرءاً والطهر قرءاً لأن أصل القرء في كلام العرب الوقت ، يقال رجع فلان لقرته أي لوقته الذي كان يرجع فيه ورجع لقارته أيضاً . فالحيض يأتي لوقت والطهر يأتي لوقت . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٨٧ والقرء في الحقيقة اسم للدخول في الحيض عن طهر ، ولما كان اسماً جامعاً للأميرين الطهر والحيض المتعقب له أطلق على كل واحدٍ منهما . الأصفهاني - المفردات ٤٠٢ وهو من الأضداد . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٥/١ .

(٢) البعولة جمع البعل وهو الزوج ، سمي بعلاً لعلوه على الزوجة بما قد ملكه من زوجيتها . القرطبي - الجامع ١١٩/٣ وقد سمي باسمه كل مستعلٍ على غيره فسمى العرب معبودهم الذي يتقربون به إلى الله بعلاً . الأصفهاني - المفردات ٥٤ وقد ورد تفسير هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ فلا تعضلوهن ﴾ الآية . ٢٣٢ .

(٣) يعني تحبسوا بلغة أزد شنوءة . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٩ .

(٤) كني عن النكاح بالسر من حيث أنه يخفى - الأصفهاني - المفردات ٢٢٨ .

(٥) الفقهاء في الأصل الفقها من غير همز .

(٦) قترت الشيء واقترته وقترته أي قللته . ومقتِر فقير قال : ﴿وعلى المقتِر قدره﴾ وأصل =

- ٢٣٨ - ﴿قَاتِنِينَ﴾^(١) : مُطِيعِينَ .
- ٢٣٩ - ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾^(٢) : الرِّجَالُ الرِّجَالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ^(٣) مثل قائم وقيام .
- ٢٤٧ - ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾^(٤) : يُقَالُ فَلَانٌ بَسِيطٌ اللِّسَانَ .
- ٢٤٩ - ﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾^(٥) : يَسْتَيِّقُونَ .
- ٢٤٩ - ﴿الْفِئْتَةُ﴾^(٦) : الجماعة .

= ذلك من القطار والقطر ، وهو الدخان الساطع من الشواء والعود ونحوهما، فكان المقتر والمقتر يتناول من الشيء قناره . الأصفهاني - المفردات ٣٩٣ . وقد ورد تفسير هذه الآية في الأصل بعد قوله تعالى : ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ الآية ٢٣٩ .

(١) أنظر البقرة ٢/آية ١١٦ .

(٢) ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ يريد إن خفتم عدواً ، فرجالاً أي مشاة جمع راجل ، أو ركباناً ، يقول تصلي ما أمنت قائماً فإذا خفت صليت راكباً أو ماشياً، والخوف هنا بالتيقن لا بالظن . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٩٢ .

(٣) رَجَلٌ يَرْجُلُ رَجَلًا فَهُوَ رَجُلٌ وَرَاجِلٌ وَرَجُلٌ ، وهي لغة الحجاز . القرطبي - الجامع ٢٢٣/٣ .

(٤) أي سعة في العلم والجسم وهو من قولك : بسطت الشيء إذا كان مجموعاً ففتحته ووسعته . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٩٢ والمراد بتعظيم الجسم فضل القوة، إذ العادة أن من كان أعظم جسماً كان أكثر قوة . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩٤/١ .

(٥) أنظر البقرة ٢/آية ٤٦ .

(٦) الفئة الفرقة ، قال الزجاج : وإنما قيل لهم فئة من قولهم فأوت رأسه بالعصا وفأيته إذا شققته . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩٩/١ .

٢٥٠ - ﴿أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ : أنزل والإفراغُ الصَّبُّ . يُقَالُ أَفْرَغَ عَلَيْكَ الْمَاءَ وَأَفْرَغَ الْكُوزَ .

٢٥٤ - ﴿لَا يَمِجُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾^(١) : والخَلَّةُ المودَّةُ والمحبَّةُ والخَلِيلُ مشتقٌ من ذلك .

٢٥٥ - ﴿الْقِيَوْمُ﴾^(٢) : القائم وهو الدائم .

٢٥٥ - ﴿سِنَةٌ﴾^(٣) : السنة النَّعَاسُ والوسنَانُ مِنْ ذَلِكَ .

٢٥٥ - ﴿يُؤْدِيهِ﴾ : يُثْقَلُهُ ، آدِي الشَّيْءِ يُؤْودِيهِ أَوْدًا .

٢٥٦ - ﴿الطَّاغُوتُ﴾^(٤) : الأصنامُ والطواغيتُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ شَيَاطِينُهُمْ .

(١) أي ولا صداقة تنفع يومئذ . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٩٣ . قرأ ابن عباس وأبو عمرو (لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) بالنصب من غير تنوين وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي جميع ذلك بالرفع والتنوين . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٢/١ .

(٢) القائم بتدبير ما خلق عن فتادة . وقال الحسن معناه : القائم على كل نفس بما كسبت حتى يجازيها بعملها من حيث هو عالم بها لا يخفى عليه شيء منها . وقال ابن عباس معناه الذي لا يحول ولا يزول . وقال الكلبي : القيوم الذي لا بدء له . القرطبي - الجامع ٢٧١/٣ - ٢٧٢ . وفي كتاب اللغات في القرآن لابن عباس ١٩ : القيوم يعني القائم بلغة قريش ، وكان عمر بن الخطاب يقرأها : الحي القيوم . وذكر السيوطي أن القيوم هو الذي لا ينام بالسريانية . السيوطي - الإتقان ١٨٣/١ .

(٣) الوسن والسنة الغفلة والغفوة . الأصفهاني - المفردات ٥٢٤ . والسنة في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب القرطبي - الجامع ٢٧٢/٣ .

(٤) مؤنثة من طغى يطغى ، وحكى الطبري يطغو - إذا جاوز الحد بزيادته وقيل أصل =

- ٢٥٦ - ﴿الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى﴾^(١) : شُبِّهَتْ بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يُتَمَسَّكُ بِهَا .
- ٢٥٨ - ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾^(٢) : انْقَطَعَ وَذَهَبَتْ حُجَّتُهُ . وَالْبَاهِتُ النَّاطِرُ الَّذِي لَا يُحِيرُ شَيْئًا .
- ٢٥٩ - ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾^(٣) : الْخَاوِيَةُ الَّتِي لَا أَنْيَسَ بِهَا وَالْعُرُوشُ الْبُيُوتُ وَالْأَبْنِيَّةُ^(٤) .
- ٢٥٩ - ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾^(٥) : لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ السِّنُونَ فَتُغَيَّرَهُ .
- ٢٥٩ - ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾^(٦) : مَنْ قَرَأَهَا بِالزَّايِ ، فَهِيَ « نَرْفَعُ »^(٧)

- = طاغوت في اللغة من الطغيان . وقال الجوهري : والطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال . القرطبي - الجامع ٣/٢٨١ - ٢٨٢ . وذكر الأصفهاني أن الطاغوت عبارة عن كل متعد وكل معبود من دون الله ويستعمل في الواحد والجمع . المفردات ٣٠٤ . وقال السيوطي انه الكاهن بالحيشية الإتيقان ١/١٨٢ .
- (١) قال مجاهد : الإيمان ، وقال السدي : الإسلام . القرطبي - الجامع ٣/٢٨٢ .
- (٢) أي دهش وتحير . الأصفهاني - المفردات ٦٣ .
- (٣) سقفها وأصل ذلك أن تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٩٤ .
- (٤) والعريش سقف البيت وكل ما يتهدأ ليظل فهو عريش . القرطبي - الجامع ٣/٢٩٠ .
- (٥) اللفظ مأخوذ من السنه . يقال سانته النخلة إذا حملت عاماً وحالت عاماً . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٩٤ .
- (٦) قرأ عاصم وابن عامر وحزمة والكسائي « نشزها » بضم النون مع الزاي وهو من النشز الذي هو الإرتفاع ، والمعنى نرفع بعضها إلى بعض للإحياء . وقرأ الأعمش « نشزها » بفتح النون ورفع الشين مع الزاي . ابن الجوزي - زاد المسير ١/٣١٢ .
- (٧) هذه الكلمة ليست من أصل المخطوط بل استبدلناها بكلمة المخطوط غير الواضحة .

بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . وَمَنْ قَرَأَهَا بِالرَّاءِ (١) فَهُوَ نُحْيِيهَا يُقَالُ
أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى فَنَشَرُوا .

٢٦٠ - ﴿فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (٢) : ضَمَّهِنَّ إِلَيْكَ وَأَمْلَهُنَّ ، وَالْأَصْوَرُ
الْمَائِلُ الْعُنُقِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَطِعَهُنَّ . وَقَدْ قُرِئَتْ بِكَسْرِ الصَّادِ
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

٢٦٤ - ﴿صَفْوَانٌ﴾ : جَمَاعٌ وَاحِدُهُ صَفْوَانَةٌ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ
الَّتِي لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا شَيْءٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ صِفْوَانٌ
بِكَسْرِ الصَّادِ .

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو «نُشْرَهَا» بضم النون الأولى وكسر الشين وراء مضمومة ومعناه نحيتها . وقرأ الحسن وأبان عن عاصم «نَشْرَهَا» بفتح النون مع الراء ، كأنه من النشر عن الطيِّ فكأن الموت طواها والإحياء نشرها . ابن الجوزي - زاد المسير ٣١٢/١ .

(٢) قرأ الجمهور بضم الصاد ، وقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف والمفضل عن عاصم «فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ» بكسر الصاد . قال ابن قتيبة : الكسر والضم لغتان ، وقال الفراء : أكثر العرب على ضم الصاد . ابن الجوزي - زاد المسير ٣١٤/١ - ٣١٥ وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى - فصرهن - قال : هي نبطية : فشققهن . وأخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال : ما من اللغة شيء إلا منها في القرآن شيء ، قيل وما فيه من الرومية ؟ قال : فصرهن : يقول : فقطعهن . السيوطي - الإتقان ١٨٢/١ .

- ٢٦٤ - ﴿صَلْدًا﴾^(١) : وَالصَّلْدَةُ التي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .
- ٢٦٥ - ﴿وَتَشْبِيئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾^(٢) : يَشْتَبُونَ أَيَّنَ يَضْعُونَ أَمْوَالَهُمْ وَقَالَ آخَرُونَ تَصْدِيقًا وَيَقِينًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
- ٢٦٥ - ﴿جَنَّةٍ بَرْبَوَةٍ﴾^(٣) : الرَبْوَةُ كَلِمَا ارْتَفَعَ عَنِ مَسِيلِ الْمَاءِ .
- ٢٦٥ - ﴿الْوَابِلُ﴾^(٤) : مَا عَظُمَ مِنَ الْمَطَرِ .
- ٢٦٥ - ﴿وَالطَّلُّ﴾^(٥) : مَا صَغُرَ وَيُقَالُ وَبَلَّتِ الْأَرْضُ وَوَبَلَّتْ وَطَلَّتْ .
- ٢٦٦ - ﴿وَالْإِعْصَارُ﴾^(٦) : رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُ ثُمَّ تَسْتَدِيرُ كَأَنَّهَا عَمُودٌ

(١) يعني مجرد بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ١٩ وذكر السيوطي أن : صلدًا نقياً . الإتيان ١/١٧٦ . وقال ابن قتيبة : الصلد الأملس . ابن قتيبة - تفسير الغريب . ٩٧ .

(٢) أي وتشبيئاً من أنفسهم لثوابها بخلاف المنافق الذي لا يحتسب الثواب . القرطبي - الجامع ٣/٣١٥ .

(٣) المعروف من كلام العرب أن الربوة ما ارتفع عما جاوره سواء جرى فيها ماء أو لم يجر . القرطبي - الجامع ٣/٣١٥ . وقال ابن قتيبة : الربوة الإرتفاع وكل شيء ارتفع وزاد فقد ربا ومنه الربا في البيع . ابن الجوزي - زاد المسير ١/٣١٩ .

(٤) الوابل والمطر الثقيل القطار ، ولمراعاة الثقل قيل للأمر الذي يخاف ضرره وبال . الأصفهاني - المفردات ٥١١ .

(٥) اللدى . القرطبي - الجامع ٣/٣١٧ .

(٦) ريح تثير سحباً ذا رعد وبرق ، وقيل إنما قيل للريح إعصار لأنه يعصر السحاب ، والسحاب معصرات إما لأنها حوامل فهي كالمعصر من النساء وإما لأنها تنعصر بالرياح . القرطبي - الجامع ٣/٣١٩ .

من الأرض إلى السماء .

٢٨٦ - ﴿لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ (١) : الإِصْرُ الثِقْلُ وكل شيءٍ عَطَفَكَ
مِنْ عَهْدٍ أَوْ رَحِمٍ فَقَدْ أَصْرَكَ .

(١) أي لا تثقل علينا من الفرائض ما ثقلته علي بني اسرائيل . ابن قتيبة - تفسير الغريب

٣ - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

٧ - ﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾^(١) : جَوْرٌ زَاغٌ عَنِ الطَّرِيقِ أَي حَادٌ، وَأَزْغَتْهُ أَنَا .

٧ - ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾^(٢) : قَالُوا الْكُفْرَ .

٨ - ﴿وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ : لَا تُصْرِفْهَا عَنِ الْهَدْيِ فِي التَّفْسِيرِ .

١١ - ﴿كَدَابِبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾^(٣) : كَعَادَتِهِمْ وَكَأَمْرِهِمْ وَشَأْنِهِمْ .

١٣ - ﴿فِي فِتْنَتَيْنِ﴾^(٤) : الْفِئَةُ الْجَمَاعَةُ .

(١) الزيغ الميل عن الإستقامة ، أي لما فارقوا الإستقامة عاملهم بذلك . الأصفهاني - المفردات ٢١٧ .

(٢) طلب الشبهات واللبس على المؤمنين حتى يفسدوا ذات بينهم ، ويردوا الناس إلى زيغهم . القرطبي - الجامع ١٥/٤ .

(٣) إنه الإجتهد ، معناه أن دأب هؤلاء وهو اجتهدهم في كفرهم وتظاهرهم على النبي ﷺ كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام ، قاله الزجاج . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٥٥/١ . وقال ابن عباس يعني كاشباه آل فرعون بلغة جرهم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٠ .

(٤) يعني المسلمين والمشركين يوم بدر ، وسميت الجماعة من الناس فئة لأنه يفاء إليها أي يرجع إليها في وقت الشدة . القرطبي - الجامع ٢٥/٤ .

١٤ - ﴿الْقَنَاطِيرُ﴾ : وَاحِدُهَا قِنْطَارٌ^(١) قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ إِنَّهُ مِلُّو جِلْدِ ثَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ وَقَالَ آخَرُونَ ثَمَانُونَ^(٢) أَلْفَ دَرَاهِمٍ . وَقَالَ آخَرُونَ أَلْفَ وَمِائَتَا أَوْقِيَّةٍ^(٣) وَقَالَ آخَرُونَ مِائَةَ رَطْلٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ وَقَالُوا أَلْفُ دِينَارٍ .

١٤ - ﴿الْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾^(٤) : الْمُعْلَمَةُ وَالسِّيْمَا الْعَلَامَةُ وَقَالُوا الرَّاعِيَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ السَّائِمَةِ .

(١) وهو العقدة الكبيرة من المال وقيل هو اسم للمعيار الذي يوزن به ، والعرب تقول : قنطر الرجل إذا بلغ ماله أن يوزن بالقنطار . وقال الزجاج . القنطار مأخوذ من عقد الشيء وإحكامه ، تقول العرب : قنطرت الشيء إذا أحكمته ومنه سميت القنطرة لإحكامها . القرطبي - الجامع ٣٠/٤ .

(٢) ثمانون في الأصل ثمنون .

(٣) روى أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنه قال : القنطار ألف أوقية ومائتا أوقية « وقال بذلك معاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة وجماعة من العلماء . قال ابن عطية وهو أصح الأقوال . القرطبي - الجامع ٣٠/٤ .

(٤) الراعية في المروج والمسارح ، يقال سامت الدابة والشاة إذا سرحت تسوم سوماً فهي سائمة والسوم الرعي والسوام كل بهيمة ترعى ، وقيل المعدة للجهاد قاله ابن زيد ، وقال مجاهد : المطهمة الحسان ، وقال عكرمة سوماً الحسن من قولهم رجل وسيم . وروي عن ابن عباس أنه قال : المعلمة بشات الخيل في وجوها من السیما وهي العلامة . [وقال القرطبي] كل ما ذكر يحتمله اللفظ فتكون راعية مُعدَّة حساناً معلمة لتعرف من غيرها . قال أبو زيد : أصل ذلك أن تجعل عليها صوفة أو علامة تخالف سائر جسدها لتبين من غيرها في المرعى . القرطبي - الجامع ٣٣/٤ - ٣٤ .

- ١٤ - ﴿المأبُ﴾^(١) المرجع من آب يؤوب .
- ١٨ - ﴿قائماً بالقسط﴾ : بالعدل والمقسط العادل والقاسط الجائر^(٢) .
- ٢٠ - ﴿الأميون﴾^(٣) : الذين لم تأتيم الكتب والأمي الذي لا يكتب .
- ٢٤ - ﴿يفترون على الله﴾^(٤) : يختلقون .
- ٢٧ - ﴿تولج الليل في النهار﴾^(٥) : تدخل هذا في هذا . ومنه ولجت البيت .

(١) في حديث النبي ﷺ أنه كان إذا أقبل من سفر قال : آيون تائبون لربنا حامدون « والمأب المرجع الذي يصير إليه في الآخرة . ابن منظور - اللسان (أوب) .

(٢) والإقسط والقسط العدل ، وجاء في بعض الحديث : « إذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا أي عدلوا » . ففي العدل لغتان : قسط وأقسط وفي الجور - لغة واحدة : قسط بغير الألف ومصدره القسوط . ابن منظور - اللسان (قسط) .

(٣) قال ابن عباس : الأميون العرب كلهم من كتب منهم ومن لم يكتب لأنهم لم يكونوا أهل كتاب . القرطبي - الجامع ٢٩/١٨ وقال الزجاج الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتابة فهو على جبلته لأن الكتابة مكتسبة فكأنه نسب إلى ما ولدته أمه عليه . ابن منظور - اللسان (أمم) .

(٤) الفرية الكذب . فرى كذباً فرياً وافتراه . اختلقه . ابن منظور - اللسان (فرا) .

(٥) في قوله تعالى : ﴿ تولج ﴾ تنبيه على ما ركب الله عز وجل عليه العالم من زيادة الليل في النهار وزيادة النهار في الليل وذلك بحسب مطالع الشمس ومغاربها . الأصفهاني - المفردات ٥٣٢ .

- ٣٥ - ﴿محرراً﴾^(١) : عتيقاً لله ، وقالوا خادماً للبيعة في التفسير .
- ٣٧ - ﴿وكفلها زكريا﴾^(٢) : ضمها .
- ٣٧ - ﴿أنى لك هذا﴾ : من أين لك هذا .
- ٣٩ - ﴿سَيِّدًا﴾^(٣) قال السيّد الحكيم في التفسير .
- ٣٩ - ﴿وَالْحَصُورُ﴾^(٤) : الذي لا يأتي النساء .
- ٤٠ - ﴿الْعَاقِرُ﴾^(٥) : مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ .

(١) أرادت : إني نذرت أن أجعل ما في بطني محرراً من التعبد للدنيا ليعبدك ويلزم بيتك . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٠٣ .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر « وكفلها » بفتح الفاء خفيفة و « زكريا » مرفوع ممدود . وروى أبو بكر عن عاصم تشديد الفاء ونصب « زكرياء » وكان يمد « زكرياء » في كل القرآن . وروى حفص عن عاصم تشديد الفاء و « زكريا » مقصور في كل القرآن . وكان حمزة والكسائي يشددان « وكفلها » ويقصران « زكريا » في كل القرآن . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧٨/١ والمعنى ألزمه كفالته وقدر ذلك عليه وسره له . القرطبي - الجامع ٧٠/٤ .

(٣) السيد الذي يسود قومه وينتهي إلى قوله . وقال قتادة سيداً في العلم والعبادة . وقال مجاهد السيد الكريم . ابن زيد : الذي لا يغلبه الغضب . وقال الزجاج : السيد الذي يفوق أقرانه في كل شيء من الخير . القرطبي - الجامع ٧٦/٤ - ٧٧ والسيد الحليم بلغة حمير . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٠ .

(٤) هو الذي يكف عن النساء ولا يقربهن مع القدرة وأصله من الحصر وهو الحبس ، حصرني الشيء إذا حبسني . القرطبي - الجامع ٧٧/٤ - ٧٨ . والحضور الذي لا حاجة له في النساء بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٠ .

(٥) عقرت المرأة عقرأ وفي لغة عقرت انقطع حملها فهي عاقرة . الفيومي - المصباح المنير (عقر) وإنما قال عافر ولم يقل عاقرة لأن الأضل في هذا الوصف للمؤنث ، والمذكر =

٤١ - ﴿إِلَّا رَمَزًا﴾^(١) : قال المُفسِرُونَ الإشارة باليد وقالوا تحريك الشفتين .

٤٤ - ﴿إِذْ يُلقُونَ أَقلامَهُمْ﴾^(٢) : الأعلام القِداح التي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا وَالقِدْحُ السَّهْمُ .

٤٥ - ﴿المسيحُ﴾^(٣) : في التفسير الصديق .

٤٩ - ﴿الأَكْمَهُ﴾ : الذي يُولد وهو أعمى .

٥٢ - ﴿الْحَواريُونَ﴾^(٤) : قال بعضُ المفسرين هم صِفْوَةُ الأنبياء

= منه كالمستعار فأجري مجرى « طالق وحائض » وهذا قول الفراء . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٨٥/١ .

(١) الرمز الإشارة والإيماء بالشفيتين والحاجب . الرازي - مختار الصحاح (رمز) وعده ابن الجوزي في فنون الأفتان من المغرب . وقال الواسطي هو تحريك الشفتين بالعبرية السيوطي - الإتقان ١٨١/١ .

(٢) التي كانوا يكتبون بها التوراة . القرطبي - الجامع ٨٦/٤ والمعنى أنهم يقترعون على مريم أيهم يكفلها ويحضنها . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٠٥ .

(٣) انه كان يمسح الأرض أي يقطعها ذكره ثعلب ، ويبانه أنه كان كثير السياحة . وقال الحسن إنه مسح بالبركة . وقال أبو سليمان الدمشقي إن الله مسح من الذنوب . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٨٩/١ . وروي عن ابن عباس أنه كان لا يمسح ذا عاهة إلا برىء . القرطبي - الجامع ٨٩/٤ .

(٤) أنصار نبيه ودينه ، أصحاب عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر رجلاً . القرطبي - الجامع ٩٧/٤ والحواريون في اللغة الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٩٤/١ . وقال السيوطي : الحواريون الغسالون بالنبطية وأصله هواري السيوطي - الإتقان ١٨١/١ .

وَيَقَالُ فِي الْقَصَّارِينَ الْحَوَارِيِّينَ لِتَبْيِضِ الثِّيَابِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الدَّقِيقُ الْحَوَارِي . وَقَالَ الْمَفْسُرُونَ إِنَّهُمْ سُمُوا لَبْيَاضِ ثِيَابِهِمُ الْحَوَارِيِّينَ وَكَانُوا صَيَّادِينَ وَيَقَالُ حُرْتُ الثَّوْبِ أَيُ غَسَلْتُهُ وَبَيَّضْتُهُ وَأَحْوَرَتِ الْفِدْرُ إِذَا ابْيَضَّ لَحْمُهَا قَبْلَ النَّضْجِ وَالْعَيْنُ الْحَوْرَاءُ النَّقِيَّةُ الْمَحَاجِرُ ، وَقَالُوا شَدِيدَةُ بِيَاضِ الْبِيَاضِ وَسَوَادِ السَّوَادِ وَيَقَالُ لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَنْزِلْنَ الْقُرَى وَلَا يَكُنَّ بِالْبَادِيَةِ حَوَارِيَّاتٌ .

٦١ - ﴿ثُمَّ نَبْتَهَلُ﴾^(١) : نلتعن تقول العربُ ماله بهلهُ اللهُ أي لعنه الله .

٦٤ - ﴿كَلِمَةٌ سَوَاءٌ﴾^(٢) : نِصْفٌ وَعَدْلٌ . تقول العربُ : قد دعاك إلى السواء فاقبل منه .

٧١ - ﴿تَلِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾^(٣) : تَخْلِطُونَ^(٤) .

(١) أي يخلص ويجهتد كل منا في الدعاء واللعن على الكاذب منا . باهل القوم بعضهم بعضاً وابتهلوا وتباهلوا : تلاعنوا والمباهلة الملاعنة . وفي حديث أبي بكر: من ولي من أمور الناس شيئاً فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله أي لعنة الله . ابن منظور - اللسان (بهل) .

(٢) سواء كل شيء وسطه، وأعدل الأمور أوساطها . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٠٦ . ويقال للعدل سَواء وسِواء وسِواء . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٠١/١ .

(٣) كَبَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ أَلْبَسَهُ إِذَا مَزَجْتَ بَيْنَهُ بِمَشْكَلِهِ وَحَقَّهُ بِيَاظِلِهِ . القرطبي - الجامع ٣٤٠/١ . وقال ابن فارس : والليس اختلاط الأمر ، وفي الأمر لبسة أي ليس بواضح . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٠٤/١ .

(٤) تَخْلِطُونَ فِي الْأَصْلِ تَحْلُطُونَ .

- ٧٢ - ﴿وَجَهَ النَّهَارُ﴾ : أَوَّلُ النَّهَارِ^(١) .
- ٧٥ - ﴿إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾^(٢) : قَالُوا مُوَاطِبًا وَمِنْهُ ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾^(٣) .
- ٧٩ - ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ﴾^(٤) : قَالُوا عُلَمَاءُ حُلَمَاءُ .
- ٨١ - ﴿إِضْرِي﴾^(٥) : عَهْدِي .
- ٩٥ - ﴿حَنِيفًا﴾^(٦) : قَالُوا مُتَّبِعًا وَقَالُوا حَجَّاجًا وَانْهَمُ سُمُّوا بِقَوْمٍ كَانُوا

(١) وسمي وجهاً لأنه أحسنه وأول ما يواجهه منه أوله . القرطبي - الجامع ١١١/٤ .

(٢) أي ملازمًا محافظاً، ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبوت . ابن منظور - اللسان (قوم) وقيل أراد بالقيام إدامة المطالبة لا عين القيام . القرطبي - الجامع ١١٧/٤ وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية قبل تفسير المؤلف لقوله تعالى « ثم نبتهل » الآية ٦١ .

(٣) آل عمران ٣/آية ١١٣ .

(٤) هم الذين يغذون الناس بالحكمة ويربونهم عليها . وقال ابن جبير : هم الفقهاء المعلمون، وحكى ابن الأنباري عن بعض اللغويين : الرياني منسوب إلى الرب لأن العلم مما يطاع الله به فدخلت الألف والنون في النسبة للمبالغة ، كما قالوا : رجل لحياني إذا بالغوا في وصفه بكبر اللحية . ابن الجوزي - زاد المسير ٤١٣/١ قال الجواليقي : قال أبو عبيدة : العرب لا تعرف الريانيين وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم ، قال وأحسب الكلمة ليست بعربية وإنما هي عبرانية أو سريانية . السيوطي الإتيان ١٨١/١ و « ريانيين » علماء : وافقت لغة السريانية . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٠ وقد ذكر شرح هذه الجزء من الآية بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿الحواريون﴾ الآية ٥٢ .

(٥) والأصري في اللغة الثقل ، فسمي العهد إصرًا لأنه منع وتشديد . القرطبي - الجامع ١٢٦/٤ .

(٦) أنظر البقرة ٢/آية ١٣٥ .

يَأْتُونَ الْحَجَّ يَسْمُونَ الْحُنَفَاءَ (١) .

٩٦ - ﴿بَكَّةَ﴾ : قال بعض المفسرين إن موضع الطواف بكة لأنه يَبُكُّ بعض الناس بَعْضاً وَهُوَ الْإِزْدَحَامُ، واسم القرية مَكَّةُ (٢) ويقال بكَّة مأخوذة من بككت الرجل أي وضعت منه ورددت نخوته ، وكأنها تَضَعُ من نخوة المتجبرين وأنشد الشاهد عن أبي عبد الله :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةُ فَخَلَّهُ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّةَ (٣)
﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ﴾ (٤) : حَرْفٍ وَشَفَا الْبئر حَرْفُهَا .

(١) الحنفاء في الأصل الحنفا بدون همز .

(٢) بكة ومكة شيء واحد والباء تبدل من الميم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٠٧ ، والبك دق العنق وقيل سميت بذلك لأنها كانت تدق رقاب الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلم ، وأما مكة فسميت بذلك لأنها تمك من ظلم فيها أي تهلكه وتنقصه وقيل لأنها تمك المخ من العظم مما ينال قاصدها من المشقة . القرطبي - الجامع ٤/١٣٨ .

(٣) [في اللسان غير منسوب والمعنى] : إذا ضجر الذي يورد إبله مع إبلك لشدة الحر انتظارا فخله حتى يزاحمك . ابن منظور - اللسان (أكك) و (بكك) .

(٤) قرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر عن عاصم « جُرْف » ساكنة الراء . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي « جُرْف » مثقلاً . قال أبو علي فالضم الأصل والإسكان تخفيف ومثله الشغل والشغل . ابن الجوزي - زاد المسير ٣/٥٠٢ . وأشفى على الشيء أشرف عليه ومنه . أشفى المريض على الموت . القرطبي - الجامع ٤/١٦٥ . ويضرب به المثل في القرب من الهلاك . الأصفهاني - المفردات ٢٦٤ . وهذه الآية هي من سورة التوبة ٩/١٠٩ ، أما الآية التي في سورة آل عمران فرقها ١٠٣ ونصها : ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ . . . ﴾ .

- ١١٢ - ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ﴾ : الْحَبْلُ الْعَهْدُ .
١١٣ - ﴿آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ : سَاعَاتِهِ (١) وَاحِدُهَا أُنَى وَأُنَى .
١١٧ - ﴿فِيهَا صِرٌّ﴾ (٢) : بَرْدٌ .
١١٨ - ﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ (٣) : دُخْلَاءٌ مِنْ غَيْرِكُمْ .
١٢٧ - ﴿أَوْ يَكْتَبُهُمْ﴾ (٤) : يَصْرَعُهُمْ تَقُولُ الْعَرَبُ كَتَبَهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ أَيْ كَبَّهُ اللَّهُ .
١٣٩ - ﴿لَا تَهِنُوا﴾ (٥) : لَا تَضَعُفُوا (٦) مِنْ الْوَهْنِ .
١٤٠ - ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾ (٧) : وَقُرْتٌ قَرْحٌ فَالْقَرْحُ الْجِرَاحُ

(١) بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٠ .

(٢) البرد الشديد ، قيل أصله من الصرير الذي هو الصوت ، فهو صوت الريح الشديدة . قال الزجاج : هو صوت لهب النار التي كانت في تلك الريح . القرطبي - الجامع ١٧٧/٤ - ١٧٨ وقال ابن الأنباري : وإنما وصفت النار بأنها صر لتصويتها عند الإلتهاب . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٥/١ .

(٣) بطانة الرجل خاصته الذين يستبطنون أمره ، وأصله من البطن الذي هو خلاف الظهر . القرطبي - الجامع ١٧٨/٤ .

(٤) قال أبو عبيدة : الكبت الإهلاك . وقال غيره : هو أن يغيظهم ويحزنهم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١١٠ .

(٥) لا تجبنوا يا أصحاب محمد عن جهاد أعدائكم لما أصابكم . القرطبي - الجامع ٢١٦/٤ .

(٦) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢١ .

(٧) قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم « قَرْحٌ » بضم القاف . وقرأ ابن كثير وأبو =

والقَرْحُ أَلْمُ الْجِرَاحِ .

- ١٤٤ - ﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾^(١) : رَجَعْتُمْ .
 ١٤٦ - ﴿الرِّيُّونَ﴾^(٢) : العلماء . الواحدُ ربيُّ .
 ١٥٢ - ﴿إِذْ تَحْسَبُونَهُمْ بِأَذْنِهِ﴾^(٣) : تَسْتَأْصِلُونَهُمْ بِالْقَتْلِ .
 ١٥٣ - ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾^(٤) : الإِصْعَادُ الصُّعُودُ فِي الْجَبَلِ .

= عمرو وابن عامر ونافع « قَرَح » بفتح القاف ، قال الزجاج : هما في اللغة بمعنى واحد ومعناه الجراح وألمها . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٦٦/١ . وقرأ ابن السميغ « قَرَح » بفتح القاف والراء على المصدر . القرطبي - الجامع ٢١٧/٤ . و « قَرَح » [بفتح القاف] بلغة الحجاز ، و « قَرَح » [بضمها] بلغة تميم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢١ .

(١) المراد بالإنقلاب هنا الإنهزام ، وقيل المعنى فعلتم فعل المرتدين وإن لم تكن ردة . القرطبي - الجامع ٢٢٦/٤ . ويقال لمن كان على شيء ، ثم رجع عنه : قد انقلب على عقبه . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١١٣ .

(٢) رجال كثير بلغة حضرموت . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢١ ، وذكر ابو حاتم أحمد بن حمدان اللغوي في كتاب الزينة أنها سريانية . السيوطي - الإتقان ١٨١/١ .

(٣) أصله من الحس الذي هو الإدراك بالحاسة ، فمعنى حَسَهُ : أذهب حَسَهُ بالقتل . القرطبي - الجامع ٢٣٥/٤ يقال سنة حسوس إذا أتت على كل شيء وجراد محسوس إذا قتله البرد . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١١٣ - ١١٤ والحسيس القتييل . الأصفهاني - المفردات ١١٦ .

(٤) أكثر القراء على ضم التاء وكسر العين . وروى أبان عن ثعلب عن عاصم فتحها وهي قراءة الحسن ومجاهد وهو من الصعود . قال الزجاج : كل من ابتداء مسيراً من مكان فقد أصد ، فأما الصعود ، فهو من أسفل إلى فوق ، ومن فتح التاء والعين أراد الصعود في الجبل . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٧٧/١ . وقال ابن قتيبة : أي تبعدون في الهزيمة . تفسير الغريب ١١٤ .

- ١٥٦ - ﴿إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) : تباعدوا .
- ١٥٦ - ﴿كَانُوا غَزَاءً﴾^(٢) : جمع واجدُهُ غَازٍ .
- ١٥٩ - ﴿لَانْفُضُوا﴾^(٣) : تفرَّقوا .
- ١٦١ - ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلُ﴾^(٤) : يخون وذلك أنهم اتهموا النبي ﷺ . وَمَنْ قَرَأَ ﴿يُغْلُ﴾ فَهُوَ يُخَانُ وَالْمَعْنَى أَنْ بَعْضَ الْقَوْمِ خَانَ .
- ١٦٨ - ﴿فَادْرُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ : إدفَعُوا .
- ١٧٨ - ﴿أَنَّمَا نُمَلِي لَهُمْ﴾^(٥) : نُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ ﴿وَاهْجُرْنِي مِلْيَاءً﴾^(٦) دَهْرًا .

(١) الضرب إيقاع شيء على شيء ، والضرب في الأرض الذهب فيها وهو ضربها بالأرجل . الأصفهاني - المفردات ٢٩٥ . والمعنى سافروا فيها لتجارة أو غيرها . القرطبي - الجامع ٤/٢٤٦ .

(٢) غزاه غزواً أراداه وطلبه وقصده . وغزا العدو سار إلى قتالهم غزواً وغزواناً وغزاًوة ترتيب القاموس المحيط ٣/٣٩١ .

(٣) ذهبوا بلغة الخزرج . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٧ .

(٤) قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين . ابن الجوزي - زاد المسير ١/٤٩١ قيل : الغلول في اللغة أن يأخذ من المغنم شيئاً يستره عن أصحابه . القرطبي - الجامع ٤/٢٥٦ .

(٥) قال ابن الأنباري : واشتقاق « نملي لهم » من الملوثة وهي المدة من الزمان يقال ملوثة من الدهر وملوثة وملوثة وملوثة وملوثة وملوثة وملوثة بمعنى واحد . ومنه قولهم ؛ البس جديداً وتملّ حبيباً . أي لتظل أيامك معه . ابن الجوزي - زاد المسير ١/٥٠٩ .

(٦) مريم ١٩/آية ٤٦ .

١٧٩ - ﴿يَجْتَبِي﴾^(١) : يَخْتَار .

١٨٠ - ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾^(٢) : يُلْزَمُونَ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِثْلَ الطُّوقِ وَيُرَوَّى فِي التفسير : « من بَخِلَ بِزَكَاتِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ طُوقَ شُجَاعاً أقرع »^(٣) .

٢٠٠ - ﴿رَابِطُوا﴾^(٤) : اثْبُتُوا وَدُومُوا .

(١) مأخوذ من جبيت الشيء إذا أخلصته لنفسك ، وجبيت الماء في الحوض إذا جمعته فيه . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٠/٣ واجتباء الله العبدَ تخصيصه إياه بفيض إلهي يتحصل له منه أنواع من النعم بلا سعي من العبد وذلك للأنبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء كما قال تعالى : ﴿ وكذلك يجتبيك ربك ﴾ [يوسف ١٢ / آية ٦] الأصفهاني - المفردات ٨٧ - ٨٨ .

(٢) سيحملون عقاب ما بخلوا به . القرطبي - الجامع ٤ / ٢٩١ .

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مُثَّلَ له ماله يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يأخذ بلهز متيه يوم القيامة فيقول أنا مالك أنا كنزك . ثم تلا هذه الآية ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله - الآية ﴾ . النسائي - السنن ٣٩/٥ . والشجاع (بالضم) الحية الذكر ، أو الذي يقوم على ذنبه ويواثب الراجل والفارس . والأقرع هو الذي تمرط جلد رأسه لكثرة سُمّه وطول عمره .

والزبيبتان : النكتتان السوداوان فوق عينيه ، وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخيشه .
واللهزمتان : شدقاه وقيل هما عظمتان ناتئتان في اللحيين تحت الأذنين
القرطبي - الجامع ٤ / ٢٩١ .

(٤) وأصل المرابطة والرباط : أن يربط هؤلاء خيولهم ويربط هؤلاء خيولهم في الثغر ، كل يُعَدُّ لصاحبه . وسمي المقام بالثغور رباطا . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١١٧ .

٤ - سورة النساء

- ١ - ﴿رَقِيبًا﴾ : حَافِظًا .
- ٢ - ﴿حُوبًا﴾ : إِثْمًا^(١) .
- ٣ - ﴿أَلَّا تَقْسِطُوا﴾^(٢) : تَعَدِلُوا .
- ٣ - ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾^(٣) : حَلَّ لَكُمْ .
- ٣ - ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾^(٤) : ثنيتين وثلاثاً وأربعاً .

(١) بلغة الحبشة . السيوطي الإثقان ١٨١/١ يقال حاب الرجل يحوبُ حوباً ، إذا ثم وأصله الزجر للإبل فسمي الإثم حوباً لأنه يزجر عنه وبه . القرطبي - الجامع ١٠/٥ وقال الفراء : أهل الحجاز يقولون « حوب » بالضم وتميم يقولونه بالفتح . وقال ابن الأنباري : وقال الفراء المضموم الإسم والمفتوح المصدر . ابن الجوزي - زاد المسير ٥/٢ وقال ابن قتيبة : فيه ثلاث لغات حوب وحوب وحاب . ابن قتيبة - تفسير الغريب . ١١٨ .

(٢) انظر آل عمران ٣ / آية ١٨ .

(٣) يقال : طاب الشيء يطيب طيباً فهو طيب ، وأصل الطيب ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس . الاصفهاني - المفردات ٣٠٨ .

(٣) قال ابن الأنباري : هذه «الواو» معناها التفرق وليست جامعة ، فالمعنى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى ، وانكحوا ثلاث في غير الحالة الأولى ، وانكحوا رباع في غير الخالين . وقال الزجاج : ومعناه اثنتين اثنتين وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً ، وإنما خاطب الله العرب بأفصح اللغات ، وليس من شأن البليغ ان يعبر في العدد باثنتين =

٣ - ﴿أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾^(١) : أَقْرَبُ إِلَىٰ أَنْ لَا تَجُورُوا أَوْ تَضِلُّوا .
عَالَ فِي حُكْمِهِ يَعُولُ إِذَا جَارَ .

٤ - ﴿صَدَقَاتِهِنَّ﴾^(٢) : مُهُورُهُنَّ وَاحِدَتُهَا صَدَقَةٌ .

٥ - ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾^(٣) : تَقُولُ هَذَا قِيَامٌ أَمْرٌكَ وَقِيَامُهُ .

= وثلاث وأربع لأن التسعة قد وضعت لهذا العدد ، فيكون عيًّا للكلام . ابن الجوزي -
زاد المسير ٨/٢ .

(١) قال بعضهم : ذلك أدنى ألا تكثر عيالكم وهو مأخوذ من قوله تعالى : ﴿وإن خفتن
عيلةً﴾ أي فقرا . وتقول العرب يعيل عيلة إذا افتقر . ولكن في هذا التفسير
هنا نظر ، فإنه كما يخشى كثرة العائلة من تعداد الحرائر كذلك يخشى من تعداد
السراري أيضاً . والصحيح قول الجمهور : اي لا تجوروا . يقال عال في الحكم إذا
قسط وجار وظلم . ابن كثير - تفسير القرآن العظيم ٤٥١/١ وتعلوا تملوا بلغة
جرهم . وقال ابن الجوزي في فنون الأفتان : بلغة ثقيف العدل الميل . السيوطي -
الإتقان ١٧٦/١ - ١٧٧ .

(٢) الصَّدَقَةُ ما تصدقت به على الفقراء والمتصدق المعطي . والصَّدَقَةُ والصَّدَاقُ
والصَّدَاقُ : مهر المرأة . وقد أصدق المرأة حين تزوجها : جعل لها صداقاً . ابن منظور
اللسان (صدق) وقال الواحدي : موضوع (ص ذق) على هذا الترتيب للكمال
والصحة ، فسمي المهر صداقاً وصدقة لأن عقد النكاح يتم به ويكمل . الفخر
الرازي - التفسير الكبير ١٨٦/٥ وبنو تميم يقولون صُدُقَةٌ والجمع صُدُقَاتُ . القرطبي -
الجامع ٢٣/٥ .

(٣) ثباتاً في صلاح الحال ودواماً في ذلك . القرطبي - الجامع ٣١/٥ وذكر ابو علي الفارسي
أن قواماً وقياماً وقيماً بمعنى القوام الذي يقيم الشأن ابن الجوزي - زاد المسير ١٣/٢
وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿وكفى
بالله حسيباً﴾ الآية ٦

- ٦ - ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾ : اخْتَبَرُوهُمْ ^(١) .
 ٦ - ﴿وَيَدَاراً أَنْ يَكْبُرُوا﴾ ^(٢) : مُبَادَرَةً .
 ٦ - ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً﴾ ^(٣) : كَافِيَاً يُقَالُ قَدْ أَحْسَبْنِي مَا عِنْدَكَ أَيُّ كَفَانِي .

٩ - ﴿سَدِيداً﴾ ^(٤) : قَصِداً .

١٩ - ﴿عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ^(٥) : خَالِقُوهُنَّ .

٢١ - ﴿أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ : الإِفْضَاءُ الْجَمَاعُ ^(٦) .

(١) في عقولهم ودينهم وحفظ أموالهم، ذكره الثعلبي. وقال القاضي أبو يعلى : وهذا الإبتلاء بتلاء قبل البلوغ. ابن الجوزي - زاد المسير ١٤/٢ .

(٢) تبادرون في أكل المال قبل بلوغ الصبي. ابن الجوزي - زاد المسير ١٦/٢ .

(٣) حاسباً لأعمالكم ومجازياً بها. القرطبي - الجامع ٤٥/٥ .

(٤) السداد معناه الإصابة في المنطق، يقال : انه لذو سداد في منطقة وتدبيره، ويقال سداً السهم يسد إذا استقام. والسديد الصواب من القول : يقال : انه ليسد في القول وهو أن يصيب السداد يعني القصد. ابن منظور - اللسان (سدد).

(٥) اي على ما أمر الله به من حسن المعاشرة، وذلك توفية حقها من المهر والنفقة والآ يعبس بوجهها بغير ذنب وأن يكون منطلقاً في القول : لا فظاً ولا غليظاً ولا مظهرأ ميلاً إلى غيرها. والعشرة المخالطة والممازجة. القرطبي - الجامع ٩٧/٥ .

(٦) بلغة خزاعة. ابن عباس - اللغات في القرآن ٢١ وأصل أفضى من الفضاء الذي هو السعة، يقال فضا يفضو فضواً وفضاءً إذا اتسع. قال الليث : افضى فلان إلى فلان أي وصل إليه، وأصله أنه صار في فرجته وفضائه.. وللمفسرين في الإفضاء في هذه الآية قولان : أحدهما انه كناية عن الجماع، والثاني أن يخلو بها [المرأة] وان لم يجامعها .

- ٢٢ - ﴿وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ : بئس طريقاً ومَسْلكاً .
- ٢٣ - ﴿وَرَبَائِبِكُمْ﴾ : الربيبة^(١) ابنةُ امرأة الرجل من غيره .
- ٢٤ - ﴿المَحْصَنَاتُ﴾^(٢) : ذواتُ الأزواجِ وَالْمَحْصَنَاتُ العفائفُ أيضاً .
- ٢٤ - ﴿وَأَحِلُّ لَكُمْ مَا وَّرَاءَ ذَلِكَ﴾^(٣) : ما سوى ذلكم .
- ٢٤ - ﴿المَسَافِحُ﴾ : الزاني والسَّفاحُ الزِّنا^(٤) .
- ٢٥ - ﴿طَوَّلاً﴾ : الطَّوْلُ السَّعَةُ والفضل . تَطَوَّلَ - إِذَا تَفَضَّلَ عليه .

= والقول الأول أولى . قال الليث أفضى فلان إلى فلانة اي صار في فرجتها وفضائها ، ومعلوم ان هذا المعنى انما يحصل في الحقيقة عند الجماع . الفجر الرازي - التفسير الكبير ١٦/٥ .

(١) ومعنى الربيبة مربوبة لأن الرجل يرببها . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٧/٢ والربيبة في الأصل الربسه .

(٢) التحصن التمتع ومنه الحصن لأنه يمتنع فيه ، والحصان بفتح الحاء : المرأة العفيفة لمنعها نفسها من الهلاك ، ويستعمل الإحصان في الإسلام لأنه حافظ ومانع . القرطبي - الجامع ١٢٠/٥ .

(٣) قيل المعنى : وأحلَّ لكم ما وراء ذوات المحارم من أقربائكم . القرطبي - الجامع ١٢٧/٥ .

(٤) بلغة قریش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢١ قال ابن قتيبة : أصله من سفحت القرية إذا صببته ، فسمي الزنا سفاحاً لأنه يُسَافِحُ : يصب النطفة وتصب المرأة النطفة . وقال ابن فارس : السفاح : صب الماء بلا عقد ولا نكاح فهو كالشيء يسفح ضياعاً . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٢/٢ .

- ٢٥ - ﴿مِنْ فِتْيَاتِكُمْ﴾^(١) : إمائكم .
- ٢٥ - ﴿الْعَنْتُ﴾^(٢) : الضرُّ ، وقال المفسرون الزنا .
- ٣٣ - ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾^(٣) : أولياء وورثة . « المولى ابن العم والمولى الحليف والمولى المنعم والمولى المنعم عليه »^(٤) .
- ٣٣ - ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾^(٥) : الحلفاء .
- ٣٣ - ﴿فَاتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ﴾^(٦) : قال في النصرة والعقل ولا ميراث .

(١) اي المملوكات ، وهي جمع فتاة والعرب تقول للملوك فتى وللمملوكة فتاة . وفي الحديث الصحيح « لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولكن ليقل فتاتي وفتاتي . القرطبي - الجامع ١٣٩/٥ - ١٤٠ .

(٢) العقوبة التي تعنته وهي الحد ، وذكر أبو عبيدة والزجاج انه الهلاك . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٨/٢ . والعنت الإثم بلغة هذيل . السيوطي - الإتقان ١٧٦/١ .

(٣) يعني العصبية بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٢ والمولى له مواضع في كلام العرب : منها المولى في الدين والمولى الناصر والمولى الولي الذي يلي أمرك والمولى مولى الموالاتة وهو الذي يسلم على يدك ويوليك ، والمولى المعتق والمولى المعتق . ابن منظور - اللسيان (ولي) .

(٤) وردت هذه العبارات في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿فَاتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ﴾ الآية ٣٣ .

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر « عاقدت » بالالف وقرأ عاصم وحمزة والكسائي « عقدت » بلا ألف . قال سعيد بن المسيب انهم الذين كانوا يتبنون أبناء غيرهم في الجاهلية . ابن الجوزي - زاد المسير ٧١/٢ - ٧٢ .

(٦) من الرِّفْد والنظر والمعونة . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٢٦ .

- ٣٤ - ﴿وَالنَّشُوزِ﴾^(١) : بغضُ الزوج .
- ٣٦ - ﴿وَالقُرْبَى﴾ : القريبُ^(٢) .
- ٣٦ - ﴿الجارُ الجنبُ﴾^(٣) : الغريب .
- ٣٦ - ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾^(٤) : الرفيق في السَّفَرِ الَّذِي يُرَافِقُكَ وَيَلْزَمُكَ وَيَنْزِلُ إِلَى جَانِبِكَ . وَقَالُوا الْمَرْأَةُ .
- ٣٦ - ﴿ابن السبيل﴾ : الغريب المنقطع به .
- ٣٦ - ﴿المختالُ﴾^(٥) : ذُو الخِيَلَاءِ وَالكِبْرِ .
- ٤٣ - ﴿الْجَنبِ﴾^(٦) : الذكْرُ وَالْأُنْثَى . وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ فِيهِ سِوَاءُ كَالوَاحِدِ .

- (١) النشوز العصيان ، مأخوذ من النَّشَرَ وهو ما ارتفع من الأرض . القرطبي - الجامع ١٧١/٥ .
- (٢) وقيل الجار المسلم ، فيكون المعنى : ذي القربى منكم بالإسلام . ابن الجوزي - زاد المسير ٧٩/٢ .
- (٣) ذهب ابن جرير الطبري في تفسير معنى الجنب في هذا الموضع إلى انه الغريب البعيد مسلماً كان أو مشركاً، يهودياً كان أو نصرانياً . وقد روى المفضل عن عاصم : والجار الجنب بفتح الجيم واسكان النون . قال أبو علي : المعنى : والجار ذي الجنب فحذف المضاف . ابن الجوزي - زاد المسير ٧٩/٢ .
- (٤) قال ابن زيد : هو الذي يلصق بك رجاء خيرك . وقال مقاتل هو رفيقك حضراً وسفراً . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٠/٢ .
- (٥) الخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة تراءت للإنسان من نفسه . الأصفهاني - المفردات ١٦٢ .
- (٦) الجنب هو غير الطاهر من إنزال أو مجاوزة ختان . القرطبي - الجامع ٢٠٥/٥ [وسمي بهذا الإسم] لما يلزمه من إجتناص الصلاة وقراءة القرآن ومس المصحف ودخول المسجد . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٠/٢ .

٤٣ - ﴿الغَائِطُ﴾^(١) : كِنَايَةٌ عَنْ قِضَاءِ الْحَاجَةِ ، وَالغَائِطُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ الْفَسِيحِ .

٤٣ - ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(٢) : كِنَايَةٌ عَنِ الزَّوْجِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَلَامَسَةُ مَا دُونَ الْجَمَاعِ .

٤٣ - ﴿فَتَيْمَّمُوا﴾^(٣) : تَعَمَّدُوا .

٤٣ - ﴿صَعِيدًا﴾^(٤) : الصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ .

٤٦ - ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾^(٥) : يُغَيِّرُونَ .

(١) غاط يغوط غوطاً حفر ، ويقال أغوط بترك اي أبعد قعرها ، وكل ما انحدر من الأرض فقد غاط ، والغوط عمق الأرض الأبعد ، ومنه قيل للمطمئن من الأرض غائط ولموضع قضاء الحاجة غائط ، لأن العادة أن يقضي في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له . ابن منظور - اللسان (غوط) .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : « أو لامستم » بألف . وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل عن عاصم والوليد بن عتبة عن ابن عامر « أو لمستم » بغير ألف . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٢/٢ .

(٣) التيمم لغة القصد ، تيممت الشيء قصدته ، وتيممته برمحي وسهمي أي قصدته دون سواه . القرطبي - الجامع ٢٣١/٥ والمعنى أقصدوا الصعيد الطيب ، ثم كثر استعمال هذه الكلمة حتى صار التيمم في عرف الشرع عبارة عن استعمال التراب في الوجه واليدين على هيئة مخصوصة . الفيومي - المصباح المنير ٦٨١ .

(٤) قال الشافعي : لا يقع اسم «صعيد» إلا على تراب ذي غبار . والصعيد كل تراب طاهر ، والصعيد المرتفع من الأرض . قال تعالى : ﴿ فتصيح صعيداً ﴾ لأنه نهاية ما يصعد إليه من باطن الأرض . ابن منظور - اللسان (صعد) .

(٥) يتأولونه على غير تأويله . وذمهم الله تعالى لأنهم يفعلون ذلك متعمدين . القرطبي - =

٤٧ - ﴿أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾^(١) : نسويها كالأقفاء يقال طمست الريح أبار القوم أي محتها .

٤٩ - ﴿الفتيل﴾^(٢) الذي في شق النواة .

٥٣ - و ﴿النقيير﴾^(٣) : النقرة التي في ظهرها .

و ﴿القطمير﴾^(٤) : القشرة الرقيقة التي عليها . ويروى عن ابن عباس أنه وضع طرف إبهامه على باطن السبابة ثم نقلها وقال هذا النقيير وقال الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلتها .

٥١ - ﴿الجبت﴾^(٥) : قالوا السحر وقالوا الكاهن .

= الجامع ٢٤٣/٥ وفي معنى تحريفهم قولان : أحدهما انهم كانوا يسألون النبي ﷺ عن الشيء، فإذا خرجوا حرّفوا كلامه . قاله ابن عباس . والثاني أنه تبديلهم التوراة . قاله مجاهد . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٩/٢ .

(١) اي نمحو ما فيها من عينين وأنف وحاجب وفم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٢٨ وقال مقاتل : نحول الملة عن الهدى والبصيرة، فعلى هذا يكون ذكر الوجه مجازاً والمراد : البصيرة والقلوب . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٢/٢ .

(٢) فتلت الحبل فتلاً والفتيل المفتول وسمي ما يكون في شق النواة فتيلاً لكونه على هيئته . الأصفهاني - المفردات ٣٧١ .

(٣) هذه الكلمة من الآية (٥٣) وقد أبقيناها مكانها لترابط المعنى بين الفتيل والنقيير والقطمير .

(٤) هذه الكلمة لم ترد في سورة النساء وإنما هي من سورة فاطر ٣٥/ آية ١٣ قال الأزهري : «الفتيل» و «النقيير» و «القطمير» تضرب أمثلاً للشيء التافه الحفير . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٩/٢ .

(٥) روى أبو بشر عن سعيد بن جبير قال : الجبت الساحر بلسان الحبشة . ابن الجوزي - =

- ٥١ - ﴿وَالطَّاغُوتُ﴾^(١) : الشيطان في التفسير .
 ٦٥ - ﴿فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾^(٢) : فيما اختصموا فيه .
 ٦٥ - ﴿حَرَجًا﴾^(٣) : ضيقاً .
 ٦٩ - ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٤) : رفقاء .
 ٧١ - ﴿انْفَرُوا ثُبَاتٍ﴾^(٥) : جماعاتٍ واحدها ثبَةٌ .
 ٧٨ - ﴿بِرُوحٍ مُّشِيدَةٍ﴾^(٦) : حُصُونٍ مُّجَصَّصَةٍ وَالْحِصْنُ يُقَالُ لَهُ
 التَّشِيدُ وَالصَّارُوجُ أَيضاً^(٧) .

= زاد المسير ١٠٧/٢ وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : الجبت : اسم
 الشيطان بالحشية . السيوطي - الإتقان ١٨١/١

(١) انظر البقرة ٢ / آية ٢٥٦ .

(٢) اختلف واختلط ومنه الشجر لاختلاف أغصانه . القرطبي - الجامع ٢٦٦/٥ والشجار
 والمشجرة والتشاجر : المنازعة . الأصفهاني - المفردات ٢٥٦ .

(٣) أصل الحرج والحراج مجتمع الشيء ، وتُصَوَّرُ منه ضيق ما بينهما فليل للضيق حرج
 وللإثم حرج . الأصفهاني - المفردات ١١٢ .

(٤) الرفق لين الجانب وسمي صاحب رقيقاً لارتفاك بصحبته ومنه الرفقة لارتفاق بعضهم
 ببعض . القرطبي - الجامع ٢٧٢/٥ .

(٥) قال ابن قتيبة : يريد جماعة بعد جماعة . وقال ابن عباس : سرايا متفرقين . ابن
 الجوزي - زاد المسير ١٢٩/٢ وانفروا اغزوا بلغة هذيل . السيوطي - الإتقان .
 ١٧٦/١ .

(٦) واحد البروج برج وهو البناء المرتفع والقصر العظيم . القرطبي - الجامع ٢٨٢/٥ .
 (٧) الصاروج خليط يستعمل في طلاء الجدران والأحواض . مجمع اللغة العربية - المعجم
 الوسيط ٥١٤/١ وهو معرب لأن الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية . الفيومي -
 المصباح المنير ٣٣٧ .

- ٨١ - ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ (١) : قَدَّرُوا .
 ٨٣ - ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ : أَفْشَوْهُ .
 ٨٣ - ﴿الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (٢) : يَسْتَخْرِجُونَهُ إِسْتَنْبَطَ الرِّكِيَّةُ (٣)
 إِذَا أَخْرَجَتْ مَاءَهَا .
 ٨٤ - ﴿وَحَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤) : حَضَّضَ .
 ٨٥ - ﴿يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ : نَصِيبٌ (٥) .
 ٨٥ - ﴿مُقْتَدِرًا﴾ (٦) : مُقْتَدِرًا وَقَالُوا حَفِيظًا . وفي التفسير شهيداً وَقَالَ
 كَثِيرٌ (٧) :

(١) زَوَّرَ وَمَوْهُ وَقِيلَ غَيْرٌ وَبَدَّلَ وَحَرَّفَ . القرطبي - الجامع ٢٨٩/٥ وقالوا قَدَّرُوا لِيلاً غير ما
 أعطوك نهاراً . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٢/٢ .

(٢) الإِسْتِنْبَاطُ فِي اللُّغَةِ الإِسْتِخْرَاجُ قَالَ الزَّجَاجُ : أَصْلُهُ مِنَ النَّبْطِ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي مِنَ الْبَثْرِ
 أَوَّلُ مَا تَحْفَرُ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : قَدْ أَنْبَطَ فُلَانٌ فِي غَضْرَاءِ أَيِ اسْتَنْبَطَ الْمَاءَ مِنْ طِينِ
 حَرٍّ . وَالنَّبْطُ سَمَوُا نَبْطًا لِاسْتِنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ
 ١٤٧/٢ .

(٣) الرِّكِيَّةُ الْبَثْرُ وَالْجَمْعُ رَكَيَا . الْفَيُومِيُّ - الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ ٢٣٨ .

(٤) حَرَّضَ حَضَّ بِلُغَةِ هَذَا . السِّيُوطِيُّ - الْإِتْقَانُ ١٧٦/١ وَالتَّحْرِيزُ الْحِثُّ عَلَى الشَّيْءِ
 بِكَثْرَةِ التَّزْيِينِ وَتَسْهِيلِ الْخُطْبِ فِيهِ . الْأَصْفَهَانِيُّ - الْمَفْرَدَاتُ ١١٣ .

(٥) يَعْنِي بِالْكَفْلِ النَّصِيبُ . وَهِيَ لُغَةٌ وَافَقَتِ النَّطِيَّةَ . ابْنُ عَبَّاسٍ - اللُّغَاتُ فِي الْقُرْآنِ ٢٢
 وَالْكَفْلُ الْوِزْرُ وَالْإِثْمُ عَنِ الْحَسَنِ وَقِتَادَةَ . وَيُقَالُ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا أَدْرَتَ عَلَى سَنَامِهِ
 كِسَاءً وَرَكِبْتَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : إِكْتَفَلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمَلِ الظَّهْرَ كُلَّهُ بَلْ اسْتَعْمَلَ نَصِيبًا مِنْ
 الظَّهْرِ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٢٩٥/٥ - ٢٩٦ .

(٦) يَعْنِي قَدِيرًا بِلُغَةِ مَذْحِجٍ . ابْنُ عَبَّاسٍ - اللُّغَاتُ فِي الْقُرْآنِ ٢٢ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ
 عَطَاءٍ : أَنَّهُ الرَّقِيبُ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ١٥١/٢ .

(٧) هُوَ أَبُو صَخْرٍ ، كَثِيرٌ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَمْنِي مِنَ النِّسْبِ مِنْ قَبِيلَةِ خَزَاعَةَ . صَاحِبُ عِزَّةٍ بِنْتِ =

وَمَا ذَاكَ مِنْهَا عَن نَّوَالٍ أَنَالُهُ وَلَا إِنِّي مِنْهَا مُقِيَّتٌ عَلَىٰ وُدِّ
أَي قَادِر .

- ٨٨ - ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾^(١) : نَكَسَهُمْ .
٩٠ - ﴿حَصْرَتْ صُدُورَهُمْ﴾ : ضَاقَتْ^(٢) .
٩٠ - ﴿السَّلْمُ﴾^(٣) : الْمَقَادَةُ .
٩٥ - ﴿أُولِي الضَّرْرِ﴾ : الزَّمَانَةُ وَالْعَلَّةُ .
١٠٠ - ﴿مُرَاغِمًا﴾^(٤) : سَعَةً وَمَذْهَبًا .

= جمال ، وله معها حكايات ونوادير وأكثر شعره فيها . كان من مدرسة جميل بثينة الشاعر العذري المعروف كما كان راوية له . وهو من شعراء الشيعة المتعصبين لآل البيت . شعره رقيق بدوي الأسلوب يجيد الغزل والوصف والمديح وله رثاء قليل . ابن خلكان - وفیات الأعيان ٤/ ١٠٦ - ١١٣ .]

(١) الرُّكْسُ قلب الشيء على رأسه ورد أوله إلى آخره ، يقال اركسته فركس وارتكس في أمره . قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ أي ردهم إلى كفرهم . الأصفهاني - المفردات ٢٠٢ .

(٢) بلغة أهل اليمامة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٢ . والحصر في القول ضيق الكلام على المتكلم . القرطبي - الجامع ٥/ ٣٠٩ .

(٣) الإستسلام والإذعان . ابن منظور - اللسان (سلم) والسلم الصلح بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٢ .

(٤) منفسحاً بلغة هذيل . السيوطي - الإتقان ١/ ١٧٦ والمرغم والمهاجر واحد . تقول راغمت وهاجرت ، وأصله : ان الرجل كان إذا أسلم خرج عن قومه مراغماً لهم أي : مغاضباً ومهاجراً . أي مقاطعاً من الهجران . فقيل للمذهب مراغم وللمصير إلى النبي ﷺ هجرة لأنها كانت بهجرة الرجل قومه . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٣٤

- ١٠٣ - ﴿مَوْقُوتًا﴾ مفروضاً مُوجِباً وقتَهُ اللهُ عَلَيْهِم .
- ١٠٤ - ﴿تَأْلُمُونَ﴾ : تُوجَعُونَ . الأَلَمُ الوجَعُ .
- ١١٩ - ﴿فَلْيَبْتِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾^(١) : يقطعونها بتكّه قطعهُ .
- ١٢١ - ﴿مَحِيصًا﴾^(٢) مَعْدِلًا حَاصَّ عَنِ الطَّرِيقِ عَدَلٌ عَنْهُ .
- ١٣٥ - ﴿وَأَنْ تَلَوْا﴾^(٣) : لَوِيْتُهُ حَقُّهُ دَفَعْتُهُ عَنْهُ .
- ١٤١ - ﴿أَلَمْ نَسْتَحْوِذْكُمْ﴾^(٤) : نَغَلَبْ عَلَيْكُمْ .
- ١٥٤ - ﴿وَالطُّورِ﴾^(٥) : الجبل .
- ١٧١ - ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾^(٦) : الغُلُوُّ مجاوزة الحدِّ .
- ١٧٤ - ﴿بِرَهَانٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٧) : بيانٌ وحُجَّةٌ .

(١) قال الزجاج : ومعنى «يبتنن» يشققن . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠٥/٢ .

(٢) ملجأ . القرطبي - الجامع ٣٩٦/٥ .

(٣) من اللي في الشهادة والميل إلى أحد الخصمين القرطبي - الجامع ٤١٤/٥ .

(٤) حاذ يحوذ حوذاً كحاط حوطاً، وحاذ الإبل يحوذها إذا حازها وجمعها ليسوقها . يقال : أحوذ على ذلك إذا جمعه وضمه ، ومنه يقال : استحوذ على كذا إذا حواه ، واستحوذ غلب . وقوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ﴾ أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم . ابن منظور - اللسان (حوذ) .

(٥) انظر البقرة ٢ / آية ٦٣ .

(٦) يعني لا تزيدوا بلغة مزينة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٢ .

(٧) يعني محمداً ﷺ عن الثوري ، وسماه برهاناً لأن معه البرهان وهو المعجزة . القرطبي -

الجامع ٢٧/٦ .

٥ - سُورَةُ الْمَائِدَةِ

- ١ - ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(١) : العُهُودُ وَاجِدْهَا عَقْدٌ .
- ١ - ﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾^(٢) : مُحْرِمُونَ وَاجِدْهَا حَرَامٌ .
- ٢ - ﴿وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾^(٣) : عَامِدِينَ إِلَيْهِ .
- ٢ - ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ : يَحْمِلَنَّكُمْ .
- ٢ - ﴿وَالشَّانَ﴾^(٤) : الْبُغْضُ .
- ٣ - ﴿وَمَا أَهْلٌ لغيرِ اللَّهِ بِهِ﴾^(٥) : أَيُّ مَا ذَكَرَ عَلَيْهِ اسْمٌ غَيْرِ اللَّهِ .

(١) بِالْعُهُودِ بِلُغَةِ بَنِي حَنِيفَةَ . ابْنُ عَبَّاسٍ - اللُّغَاتُ فِي الْقُرْآنِ ٢٣ وَهِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَلْزَمُواهَا . ابْنُ قَتِيْبَةَ - تَفْسِيرُ الْغَرِيبِ ١٣٨ وَالْعَقْدُ الْجَمْعُ بَيْنَ أَطْرَافِ الشَّيْءِ وَيَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْأَجْسَامِ الصَّلْبَةِ كَعَقْدِ الْحَبْلِ وَعَقْدِ الْبِنَاءِ ثُمَّ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلْمَعَانِي نَحْوَ عَقْدِ الْبَيْعِ وَالْعَهْدِ وَغَيْرِهِمَا . الْأَصْفَهَانِيُّ الْمَفْرَدَاتُ ٣٤١ .

(٢) يَعْنِي الْإِحْرَامَ : الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَامٌ وَقَوْمٌ حَرَمٌ إِذَا أَحْرَمُوا بِالْحَجِّ ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ إِحْرَامًا لَمَّا يَحْرَمُهُ مِنْ دَخَلٍ فِيهِ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ وَغَيْرِهِمَا . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٦/٣٦ .

(٣) يَعْنِي الْقَاصِدِينَ لَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَّتٌ كَذَا أَيَّ قَصَدْتَهُ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٦/٤٤ وَالْأَمُّ الْقَاصِدُ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ٢/٢٧٤ .

(٤) يُقَالُ : شَنَّتَ الرَّجُلُ أَشْنُوهُ شَنْئًا وَشَنْأَةً وَشَنَانًا وَشَنَانًا . بِجَزْمِ النُّونِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَبْغَضْتَهُ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٦/٤٥ - ٤٦ .

(٥) انظُرِ الْبَقْرَةَ ٢/ آيَةَ ١٧٣ .

وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ الصَّوْتُ وَالْكَلَامُ .

اسْتَهَلَ الصَّبِيُّ إِذَا صَاحَ وَأَهْلٌ بِالْحَجِّ إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ . وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتُهُ مُهْلٌ . يُقَالُ أَهَلَ بِالْحَجِّ إِذَا لَبَّى (١) .

٣ - ﴿وَالْمُنْخِفَةُ﴾ (٢) : التي تَمُوتُ فِي خِنَاقِهَا .

٣ - ﴿وَالْمَوْقُودَةُ﴾ (٣) : الْمَضْرُوبَةُ حَتَّى تَمُوتَ .

٣ - ﴿الْمُتَرَدِّيةُ﴾ (٤) : الْوَاقِعَةُ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ غَيْرِهِ .

٣ - ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ (٥) : الْمَنْطُوحَةُ .

٣ - ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ﴾ (٦) : الْفَرِيسَةُ وَهِيَ أَعْلَى السَّبْعِ بَعْضُهَا .

(١) لَبَّى فِي الْأَصْلِ لَبَا .

(٢) الْخَنْقُ هُوَ حَبْسُ النَّفْسِ سِوَاءِ فَعَلٍ بِهَا ذَلِكَ أَدْمَى أَوْ اتَّفَقَ لَهَا ذَلِكَ فِي حَبْلِ أَوْ بَيْنِ عَوْدَيْنِ أَوْ نَحْوِهِ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٤٨/٦ .

(٣) الَّتِي تُضْرَبُ حَتَّى تُوقَدَ ، أَي تُشْرَفُ عَلَى الْمَوْتِ ثُمَّ تَتْرَكَ حَتَّى تَمُوتَ وَتُؤْكَلُ بِغَيْرِ ذِكَاةٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ فُلَانٌ وَقِيدٌ وَقَدْ وَقِدْتَهُ الْعِبَادَةُ . ابْنُ قَتَيْبَةَ . تَفْسِيرُ الْغَرِيبِ ١٤٠ .
'وَالْوَقْدُ شِدَّةُ الضَّرْبِ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٤٨/٦ .

(٤) الْمُتَرَدِّيةُ مِنَ الْعُلُوِّ إِلَى السُّفْلِ فَتَمُوتُ سِوَاءِ تَرَدَّتْ بِنَفْسِهَا أَوْ رَدَّاهَا غَيْرِهَا . مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّدَى وَهُوَ الْهَلَاكُ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٤٩/٦ وَيُقَالُ تَرَدَّى إِذَا سَقَطَ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ٢/٢٨٠ .

(٥) فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، تَنْطَحُهَا أُخْرَى فَتَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تَذُكَى . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٤٩/٦ .

(٦) يُرِيدُ : كُلُّ مَا افْتَرَسَهُ ذُو نَابٍ وَأظْفَارٍ مِنَ الْحَيَوَانِ كَالْأَسَدِ وَالنَّمْرِ وَالثَّعْلَبِ وَالذَّنْبِ وَالضَّبْعِ وَنَحْوِهَا ، هَذِهِ كُلُّهَا سَبَاعٌ ، وَفِي الْكَلَامِ إِضْمَارٌ : أَي وَمَا أَكَلَ مِنْهُ السَّبْعُ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٤٩/٦ - ٥٠ .

- ٣ - ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾^(١) : الذَّكَاةُ الذَّبْحُ .
- ٣ - ﴿النُّصْبُ﴾^(٢) : وَاحِدُ الْأَنْصَابِ . الْحِجَارَةُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا .
- ٣ - ﴿وَالْأَزْلَامُ﴾ : الْقِدَاحُ^(٣) وَالِاسْتِقْسَامُ أَنْ يَجِيلَهَا فَيَفْعَلُ مَا يَأْمُرُهُ بِهِ الْقِدْحُ وَبِنَهَاهُ عَنْهُ وَوَاحِدُ الْأَزْلَامِ زَلْمٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ زَلْمٌ وَالْقِدْحُ

(١) الذكاة في اللغة أصلها التمام ، ذكيت الذبيحة أذكيها مشتقة من التطيب ، يقال : رائحة ذكية ، فالحيوان إذا أسيل دمه فقد طُيبَ لأنه يتسارع إليه التجفيف . فالذكاة في الذبيحة تطهير لها وفي الشرع عبارة عن إنهار الدم وفري الأوداج في المذبوح . القرطبي - الجامع ٥٢/٦ - ٥٣ .

(٢) إنها أصنام تنصب فتعبد من دون الله . قاله ابن عباس والفراء والزجاج فعلى هذا يكون المعنى : وما ذبح على اسم النصب وقيل لأجلها . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨٣/٢ وقال مجاهد : هي حجارة كانت حوالي مكة يذبحون عليها . القرطبي - الجامع ٥٧/٦ . قال ابن قتيبة : يقال : النَّصْبُ وَالنُّصْبُ وَالنَّصْبُ وَجَمَعَهُ أَنْصَابٌ . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٤١ .

(٣) إنما سميت القداح بالأزلام لأنها زلمت أي سوّيت . ويقال رجل مزلم إذا كان خفيفاً ويقال قدح مزلم إذا ظرف وأجيد قدّه وصنعته ، وما أحسن ما زلم سهمه أي سواه ويقال لقوائم البقر أزلام شبهت بالقداح للطافتها . الفخر الرازي - التفسير الكبير ١٣٨/٦ . والأزلام للعرب ثلاثة أنواع : منها الثلاثة التي كان يتخذها كل إنسان لنفسه ، على أحدها : « افعل » وعلى الثاني « لا تفعل » والثالث مهمل لا شيء عليه . والنوع الثاني سعة قدح كانت عند هبل في جوف الكعبة مكتوب عليها ما يدور بين الناس من النوازل ، كل قدح منها فيه كتاب والثالث هو قداح الميسر وهي عشرة ، سبعة منها فيها حظوظ وثلاثة أغفال وكانوا يضربون بها مقامرة لهواً ولعباً . فالإستقسام بهذا كله هو طلب القسم والنصيب . القرطبي - الجامع ٥٨/٦ - ٥٩ .

وَالزَّلْمُ السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ لَهُ وَقَالَ بَعْضُهُم الْأَزْلَامُ حَصَى بِيضٌ
كَانُوا يَضْرِبُونَ بِهَا .

٣ - ﴿المَخْمَصَةُ﴾ : المَجَاعَةُ (١) .

٤ - ﴿الجَوَارِحُ﴾ (٢) : الصَّوَائِدُ .

٤ - ﴿مُكَلَّبِينَ﴾ (٣) : أَصْحَابُ الْكَلَابِ .

٥ - ﴿الْأَخْدَانُ﴾ (٤) : الْأَصْدِقَاءُ يُقَالُ فُلَانٌ خِدْنِي وَخِدْنِي .

(١) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٣ . خمص : خلا وَصُمِر . يقال خمص الجوع فلاناً أضعفه وأدخل بطنه في جوفه . مجمع اللغة العربية - المعجم الوسيط ٢٥٥/١ . والخمصُ خماسة البطن وهو دقة خلقته ، ورجل خمصان وخميص الحشا أي ضامر البطن . والخمصُ والخمصُ والمخمصةُ خلاء البطن من الطعام جوعاً . وفي حديث جابر : رأيت بالنبي ﷺ خمصاً شديداً . ابن منظور - اللسان (خمص) .

(٢) هي ما صيد به من سباع البهائم والطيور ، كالكلب والفهد والصقر والبازي ونحو ذلك مما يقبل التعليم . قال ابن عباس : كل شيء صاد فهو جارح . وفي تسميتها بالجوارح قولان :

١ - أحدهما : لكسب أهلها بها . قال ابن قتيبة : أصل الإجتراح الإكتساب . يقال : امرأة لا جارح لها أي لا كاسب .

٢ - الثاني : لأنها تجرح ما تصيد به في الغالب . ذكره الماوردي . ابن الجوزي - زاد المسير ٢/٢٩١ - ٢٩٢ .

(٣) قيل مضرين على الصيد كما تضرى الكلاب . القرطبي - الجامع ٦/٦٦ .

(٤) جمع خدن أي المصاحب ، وأكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب شهوة . يقال : خدن المرأة وخدنيها . الأصفهاني - المفردات ١٤٤ .

- ١٢ - ﴿النُّبَاءِ﴾^(١) : الأمانة على قومهم .
١٢ - ﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾^(٢) : وقرتوهم وعظمتوهم .
١٣ - ﴿عَلَىٰ خَائِنَةٍ﴾^(٣) : على خيانة .
١٤ - ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ﴾^(٤) : التسليط والإفساد .
٢٢ - ﴿قَوْمًا جِبَارِينَ﴾^(٥) : عظماء أقوياء ومنه النخل الجبار العظيم .

(١) قال ابن فارس : النقب : شاهد القوم وضمينهم . ابن الجوزي - زاد المسير ٣١٠/٢ . والنقب كبير القوم القائم بأمورهم الذي ينقب عنها وعن مصالحهم فيها . القرطبي - الجامع ١١٢/٦ .

(٢) التعزيز النصرة مع التعظيم . الأصفهاني - المفردات ٣٣٣ .

(٣) قد تقع خائنة للواحد كما يقال : رجل نسابة وعلامة ، فخائنة على هذا للمبالغة . وقد كانت خيانتهم نقضهم العهد بينهم وبين رسول الله ﷺ ومظاهرتهم المشركين على حرب رسول الله . القرطبي - الجامع ١١٦/٦ .

(٤) معنى أغرينا بينهم العداوة والبغضاء أنهم صاروا فرقا يكفر بعضهم بعضاً . وقال النضر : هيجنا وقال المؤرج : هيجنا بعضهم على بعض . ابن الجوزي - زاد المسير ٣١٥/٢ وقد جاء تفسير هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿تبوء باثمي﴾ الآية ٢٩ .

(٥) قال الزجاج : الجبار من الأدميين الذي يجبر الناس على ما يريد . يقال : جبار بين الجبرية والجبرية بكسر الجيم والباء والجبروة والجبروة والتجبار والجبروت . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٢٤/٢ . وأصل الجبر إصلاح الشيء بضرب من القهر ، والجبار في صفة الإنسان يقال لمن يجبر نقيضه بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها وهذا لا يقال إلا على طريق الذم . الأصفهاني - المفردات ٨٥ - ٨٦ .

- ٢٦ - ﴿فَلَا تَأْسُ﴾ : تحزن (١) .
- ٢٩ - ﴿تَبَوَّءُ بَاثِمِي﴾ (٢) تحتمله وتقرُّ به . بُوتُ بالذنب أقررتُ به .
- ٣٥ - ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ (٣) : القرْبَةُ .
- ٤٢ - ﴿السُّحْتُ﴾ (٤) : كَسَبُ مَا لَا يَحِلُّ .
- ٤٨ - ﴿مُهَيِّمِنًا﴾ (٥) : مُؤْتَمِنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ .
- ٤٨ - ﴿شَرِيعَةً﴾ (٦) : شَرِيعَةً .
- ٤٨ - ﴿مِنْهَاجًا﴾ (٧) : سَبِيلًا .

- (١) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٣ والأسى الحزن وحقيقته اتباع الفئات بالغم، يقال أسيت عليه أسى وأسيت له . الأصفهاني - المفردات ١٨ .
- (٢) تنقلب وتنصرف باثمي . اي بقتلي . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٤٢ .
- (٣) الوسيلة : التوصل إلى الشيء برغبة وهي أخص من الوصيلة لتضمنها معنى الرغبة . وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة ، والوسائل الراغب إلى الله تعالى . الأصفهاني - المفردات ٥٢٣ - ٥٢٤ .
- (٤) السحت في اللغة أصله الهلاك والشدة ، وسمي المال الحرام سحتاً لأنه يسحت الطاعات أي يذهبها ويستأصلها ، وقيل سمي الحرام سحتاً لأنه يسحت مروءة الإنسان . القرطبي - الجامع ١٨٢/٦ - ١٨٣ .
- (٥) روى أبو صالح عن ابن عباس : انه الشاهد . وقال ابن زيد : المهيمن المصدق على ما أخبر من الكتب . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧١/٢ .
- (٦) الشرعة والشريعة : الطريقة الظاهرة التي يتوصل بها إلى النجاة . القرطبي - الجامع ٢١١/٦ .
- (٧) الطريق الواضح . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧٢/٢ وروي عن ابن عباس والحسن وغيرهما : (شرعة ومنهاجاً) سنة وسبيلاً . القرطبي - الجامع ٢١١/٦ .

- ٥٢ - ﴿دَائِرَةٌ﴾^(١) : دَوْلَةٌ .
- ٧١ - ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾^(٢) بَلَاءٌ .
- ٧٥ - ﴿أَنِّي يُؤْفَكُونَ﴾^(٣) : كَيْفَ يَصُدُّونَ عَنِ الْحَقِّ ، يُقَالُ أَرْضٌ مَأْفُوكَةٌ أَي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ وَلَا نَبَاتٌ .
- ٩٥ - ﴿وَبَالَ أَمْرِهِ﴾^(٤) : عَاقِبَةُ أَمْرِهِ .

(١) أي يدور الدهر علينا إما بقحط فلا يميروننا ولا يفضلوا علينا ، وإما أن يظفر اليهود بالمسلمين فلا يدوم الأمر لمحمد ﷺ ، وهذا القول أشبه بالمعنى كأنه من دارت تدور ، أي نخشى أن يدور الأمر . ويدل عليه قوله تعالى : ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ ﴾ وقال الشاعر :

يَرِدُ عَنْكَ الْقَدْرُ الْمَقْدُورَا وَدَائِرَاتُ الدَّهْرِ أَنْ تَدُورَا

يعني دول الدهر الدائرة من قوم إلى قوم . القرطبي - الجامع ٢١٧/٦ - ٢١٨ .
والدورة والدائرة في المكروه ، كما يقال دولة في المحبوب . الأصفهاني - المفردات . ١٧٤ .

وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة ﴾ الآية ٧١ .

(٢) ابتلاء واختبار بالشدائد . القرطبي - الجامع ٢٤٧/٦ وحسبوا في الأصل حسوا .

(٣) أي يصرفون عن الحق في الإعتقاد إلى الباطل ومن الصدق في المقال إلى الكذب ومن الجميل في الفعل إلى القبيح . الأصفهاني - المفردات ١٩ ومعنى « يؤفكون » يكذبون بلغة قريش ، وكل إفك في القرآن فهو كذب بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٨ ويقال أفكته يأفكته إذا صرفه . القرطبي - الجامع ٢٥١/٦ .

(٤) أي جزاء ذنبه . قال الزجاج : « الوبال » ثقل الشيء في المكروه ومنه قولهم : طعام وبيبل وماء وبيبل إذا كانا ثقيلين . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٢٦/٢ .

١٠٣ - ﴿الْبَحِيرَةُ﴾^(١) : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَتَجَتْ نَاقَةٌ خُمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا شَقُّوا أُذُنَ النَّاقَةِ وَخَلَّوْا عَنْهَا وَلَا تُطْرَدُ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى وَيَلْقَاهَا الْمَعْيِي فَلَا يَرْكُبُهَا تَحْرُجًا .

١٠٣ - ﴿وَالسَّائِبَةُ﴾^(٢) : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَرِضَ أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ نَذَرَ نَذْرًا سَيَّبَ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِهِ بِمَنْزِلَةِ الْبَحِيرَةِ لَا تُمْنَعُ وَلَا تُرْكَبُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي السَّائِبَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْدُونَ لِأَلِهَتِهِمُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ فَيُسَيَّبُونَهَا عِنْدَهَا فَتَخْتَلِطُ بِإِبِلِ النَّاسِ وَغَنَمِهِمْ . قَالَ فَلَا يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا إِلَّا الرِّجَالُ فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ أَنْتَ سَائِبَةٌ فَقَدْ عَتَقَ .

١٠٣ - ﴿وَالْوَصِيْلَةُ﴾^(٣) : مِنَ الْغَنَمِ كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا وَضَعَتِ الشَّاءَ

(١) إنها الناقة إذا نتجت خمسة أبطن نظروا إلى الخامس ، فإن كان ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء وإن كان أنثى شقوا أذنها وكانت حراماً على النساء لا ينتفعن بها ولا يذقن من لبنها ، ومنافعها للرجال خاصة ، فإذا ماتت اشترك فيها الرجال والنساء . قاله ابن عباس واختاره ابن قتيبة . وقال عطاء : إنها الناقة تلد خمس إناث ليس بينهن ذكر فيعمدون إلى الخامسة فيبتكون أذنها . وقيل إنها ابنة السائبة . قال ابن اسحاق : كانت الناقة إذا تابعت بين عشر إناث ليس فيهن ذكر سبيت فإذا نتجت بعد ذلك أنثى شقت أذنها وسميت بحيرة وخليت مع أمها . ابن الجوزي - زاد المسير ٢/٤٣٦ - ٤٣٧ .

(٢) أما السائبة فهي فاعلة بمعنى مفعولة وهي المسيبة وهي التي تسبب من الأنعام للالهة لا يركبون لها ظهراً ولا يحلبون لها لبناً ولا يجز من منها وبراً ولا يحملون عليها شيئاً . رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس . ابن الجوزي - زاد المسير ٢/٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٣) إنها الناقة البكر تتكرر في أول نتاج الإبل بالأنثى ، ثم تنثى بالأنثى فكانوا يستبقونها لطواغيتهم ، ويدعونها الوصيلة أي وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر . رواه =

ذَكَرًا قَالُوا هَذَا لِأَلْهَيْتَنَا فَتَقَرَّبُوا بِهِ وَإِذَا وَلَدَتْ أَنْثَى قَالُوا هَذِهِ
لَنَا . وَإِذَا وَضَعَتْ ذَكَرًا وَأَنْثَى قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحُوهُ
لِمَكَانِهَا .

١٠٣ - ﴿وَلَا حَامٍ﴾^(١) : الحامي الذي إذا نتج من صلبه عشرة
أبطن قالوا حمي ظهره فيدعونه فلا يُركب^(٢) وكانت العرب
إذا بلغت إبل الرجل ألفاً ففأ عين بعير منها فسرحه فلا يتنفع
به ولا يهاج .

١٠٣ - ﴿يَفْتَرُونَ﴾^(٣) : يختلقون .

١٠٧ - ﴿فَإِنْ عَثِرَ﴾^(٤) : ظهر .

= الزهري عن ابن المسيب . وقال الفراء : إنها الشاة تنتج سبعة أبطن عناقين عناقين
فإذا ولدت في سابعها عناقاً وجدياً قيل وصلت أخاها فجرت مجرى السائبة . ابن
الجوزي - زاد المسير ٤٣٩/٢ .

(١) كان الفحل إذا انقضى ضرابه جعلوا عليه من ريش الطواويس وسيبوه . وقيل الحامي
الفحل إذا ركب ولد ولده . القرطبي - الجامع ٣٣٦/٦ - ٣٣٧ .

(٢) ولا يمنع من كلاً ولا ماء . القرطبي - الجامع ٣٣٧/٦ .

(٣) فرى كذباً خلقه ، وافتراه : اختلقه . الرازي - مختار الصحاح (فرا) والفرية بالكسر
الكذبة . ترتيب القاموس المحيط (فرا) ٤٨٦/٣ . وقد ورد تفسير هذه الكلمة في
الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ عَثِرَ ﴾ الآية (١٠٧) .

(٤) اطلع بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٣ وذكر السيوطي أنها كذلك بلغة
حمير . الإتيقان ١٧٦/١ يقال عثر الرجل يعثر عثاراً وعثوراً إذا سقط ، وتجاوز به فيمن
يطلع على أمرٍ من غير طلبه . الأصفهاني - المفردات ٣٢٢ .

٦ - سُورَةُ الْأَنْعَامِ

- ٢ - ﴿تَمْتَرُونَ﴾^(١) : تَشْكُونَ .
٦ - ﴿مِدْرَارًا﴾^(٢) : مَطْرًا غَزِيرًا دَائِمًا .
٦ - ﴿أَنْشَانَا﴾ : ابْتَدَأْنَا .
١٤ - ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ﴾^(٣) : خَالِقِهَا .
٢٥ - ﴿فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾^(٤) : ثَقَلًا وَيُقَالُ قَدْ وَقِرَتْ أُذُنُهُ .

(١) قيل تمارون في ذلك أي تجادلون جدال الشاكين ، والتماري المجادلة على مذهب الشك . القرطبي - الجامع ٦/٣٨٩ .

(٢) المراد بالمدرار : المبالغة في اتصال المطر ودوامه ، يعني أنها تدر وقت الحاجة إليها ، لا انها تدوم ليلاً ونهاراً فتفسد . ابن الجوزي - زاد المسير ٦/٣ . وأصله من الدَّر ، والدَّرَّة أي اللبن ويستعار ذلك للمطر . الأصفهاني - المفردات ١٦٦ . يقال : دَرَّ اللبن يدر إذا أقبل على الحالب بكثرة . القرصبي - الجامع ٦/٣٩٢ .

[وذكر ابن عباس أن معنى « مدراراً »] متتابعاً بلغة هذيل . اللغات في القرآن . ٢٤ .

(٣) قال ابن قتيبة : المبتدىء . وقال ابن عباس : كنت لا أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر ، فقال احدهما : أنا فطرته أي أنا ابتدأتها . ابن الجوزي - زاد المسير ١١/٣ .

(٤) وقرت أذنه تَوَقَّرَ وَقْرًا أي صَمَّتْ . القرطبي - الجامع ٦/٤٠٤ .

- ٢٥ - ﴿أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ﴾^(١) : أَبَاطِيلُهُمْ .
 ٢٦ - ﴿يَنْوَنَ عَنْهُ﴾^(٢) : يَبْعُدُونَ نَأْيْتُ عَنْ الْمَوْضِعِ .
 ٣١ - ﴿فَرَطْنَا﴾^(٣) : ضَيَّعْنَا .
 ٣١ - ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾^(٤) : آثَامُهُمْ وَالْوِزْرُ الْحِمْلُ .

(١) سطر واستطر كتب ، وهذه أسطورة من أساطير الأولين : مما سطوروا من أعاجيب حديثهم . الزمخشري - أساس البلاغة (سطر) والأساطير الأحاديث لا نظام لها ، وسطر تسطيراً : ألف . ترتيب القاموس المحيط ٥٦٠/٢ . ومقصود القوم من ذكر قولهم ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ القدح في كون القرآن معجزاً ، فكأنهم قالوا : ان هذا الكلام من جنس سائر الحكايات المكتوبة والقصص المذكورة للأولين ، وإذا كان هذا من جنس تلك الكتب المشتملة على حكايات الأولين وأقاصيص الأقدمين لم يكن معجزاً خارقاً للعادة . الفخر الرازي ، التفسير الكبير ١٩٨/٦ . [وعندما قال الكفار لمحمد ﷺ ذلك وإنما كانوا يبيتون في نفوسهم أن الوحي الذي ينزل على محمد ليس صحيحاً وإنما هو باطل ، ومن هنا ارتبط معنى الأسطورة بمعنى البطلان ، فأصبح معناها القصة التي لا صحة لها] .

(٢) قال أبو عمرو : نأى أعرض . الأصفهاني - المفردات ٥١٠ .

(٣) فرط في الشيء وفرطه : ضيَّعهُ وقدم العجز . والفرط الأمر الذي يفرط فيه صاحبه أي يضيع . وفرط في جنب الله : ضيَّع ما عنده فلم يعمل له . ابن منظور - اللسان (فرط) والمعنى : على ما ضيعنا في الدنيا من عمل الآخرة . قاله مقاتل . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٥/٣ .

(٤) وزر يزر : حمل ما يثقل ظهره من الأشياء المثقلة ومن الذنوب ، والوزر الحمل الثقيل ، والوزر الذنب لثقله ، والآثام تسمى أوزاراً لأنها أحمال تثقله . ابن منظور - اللسان (وزر) قال الزجاج : والمعنى يحملون ثقل ذنوبهم ، فجعل ما ينالهم من العذاب بمنزلة أثقل ما يتحمل . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦/٣ .

٣٥ - ﴿نَفَقًا﴾^(١) : مَدْخَلًا تَحْتَ الْأَرْضِ وَيُقَالُ لِحَجَرٍ الْيَرْبُوعِ
النَّافِقَاءِ .

٣٥ - ﴿سُلْمًا فِي السَّمَاءِ﴾^(٢) : مَصْعَدًا .

٤٢ - ﴿الْبَأْسَاءِ﴾^(٣) : مِنَ الْبُؤْسِ .

٤٢ - ﴿وَالضَّرَاءِ﴾^(٤) : مِنَ الضَّرِّ .

٤٤ - ﴿بَغْتَةً﴾^(٥) : فَجَاءَةً .

٤٤ - ﴿الْمُبْلِيسِ﴾^(٦) : الْحَزِينِ الْمُكْتَبِ .

(١) يعني سرباً بلغة عمان . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٤ .

(٢) والسلم مشتق من السلامة ، وهو الشيء الذي يسلمك إلى مصعدك . وقال أبو عبيدة :
السلم : السبب والمراقبة ، تقول : اتخذتني سلماً لحاجتك أي سبباً . ابن الجوزي -
زاد المسير ٣٢/٣ .

(٣) انها الزمانة والخوف . رواه أبو صالح عن ابن عباس . ابن الجوزي - زاد المسير
٣٨/٣ . وقيل المصائب في الأموال . القرطبي - الجامع ٤٢٤/٦ .

(٤) البلاء والجوع رواه أبو صالح عن ابن عباس . وقيل النقص في الأموال والأنفس . ابن
الجوزي - زاد المسير ٣٨/٣ .

(٥) وهي الأخذ على غرة ومن غير تقدم أمانة ، فإذا أخذ الإنسان وهو غافل فقد أخذ
بغته . القرطبي - الجامع ٤٢٦/٦ وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل قبل الآية
(٦٠) ﴿جرحتم﴾ مباشرة .

(٦) انه المجهود المكروب الذي قد نزل به من الشر ما لا يستطيعه . ابن الجوزي - زاد
المسير ٤٠/٣ ومبلسون آيسون بلغة كنانة . السيوطي - الإتيان ١٧٦/١ .

- ٤٥ - ﴿فَقُطِعَ دَابِرَ الْقَوْمِ﴾^(١) : آخِرُهُمْ .
- ٤٦ - ﴿يَصْدِفُونَ﴾ : يُعْرِضُونَ^(٢) يقالُ صَدَفَ عَنِّي أَعْرَضَ عَنِّي .
- ٦٠ - ﴿جَرَحْتُمْ﴾^(٣) : كَسَبْتُمْ وكذلك اجْتَرَحْتُمْ . والجوارحُ الكواسِبُ . مثال عبد الرجل وأُمَّتِهِ وَمَنْ كَسَبَ عَلَيْهِ يقالُ لا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ جَارِحاً أَي لا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ عَبْدًا وَلَا أُمَّةً وَلَا شَيْئاً مِمَّا يَكْتَسِبُهُ .
- ٦٥ - ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعاً﴾^(٤) : مِنَ الْإِلْتِبَاسِ . وَالشَّيْعُ الْفِرْقُ .
- ٧٠ - ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٥) : تُسَلِّمَ وَتُرْتَهَنَ وَمِنْهُ ﴿أُبْسِلُوا

(١) والدابر يقال للمتأخر وللتابع ، إما باعتبار المكان أو باعتبار الزمان أو باعتبار المرتبة . الأصفهاني - المفردات ١٦٤ والمعنى هنا قطع خلفهم من نسلهم وغيرهم فلم تبق لهم باقية . قال قطرب : يعني أنهم استؤصلوا وأهلكوا . القرطبي - الجامع ٢٧/٦ وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقولنه تعالى : ﴿يَصْدِفُونَ﴾ الآية ٤٦ .

(٢) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٤ .

(٣) انظر المائدة ٥/آية ٤ .

(٤) قال ابن عباس ييث فيكم الأهواء المختلفة فتصيرون فرقا . وقال الزجاج : يلبسكم أي يخلط أمركم خلط اضطراب لا خلط إتفاق . يقال لبست عليهم الأمر ألبسه إذا لم أبينه . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٩/٣ .

(٥) أي تحرم الثواب . الأصفهاني - المفردات ٤٧ . والإبسال تسليم المرء للهلاك . القرطبي - الجامع ١٦/٧ .

بِمَا كَسَبُوا ﴿١﴾ .

٧١ - ﴿نُرُدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾ ﴿٢﴾ : نُرْجَعُ .

٧١ - ﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ ﴿٣﴾ : استمالته .

٧٥ - ﴿مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿٤﴾ : مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَفِي

التفسير آياتُ السَّمَاوَاتِ وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ «الرَّهْبُوتُ خَيْرٌ مِنْ

الرَّحْمُوتِ» . يريدُ أن تُرهبَ خيرٌ من أن تُرحمَ .

٧٦ - ﴿جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ ﴿٥﴾ : أَظْلَمَ .

٧٦ - ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ ﴿٦﴾ : غَابَ يَقَالُ أَيْنَ أَفَلْتَ أَيَّ أَيْنَ غِبْتَ .

(١) الأنعام ٦/٧٠ .

(٢) نرجع إلى الضلالة بعد الهدى ، وواحد الأعقاب عقب ، يقال رجع فلان على عقبه إذا أدبر . القرطبي - الجامع ١٧/٧ وللمزيد أنظر آل عمران ٣/١٤٤ .

(٣) استهوته وزينت له هواه ودعته إليه . القرطبي - الجامع ١٨/٧ . ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة ، وقيل سمي بذلك لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية وفي الآخرة إلى الهاوية . الأصفهاني - المفردات ٥٤٨ .

(٤) أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة : قوله تعالى : - ملكوت - قال هو الملك ولكنه بكلام النبطية ملكوتا . وقال الواسطي في الإرشاد هو الملك بلسان النبط . السيوطي - الإتيقان ١٨٣/١ .

(٥) أي ستره بظلمته ، ومنه الجِنَّةُ والجِنَّةُ والجنين والمجن والجن كلٌ بمعنى الستر . وجنَّانُ الليل إدلهمامه وستره . القرطبي - الجامع ٢٥/٧ .

(٦) الأفول غيبوبة النيرات كالقمر والنجوم . الأصفهاني - المفردات ٢٠ يقال : أفل النجم يأفل ويأفل أفولاً ، ابن الجوزي - زاد المسير ٧٥/٣ .

- ٧٧ - ﴿بَازِغًا﴾^(١) : طَالِعًا .
 ٨٧ - ﴿اجْتَبَيْنَاهُمْ﴾^(٢) : اخْتَرْنَاهُمْ .
 ٩١ - ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٣) : مَا عَرَفُوا اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ .
 ٩٣ - ﴿الْهُونَ﴾^(٤) : وَالْهُوَانُ وَاجِدٌ .
 ٩٤ - ﴿تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(٥) : وَصَلُّكُمْ .
 ٩٦ - ﴿حُسْبَانًا﴾^(٦) : جَمَاعَهُ حِسَابٍ .

(١) بزغ القمر إذا ابتداء في الطلوع ، والبزغ الشق ، كأنه يشق بنوره الظلمة . القرطبي - الجامع ٢٧/٧ .

(٢) قال مجاهد : خلصناهم ، وهو عند أهل اللغة بمعنى اخترناهم ، مشتق من جبيت الماء في الحوض أي جمعته ، فالإجتباء ضم الذي تجتبيه إلى خاصتك . القرطبي - الجامع ٣٤/٧ . واجتباء الله العبد تخصيصه إياه بفيض إلهي ، يتحصل له منه أنواع من النعم بلا سعي من العبد ، وذلك للأنبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء . الأصفهاني - المفردات ٨٧ - ٨٨ .

(٣) ما عظموه حق عظمتهم . قاله ابن عباس والحسن والفراء وتعلب والزجاج . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٣/٣ .

(٤) قال أبو عبيدة : الهون مضمون وهو الهوان وإذا فتحوا أوله فهو الرفق والدعة . قال الزجاج : المعنى تجزون العذاب الذي يقع بعد الهوان الشديد . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٨/٣ .

(٥) قال ابن الانباري : التقدير : لقد تقطع ما بينكم فحذف «ما» لوضوح معناها . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٩/٣ والمعنى تقطعت الوصل التي كانت بينكم في الدنيا من القرابة والحلف والمودة . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٥٧ .

(٦) أي بحساب يتعلق به مصالح العباد ، وقيل جعل الله تعالى سير الشمس والقمر بحساب لا يزيد ولا ينقص فدلهم الله عز وجل على قدرته و وحدانيته . القرطبي - الجامع ٤٥/٧ - ٤٦ .

- ٩٨ - ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾^(١) : في الصُّلْبِ .
 ٩٨ - ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ : في الرَّحِمِ .
 ٩٩ - ﴿خَضِرًا﴾^(٢) : أَخْضَرَ وفي الحديث « تَجَنَّبُوا مِنْ خَضِرَاتِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ »^(٣) يعني البَصْلُ والثوم .
 ٩٩ - ﴿قِنْوَانٌ﴾^(٤) : أَعْدَاقُ الْوَاحِدِ قِنْوٌ .
 ٩٩ - ﴿وَيَنْعَهُ﴾ : إِدْرَاكِه يُقَالُ أَيْنَعْتُ الثَّمْرَةَ إِذَا أَدْرَكَتْ وَيَنْعَتْ^(٥) .

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو « فمستقر » بكسر القاف . وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح . وكلهم قال : فمستقر في الرحم ومستودع في صلب الأب ، روي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك . وقال الزجاج فلکم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع . ومن قرأ « فمستقر » بالكسر فمعناه فيمنكم مستقر في الأحياء ومنكم مستودع في الثرى . وقال ابن مسعود : في قوله : ﴿ ويعلم مستقرها ومستودعها ﴾ أي مستقرها في الأرحام ومستودعها في الأرض . ابن منظور - اللسان (ودع) .

(٢) قال الزجاج : يقال اخضر فهو أخضر وخضر . مثل اعور فهو أعور وعور . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٣/٣ .

(٣) أخرجه ابن الأثير في كتابه « النهاية في غريب الحديث والأثر ٤١/٢ بلفظ تجنبوا من خضراتكم ذوات الريح » يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها .

(٤) قال ابن عباس : القنوان الدانية : قصار النخل اللاصقة عذوقها بالأرض . وقال ابن قتيبة : القنوان عذوق النخل واحدها قنوجم على لفظ تشبية ومثله صنو وصنوان في التشبية وصنوان في الجميع . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٤/٣ .

(٥) يقال ينعت الثمرة تينع تينعاً وينعاً وينعت إيناعاً وهي يانعة ومونعة . الأصفهاني - المفردات ٥٥٣ .

١٠٠ - ﴿وَحَرِّقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾^(١) : اخترقوا واخترقوا سواءً أي فعلوا كذباً .

١٠٨ - ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا﴾^(٢) : اعتداءً .

١١١ - ﴿كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا﴾^(٣) : جماعه قبيل ﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبْلًا﴾^(٤) : مُعَايَنَةً .

١١٢ - ﴿زُحْرَفَ الْقَوْلِ﴾^(٥) : كل شيء حسنته وهو باطل فهو زُحْرَفٌ .

(١) الخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر . ﴿وَحَرِّقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾ أي حكموا بذلك على سبيل الخرق . الأصفهاني - المفردات ١٤٦ . وقال السدي : أما البنون فقول اليهود عزيز ابن الله وقول النصارى المسيح ابن الله ، وأما البنات فقول مشركي العرب : الملائكة بنات الله . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٧/٣ .

(٢) أي ظلماً ، والعرب تقول في الظلم : عدا فلان عدواً وعدواً وعدواناً . وعدا أي ظلم . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٣/٣ . والعدوُّ التجاوز ومنافاة الإلتصام فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشي فيقال له العدوُّ وتارة في الإخلال بالعدالة في المعاملة فيقال له العدوان والعدو . الأصفهاني - المفردات ٣٢٦ .

(٣) قرأ ابن عامر ونافع بكسر القاف وفتح الباء . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «قُبْلًا» بضم القاف . قال أبو زيد : يقال لقيت فلاناً قبلاً وقبلاً وقبلاً وقبلاً وقبلاً وقبلاً ومقابلة ، وكله واحد وهو للمواجهة . ابن الجوزي - زاد المسير ٧/٣ وقال ابن عباس : قُبْلًا يعني عياناً . وقبلاً بالضم بلغة تميم وقبلاً بالكسر بلغة كنانة . اللغات في القرآن ٢٤ .

(٤) الكهف ١٨ / آية ٥٥ .

(٥) قال الزجاج : الزحرف في اللغة الزينة ، فالمعنى ان بعضهم يزين لبعض الأعمال القبيحة . وقال ابن عباس : الأمانى بالباطل . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٨/٣ - ١٠٩ .

- ١١٣ - ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ﴾^(١) : تَمِيلُ صَغَوْتُ إِلَيْهِ أَي مَلتُ .
- ١١٣ - ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾^(٢) : يَدْعُونَ الكَذِبَ .
- ١١٦ - ﴿يَخْرُصُونَ﴾^(٣) : يَكْذِبُونَ .
- ١٢٤ - ﴿وَالصَّغَارُ﴾^(٤) : الذُّلُّ .
- ١٣٥ - ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾^(٥) : نَاحِيَتِكُمْ .

(١) الصغو الميل ، يقال : صَغَتَ النجوم والشمس صغواً أي مالت للغروب ، وأصغيت إلى فلان مالت بسمعي نحوه . الأصفهاني - المفردات ٢٨٢ وصفا فلان إليك يعني مال إليك بلغة خثعم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٤ .

(٢) اي ليكتسبوا . يقال : خرج فلانٌ يقترف أهله : يكتسب لهم ، وقارف فلان هذا الأمر إذا واقع وعمله . وقرفتني بما ادعيت عليّ اي رميتني بالريبة . القرطبي - الجامع ٧٠ / ٧ وذكر الأصفهاني أن الإقتراف : استعير للإكتساب حسناً كان أو سوءاً ولكن الإقتراف في الإساءة أكثر استعمالاً . يقال : الإقتراف يزيل الإقتراف . المفردات ٤٠١ .

(٣) الخرص الكذب ، وحقيقة ذلك ان كل قول مقول عن ظن وتخمين يقال : خرصٌ سواء كان مطابقاً للشيء أو مخالفاً له ، من حيث أن صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع ، بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص في خرصه . وكل من قال قولاً على هذا النحو قد يسمى كاذباً وان كان قوله مطابقاً للمقول المخبر عنه ، كما حكى عن المنافقين في قوله عز وجل ﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله ، والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ﴾ الأصفهاني - المفردات ١٤٦ .

(٤) الضيم والذل والهوان ، وأصله من الصَّغَر دون الكبير فكأن الذل يصغر إلى المرء نفسه . وقيل : أصله من الصَّغَر وهو الرضا بالذل والصاغر الراضي بالضميم . القرطبي - الجامع ٨٠ / ٧ .

(٥) المكانة الطريقة . وقال الزجاج : على تمكنتكم في الدنيا . القرطبي - الجامع ٨٩ / ٧ .

- ١٣٦ - ﴿ذُرًّا﴾^(١) : وِبَرًا خَلَقَ .
- ١٣٨ - ﴿الْحِجْرُ﴾^(٢) : الْحَرَامُ وَقَدْ قَرِئَتْ حُجْرًا بِالضَّمِّ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
- ١٤١ - ﴿جَنَاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾^(٣) : مَا عُرِشَ مِنَ الْعِنَبِ وَغَيْرِهِ .
- ١٤٢ - ﴿حَمُولَةً وَفَرَشًا﴾ : الْحَمُولَةُ مَا حُمِلَ عَلَيْهَا وَهِيَ الْكِبَارُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْفَرَشُ صِغَارُهَا الَّتِي لَمْ تُدْرِكْ أَنْ تَحْمَلَ عَلَيْهَا وَقَالَ بَعْضُهُم الْفَرَشُ الْغَنَمُ .
- ١٤٥ - ﴿دَمًا مَسْفُوحًا﴾^(٤) : أَي سَائِلًا .
- ١٥١ - ﴿إِمْلَاقٌ﴾^(٥) : فَقَرٌّ يُقَالُ أَمْلَقَ فُلَانٌ إِذَا افْتَقَرَ .

(١) في صفات الله عز وجل : الذاريء : وهو الذي ذرأ الخلق اي خلقهم وكان الذرء مختص بخلق الذرية . ابن منظور - اللسان (ذرأ) .

(٢) قرأ أبان بن عثمان «حُجْر» بضم الحاء والجيم . وقرأ الحسن وقتادة «حَجْر» بفتح الحاء وإسكان الجيم . وعن الحسن أيضاً «حُجْر» بضم الحاء . وأصله المنع ، وسمي العقل حجراً لمنعه عن القبائح . وفلان في حجر القاضي اي منعه القرطبي - الجامع ٩٤/٧ .

(٣) اي بساتين ممسوكات مرفوعات . وقيل المعروشات ما ارتفعت أشجارها . وعن ابن عباس : المعروشات ما اثبتته ورفعته الناس . القرطبي - الجامع ٩٨/٧ وقيل المعروشات ما انبسط على وجه الأرض فانتشر مما يعرّش كالكرم والقرع والبطيخ . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٤/٣ والعرش في الأصل شيء مسقف وجمعه عروش ومنه قيل : عرشت الكرم وعرشته إذا جعلت له كهيئة سقف : الأصفهاني - المفردات ٣٢٩ .

(٤) قال الزجاج : المسفوح المصبوب ، وكانوا إذا ذكّوا يأكلون الدم كما يأكلون اللحم . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٠/٣ .

(٥) يعني جوع بلغة لحم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٤ .

٧ - سُورَةُ الْأَعْرَافِ

- ٤ - ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^(١) : مِّنَ الْقَائِلَةِ .
- ١٨ - ﴿مَنْذُومًا﴾^(٢) : يُقَالُ ذَامْتُ الرَّجُلَ أَذَامُهُ إِذَا سَبَبْتَهُ وَعَبَّيْتَهُ .
وَيُقَالُ ذِمْتُهُ أَذِيمُهُ ذِيماً مِثْلُهُ .
- ١٨ - ﴿مَذْحُورًا﴾^(٣) : مُقْصِيٌّ^(٤) وَدَحْرَتُ الشَّيْطَانِ مِنْ ذَلِكَ .
- ٢١ - ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾^(٥) : مِّنَ الْقَسَمِ . أَي حَلَفَ لَهُمَا .
- ٢٢ - ﴿وَوَظَفَا يَخْصِفَانِ﴾^(٦) : ظَلًّا يَخِيطَانِ السَّوْرَقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .

(١) القيلولة هي نوم نصف النهار ، وقيل الإستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر وان لم يكن معها نوم . القرطبي - الجامع ١٦٣/٧ .

(٢) مذموماً بأبلغ الدم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٦٦ يقال : رجلٌ منْؤومٌ ومذمومٌ ومذيمٌ بمعنى . ابن الجوزي - زاد المسير ١٧٨/٣ .

(٣) الدحر الطرد والإبعاد ، يقال دحره دحوراً . الأصفهاني - المفردات ١٦٥ وأصله الدفع . القرطبي - الجامع ١٧٦/٧ .

(٤) في الأصل مقصا .

(٥) قال ابن عباس : غرهما باليمين ، وكان آدم لا يظن أن أحداً يحلف بالله كاذباً . ابن الجوزي - زاد المسير ١٨٠/٣ .

(٦) يجعلان ورقة على ورقة ومنه قيل للذي يرقع النعل خصاف . ابن الجوزي - زاد =

- ٢٦ - ﴿الرِّيشُ﴾^(١) : والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس .
- ٢٧ - ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾^(٢) : شيعته وأمته .
- ٣٨ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا آدَارُكُوا﴾^(٣) : اجتمعوا يقال تدارك لي عليه شيء إذا اجتمع .
- ٤٠ - ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾^(٤) : يَدْخُلُ فِي ثَقْبِ

= المسير ١٨٠/٣ وطفق أخذ في الفعل . القرطبي - الجامع ١٨٠/٧ وبلغه غسان يعني عمدا . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٥ .

(١) قيل هو الخصب ورفاهية العيش، والذي عليه أكثر أهل اللغة ان الريش ما ستر من لباس أو معيشة . القرطبي - الجامع ١٨٤/٧ .

(٢) أصحابه وجنده . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٦٦ وقال مجاهد : قبيله : الجن والشياطين . وقال ابن عباس : جعلهم الله يَجْرُونَ من بني آدم مجرى الدم وصدور بني آدم مساكن لهم فهم يرون بني آدم وبنو آدم لا يرونهم . ابن الجوزي - زاد المسير ١٨٤/٣ .

(٣) بمعنى تلاحقوا واجتمعوا في النار وأدرك بعضهم بعضاً واستقر معه . الفخر الرازي - التفسير الكبير ٧٨/٧ وقال ابن قتيبة : اي تداركوا فأدغمت التاء في الدال وادخلت الألف ليسلم السكون لما بعدها . ابن الجوزي - زاد المسير ١٩٥/٣ [وأميل إلى الاعتقاد انه تعالى استعمل لفظ اداركوا لأنه أبلغ في الدلالة، ففي الشدة تعبير عن شدة التلاحق والتجمع] .

(٤) روى شهر بن حوشب عن ابن عباس أنه قرأ : حتى يلج الجمل بضم الجيم وتشديد الميم وهي قراءة أبي رزين ومجاهد وابن محيضر وأبي مجلز وابن يعمر وأبان عن بن عاصم . وروى مجاهد عن ابن عباس «حتى يلج انجمل» بضم الجيم وفتح الميم وتخفيفها وهي قراءة قتادة . وعن سعيد بن جبير أنه قرأ : حتى يلج الجمل بضم الجيم وتسكين الميم وهي قراءة عكرمة . وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء «الجمل» بفتح الجيم =

الإِبْرَةَ والثَّقُوبُ كلها سَمُومٌ : المِنْخَرَانِ والقُبْلُ والدُّبُرُ . وقرؤوا
﴿الجُمَّلُ﴾ وهي قُلُوسُ البَحْرِ . وهو القَلْسُ الغَلِيظُ .

٤١ - ﴿مِهَادٌ﴾^(١) : بِسَاطٍ .

٤١ - ﴿غَوَاشٍ﴾^(٢) ما غُشُوا به مِنْ فَوْقٍ .

٤٦ - ﴿بَسِيمَاهُمْ﴾ : علاماتهم^(٣) .

٤٧ - ﴿تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^(٤) : حِذَاءً .

٥٧ - ﴿نُشْرًا﴾^(٥) : منتشرة متفرقة من كل جانب وقرىء.

= ويسكون الميم خفيفة . وروى عطاء بن يسار عن ابن عباس انه قرأ : «الجُمَّلُ» بضم الجيم والميم وبالتخفيف وهي قراءة الضحاك والجحدري . فالجمل هو الحيوان المعروف . والجُمَّلُ هو القَلْسُ الغَلِيظُ . والجُمَّلُ يجوز أن يكون بمعنى الجُمَّلُ ويجوز أن يكون بمعنى جملة من الجمال قيل في جمعها جُمَّلٌ والجُمَّلُ بمعنى الجُمَّلُ . ابن الجوزي - زاد المسير ٣/١٩٧ - ١٩٨ والجُمَّلُ جمع جَمَلٌ والجُمَّلُ تخفيف جمل . القرطبي - الجامع ٧/٢٠٧ .

(١) انظر البقرة : ٢ / آية ٢٠٦ .

(٢) اي نيران تغشاهم . القرطبي - الجامع ٧/٢٠٧ وللمزيد أنظر البقرة ٢ / آية ٧ .

(٣) وهي بياض الوجوه وحسنها في أهل الجنة وسوادها وقبحها في أهل النار . القرطبي - الجامع ٧ / ٢١٢ وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ الآية ٤٧ .

(٤) اي جهة اللقاء وهي جهة المقابلة . القرطبي - الجامع ٧/٢١٤ و«أصحاب» في الأصل مفتوحة وهي في الحقيقة مكسورة لأنها «مضاف إليه» .

(٥) قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع «نُشْرًا» بضم النون والشين . أرادوا جمع نشور وهي الريح الطيبة الهبوب تهب من كل ناحية وجانب، وقرأ ابن عامر وعبد الوارث والحسن البصري «نُشْرًا» بالنون مضمومة وسكون الشين وهي في معنى «نُشْرًا» وقرأ حمزة =

﴿بُشْرًا﴾^(١) : أي مبشرات .

٦٩ - ﴿آلاءَ اللَّهِ﴾ : نِعْمُ اللَّهِ وَاحِدُهَا إِلَى وَالْو .

٧٤ - ﴿بِوَأَكْمٍ﴾ : أَنْزَلَكُمْ .

٧٧ - ﴿وَعَتَوَا﴾^(٢) : مِنْ الْعَتُوِّ وَهِيَ الْجَبْرِیَّةُ .

٧٨ - ﴿جَائِمِينَ﴾^(٣) : لَا يَتَحَرَّكُونَ كَجَثُومِ الْأَرْنَبِ .

٨٣ - ﴿الْغَابِرِينَ﴾^(٤) : الْبَاقِيْنَ يُقَالُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ .

= والكسائي وخلف والمفضل عن عاصم «نُشْرًا» بفتح النون وسكون الشين . قال الفراء : النشر الريح الطيبة اللينة التي تنشىء السحاب ، وقال ابن الأنباري : النشر : المنتشرة الواسعة الهبوب . وقرأ أبو رجاء العطاردي وإبراهيم النخعي ومسروق ومورق المعجلي نُشْرًا بفتح النون والشين . قال ابن القاسم . وفي النشر وجهان : أحدهما أن يكون جمعاً للنشور والثاني أن يكون جمعاً ، واحده ناشر ، وكل القراءة نُونُ الكلمة . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١٧/٣ - ٢١٨ .

(١) وقرأ آخرون بالباء فقرأ عاصم «بُشْرَى» بالباء المضمومة وسكون الشين مثل فعلى . قال ابن الأنباري وهي جمع بشيرة وهي التي تبشر بالمطر والأصل ضم الشين إلا أنهم استثقلوا الضميتين . وقرأ ابن خيثم وابن جندب مثله إلا أنهما نَوْنَا الرَاء . وقرأ أبو الجوزاء وأبو عمران وابن أبي عبلة بضم الباء والشين وهذا على جمع «بشيرة» ابن الجوزي - زاد المسير ٢١٨/٣ .

(٢) قال الزجاج : جاوزوا المقدر في الكفر . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٢٦/٣ والعنو النبوع الطاعة ، يقال عتا يعتو عَتَوًا وَعِتْيًا . الأصفهاني بالمفردات ٣٢١ .

(٣) الجثوم للناس والطيور بمنزلة البروك للإبل . وقال ابن قتيبة الجثوم : البروك على الركب . وقال الزجاج : أصبحوا أجساماً ملقاةً في الأرض كالرماد الجاثم . وقال المفسرون : بعضهم فوق بعض أي أنهم سقطوا بعضهم على بعض عند نزول العذاب . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٢٦/٣ .

(٤) الغائبين عن النجاة . غير الشيء إذا مضى وغير إذا بقي وهو من الأضداد . القرطبي - =

٨٩ - ﴿اَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا﴾^(١) : اَحْكَمْ وَمِنْهُ ﴿خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾^(٢) .

٩٢ - ﴿يَعْنَوْنَا فِيهَا﴾^(٣) : يَكُونُوا فِيهَا وَالْمَعَانِي الْمَنَازِلُ الَّتِي نَزَّلُوهَا . وَاجِدْهَا مَعْنَى .

٩٥ - ﴿حَتَّى عَفَوْا﴾^(٤) : كَثُرُوا . يُقَالُ قَدَ عَفَا بَنُو فُلَانٍ إِذَا كَثُرُوا . وَعَفَا النَّبْتُ إِذَا كَثُرَ .

١٠١ - ﴿ثُعْبَانٌ﴾^(٥) : حَيَّةٌ .

١١١ - ﴿أَرْجَيْتُهُ وَأَخَاهُ﴾^(٦) : أَخْرَهُ . يُقَالُ أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ أَخْرَتَهُ .

= الجامع ٢٤٦/٧ والغابر الماكت بعد مضي ما هو معه ، ومنه الغبرة : البقية في الضرع من اللبن ، والغبار ما يبقى من التراب المثار . الأصفهاني - المفردات ٣٥٧ .

(١) قال الفراء : أهل عمان يسمون القاضي الفاتح والفتاح . وقال الزجاج : وجائز ان يكون المعنى : أظهر أمرنا حتى يفتح ما بيننا وينكشف . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٣٢/٣ .

(٢) الأعراف ٧ / آية ٨٩ .

(٣) يعيشوا . قال الزجاج معنى غنينا عشنا . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٣٢/٣ وبلغه جرهم . « ينعموا » ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٥ .

(٤) قال ابن زيد : كثرت أموالهم وأولادهم . وعفا من الأضداد عفا : كثر ، وعفا : درس . القرطبي - الجامع ٢٥٢/٧ .

(٥) قال الفراء : الثعبان أعظم الحيات وهو الذكر : ابن الجوزي - زاد المسير ٢٣٧/٣ .

(٦) قرأ ابن كثير « أرجئوه » مهموذة بواو بعد الهاء في اللفظ ، وقرأ أبو عمرو مثله غير أنه =

١٢٦ - ﴿أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾^(١) : أنزل .

١٣٠ - ﴿أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾^(٢) : بِالْجُدُوبِ يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ
سَنَةٌ إِذَا أَصَابَهُمْ جَدْبٌ .

١٣٣ - ﴿الْقَمْلُ﴾^(٣) : الدِّبَابُ^(٤) .

١٣٧ - ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ : يَبْنُونَ وَالْعَرْشُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
الْبِنَاءُ .

= يضم الهاء ضمة من غير أن يبلغ بها الواو. وقرأ قالون والمسيبي عن نافع « أرجه »
بكسر الهاء ولا يبلغ بها الياء ولا يهمز وروى عنه ورش « أرجهي » يصلها بياء ولا يهمز
بين الجيم والهاء وكذلك قال اسماعيل بن جعفر عن نافع، وهي قراءة الكسائي. وقرأ
حمزة « أرجه » ساكنه الهاء غير مهموزة، وكذلك قرأ عاصم في غير رواية المفضل وقد
روى عنه المفضل كسر الهاء من غير إشباع ولا همز وهي قراءة أبي جعفر. قال
الفراء : بنو أسد تقول : أرجيت الأمر بغير همز وكذلك عامة قيس، وبعض بني تميم
يقولون أرجأت الأمر بالهمز، والقراء مولعون بهمزها وترك الهمز أجود. ابن
الجوزي - زاد المسير ٢٣٨/٣ - ٢٣٩ .

(١) ثبت في مكى - العمدة في غريب القرآن ١٣٦ والإفراغ الصب : اي اصبه علينا عند
القطع والصلب . القرطبي - الجامع ٢٦١/٧ .

(٢) اي بالقحط عاماً بعد عام . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٤٧/٣ .

(٣) انه القمل [وهو الحشرة المعروفة] ذكره عطاء الخراساني وزيد بن أسلم . ابن
الجوزي - زاد المسير ٢٤٩/٣ .

(٤) قال ابن فارس : الدِّبَابُ الجراد إذا تحرك قبل أن تنبت أجنحته . ابن الجوزي - زاد
المسير ٢٤٩/٣ .

١٣٩ - ﴿إِنَّ هَآؤُلَآءِ مُتَّبَرُّ مَا هُمْ فِيهِ﴾ : مُهَلِّكٌ وَالتَّبَارُ وَالتَّبَابُ
الهِلَاكُ .

١٤٣ - ﴿جَعَلَهُ دَكَاةً﴾^(١) : مُسْتَوِيَا يُقَالُ نَاقَةٌ دَكَاةٌ إِذَا ذَهَبَ سَنَامُهَا
وَاسْتَوَى بِظَهْرِهَا .

١٤٨ - ﴿لَهُ خُورٌ﴾^(٢) : لَهُ صَوْتُ كَمَا تَخُورُ الْبَقْرَةُ .

١٤٩ - ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^(٣) : نَدِمُوا .

١٥٠ - ﴿غَضَبَانَ أَسِفًا﴾^(٤) : الْأَسْفُ أَشَدُّ الْغَضَبِ .

١٥٤ - ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾^(٥) : سَكَنَ .

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر « دكاً » منونة مقصورة وقرأ عاصم « دكاً » منونة مقصورة أيضاً ، وقرأ حمزة والكسائي « دكاء » ممدودة غير منونة . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٥٧/٣ والدك هدم الجبل والحائط ، والدكاء الرايبة من الطين ليست بالغليظة . ابن منظور - اللسان (دكك) .

(٢) خار يخور خواراً إذا صاح . القرطبي - الجامع ٢٨٤/٧ والخوار يختص بالبقر وقد يستعار للبعير . الأصفهاني - المفردات ١٦١ .

(٣) يقال للنادم على ما فعل المتحسر على ما فرط : قد سقط وأسقط في يده . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٣/٣ والندم يكون في القلب ولكنه ذكر اليد لأنه يقال لمن تحصل على شيء : قد حصل في يده أمر كذا لأن مباشرة الأشياء في الغالب باليد . القرطبي - الجامع ٢٨٦/٧

(٤) قال ابن عباس : حزين وقال مجاهد جزع . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٣/٣ .

(٥) السكت يختص بسكون النفس في الغناء ، ولما كان السكوت ضرباً من السكون استعير له . الأصفهاني - المفردات ٢٣٦ وقيل المعنى : ولما سكت موسى عن الغضب ، على القلب ، كما قالوا أدخلت القلنسوة في رأسي والمعنى أدخلت رأسي في القلنسوة . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٧/٣ .

- ١٥٦ - ﴿هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ : تَبْنَا إِلَيْكَ^(١) .
- ١٦٠ - ﴿الْأَسْبَاطُ﴾^(٢) : الْقَبَائِلُ وَكُلُّ سِبْطٍ قَبِيلَةٌ .
- ١٦٠ - ﴿انْبَجَسَتْ﴾^(٣) : انْفَجَرَتْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْتَخْرِجُ الْعَيْنَ قَدْ بَجَسَهَا .
- ١٦٣ - ﴿يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾^(٤) : يَتَعَدَّوْنَ فِي السَّبْتِ وَيَجُوزُونَ الْحَدَّ .

(١) تبنا إليك، وافقت لغة العبرانية . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٥ وقال ابن قتيبة : كأنهم رجعوا من شيء إلى شيء . ابن الجوزي - زاد المسير ٣/ ٢٧٠ .

(٢) قال أبو عبيدة : الأسباط قبائل بني اسرائيل ، واحدهم سبط . ويقال : من أي سبط أنت ؟ أي من أي قبيلة وجنس ؟ ابن الجوزي - زاد المسير ٣/ ٢٧٥ وسموا الأسباط من السبط وهو التابع فهم جماعة متتابعون ، وقيل أصله من السَّبَط وهو الشجر ، أي هم في الكثرة بمنزلة الشجر ، والسبط الجماعة أو القبيلة الراجعون إلى أصل واحد . القرطبي - الجامع ٢/ ١٤١ والمعروف أن السبط هو ابن البنت وقد تطلق هذه اللفظة على ابن الإبن ، ولكن هي في الأساس لابن البنت ولذلك سمي الحسن والحسين سبطي رسول الله ﷺ . ومعلوم ان النسب عند الإسرائيليين يقوم على نسب الأم لا على نسب الأب ، فالإسرائيلي الحقيقي هو من كانت أمه اسرائيلية أيا كان والده . ومعلوم ان ابراهيم الخليل كان زوجاً لسارة ، وسارة هذه انجبت اسحاق عليه السلام واسحاق أنجب نبي الله يعقوب وتزوج يعقوب من ابنتي خاله اللتين اعطى أبوهما لكل منهما أمة تقوم بخدمتها ، ولكنهما آثرتا يعقوب بهاتين الأمتين ، ومن هاتين الأمتين ومن ابنتي خاله رزق يعقوب اثني عشر ابناً ، هم الأسباط . انظر محمد أحمد جاد المولى قصص القرآن ٨١ .

(٣) بجس الماء وانبجس انفجر ، لكن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق ، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع . الأصفهاني - المفردات ٣٧ .

(٤) يقال : سبت اليهود : تركوا العمل في سبتهم ، وأسبت سكن فلم يتحرك . القرطبي - =

- ١٦٥ - ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ (١) : شَدِيدٍ مِنَ الْبَأْسِ .
 ١٦٦ - ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ (٢) : مِنَ الْإِذْنِ .
 ١٧١ - ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ (٣) : زَعَزَعْنَاهُ وَحَرَكْنَاهُ . قال
 الشاعر :

ونتقوا أحلامنا الأثاقلاً (٤) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَّقْنَاهُ فَوْقَهُمْ رَفَعْنَاهُ . وامرأةٌ مُتَتَّقٌ إِذَا كَانَتْ

= الجامع ٣٠٥/٧ وقوله : ﴿إِذْ يَعِدُونَ﴾ اي يظلمون . يقال عدا فلان يعدو عُدْوَانًا وَعَدَاءً وَعَدُوًّا وَعُدُوًّا إِذَا ظَلَمَ . والمعنى : سلهم عن وقت عدوهم في السبت . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧٦/٣ أي هم يصيدون الحيتان وقد نهوا عنه . القرطبي - الجامع ٣٠٥/٧] والسبت يوم الراحة عند اليهود لاعتقادهم أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام واستراح في اليوم السابع . ولقد رد عليهم الله تعالى في قوله : في سورة ق : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ اي من تعب [.

(١) في حاشية المخطوط «ويس مثله» . قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحمزة : بعذابٍ بئيس على فعيل ، وقرأ ابن كثير بئيس على فعيل . وقرأ ابن عامر «بئس» على فعل بهمزة . وقرأها نافع وأهل مكة بئيس بغير همز . ابن منظور - اللسان (بأس) والمعنى شديد بلغة غسان . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٥ .

(٢) قال عطاء حتم وقال قطرب : وعد . ابن الجوزي - زاد المسير ١٦٩/٣ وقال ابن قتيبة أعلم . تفسير الغريب ١٧٥ .

(٣) التثاق الزعزعة والهز والجذب والنفذ . ونتق الشيء يَنْتِقُهُ وَيَنْتَقُهُ بِالضَّمِّ نَتَقًا : جذبهُ واقتلعه . ابن منظور - اللسان (نتق) قال مجاهد : أخرج الجبل من الأرض ورفع فوقهم كالظلة ، فليل لهم لتؤمنن أوليقعن عليكم . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨٣/٣ .

(٤) في اللسان غير منسوب . وقد ورد بين مجموعة أبيات . ونصها :

قد جربوا أخلاقنا الجلائلا

ونتقوا أحلامنا الأثاقلا

فلم ير الناس لنا معادلاً

كثيرة الولد . وَنَتَقَ مَا فِي الْجِرَابِ إِذَا نَثَرَهُ .

١٧٥ - ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ وَاتَّبَعَهُ﴾ (١) : لُغْتَانِ . وَكَأَنَّ اتَّبَعَهُ قَفَاهُ وَاتَّبَعَهُ حَذَا حَذْوَهُ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ اتَّبَعْنَاكَ وَأَنْتَ تَرِيدُ اتَّبَعْنَاكَ : لَأَنَّ مَعْنَاهَا اقْتَدَيْنَا بِكَ .

١٧٦ - ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ : سَكَنَ إِلَيْهَا وَرَكَنَ (٢) وَحَكَى اللَّحْيَانِيَّةُ (٣) أَخْلَدَ بِي فَلَانٌ وَأَلْظَ بِي إِذَا لَزِمْنِي .

١٧٩ - ﴿ذَرَأْنَا﴾ (٤) : خَلَقْنَا .

١٨٠ - ﴿يُلْجِدُونَ وَيَلْحَدُونَ﴾ (٥) : لُغْتَانِ ، يَجُورُونَ . وَالْإِلْحَادُ الْجَوْرُ عَنِ الْقَصْدِ وَالْمُلْحَدُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ اللَّحْدُ لِأَنَّهُ

(١) قرأ طلحة بن مصرف « فاتبعه » بالتشديد . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨٩/٣ .

(٢) ركن إلى أهل الدنيا وقيل ركن إلى شهواتها . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩٠/٣ .

(٣) غلام الكسائي واسمه علي بن المبارك ويكنى أبا الحسن ، لقي العلماء والفصحاء من الأعراب ، وعنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام ، وله من الكتب المصنفة كتاب النوادر . النديم - الفهرست ٥٤ .

(٤) قال ابن قتيبة . ومنه ذرية الرجل : إنما هي الخلق منه ، ولكن همزها يتركه أكثر العرب . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩١/٣ .

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر « يُلْجِدُونَ » بضم الياء . وقرأ حمزة « يَلْحَدُونَ » بفتح الحاء ، ووافق الكسائي وخلف . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩٣/٣ والإلحاد يكون بثلاثة أوجه : أحدها بالتغيير كما فعل المشركون فاشتقوا السلات من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان . الثاني بالزيادة فيها . والثالث بالنقصان منها كما يفعله الجهال الذين يخترعون أدعية ويسمون الله تعالى بغير أسمائه . القرطبي - الجامع ٣٢٨/٧ .

فِي نَاحِيَةٍ مِّنَ الْقَبْرِ وَإِذَا كَانَ فِي وَسْطِهِ سُمِّيَ ضَرْيْحًا .

١٨٢ - ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ (١) : وَالْإِسْتِدْرَاجُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .

١٨٣ - ﴿أَمْلِي لَهُمْ﴾ (٢) : أَوْ خِرُّهُمْ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَى عَلَيْهِ مَلِيٌّ مِنْ الدَّهْرِ .

١٨٣ - ﴿كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (٣) : الْمَتِينُ الشَّدِيدُ .

١٨٤ - ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ﴾ : الْجُنُونُ .

١٨٧ - ﴿أَيَّانَ مَرَسَاهَا﴾ (٤) : مَتَى وَقُوعُهَا . وَيُقَالُ أَرَسَاهَا اللَّهُ وَأَرَسَاهَا الْقَوْمُ إِذَا حَبَسُوهَا وَرَسَتْ فَهِيَ تَرَسُو (٥) .

(١) قال الخليل بن أحمد : سنطوي أعمارهم في اغترار منهم وقال أبو عبيدة : الاستدراج أن يتدرج إلى الشيء في خفية قليلاً قليلاً ولا يهجم عليه . وأصله من الدرجة ومنه : دَرَجَ الْكِتَابَ : إِذَا طَوَاهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَدَرَجَ الْقَوْمَ إِذَا مَاتُوا بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وقال ابن قتيبة : هو أن يذيقهم من بأسه قليلاً قليلاً من حيث لا يعلمون ولا يباغتهم به ولا يجاهرهم . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩٥/٣ .

(٢) أي أطيل لهم المدة وأمهلهم وأؤخر عقوبتهم . القرطبي - الجامع ٣٢٩/٧ .

(٣) قوي، وأصله من المتن وهو اللحم الغليظ الذي عن جانب الصلب . القرطبي - الجامع ٣٢٩/٧ .

(٤) متى منتهاها، ومرسا السفينة حيث تنتهي . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩٧/٣ وقيل متى ثبوتها . يقال : رسا في الأرض إذا ثبت ورسا في الماء إذا رسب ومنه قيل للدجال رواس . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٧٥ .

(٥) ترسو في الأصل ترسوا .

١٨٧ - ﴿لَا يُجْلِيهَا﴾^(١) : لَا يُظْهِرُهَا وَمِنْ ذَلِكَ جَلِيَّةُ الْخَبْرِ .

١٨٧ - ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ : عَالِمٌ بِهَا^(٢) وَالْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا
كَأَنَّكَ حَفِيٌّ . وَجَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهِمْ
أَي فَرِحَ بِهِمْ حِينَ يَسْأَلُونَكَ ، وَيُقَالُ لِلْقَاضِي وَالْحَاكِمِ الْحَافِي
وَقَدْ تَحَافَيْنَا إِلَى فَلَانٍ إِذَا تَحَاكَمْنَا .

١٨٩ - ﴿حَمَلَتْ حَمَلًا﴾^(٣) ﴿كُلُّ ذَاتِ حِمْلٍ﴾^(٤) : وَلِدٍ . وَحَمَلٍ
نَخْلَةٍ وَحَمَلٍ شَجَرَةٍ . فَالْحَاءُ مَفْتُوحَةٌ . وَمَا كَانَ مِنْ حِمْلٍ :
يُثْقَلُ كَانَ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ وَزْرٍ ، فَالْحَاءُ مَكْسُورَةٌ وَمِنْهُ ﴿وَإِنْ تَدْعُ
مُثْقَلَةٌ إِلَى حَمَلِهَا﴾^(٥) إِلَى مَا عَلَيْهَا مِنْ ثِقَلٍ .

١٩٩ - ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾^(٦) : الْفَضْلَ .

(١) ورد تفسير هذا الجزء من الآية بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ حملت حملاً ﴾ الآية ١٨٩ .

(٢) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٤ . قال ابن فارس : الحفي العالم بالشيء والحفي المستقصي بالسؤال . القرطبي - الجامع ٣٣٦/٧ .

(٣) المراد بالحمل الخفيف : الماء . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠١/٣ . [والمقصود ماء الرجل وهو المني] .

(٤) الحج ٢٢/آية ٢ .

(٥) فاطر ٣٥/آية ٨ .

(٦) أنظر البقرة ٢/آية ٢١٩ .

- ٢٠٠ - ﴿يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾ (١) : يَسْتَخَفِّنَكَ .
- ٢٠١ - ﴿طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ (٢) : لَمَمٌ يُلْمُ بِهِ .
- ٢٠٢ - ﴿يُمِدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ﴾ (٣) : يُزِينُونَ لَهُمْ .
- ٢٠٥ - ﴿الْأَصَالُ﴾ (٤) : وَاحِدُهَا أَصِيلٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ .

(١) يصيبنك ويعرض لك عند الغضب وسوسة بما لا يحل . القرطبي - الجامع ٣٤٨/٧ والنزغ : دخول في أمر لإفساده . الأصفهاني - المفردات ٤٨٨ وقال السدي : النزغ : الوسوسة وحديث النفس . وقال الزجاج : النزغ : أدنى حركة تكون . تقول : قد نزغته : إذا حركته . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٩/٣ .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي « طيف » بغير ألف . وقرأ نافع وعاصم وحمزة « طائف » بألف ، ممدوداً مهموزاً . وقرأ ابن عباس وابن جبير والجحدري والضحاك « طَيْفٌ » بتشديد الياء من غير ألف . وحكى الفراء أنهما بمعنى واحد وهما ما كان كالخيال والشيء يلم بك . وقال الأخفش : الطيف أكثر في كلام العرب من الطائف . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٩/٣ .

(٣) أي يطيلون لهم فيه . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٧٦ . وحكى جماعة من أهل اللغة منهم أبو عبيد أنه يقال : إذا كثر شيء شيئاً بنفسه مدّه . وإذا كثره بغيره : أمده . القرطبي - الجامع ٣٥٢/٧ .

(٤) الأصال جمع أصل والأصل جمع أصيل ، فالأصال جمع الجمع . والأصال العشيات . ابن الجوزي - زاد المسير ٣١٤/٣ .

٨ - سُورَةُ الْأَنْفَالِ

- ١ - ﴿الْأَنْفَالِ﴾ : الْغَنَائِمُ^(١) وَاجِدْهَا نَفْلٌ .
- ٢ - ﴿وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٢) : خَافَتْ .
- ٧ - ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ﴾^(٣) : وَالْحَدِّ ، وَمِنْهُ شَاكُ السِّلَاحِ .
- ٩ - ﴿مُرْدَفِينَ﴾^(٤) : بَعْضُهُمْ عَلَى آثَرِ بَعْضٍ .
- ١١ - ﴿أَمْنَةً﴾ : نِعَاسًا . الْأَمْنَةُ وَالْأَمَانُ وَاحِدٌ .
- ١٢ - ﴿كُلُّ بِنَانٍ﴾^(٥) : الْأَطْرَافُ وَاحِدُهَا بِنَانَةٌ .
- ١٣ - ﴿شَاقُوا اللَّهَ﴾^(٦) : الْمَشَاقَّةُ الْمُبَايَنَةُ وَالْمُجَانِبَةُ .

(١) النفل الزيادة على الواجب وهو التطوع ، والغنيمة نافلة لأنها زيادة فيما أحل الله لهذه الأمة مما كان محرماً على غيرها . القرطبي - الجامع ٣٦٣/٧ .

(٢) قال السدي : هو الرجل يهيم بالمعصية فيذكر الله فينزع عنها . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٢٠/٣ والوجل استشعار الخوف . الأصفهاني - المفردات ٥١٣ .

(٣) يعبر بالشوك والشكة عن السلاح والشدة . الأصفهاني - المفردات ٢٧١ .

(٤) الردف التابع والترادف التابع . الأصفهاني - المفردات ١٩٣ .

(٥) قال الزجاج : واحد البنان بنانة وهي ها هنا الأصابع وغيرها من الأعضاء ، ويقال الأطراف . وقال الضحاك : البنان كل مفصل . القرطبي - الجامع ٣٧٩/٧ .

(٦) أنظر البقرة ٢/آية ١٣٧ .

- ١٩ - ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ (١) : تَسْتَنْصِرُوا .
 ٢٩ - ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ : مَخْرَجًا (٢) .
 ٣٥ - ﴿مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾ ﴿الْمُكَاءُ﴾ (٣) : فيما ذكروا الصَّفِيرُ
 ﴿والتَّصْدِيَةُ﴾ : التَّصْفِيقُ (٤) .
 ٣٧ - ﴿فَيْرَكُمَهُ جَمِيعًا﴾ (٥) : مِنْ الرُّكَامِ، يَجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
 ٤٢ - ﴿الْعُدُوَّةُ وَالْعُدُوَّةُ﴾ (٦) : لُغَتَانِ جَمِيعًا وَالْعُدُوَّتَانِ نَاحِيَتَا الْوَادِي
 مِنْ جَنْبَيْهِ .
 ٤٦ - ﴿وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (٧) : دَوْلَتُكُمْ .

- (١) الإِسْتِفْتَاحُ طلب الحكم ، والمعنى : إن تسألوا الحكم بينكم وبين المسلمين فقد جاءكم . ابن الجوزي - زاد المسير ٣/٣٣٥ ، وللمزيد أنظر البقرة ٢/آية ٨٩ .
 (٢) بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٦ وللمزيد أنظر البقرة ٢/آية ٥٣ .
 (٣) قال ابن فارس : مكاء الطائر يمكو مكاء إذا صفر ، وكانوا يدخلون أصابعهم في أفواههم يخلطون به وبالتصدية على محمد ﷺ صلواته . ابن الجوزي - زاد المسير ٣/٣٥٣ والمكاء التصغير بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٦ .
 (٤) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن . وقال ابن عباس [أيضاً] كانت قريش تطوف بالبيت عراة يصفقون ويصفرون ، فكان ذلك عبادة في ظنهم . القرطبي - الجامع ٧/٤٠٠ .
 (٥) يعني فيجمعه جميعاً بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٧ .
 (٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو « بالعدوة » وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بضم العين فيها . قال الأخفش : لم يسمع من العرب إلا الكسر ، وقال ثعلب : بل الضم أكثر اللغتين . ابن الجوزي - زاد المسير ٣/٣٦١ .
 (٧) أي قوتكم ونصركم ، كما تقول : الريح لفلان إذا كان غالباً في الأمر . القرطبي -

- ٤٨ - ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ﴾ (١) : رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ .
- ٥٤ - ﴿كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ (٢) : كَشَّانِ آلِ فِرْعَوْنَ وَفِعْلِهِمْ جَحْدُوا
كما جَحَدْتُمْ وَكَفَرُوا كما كَفَرْتُمْ .
- ٥٧ - ﴿فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ﴾ (٣) : فَفَرَّقَ بِهِمْ، مِنَ التَّفْرِيقَةِ .
- ٥٨ - ﴿فَأَنبَذَ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سِوَاءٍ﴾ (٤) : أَظْهَرَ أَنَّكَ عَدُوٌّ لَهُمْ ﴿عَلَىٰ
سِوَاءٍ﴾ (٥) عَلَى الْعَدْلِ وَالْحَقِّ .
- ٦١ - ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ (٦) : مَالُوا إِلَى الصُّلْحِ وَطَلَبُوهُ .

= الجامع : ٢٤/٨ وروى أبو صالح عن ابن عباس : تذهب شدتكم . ابن الجوزي - زاد
المسير ٣/٣٦٥ .

(١) رجوع بلغه سليم . السيوطي - الإتيان ١/١٧٧ . والنكوص الإحجام عن الشيء .
الأصفهاني - المفردات ٥٠٦ .

(٢) انظر آل عمران ٣/آية ١١ .

(٣) يعني نكّل بهم بلغه جرهم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٧ وقال سعيد بن جبير :
المعنى : أنذر بهم مَنْ خلفهم . وقال أبو عبيدة : هي لغة قريش : شرّد بهم سَمَّعَ
بهم . والتشريد في اللغة التبديد والتفريق ، يقال : شردت بني فلان : قلعته عن
مواضعهم وطردهتهم عنها حتى فارقوها . القرطبي - الجامع ٨/٣٠ - ٣١ .

(٤) ألق إليهم نقضك العهد لتكون وهم في العلم بالنقض سواء . ابن قتيبة - تفسير
الغريب ١٨٠ .

(٥) أنظر البقرة ٢/آية ١٠٨ .

(٦) السلم والسلام هو الصلح . وقرأ الأعمش وأبو بكر وابن محيصن والمفضل «للسلم»
بكسر السين والباقون بالفتح . ويجوز عند الحاجة للمسلمين عقد الصلح بمالٍ يبدلونه =

٧٢ - ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ﴾^(١) : الْوَلَايَةُ النُّصْرَةُ يُقَالُ نَحْنُ وَلَايَةٌ لَكُمْ عَلَى مَنْ عَادَاكُمْ وَهُمْ لَكُمْ وَلَايَةٌ إِذَا كَانُوا أَنْصَارًا، وَالْوَلَايَةُ وَلَايَةُ الْإِمَارَةِ .

= للعدو لموادعة النبي ﷺ عيينة بن حصن الفزاري والحارث بن عوف المرّي يوم الأحزاب على أن يعطيها ثلث ثمر المدينة وينصرفا بمن معهما من غطفان ويخذلا قريشاً ويرجعاً بقومهما عنهم . وكانت هذه المقالة مرواضة ولم تكن عقداً . فلما رأى رسول الله ﷺ أنهما قد أنابا ورضيا ، استشار سعد بن معاذ وسعد بن عباد ، فقالا : يا رسول الله ، هذا أمر تحبه فنصنعه لك ، أو شيء أمرك الله به فنسمع له ونطيع ، أو أمر تصنعه لنا ؟ فقال بل أمر أصنعه لكم ، فإن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فقال سعد بن معاذ : يا رسول الله : والله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك وعبادة الأوثان ، لا نعبد الله ولا نعرفه ، وما طمعوا قط أن يأكلوا منا ثمرة إلا شراءً أو قسراً ، فحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا به نعطيهم أموالنا ! والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم . فسُرَّ بذلك رسول الله ﷺ وقال : « أنتم وذاك » وقال لعيينة والحارث : انصرفا فليس لكما عندنا إلا السيف » وتناول سعد الصحيفة وليس فيها شهادة [أن لا إله إلا الله] فمحاها . القرطبي - الجامع ٣٩/٨ - ٤١ والجنوح الميل وجنح الرجل إلى الآخر مال إليه ، ومنه قيل للأضلاع جوانح لأنها مالت على الجشوة . وجنحت الإبل إذا مالت أعناقها للسير . القرطبي - الجامع ٣٩/٨ وأنظر البقرة ٢/٢٠٨ .

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي « وَلَايَتِهِمْ » بفتح الواو . وقرأ حمزة بكسر الواو . قتال يونس النحوي : الْوَلَايَةُ بِالْفَتْحِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَلَايَةُ بِالْكَسْرِ مِنْ وُلِّيْتُ الْأَمْرَ . وقال أبو عبيدة الْوَلَايَةُ بِالْفَتْحِ لِلخَالِقِ وَالْوَلَايَةُ لِلْمَخْلُوقِ . قال ابن الأنباري : الْوَلَايَةُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ الْوَلِيِّ وَالْوَلَايَةُ مَصْدَرُ الْوَالِيِّ . يقال وَلِيَ بَيْنَ الْوَلَايَةِ وَوَالٍ بَيْنَ الْوَلَايَةِ فَهَذَا هُوَ الْاِخْتِيَارُ ثُمَّ يَصْلُحُ فِي ذَا مَا يَصْلُحُ فِي ذَا . وقال ابن فارس : الْوَلَايَةُ بِالْفَتْحِ النُّصْرَةُ وَقَدْ تَكْسَرُ ، وَالْوَلَايَةُ بِالْكَسْرِ السُّلْطَانُ . ابن الجوزي - زاد المسير ٣/٣٨٥ .

٩ - سُورَةُ بَرَاءَةِ [التوبة]

- ٣ - ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أَدْنَهُمْ أَعْلَمَهُمْ .
٥ - ﴿مَرَصِدٌ﴾^(١) : طَرِيقٌ ، وَالْمَرَايِدُ الطَّرِيقُ .
٨ - ﴿إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ ﴿إِلَّا﴾^(٢) : الْعَهْدُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْقِرَابَةُ
﴿وَالذِّمَّةُ﴾^(٣) الْأَمَانُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِعَاهِدُ ذِمِّيًّا لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ .
وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ « وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ »^(٤) .

(١) الموضوع الذي يرقب فيه العدو . القرطبي - الجامع ٨٣/٨ رصده بالخبر يرصده
رصداً : يرقبه . ابن منظور - اللسان (رصد) .

(٢) يعني قرابة بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٧ . وقال الطبري : والإل
اسم يشتمل على معان ثلاثة ، وهي العهد والعقد والحلف والقرابة ، وهو أيضاً بمعنى
الله ، فإذا كانت الكلمة تشمل هذه المعاني الثلاثة ، ولم يكن الله خص من ذلك
معنى دون معنى . فالصواب أن يعم ذلك كما عمَّ بها جل ثناؤه معانيها ، فيقال : لا
يرقبون في مؤمن : الله ولا قرابة ولا عهداً ولا ميثاقاً . ابن جرير الطبري - التفسير
٦٠/١٠ .

(٣) العهد والكفالة ، وسمي أهل الذمة بذلك لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم . ابن
منظور - اللسان : (ذمم) والذمة كل حرمة يلزمك إذا ضيعتها ذنب . القرطبي -
الجامع ٧٩/٨ .

(٤) أخرجه ابن الأثير بهذا اللفظ في كتابه « النهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٨/٢
وقال : أي إذا أعطى أحد الجيش العدو أماناً ، جاز على جميع المسلمين ، وليس =

- ١٢ - ﴿وَإِنْ نَكُثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾^(١) : نَقَضُوا .
- ١٦ - ﴿الْوَلِيْجَةَ﴾^(٢) : كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ وَلِيْجَةٌ، وَالرَّجُلُ يَدْخُلُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ فَهُوَ وَلِيْجَةٌ .
- ٢٦ - ﴿سَكَيْتَهُ﴾^(٣) : مَنِ السُّكُونِ .
- ٢٨ - ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾^(٤) : الْعَيْلَةُ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ، يُقَالُ قَدَّ عَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً . وَمِنْهُ ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنِي﴾^(٥) .
- ٣٠ - ﴿يُضَاهُونَ﴾^(٦) : وَالْمُضَاهَاةُ التَّشْبِيهُ .

= لهم أن يخفروه ، ولا أن ينقضوا عهده . وأخرجه أئمة الحديث بلفظ : ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم « منهم الإمام البخاري في صحيحه » كتاب الفرائض الباب (٢١) والإمام مسلم في « صحيحه » كتاب الحج ، الحديث رقم (٤٦٨) والمعنى واحد في اللفظين .

(١) النكث نكث الأكسية والغزل ، قريب من النقض ، واستعير لنقض العهد . الأصفهاني - المفردات ٥٠٤ .

(٢) يعني بطانة بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٧ . والمعنى : أن يتخذ الرجل من المسلمين دخيلاً من المشركين ووداً . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٨٣ .

(٣) السكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب . الأصفهاني - المفردات ٢٣٧ والسكينة : الوداعة والوقار وقيل الرحمة والطمأنينة . ابن منظور - اللسان (سكن) .

(٤) يعني فاقة بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٧ .

(٥) الضحي ٩٣/آية ٨ .

(٦) قرأ الجمهور من غير همز . وقرأ عاصم « يضاؤون » قال ثعلب : لم يتابع عاصماً أحد في الهمز . قال الفراء وهي لغة . وأصل المضاهاة في اللغة المشابهة واشتقاقه من =

- ٣٠ - ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾^(١) : أَي قَتَلَهُمُ اللَّهُ .
- ٣٠ - ﴿أَنَّى يُؤفَّكُونَ﴾^(٢) : يُدْفَعُونَ عَنْهُ وَيُحَدِّثُونَ .
- ٣١ - ﴿أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ﴾^(٣) : قَرَاءَهُمْ^(٤) وَعُلَمَاءَهُمْ .
- ٣٧ - ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ : النَّسِيءُ التَّأخِيرُ^(٥) وَالنِّسَاءُ قَوْمٌ مِنْ كِنَانَةَ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ الْحَجَّ^(٦) . وَقَالَ آخَرُونَ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ الشُّهُورَ الْحُرْمَ .

= قولهم : امرأة ضهياء وهي التي لا ينبت لها ثدي وقيل هي التي لا تحيض ، والمعنى أنها قد أشبهت الرجال . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٢٤/٣ - ٤٢٥ .

(١) لعنهم الله . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٢٥/٣ . قال ابن عباس : كل شيء في القرآن قتل فهو لعن . القرطبي - الجامع ١١٩/٨ .

(٢) يعني يكذبون ، وكل أفك في القرآن فهو كذبٌ ببلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٨ . وللمزيد أنظر المائدة ٥/آية ٧٥ .

(٣) الجبر الأثر المستحسن ، والمخبر العالم وجمعه أحبار لما يبقى من أثر علومهم في قلوب الناس ، ومن آثار أفعالهم الحسنة المقتدى بها . الأصفهاني - المفردات ١٠٦ وأحبار جمع خبر وهو الذي يحسن القول وينظمه ويتقنه بحسن البيان عنه . وقد قيل في واحد الأحبار جبر بكسر الحاء . والمفسرون على فتحها ، وأهل اللغة على كسرهما . القرطبي - الجامع ١١٩/٨ والرهبان جمع راهب مأخوذ من الرهبة ، وهو الذي حمله خوف الله تعالى على أن يخلص له النية دون الناس ويجعل زمانه له وعمله معه وأنسه به . القرطبي - الجامع ١٢٠/٨ .

(٤) قراءتهم في الأصل قرائتهم .

(٥) كانوا يؤخرون تحريم المحرم إلى صفر ، ثم يحتاجون إلى تأخير صفر أيضاً إلى الشهر الذي بعده ، ثم تتدافع الشهور شهراً بعد شهر حتى يستدير التحريم على السنة كلها ، فكانهم يستنسون الشهر الحرام ويستقرضونه . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٣٥/٣ .

(٦) في الحاشية : شهور .

٣٧ - ﴿لِيُؤْطِقُوا﴾ : الْمُؤَاطَاةُ الْمُؤَافَقَةُ، يُقَالُ وَاطَأَ فِي الشَّعْرِ إِذَا جَعَلَ بَيْنَيْنِ عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ .

٤٢ - ﴿الشُّقَّةُ﴾ (١) : السَّفَرُ يُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَبِعِيدُ الشُّقَّةِ .

٤٧ - ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ﴾ ﴿الإِيضَاعُ﴾ (٢) : سُرْعَةُ السَّيْرِ ﴿خِلالَكُمْ﴾ (٣) بَيْنَكُمْ يَتَخَلَّلُونَكُمْ .

٥٥ - ﴿وَتَزَهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾ (٤) : تَهَلَّكَ، يُقَالُ زَهَقَتْ أَنفُسُكُمْ وَيُقَالُ زَهَقَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ذَهَبَ أَجْمَعَ .

٥٧ - ﴿مَلْجَأٌ أَوْ مَغَارَاتٍ﴾ : المَلْجَأُ (٥) مَا لَجَأُوا إِلَيْهِ .
والمَغَارَاتُ (٦) كُلُّ شَيْءٍ دَخَلَتْ فِيهِ فَعِبَتْ فِيهِ فَهُوَ مَغَارَةٌ، وَمِنْ ذَلِكَ « غَوْرٌ تَهَامَةٌ » .

(١) الناحية التي تلحقك المشقة في الوصول إليها . الأصفهاني - المفردات ٢٦٤ .

(٢) أي لأسرعوا فيما بينكم بالإفساد . القرطبي - الجامع ١٥٧/٨ .

(٣) الخلل فرجة بين الشيئين ، والخلل في الأمر كالوهن فيه تشبيهاً بالفرجة الواقعة بين الشيئين . الأصفهاني - المفردات ١٥٣ .

(٤) زهق الشيء : بطل وهلك واضمحل ، وزهقت نفسه : خرجت . ابن منظور - اللسان (زهق) .

(٥) هو المكان الذي يتحصن فيه . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٥٣/٣ .

(٦) جمع مغارة ، وهو الموضع الذي يغور فيه الإنسان : أي يستتر فيه . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٥٣/٣ .

- ٥٧ - ﴿أَوْ مُدْخَلًا﴾^(١) : المُدْخَلُ مَا دَخَلُوا فِيهِ .
- ٥٧ - ﴿يَجْمَحُونَ﴾^(٢) : وَيَطْمَحُونَ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ .
- ٥٨ - ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾^(٣) : يُعْيِكَ .
- ٦٧ - ﴿يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾^(٤) : يُمَسِّكُونَهَا عَنِ الصَّدَقَةِ
- ٧٠ - ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ قوم لوط . اثتفكت بهم الأرض: انقلبت بهم . وَمِنَّهُ الْإِفْكَ وَهُوَ الْكَذِبُ لِأَنَّهُ قَلْبُ الْحَدِيثِ عَن وَجْهِهِ .
- ٨٣ - ﴿الْخَالِفِينَ﴾^(٥) : الْخَالِفُ الَّذِي يَقْعُدُ بَعْدَكَ .
- ٨٧ - ﴿وَالْخَوَالِفُ﴾^(٦) : النِّسَاءُ .

(١) أي مسلكتاً تختفي بالدخول فيه ، قال النحاس : الأصل فيه مدتخل ، قلبت التاء دالاً لأن الدال مجهورة والتاء مهموسة وهما من مخرج واحد . القرطبي - الجامع ١٦٥/٨ .

(٢) أي يسرعون إسراعاً لا يرد فيه وجوههم شيء . ومنه قيل : فرسٌ جموح للذي إذا حمل لم يرد اللجام . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٥٤/٣ .

(٣) أي يطعن . عن قتادة . القرطبي - الجامع ١٦٦/٨ واللمز العيب في الوجه وأصله الإشارة بالعين والرأس مع كلام خفي ، وقيل هو الإغتياب . ابن منظور - اللسان (لمز) .

(٤) يقبضونها عن الإنفاق في سبيل الله وعن الجهاد . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٦٧/٣ .

(٥) الفاسدين . من قولهم فلان خالفة أهل بيته إذا كان فاسداً فيهم . من قولك : خلف اللبن إذا فسد بطول المكث في السقاء . القرطبي - الجامع ٢١٨/٨ .

(٦) النساء والصبيان وأصحاب الأعذار من الرجال . القرطبي - الجامع ٢٢٢/٨ ، وقيل هم =

٩٠ - ﴿الْمُعْذِرُونَ﴾^(١) : الْمُعْذِرُ الَّذِي يُعْذِرُ فِي الطَّلَبِ وَلَيْسَ
بِجَادٍ . وَيُقَالُ الْمُعْذِرُونَ الْمُعْتَذِرُونَ وَقَدْ قُرِئَتْ ﴿الْمُعْذِرُونَ﴾
وَالْمُعْذِرُ الَّذِي قَدْ أَعْذَرَ .

١٠١ - ﴿مَرَدُّوْا عَلَى النِّفَاقِ﴾^(٢) : الْمَارِدُ الْخَيْثُ .

١٠٦ - ﴿مُرْجُونَ﴾^(٣) : مُؤَخَّرُونَ .

١٠٩ - ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ﴾ : الشِّفَا^(٤) شَفِيرٌ . ﴿الْجُرْفُ﴾^(٥) بَقِيَّتُهُ وَيُقَالُ

= خَسَّاسُ النَّاسِ وَأَدْنِيَاؤُهُمْ . يُقَالُ فُلَانٌ خَالِفَةٌ أَهْلُهُ إِذَا كَانَ دُونَهُمْ . ابْنُ قَتَيْبَةَ - تَفْسِيرُ
الْغَرِيبِ ١٩١ .

(١) قرأ ابن مسعود « المعتذرون » وقرأ ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن يعمر ويعقوب
« المعتذرون » بسكون العين وتخفيف الذال . وقرأ ابن السميع « المعاذرون » بألف .
قال الزجاج : من قرأ المعتذرون بتشديد الذال فتأويله المعتذرون الذين يعتذرون كان
لهم عذرٌ أول لم يكن . ويجوز أن يكون المعتذرون الذين يعذرون : يوهمون أن لهم
عذراً ولا عذر لهم . ومن قرأ المعتذرون بتسكين العين فتأويله الذين أعذروا وجاؤوا
بعذر، وقال ابن الأنباري : المعتذرون هاهنا المعتذرون بالعذر الصحيح . ابن الجوزي -
زاد المسير ٤٨٢/٣ - ٤٨٣ . وقد ورد تفسير هذه الكلمة في الأصل بعد شرح
المؤلف لقوله تعالى : ﴿ مردوا على النفاق ﴾ الآية ١٠١ .

(٢) قال ابن عباس : مرنوا عليه وثبتوا ، وقال أبو عبيدة : عتوا ، وهو من قولهم : تمرد
فلان . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٩٢/٣ ومرد على الشر وتمرد : طغى . ابن
منظور - اللسان (مرد) .

(٣) قرأ نافع وحمة والكسائي : مرجونٌ بغير همز أي مؤخرون . ابن الجوزي - زاد
المسير ٤٩٧/٣ .

(٤) أنظر آل عمران ٣/آية ١٠٣ .

(٥) الجرف وأصله من الجرف والإجتراف وهو اقتلاع الشيء من أصله . القرطبي - الجامع

سِرْنَا بِشَفَاقْمِيرٍ: بقيته . وَيُثْنَى شَفَوَانٍ . والجُرف ما تجرف
من السُّيول والأودية .

١٠٩ - ﴿هَارٍ﴾^(١) : هائرٌ، وهو ما انهارَ.

١١٢ - ﴿السَّائِحُونَ﴾ : في التفسير الصائمون^(٢) .

١١٤ - ﴿لَأَوَاهُ﴾^(٣) : قال المتأوه من الخوف ويروى لدعاء ويقال
الرحيم ويقال الموقن .

١١٧ - ﴿يَزِيغُ قُلُوبُ﴾^(٤) : يَعْدِلُ .

(١) يقال هار البناء وتهور إذا سقط . الأصفهاني - المفردات ٥٤٦ .

(٢) بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٨ . وأصل السائح الذاهب في
الأرض ، ومنه يقال ماء سائح وسيح إذا جرى وذهب . والسائح في الأرض ممتنع من
الشهوات ، فشبّه الصائم به لامتسكه في صومه عن الطعام والمشرب والنكاح .

ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٩٣ . وقد ورد تفسير هذه الكلمة في الأصل بعد شرح
المؤلف لقوله تعالى : ﴿ ولا مخرجة ﴾ الآية ١٢٠ .

(٣) يعني بأواه الدعاء إلى الله بلغة توافق النبطية . ابن عباس اللغات في القرآن ٢٩
وأخرج أبو الشيخ ابن حبان من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : الأواه الموقن بلسان
الحبشة، وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شرحبيل قال : الرحيم بلسان الحبشة وقال
الواسطي : الأواه : الدُّعاء بالعبرية . السيوطي - الإتقان ١/١٨٠ وقيل المسيح الذي
يذكر الله في الأرض القفرة الموحشة وقيل المتضرع الخاشع . القرطبي - الجامع
٢٧٥/٨ .

(٤) قرأ حمزة وحفص عن عاصم يزيغ بالياء وقرأ الباقر بالتاء . ابن الجوزي - زاد المسير
٥١٢/٣ . قال ابن عباس : تميل عن الحق في الممانعة والنصرة . القرطبي - الجامع
٢٨٠/٨ .

- ١١٨ - ﴿بِمَا رَحِبْتُمْ﴾ (١) : اتَّسَعَتْ .
١٢٠ - ﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾ (٢) : وَلَا شِدَّةٌ .

(١) أي على رحبها وسعتها . أرض رحبية : واسعة ، والرحبة ما اتسع من الأرض وجمعها رَحَبٌ . ابن منظور باللسان (رحب) .

(٢) أنظر المائدة ٥ / آية ٣ .

١٠ - سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَام

- ٢ - ﴿قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(١) : سَابِقَةٌ ، وَالْقَدَمُ مُؤَنَّثَةٌ^(٢) .
- ٤ - ﴿شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ : الْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ يَحْمُّ بِهِ^(٣) .
- ٧ - ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾^(٤) : لَا يُبَالُونَ .
- ١٥ - ﴿مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي﴾^(٥) : عِنْدَ نَفْسِي .
- ١٦ - ﴿عُمْرًا﴾^(٦) : حِينًا .

(١) إنه الثواب الحسن بما قدموا من أعمالهم وقيل إنه ما سبق لهم من السعادة في الذكر الأول ، وقيل شفيح صدق وهو محمد ﷺ يشفع لهم يوم القيامة . ابن الجوزي - زاد المسير ٥/٤ - ٦ . وقال ابن الأعرابي : القدم التقدم في الشرف ، وحقيقته أنه كناية عن السعي في العمل الصالح فكني عنه بالقدم كما يكنى عن الإنعام باليد وعن الشئ باللسان . وقال أبو عبيدة والكسائي : كل سابق في خير أو شر فهو عند العرب قدم : يقال : لفلان قدم في الإسلام ، له عندي قدم صدق وقدم شر وقدم خير . القرطبي - الجامع ٣٠٧/٨ .

(٢) وقد يذكر يقال : قدم حسن وقدم صالحة . القرطبي - الجامع ٣٠٧/٨ .

(٣) وقال أبو عبيدة : كل حار فهو حميم . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/٤ .

(٤) لا يخافون البعث . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠/٤ والرجاء من الأمل نقيض اليأس والمبالاة . ابن منظور - اللسان (رجا) .

(٥) أنظر الأعراف ٧/آية ٤٧ .

(٦) أي مقداراً من الزمان وهو أربعون سنة . القرطبي - الجامع ٣٢١/٨ يقال : عمير الرجل أي عاش زماناً طويلاً . الرازي - مختار الصحاح (عمر) .

٢٢ - ﴿أَحِيْطَ بِهِمْ﴾ : دَنَوْنَا مِنَ الْهَلَكَةِ ^(١) يُقَالُ قَدْ أُحِيْطَ بِكَ أَيِ إِنَّكَ هَالِكٌ .

٢٤ - ﴿حَصِيْدًا﴾ ^(٢) : الْحَصِيْدُ الْمُسْتَأْصَلُ .

٢٦ - ﴿يَرْهَقُ وَجُوهُهُمْ قَتْرٌ﴾ ^(٣) : يَغْشَى وَ ﴿الْقَتْرُ﴾ ^(٤) الْغُبَارُ .

٢٧ - ﴿قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ ^(٥) : جَمَاعَةٌ قِطْعَةٌ وَيُقْرَأُ قِطْعًا وَهُوَ بَعْضُ اللَّيْلِ وَمِنْهُ ﴿فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾ ^(٦) سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَمْعُهُ أَقْطَاعٌ .

٢٨ - ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ ^(٧) : مِنَ الْمُزَايِلَةِ ، زَالَهُ يُزِيلُهُ مِثْلُ مَازَهُ يُمِيزُهُ .

(١) وأصل هذا أن العدو إذا أحاط ببلدٍ ، فقد دنا أهله من الهلكة . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٩٥ .

(٢) أي محصودة : فعيل بمعنى مفعول . القرطبي - الجامع ٣٢٨/٨ . والحصدُ : جَزْءُ الْبُرِّ ونحوه من النباتات ، وحصدهم حصداً قتلهم كالزرع المحصود . ابن منظور - اللسان (حصد) .

(٣) رهقه الأمر : غشيه بقهر . الأصفهاني - المفردات ٢٠٤ .

(٤) القتر غبرة يعلوها سوادٌ كالمدخان . ابن منظور - اللسان (قتر) .

(٥) قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو وحمزة «قِطْعًا» مفتوحة الطاء ، وقرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب «قِطْعًا» بتسكين الطاء . قال ابن قتيبة وهو اسم لما قُطِعَ . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦/٤ .

(٦) هود ١١/آية ٨١ . الحجر ١٥/آية ٦٥ .

(٧) فرقنا بينهم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٩٦ . وقال ابن عباس ميزنا بينهم بلغة حمير . اللغات في القرآن ٢٨ .

٣٠ - ﴿هِنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ﴾ (١) : تُخْبِرُ وَمَنْ قَرَأَ (٢) ﴿تَتْلُوا﴾ (٣) .
فَقَدْ يَكُونُ تَقْصُّ ، مِنْ الْقِصْصِ وَقَدْ يَكُونُ تَتَّبِعُ .

٦١ - ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ (٤) : تُكْثِرُونَ وَتَلْغُطُونَ .

٦١ - ﴿وَمَا يَعْرُزُ عَنْ رَبِّكَ﴾ : يَغِيبُ (٥) عَزَبَ الشَّيْءُ إِذَا غَابَ .

٦٧ - ﴿النَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ (٦) : يُبْصِرُ فِيهِ .

٦٨ - ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ (٧) : أَيُّ مَا عِنْدَكُمْ بِهِ حَقٌّ وَلَا حُجَّةٌ .

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر « تبلو » بالياء وتبلو : تعلم . ابن الجوزي - زاد المسير ٤ / ٢٧ - ٢٨ .

(٢) قرأ في الأصل قرى .

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف وزيد عن يعقوب « تتلو » بالتاء . ابن الجوزي - زاد المسير ٤ / ٢٧ - ٢٨ . أي تقرأ في الصحف ما قدمت من أعمالها . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٩٦ .

(٤) أفاض القوم في الحديث إذا اندفعوا فيه وخاضوا وأكثروا .

« إذ تفيضون فيه » أي تندفعون فيه وتبسطون في ذكره . ابن منظور - اللسان (فيض) .

(٥) بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٨ .

(٦) أي مضيئاً تبصرون فيه ، وإنما أضاف الإبصار إليه لأنه قد فهم السامع المقصود ، إذ النهار لا يبصر وإنما هو ظرف يُفعل فيه غيره ، كما يقال ليلٌ نائمٌ . ابن الجوزي - زاد المسير ٤ / ٤٦ .

(٧) برهان . ابن منظور - اللسان (سلط) .

- ٧١ - ﴿أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةٌ﴾ (١) : مُلْتَبِسًا مَغْطًى لَا تَدْرُونَ مَا هُوَ .
- ٧٨ - ﴿أَجْتَنَّا لِنُلْفِتَنَّا﴾ : لَتَصْرِفْنَا (٢) يُقَالُ مَا يَلْفِتُ فَلَانٌ إِلَيَّ ، وَلَفَّتَ
فَلَانٌ عُنُقَ فَلَانٍ إِذَا لَوَاهَا .
- ٩٠ - ﴿اتَّبِعْهُمْ﴾ (٣) : مِثْلَ تَبِعَهُمْ .
- ٩٠ - ﴿بَغِيًّا وَعَدْوًا﴾ (٤) : مِنَ الْعُدْوَانِ .
- ٩٢ - ﴿نَنْجِيكَ بِيَدِنَا﴾ (٥) : نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيِ
ارْتِفَاعٍ .
- ٩٢ - ﴿لَمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾ (٦) : لِمَنْ بَعْدَكَ .
- ٩٨ - ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً﴾ : فَهَلَاءَ .

(١) أي غمًا عليكم ، كما يقال : كرب وكربة . ابن قتيبة - تفسير الغريب ١٩٨ . وبلغه
هديل : غمة : شبهة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٨ .

(٢) ومنه الإلتفات وهو الإنصراف عمًا كنت مقبلًا عليه . ابن الجوزي - زاد المسير
٥٠/٤ .

(٣) لحقهم : يقال : اتبعت القوم أي لحقتهم وتبعتهم كنت في أثرهم . ابن قتيبة - تفسير
الغريب ١٩٩ .

(٤) أنظر الأنعام ٦/آية ١٠٨ .

(٥) قال ابن جريج : كذب بعض بني اسرائيل بغرقه ، فرمى به البحر على الساحل حتى
رآه بنو اسرائيل قُصيرًا أحمر كأنه ثور . وقال أبو سليمان : عرفه بنو اسرائيل بدرع
كانت له من لؤلؤ لم يكن لأحد مثلها . فأما وجهه فقد غيره سخط الله تعالى . ابن
الجوزي - زاد المسير ٦١/٤ .

(٦) أي لبني اسرائيل ولمن بقي من قوم فرعون ممن لم يدركه الغرق ولم ينته إليه الخبر .
القرطبي - الجامع ٣٨١/٨ .

١١ - سُورَةُ هُودٍ

- ٨ - ﴿إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾^(١) : إِلَى حِينٍ وَأَجَلٍ مَّعْدُودٍ .
٢٣ - ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾^(٢) : أَنَابُوا وَتَوَاضَعُوا .
٢٧ - ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾^(٣) : مِنْ هَمَزَ أَرَادَ فِي مُبْتَدِئِ^(٤) الرَّأْيِ وَهُوَ
أَوَّلُهُ وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَخَذَهُ مِنْ بَدَا يَبْدُو^(٥) أَيَّ ظَهَرَ، كَقَوْلِكَ ظَاهِرُ
الرَّأْيِ .

(١) ذكر ابن عباس أن « أمة » هي لغة أزدشنوة . اللغات في القرآن ٢٨ . وأصل الأمة الجماعة فعبّر عن الحين والسنين بالأمة لأن الأمة تكون فيها . القرطبي - الجامع ١٠٩/٩ .

(٢) أطاعوا . وقال قتادة خشعوا وخضعوا وقال مقاتل أخلصوا . وقال الحسن : الإخبات الخشوع للمخافة الثابتة في القلب ، وأصل الإخبات الإستواء ، من الخبت وهي الأرض المستوية الواسعة . فالإخبات الخشوع والإطمئنان أو الإنابة ، إلى الله عز وجل ، المستمرة ذلك على الإستواء . القرطبي - الجامع ٢١/٩ . وقال الأصفهاني : الخبت المطمئن من الأرض ، وأخبت الرجل : قصد الخبت أو نزله ، ثم استعمل الإخبات استعمال اللين والتواضع . الأصفهاني - المفردات ١٤١ .

(٣) قرأ الأكثرون بادي الرأي بغير همز ، وقرأ أبو عمرو بالهمز بعد الدال . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٥/٤ - ٩٦ .

(٤) مبتدئ في الأصل مبتدء .

(٥) يبدو في الأصل يبدوا .

٤٤ - ﴿وَعِضَ الْمَاءِ﴾^(١) : يقالُ غَاضَتِ الأَرْضُ المَاءَ وَغَاضَ المَاءُ إِذَا قَلَّ .

٤٤ - ﴿الجوديُّ﴾ : جَبَلٌ^(٢) .

٥٤ - ﴿اعتراكَ بعضَ آلهتنا بسوءٍ﴾^(٣) : أي أصابك بسوءٍ، مِنْ عَرَوْتُهُ .

٥٦ - ﴿أَحِذْ بناصِيَتَها﴾^(٤) : أي في مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ .

٥٩ - ﴿كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(٥) : العنيدُ والعنودُ والعائدُ الجائرُ .

(١) يعني نقص ، وافقت لغة الحبشة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٩ . وقال الزجاج : غاض الماء يغيض إذا غاب في الأرض . ابن الجوزي - زاد المسير ١١/٤ . وغاض الماء قل ونضب . الرازي - مختار الصحاح (غيض) .

(٢) روى أبو صالح عن ابن عباس : إنه بالموصل . وقال مجاهد وقتادة بالجزيرة . وقال قتادة : هو بالجزيرة قريب من الموصل . وقال الزجاج : إنه بناحية آمد . ابن الجوزي - زاد المسير ١١٢/٤ .

(٣) قال ابن قتيبة : يقال أعراني كذا واعتراني إذا ألم بي ، ومنه قيل لمن أتاك يطلب نائلك عارٍ . ابن الجوزي - زاد المسير ١١٨/٤ واعتراه: غشيه . الرازي - مختار الصحاح (عرا) .

(٤) المعنى أنها في قبضته . فإن قيل : لم خص الناصية؟ فالجواب ان الناصية هي شعر مقدم الرأس فإذا أخذت بها من شخص فقد ملكت سائر بدنه وذلك لك . ابن الجوزي - زاد المسير ١١٨/٤ . وقال القتيبي : قاهرها . القرطبي - الجامع ٥٢/٩ .

(٥) الذي لا يقبل الحق . ابن الجوزي - زاد المسير ١٢١/٤ وقال قتادة : المعرض عن طاعة الله . عند الرجل: عتا وجاوز قدره . والعناد أن يعرف الرجل الشيء فيأباه ويميل عنه . ابن منظور - اللسان (عند) .

٦ - ﴿أَنشَأَكُمْ﴾ : ابتدأكم .

٦١ - ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾^(١) : جَعَلَكُمْ عُمَارَهَا . يُقَالُ أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ أَي جَعَلْتَهَا لَهُ أَبَدًا ، وَالْعَمْرَى مِنْ ذَلِكَ^(٢) وَأَرْقَبْتَهُ الدَّارَ أَسْكَنْتَهُ أَيَّامًا إِلَى مَوْتِهِ وَهِيَ الرُّقْبَى^(٣) .

٦٩ - ﴿بِعَجَلٍ حَنِيدٍ﴾^(٤) : مَحْنُودٍ وَهُوَ الْمَشْوِيُّ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ شَيْئَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الَّذِي يُشْوَى ثُمَّ يُغَمُّ غَمًّا وَمَا غَمَمْتَهُ فَقَدْ حَنَدْتَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَنْتَهُ أَوْ غَمَمْتَهُ أَوْ خَدَدْتَهُ لَهُ لَتَشْوِيَهُ فَهُوَ حَنِيدٌ وَمَحْنُودٌ . وَالخَيْلُ تُحْنَدُ إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَيْهَا الْجَلَالُ بِعُضِّهَا عَلَى بَعْضٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْحَنِيدُ الَّذِي لَمْ يُنْعَمِ انْضَاجُهُ .

(١) ألهمكم عمارتها من الحرث والفرس وحفر الأنهار وغيرها ، والإستعمار طلب العمارة . القرطبي - الجامع ٥٦/٩ .

(٢) عمرى بضم فسكون مصدر مثل الرجعى ، وأعمره الدار جعله يسكنها مدة عمره ، فإذا مات عادت إلى صاحبها ، وكان ذلك من فعل الجاهلية فأبطله الله بالإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : « أيمارجلٍ أعمير عمرى له ولعقبه ، فإنها للذي أعطيتها لا ترجع إلى الذي أعطها لأنه أعطى عطاءً وقعت فيه المواريث . ابن الجوزي - زاد المسير ١٢٣/٤ .

(٣) الرقبي : هو أن يقول [الشخص] إن مُت قبلي رجعت إليّ وإن مت قبلك فهي لك ، وهي من المراقبة ، والمراقبة أن يرقب كل واحدٍ منهما موت صاحبه . القرطبي - الجامع ٢٩٩/١ .

(٤) ما يشوى بخد في الأرض بلغة العمالقة ، وما يشوى بالحجارة بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٠ .

- ٧٠ - ﴿بَكَرَهُمْ﴾^(١) : اسْتَنَكَرَهُمْ .
 ٧٠ - ﴿وَأَوْجَسَ﴾^(٢) : أَضْمَرَ خَوْفًا .
 ٧٣ - ﴿مَجِيدٌ﴾^(٣) : مَا جِدُّ .
 ٧٤ - ﴿الرَّوْعُ﴾ : الْفَزْعُ .
 ٧٥ - ﴿أَوَاهُ﴾^(٤) : قالوا الرَّحِيمُ وقالوا الدَّعَاءُ وقالوا الْمُؤْمِنُ وقالوا
 الْمَتَاوَهُ مِنَ الْخَوْفِ .
 ٧٥ - ﴿مُنِيبٌ﴾^(٥) : رَاجِعٌ .
 ٧٧ - ﴿سِيءٌ بِهِمْ﴾^(٦) : مِنْ السُّوءِ .

(١) تقول : نَكَرْتُكُ وَأَنْكَرْتُكَ وَاسْتَنَكَرْتُكَ : إذا وجدته على غير ما عهدته . ويقال نَكَرْتُ ،
 لما تراه بعينك ، وَأَنْكَرْتُ لما تراه بقلبك . القرطبي - الجامع ٦٦/٩ .

(٢) الوجس : قالوا : هو حالة تحصل من النفس بعد الهاجس لأن الهاجس مبتدأ التفكير
 ثم يكون الواجس : الخاطر . الأصفهاني - المفردات ٥١٣ . وقال ابن منظور : الوجس
 فزعة القلب وأوجس القلب فزعا أَحْسَّ به . لسان العرب (وجس) .

(٣) المجيد هو الكريم المفضل . والمجد في كلام العرب الشرف الواسع . ابن منظور -
 اللسان (مجد) .

(٤) أنظر براءة [التوبة] ٩/٩ آية ١١٤ .

(٥) ناب فلان إلى الله تعالى وَأَنَابَ إليه إنباء فهو منيب : أقبل وتاب ورجع إلى الطاعة .
 ابن منظور - اللسان (نوب) .

(٦) يعني كرههم بلغة غسان . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٩ . وقيل ساءه مجيئهم .
 القرطبي - الجامع ٧٤/٩ . وقال الزجاج : وأصل « سيء بهم » « سُوءٌ بهم » . إلا أن
 الواو أسكنت ونقلت كسرتها إلى السين . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٥/٤ . وقد
 ورد شرحها في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ يَهْرَعُونَ ﴾ الآية (٧٨) .

- ٧٧ - ﴿عَصِيبٌ﴾ : شَدِيدٌ^(١) يقال عَصَبَ يَوْمُنَا عَصَابَةً .
- ٧٨ - ﴿يُهْرَعُونَ﴾^(٢) : يُسْرِعُونَ إِسْرَاعًا فِي رِعْدَةٍ ، وَالْإِهْرَاعُ الْإِسْرَاعُ فِي رِعْدَةٍ .
- ٨١ - ﴿فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ﴾ : يقال سَرَيْتُ وَأَسْرَيْتُ إِذَا سِرْتُ بِاللَّيْلِ .
- ٨٢ - ﴿حِجَارَةٌ مِنْ سَجِيلٍ﴾^(٣) : طِينٌ نَخِلْطُهُ حِجَارَةٌ . يقال السَّجِيلُ : الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ .
- ٨٢ - ﴿مَنْضُودٍ﴾^(٤) : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
- ٨٣ - ﴿مُسَوَّمَةٌ﴾^(٥) : مُعَلَّمَةٌ . زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْخَوَاتِيمِ .
- ٨٤ - ﴿مَدِينٍ﴾^(٦) : بَلَدٌ .

(١) بلغه جرهم ، ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٩ يقال عصب وعصيب وعصيب على التكثير أي مكروه مجتمع الشر ، ومنه قيل عصبه وعصابة أي مجتمعوا الكلمة ، وعصبة الرجل : المجتمعون معه في النسب . القرطبي - الجامع ٧٤/٩ .

(٢) الهرع والإهراع : شدة السوق وسرعة العدو . ابن منظور - اللسان (هرع) .

(٣) إنها بالفارسية « سنك » و « كل » السنك الحجر وال « كل » الطين ، وهذا قول ابن عباس . وقال الزجاج : من سجل أي مما كتب لهم أن يعذبوا به . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٤/٤ - ١٤٥ .

(٤) يقال : نضدت المتاع واللبن إذا جعلت بعضه على بعض فهو منضود ونضيد ونضد . القرطبي - الجامع ٨٣/٨ .

(٥) أنظر آل عمران ٣/آية ١٤ .

(٦) قال قتادة : مدين : ماء كان عليه قوم شعيب ، وقال مقاتل ، مدين هو ابن ابراهيم =

- ٨٦ - ﴿بِقِيَّةِ اللَّهِ﴾^(١) : طَاعَةَ اللَّهِ .
- ٩٢ - ﴿وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾^(٢) : أَي لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ . تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَقْضِ حَاجَتَكَ : ظَهَّرْتَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا .
- ٩٩ - الرِّفْدُ المَرْفُودُ ﴿٣﴾ : العَوْنُ ، رَفَذْتُهُ أَعْتَيْتُهُ .
- ١٠١ - ﴿غَيْرَ تَبْيِيبٍ﴾^(٤) : تَدْمِيرٌ وَإِهْلَاكٌ مِثْلُ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(٥) وَمِنْهُ ﴿فِي تَبَابٍ﴾^(٦) وَقَوْلُهُ : تَبًّا لَكَ .
- ١٠٨ - ﴿غَيْرَ مَجْدُوذٍ﴾^(٧) : غَيْرَ مَقْطُوعٍ .

= الخليل لصلبه . وقال أبو سليمان الدمشقي : مدين هو ابن مديان بن إبراهيم ، والمعنى : أرسلنا إلى ولد مدين فعلى هذا هو اسم قبيلة . وقال بعضهم هو اسم للمدينة . فالمعنى وإلى أهل مدين . قال أبو منصور اللغوي : مدين اسم أعجمي ، فإن كان عربياً فالياء زائدة ، من قولهم : مَدَّنَ بالمكان إذا أقام به . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٢٨/٣ .

(١) ما أبقى الله لكم من الحلال بعد إيفاء الكيل والوزن خير من البخس ، قاله ابن عباس . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٨/٤ وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿الرِّفْدُ المَرْفُودُ﴾ الآية ٩٩ .

(٢) قال الفراء : رميتم بأمر الله وراء ظهوركم . وقال الزجاج : والعرب تقول لكل من لا يعبأ بأمر : جعل فلان هذا الأمر بظهر . ابن الجوزي - زاد المسير ١٥٣/٤ .

(٣) الرِّفْدُ العطية والمرفود المعطى . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٠٩ .

(٤) تخسير ، والتباب الهلاك والخسران . القرطبي - الجامع ٩٥/٩ .

وبلغة قريش يعني تحيرٌ . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٩ .

(٥) المسد ١١١ / الآية الأولى .

(٦) غافر ٤٠ / آية ٧ .

(٧) قال ابن قتيبة : يقال جذدت وجددت وجذفت وجذفت إذا قطعت . ابن الجوزي - زاد =

- ١٠٩ - ﴿فِي مَرِيَّةٍ﴾ : فِي شَكِّ (١) .
- ١١٤ - ﴿زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ (٢) : سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَقَالَ الْمُفْسِرُونَ أُرِيدُ بِهِ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَقَالُوا طَرَفِي النَّهَارِ : الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَزْدَلِفَةُ . وَالزُّلْفَةُ مَنْرَلَةٌ بَعْدَ مَنْرَلَةٍ .
- ١١٦ - ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ﴾ : فَهَلَّا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ .
- ١١٦ - ﴿مَا أَتْرَفُوا فِيهِ﴾ (٣) : مَا أَهْلِكُوا فِيهِ فَعَدَلُوا وَتَحَيَّرُوا .
وَالْمَتْرَفُونَ الْمُتَكَبِّرُونَ .

= المسير ١٦٢/٤ والجذ كسر الشيء الصلب والجذ القطع المستأصل . ابن منظور - اللسان (جذذ) .

(١) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٨ والمرية التردد في الأمر وهو أخص من الشك والإمتراء، والممارسة المحاجة فيما فيه مرية . الأصفهاني - المفردات ٤٦٧ .

(٢) المراد يزلف الليل صلاة العتمة قاله ابن عباس . القرطبي - الجامع ١١٠/٩ والزلفة والزلفى القرية . وزلف إليه وتزلف دنا منه ، ابن منظور - اللسان (زلف) [فصلاة الليل تقرب الإنسان من الله أكثر من غيرها من الصلوات قال تعالى : أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً] الإسراء ١٧ / آية ٨٧ .

(٣) من الإشتغال بالمال واللذات وإيثار ذلك على الآخرة . القرطبي - الجامع ١١٣/٩ [وهذا ما أدى إلى إهلاكهم] .

١٢ - سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- ٦ - ﴿يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ (١) : يَخْتَارُكَ .
 ١٠ - ﴿غِيَابَةُ الْجُبِّ﴾ (٢) : الْجُبُّ الرِّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْبٌ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غِيَابَةٌ .
 ١٢ - ﴿نُرْتَعُ﴾ (٣) : نَلْهُو .

- (١) انظر آل عمران ٣ / آية ١٧٩ .
 (٢) وتسميته بذلك إما لكونه محفوراً في جيب أي في أرض غليظة وإما لأنه قد جبّ، والجبّ قطع الشيء من أصله كَجَبَّ النخل . الأصفهاني - المفردات ٨٥ . قال الهروي : والغيابة شبه طاق في البئر فوق الماء ، يغيب الشيء عن العين . القرطبي - الجامع ١٣٢/٩ وقال ابن الأعرابي : الغيب : ما غاب عن العيون وإن كان محصلاً في القلوب ، وغيابة كل شيء قعره . ابن منظور - اللسان (غيب) [وكلام الهروي كلام سليم : إذ لو ألقى يوسف في الماء ل مات غرقاً إذ البئر فيها ماء ، والدلالة على ذلك قوله تعالى : ﴿ وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه ﴾] .
 (٣) في الأصل برتع . قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو (نرتع ونلعب) بالنون فيهما والعين ساكنه ، وافقه زيد عن يعقوب . وقرأ عاصم وحمة والكسائي (يرتع ويلعب) بالياء فيهما وجزم العين والياء [يعنون يوسف] وقرأ نافع (نرتع) بكسر العين من «نرتع» من غير بلوغ إلى الياء . قال ابن قتيبة ومعناها : تجارس ويرعى بعضنا بعضاً أي يحفظ . وقد رويت عن ابن كثير أيضاً (نرتعي) بإثبات ياء بعد العين في الوصل والوقف . وقرأ أنس وأبو رجاء «نُرْتَعُ» بنون مرفوعة وكسر التاء وسكون العين . قال أبو عبيدة : اي نرتع إبلنا رتوعاً ورتاعاً . ابن الجوزي - زاد المسير ١٨٧/٤ والرتع أصله =

- ١٧ - ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ (١) : بِمُصَدِّقٍ .
 ١٨ - ﴿سَوَّلْتَ لَكُمْ﴾ (٢) : زَيَّنْتَ .
 ٢٠ - ﴿بِثْمَنِ بَخْسٍ﴾ (٣) : مَنقُوصٍ .
 ٢١ - ﴿مَثْوَاهُ﴾ (٤) : مُقَامَهُ، يُقَالُ هِيَ أُمُّ مَثْوَايَ : امْرَأَتِي وَهُوَ أَبُو مَثْوَايَ .
 ٢٢ - ﴿أَشَدُّهُ﴾ (٥) : انْتَهَى قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي النِّقْصَانِ .
 ٢٣ - ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ (٦) : بَلُغَةَ أَهْلِ حَوْرَانَ تَعَالَى .

= أكل البهائم ، يقال : رتع يرتع رتعاً، ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير .
 الأصفهاني - المفردات ١٨٧ .

(١) الإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب يقال : آمن به قوم وكذب به قوم . ابن منظور - اللسان (أمن) .

(٢) التسويل : تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله . ابن منظور - اللسان (سول) .

(٣) البخس نقص الشيء على سبيل الظلم ، والبخس والباخس الشيء الطفيف الناقص .
 الأصفهاني - المفردات ٣٨ . والبخس الخسيس الذي بخس به البائع . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢١٤ .

(٤) اي منزله ومقامه . القرطبي - الجامع ١٥٩/٩ والشواء الإقامة مع الإستقرار .
 الأصفهاني - المفردات ٨٤ .

(٥) منتهى قوته . مكّي - العمدة في غريب القرآن ١٦٠ وقال مجاهد : وقتادة : الأشد ثلاث وثلاثون سنة . وقال ربيعة وزيد بن أسلم ومالك بن أنس الأشد : بلوغ الحلم .
 القرطبي - الجامع ١٦٢/٩ وانظر ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٩/٣ - ١٥٠ .

(٦) يعني هلم بلغة توافق النبطية . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٠ وقال أبو زيد هي =

وَمَنْ قَالَ هَيْتُ (١) لك فمعناه تَهَيَّأتُ لك بِالهِمْزِ .

٢٥ - ﴿أَلْفِيَا﴾ (٢) : وَجَدَا .

٣٠ - ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ (٣) : وَصَلَ الْحَبُّ إِلَى شَغَافِهَا، وَهُوَ غِلَافُ الْقَلْبِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ .

= بالعبرانية والأصل هينلج « أي تعال . السيوطي - الإتقان ١٨٣/١ قال ابن الانباري : وقد قيل إنها من كلام قريش إلا أنها مما درس وقلّ في أفواههم آخرًا، وهذه الكلمة لا مصدر لها ولا تشنية ولا جمع ، يقال للإثنين : هيت لكما وللجميع هيت لكم وللنسوة هيت لكنّ . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠٢/٤ - ٢٠٣ .

(١) قرأ ابن كثير « هَيْتُ لك » بفتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء . وقرأ نافع وابن عامر « هَيْتُ لك » بكسر الهاء وتسكين الياء وفتح التاء ، وهي مروية عن علي بن أبي طالب . وروى الحلواني عن هشام عن ابن عامر مثله إلا انه همزه . وروي عن ابن عامر « هَيْتُ لك » بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء وهي قراءة ابن عباس وأبي الدرداء وقتادة . قال الزجاج : هو من الهيئة كأنها قالت : تَهَيَّأتُ لك . وعن ابن محيصن وطلحة بن مصرف مثل قراءة ابن عباس إلا أنها بغير همز . وعن ابن محيصن بفتح الهاء وكسر التاء ، وهي قراءة أبي رزين وحמיד ، وعن الوليد بن عتبة بكسر الهاء والتاء مع الهمز وهي قراءة أبي العالية . وقرأ ابن خيثم مثله إلا أنه لم يهمز وعن الوليد بن مسلم عن نافع بكسر الهاء وفتح التاء مع الهمز . وقرأ ابن مسعود وابن السميّغ وابن يعمر والجحدري « هَيْتُ لك » برفع الهاء والتاء وبياء مشددة مكسورة بعدها همزة ساكنة . وقرأ أبي بن كعب « ها أنا لك » وقرأ الباقون بفتح الهاء والتاء بغير همز . قال الزجاج : وهو أجود اللغات وأكثرها في كلام العرب ابن الجوزي - زاد المسير ١٠١/٤ - ١٠٢ . وقال ابن قتيبة : هيت فلان لفلان إذا دعاه وصاح به . تفسير الغريب ٢١٥ .

(٢) صادفا . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١١/٤ .

(٣) اشتد وجدها به . مكّي - العمدة في غريب القرآن ١٦٠ وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ أَعْتَدْتُ ﴾ الآية ٣١ .

- ٣١ - ﴿اعْتَدْتُ﴾ (١) : مِنْ الْعَتَادِ .
 ٣١ - ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ (٢) : تَبَرُّتُهُ وَاسْتِثْنَاءُ .
 ٣٣ - ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ (٣) : أَمِلُ إِلَيْهِنَّ .
 ٤٢ - ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ : عِنْدَ سَيِّدِكَ (٤) .
 ٤٤ - ﴿أَضْغَاثَ أَحْلَامٍ﴾ (٥) : لَا تَأْوِيلَ لَهُ . وَالضِّغْثُ مَلءُ الْيَدِ مِنْ

(١) اتخذت . مكى - العمدة في غريب القرآن ١٦٠ وقال الزجاج: كل ما اتخذته عدّة لشيء فهو عتاد . وقال ابن قتيبة: اعتدت بمعنى أعدت . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١٥/٤ .

(٢) هي مشتقة من قولك : كنت في حشا فلان اي في ناحية، والحشا الناحية ، والمعنى : صار يوسف في حشا من أن يكون بشراً لفرط جماله . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١٨/٤ - ٢١٩ وفي اللسان : حاشيت من القوم فلاناً استثيت . قال الأزهرى : حاش لله كان في الأصل حاشى فكثرت في الكلام وحذفت الياء وجعل اسماً وإن كان في الأصل فعلاً . ابن منظور - اللسان (حشا) .

(٣) صبا فلان يصبو صبواً وصبوةً إذا نزع واشتاق وفعل فعل الصبيان . الأصفهاني - المفردات ٢٧٤ .

(٤) وذلك معروف في اللغة أن يقال للسيد رب . القرطبي - الجامع ١٩٤/٩ ولا يقال «الرب» في غير الله تعالى إلا بالإضافة . ورب كل شيء مالكة ومستحقه وقيل صاحبه والرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والقيم والمنعم . ابن منظور - اللسان ؛ رب) .

(٥) الضغث في اللغة: الحزمة والباقة من الشيء كالبقول وما أشبهه فقالوا : رؤياك أحلاط وأضغاث، أي حزم أحلاط، ليست برؤيا بينة . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٣٠/٤ والضغث إلتباس الشيء بعضه ببعض ، وكلام ضغث: لا خير فيه . وأضغاث أحلام : الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها . ابن منظور - اللسان (ضغث) .

الحشيش وما أشبه ذلك .

٤٥ - ﴿بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (١) : بعد حين ، ومن قرأ (٢) بعد ﴿أُمِّهِ﴾ (٣) ﴿بَعْدَ نِسْيَانٍ﴾ .

٤٨ - ﴿تُحْصِنُونَ﴾ (٤) : تُحْرِزُونَ .

٤٩ - ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (٥) : يَنْجُونَ .

٥١ - ﴿حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ (٦) : وَضَحَ وَتَبَيَّنَ .

٦٥ - ﴿نَمِيرٌ أَهْلُنَا﴾ (٧) : مِنَ الْمِيرَةِ وَمِنْ كَلَامِهِمْ « مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مِيرٌ » .

(١) انظر هود ١١ / آية ٨ .

(٢) قرأ في الأصل قرى .

(٣) قراءة ابن عباس وعكرمة والضحاك بفتح الهمزة وتخفيف الميم . وعن شبيل بن عذرة الضُّبَعِي « بعد أُمَّةٍ » بفتح الألف واسكان الميم وهاء خالصة وهو مثل الأُمَّة وهما لغتان ومعناها النسيان . وقرأ الأشهب العقيلي « بعد إُمَّةٍ » اي بعد نعمة : أي بعد أن أنعم الله عليه بالنجاة . القرطبي - الجامع ٢٠١/٩ - ٢٠٢ و « بعد أمه » بعد نسيان بلغة تميم وقيس عيلان . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٠ .

(٤) أي مما تحبسون لتزرعوا ، لأن في استبقاء البذر تحصين الأقوات . وقال قتادة : تدخرون : القرطبي - الجامع ٢٠٤/٩ .

(٥) يعصرون العنب والزيت والثمرات رواه العوفي عن ابن عباس . وقيل ينجون وهو من العَصْر : النجاء والعصرة المنجاة . ويقال فلان في عَصْرَةٍ إذا كان في حصن لا يقدر عليه . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٣٤/٤ .

(٦) اي انقطع عن الباطل بظهوره وبيانه ، وقيل هو مشتق من الحصاة ، فالمعنى بانت حصاة الحق من حصاة الباطل . القرطبي - الجامع ٢٠٨/٩ والمحصصة بيان الحق بعد كتمانها . ابن منظور - اللسان (حصص) .

(٧) الميرة : الطعام يمتاره الإنسان والميرة جلب الطعام . ابن منظور - اللسان (مير) .

٦٩ - ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ (١) ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

٦٩ - ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢) : لا تستكينَ لذلكَ وَلَا تبالِ به .

٧٠ - ﴿السِّقَايَةَ﴾ (٣) : مَكْيَالٌ .

٧٢ - ﴿الصُّوَاعِ﴾ (٤) : وَهُوَ الصَّاعُ وَجَمَاعُهُ صِيَاعٌ وَجَمَاعَةُ الصَّاعِ أَصْوَاعٌ وَالصُّوَاعُ ذَكَرٌ . وَالصَّاعُ يُؤَنَّثُ وَيذَكَّرُ وَهُمَا وَاحِدٌ .

(١) يقال آويت فلاناً إليّ بمد الألف إذا ضمته إليك ، وأويت إلى بني فلان - بقصر الألف - إذا لجأت إليهم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢١٩ وقال الأزهري : آويت وآويت بمعنى واحد . وفي حديث البيعة انه ﷺ قال للأنصار : « بايعكم على أن تؤوونا وتنصرونا » اي تضمونني إليكم وتحوطنوني بينكم . ابن منظور - اللسان (أوى)

(٢) لا تأس ولا تحزن . وقال ابن الانباري : تبتئس من البؤس وهو الضر والشدة ، اي لا يلحقتك بؤس بالذي فعلوا . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٥٦/٤ وقال سيويه هي من الألفاظ المترحم بها ، وهو الرجل النازل به بلية أو عدم يرحم لما به ، والبأساء الشدة ، والمبتئس الكاره والحزين . ابن منظور - اللسان (بأس) .

(٣) الإناء يسقى به ، وكان إناءً من فضة يكيلون الطعام به . ابن منظور - اللسان (سقى) [وقيل] هي الصواع ، فهما اسمان واقعان على شيء واحد كالبرّ والحنطة والمائدة والخوان ، وقال بعضهم الإسم الحقيقي الصواع والسقاية وصف . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٥٧/٤ . [ومما يؤكد أن السقاية والصواع شيء واحد قوله تعالى : ﴿فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم أدن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون ، قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون ، قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم﴾ [يوسف الآيات ٧٠ - ٧١ - ٧٢ .

(٤) قيل الإناء الذي كان الملك يشرب منه . ابن منظور - اللسان (صَوَع).

- ٧٢ - ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾^(١) : أي كَفِيل .
- ٧٣ - ﴿تَاللَّهِ﴾ : في معنى وَاللَّهِ .
- ٨٠ - ﴿اسْتَيْسُوا﴾^(٢) : يَسُوا^(٣) .
- ٨٠ - ﴿خَلَّصُوا نَجِيًّا﴾^(٤) : اعتزلوا يتناجون يقال هم نَجِيٌّ وهم نجوى وَجَمَعَ نَجِيَّ أَنْجِيَّةً .
- ٨٥ - ﴿تَفْتَأُ﴾^(٥) : بمعنى تَزَالُ .
- ٨٥ - ﴿حَرَضًا﴾^(٦) : بمعنى فَاسِدًا وَالْحَرَضُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . وَالْجَمْعُ وَالوَاحِدُ فِيهِ سَوَاءٌ . وفي التفسير : تكون حَرَضًا دُونَ الْمَوْتِ .

(١) الزعيم والكفيل والضمين والقبيل سواء . القرطبي - الجامع ٢٣١/٩ أي كفيل لمن رده بالحمل ، يقوله المؤذن [ثم أذن مؤذن . .] ابن الجوزي - زاد المسير ٢٥٩/٤ .

(٢) اليأس القنوط نقبض الرجاء . ابن منظور - اللسان (يأس) .

(٣) يسوا في الأصل يأسوا .

(٤) النجوى والنجي : السر ، ونجاه نجواً ونجوى ساره . ابن منظور - اللسان (نجا) وقد وحد «نجياً» لأنه يجري مجرى المصدر الذي يكون للإثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٦/٤ .

(٥) معناه : تالله لا تفتأ ، فلما كان موضعها معلوماً [لا] خفف الكلام بسقوطها من ظاهره ، كما تقول العرب : والله أقصدك أبداً يعنون : لا أقصدك . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧١/٤ .

(٦) قال ابن قتيبة : يقال أحرصه الحزن أي أذفنه . وقال أبو عبيدة : الحريض الذي قد أذابه الحزن أو الحب . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧٣/٤ .

- ٨٥ - ﴿أَوْ تَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ : أَي مَيِّتًا .
- ٨٨ - ﴿مُزْجَاةٍ﴾^(١) : قَلِيلَةٌ . وَقَالَ الْمَفْسِرُونَ رَدِيئَةٌ زُيُوفٌ .
- ٩٢ - ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ﴾^(٢) : لَا تَخْلِيْطَ وَلَا فَسَادَ .
- ٩٤ - ﴿فَصَلَّتِ الْعَيْرُ﴾ : خَرَجَتْ .
- ٩٤ - ﴿تُفْنِدُونَ﴾^(٣) : تَسْفِهُونِي وَتُحَمِّقُونِي . وَقَالَ آخَرُونَ تَكْذِبُونِي . وَالْفَنْدُ الْكَذِبُ .
- ١٠٠ - ﴿وَالْعَرْشُ﴾ : السَّرِيرُ^(٤) .
- ١٠٠ - ﴿وَالْبَدْوُ﴾^(٥) : الْبَادِيَةُ .

(١) قال الواسطي: قليلة بلسان العجم وقيل بلسان القبط. السيوطي - الإتقان ١/١٨٣ وقال أبو عبيدة: انما قيل للردية مزجاة لأنها مردودة مدفوعة غير مقبولة ممن ينفقها، قال: وهي من الإجزاء، والإجزاء عند العرب السوق والدفع. ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٢٧٨.

(٢) والتشريب: التعيير والتوييخ. أي لا تعبير ولا توييخ ولا لوم عليكم اليوم. وقال الزجاج: المعنى لا إفساد بيني وبينكم من الحرمة وحق الأخوة. وأصل التشريب الفساد وهي لغة أهل الحجاز. القرطبي - الجامع ٩/٢٥٧ - ٢٥٨.

(٣) قال ابن فارس: الفند إنكار العقل من هرم. ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٢٨٥ والتفنيذ نسبة الإنسان إلى الفند وهو ضعف الرأي. الأصفهاني - المفردات ٣٨٦.

(٤) سرير المملكة. ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٢٩٠.

(٥) يروى أن مسكن يعقوب كان بأرض كنعان وكانوا أهل مواشٍ وقيل كان يعقوب تحول إلى بادية وسكنها. وقيل انه كان قد خرج إلى بدا وهو موضع. يقال بدا القوم إذا أتوا بدا، وإياه عنى جميل بثينة بقوله:

١٠٧ - ﴿غَاشِيَةً مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ (١) : مُجَلَّلَةٌ .

وأنت التي حَبِّبْتَ شَغْباً إِلَى بَدَا إِيَّيَّ وَأُوطَانِي بِلَادَ سَوَاهِمَا .

والشغب موضع بين المدينة والشام . القرطبي - الجامع ٢٦٧/٩ .

(١) اي عذاب يغشاهم . القرطبي - الجامع ٢٧٣/٩ .

١٣ - سُورَةُ الرَّعْدِ

- ٣ - ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾^(١) : بسطها .
٣ - ﴿جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ﴾^(٢) : جِبَالًا ثَابِتَاتٍ .
﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾^(٣) : يَكُونُ الزَّوْجُ وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ وَهُوَ هَا هُنَا وَاحِدٌ .

- ٣ - ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ : يُجَلِّلُ النَّهَارَ بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلَ بِالنَّهَارِ .
٤ - ﴿صِنَوَانٌ﴾^(٤) : وَاحِدُهَا صِنْوٌ وَالْإِثْنَانِ صِنَوَانٌ وَالْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ وَاحِدًا فَيَتَشَعَّبُ مِنَ الرَّؤُوسِ^(٥) فَيَصِيرُ نَخْلًا .

(١) قال ابن عباس : بسطها على الماء . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٢/٤ .

(٢) واحدها راسية، لأن الأرض ترسوبها أي تثبت، والإرساء الثبوت . القرطبي - الجامع ٢٨٠/٩ .

(٣) هود ١١ / آية ٤٠ . المؤمنون ٢٣ / آية ٢٧ . أما الآية التي في سورة الرعد فنصها (جعل فيها زوجين اثنين) أي نوعين . قال المفسرون : ويعني بالزوجين : الحلو والحامض والعذب والمالح والأبيض والأسود . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٢/٤ .

(٤) قال الفراء : لغة أهل الحجاز . «صنوان» بكسر الصاد، وتميم وقيس يضمون الصاد . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٠٣/٤ .

(٥) الرؤوس في الأصل الرؤس .

- ٤ - ﴿وَعَيْرُ صِنَوَانٍ﴾^(١) : أَي مُتَفَرِّقٌ .
- ٤ - ﴿فِي الْأَكْلِ﴾^(٢) : فِي الثَّمَرِ .
- ٦ - ﴿الْمَثَلَاتُ﴾^(٣) : الْأَمْثَالُ وَالْأَشْبَاهُ، وَاحِدُهَا مَثَلَةٌ .
- ٨ - ﴿تَغِيضُ الْأَرْحَامِ﴾^(٤) : تَنْقُصُ وَقَالَ الْمَفْسُرُونَ يَزِيدُ فِي الْوَلَدِ بِقَدْرِ مَا غَاظَتْ مِنْ الدَّمِ وَيَنْتَقِصُ إِذَا رَأَتْهُ .
- ١٠ - ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾^(٥) : رَاكِبٌ رَأْسَهُ فِي مَعَاصِيهِ .
- ١٠ - ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾^(٦) : سَالِكٌ فِي سِرْبِهِ ، أَي فِي مَذَاهِبِهِ
-
- (١) ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ فِي الْأَكْلِ ﴾ الآية نفسها .
- (٢) قال الحسن : المراد بهذه الآية (صنوان وغير صنوان - « مثل ضربه الله تعالى لبني آدم ، أصلهم واحد وهم مختلفون في الخير والشر والإيمان والكفر كاختلاف الثمار تسقى بماء واحد . القرطبي - الجامع ٢٨٣/٩ .
- (٣) العقوبات . قاله ابن عباس . وقال الزجاج : المعنى قد تقدم من العذاب ما هو مثلة وما فيه نكال ، لو أنهم اتعظوا . وقال ابن الانباري : المثلة : العقوبة التي تبقى في المعاقب شيئاً بتغيير بعض خلقه ، من قولهم : مثل فلان بفلان إذا شان خلقه بقطع أنفه أو أذنه أو سمل عينيه ونحو ذلك . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٥/٤ - ٣٠٦ .
- (٤) أي تفسده الأرحام ، فتجعله كالماء الذي تبتلعه الأرض . الأصفهاني - المفردات ٣٦٨ والغيض ما تنقصه الأرحام من الدم والزيادة ما تزداد منه . القرطبي - الجامع ٢٨٦/٩ وروى العوفي عن ابن عباس : ما تغيض بالسقط الناقص ، وما تزداد بالولد التام . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٨/٤ وانظر هود ١١ / آية ٤٤ .
- (٥) المستخفي هو المستتر المتواري في ظلمة الليل . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٩/٤ أخفيت الشيء سترته وكتمته واستخفى منه : استتر وتواري . ابن منظور - اللسان (خفي) .
- (٦) الظاهر المتصرف في حوائجه . يقال : سربت الإبل تسرب إذا مضت في الأرض =

وَوَجُوهِهِ . يُقَالُ أَصْبَحْتَ فَانْسَرَبَ .

١١ - ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ : مَلَائِكَةٌ بَعْدَ مَلَائِكَةٍ (٢)
يُعَقِّبُ الْأُولَى الْأُخْرَى . حَفَظَةُ اللَّيْلِ تُعَقِّبُ حَفَظَةَ النَّهَارِ
وَحَفَظَةُ النَّهَارِ تُعَقِّبُ حَفَظَةَ اللَّيْلِ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْعَقِيبُ .

١٢ - ﴿يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا﴾ (٣) : تَرَهَّبُونَهُ ﴿وَطَمَعًا﴾ لِحَيَاتِكُمْ
وَعَيْشِكُمْ .

= ظاهرة . وروى العوفي عن ابن عباس قال : صاحب ريبة بالليل فإذا خرج بالنهار أرى الناس أنه بريء من الإثم . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٩/٤ - ٣١٠ وقيل . هو المستتر . يقال : انسرب الوحش : إذا دخل في كناسه ، وهذا قول الأخفش وذكره قطرب أيضاً . واحتج له ابن جرير بقوله : خفيت الشيء إذا أظهرته ومنه [أكاد أخفيها طه ٢٠ / آية ١٥] أي أظهرها ، وإنما قيل للمتواري سارب لأنه صار في السرب مستخفياً . ابن الجوزي - زاد المسير ٣١٠/٤ .

(٢) التعقيب العود بعد البدء . قال أبو الهيثم : سمين معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة . القرطبي - الجامع ٢٩١/٩ وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : يتعاقبون فيكم : ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهو يصلون » [قال ابن كثير] أي للعبد ملائكة يتعاقبون عليه حرس بالليل وحرس بالنهار يحفظونه من الأسواء والحادثات ، كما يتعاقب ملائكة آخرون لحفظ الأعمال من خير أو شر ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، فإثنان عن اليمين والشمال يكتبان الأعمال ، صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات ، وملكان آخران يحفظانه ويحرسانه ، واحد من ورائه وآخر من قدامه ، فهو بين أربعة أملاك بالنهار وأربعة آخرين بالليل بدلاً ، حافظان وكاتبان . ابن كثير - تفسير القرآن العظيم ٥٠٣/٢ .

(٣) كان ابن الزبير إذا سمع صوت الرعد يقول : هذا وعيد شديد لأهل الأرض . ابن =

١٢ - ﴿يُنشِئُ السَّحَابَ﴾ (١) : يَبْدُو .

١٣ - ﴿شَدِيدُ الْمَحَالِ﴾ (٢) : مِنَ الْمَمَاحِلَةِ وَهِيَ الْمَجَادَلَةُ وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ فَمُشَقَّعٌ وَمَاجِلٌ فَمُصَدَّقٌ (٣) وَمِنْهُ

= الجوزي - زاد المسير ٤/٣١٣ .

(١) أنشأه الله : خلقه ، وأنشأ الله الخلق : أي ابتداء خلقهم . ابن منظور - اللسان (نشأ) والإنشاء إيجاد الشيء وتربيته ، ومنه نشأ السحاب لحدوثه في الهواء وتربيته شيئاً فشيئاً . الأصفهاني - المفردات ٤٩٣ .

(٢) قال ابن الأعرابي : المحال المكر ، والمكر من الله عز وجل التدبير بالحق . وقال النحاس : المكر من الله تعالى : إيصال المكروه إلى من يستحقه من حيث لا يشعر . القرطبي - الجامع ٩/٢٩٩ وقال علي عليه السلام : شديد الأخذ . وعن ابن عباس : شديد العقوبة شديد الإنتقام . وقال مجاهد : شديد القوة . وقال الزجاج : ما حلته محالاً . إذا قاوته حتى تبين له أيكما الأشد . والمحل في اللغة الشدة . ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٣١٦ .

(٣) هذا حديث موقوف على عبد الله بن مسعود ولم يرفعه إلى النبي ﷺ ، وقد أخرجه الطبراني بإسناده في «المعجم الكبير ٩/١٤١» بلفظ (قال عبد الله : القرآن شافع مشقّع وما حلّ مصدّق فمن جعله إمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار) وأخرجه ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٣٠٣» وفسره بقوله : أي خصم مجادل مصدق ، وقيل ساع مصدق من قولهم : محلّ بفلان إذا سعى به إلى السلطان . وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني بإسناده ووقفه على ابن مسعود (المصنف ٣/٣٧٣) وأخرجه الدرامي في «سننه» الحديث رقم (٣٣٢٨) من طريقه عن ابن مسعود أيضاً .

« اللهم لا تجعل القرآن بنا ماحلاً »^(١) .

١٧ - ﴿زَبَدًا رَابِيًا﴾^(٢) : مِنْ رَبَا يَرْبُو^(٣) .

١٧ - ﴿أَوْ مَتَاعٍ﴾^(٤) : مَا مَتَعَتْ بِهِ .

١٧ - ﴿جُفَاءً﴾^(٥) : يُقَالُ قَدْ أَجَفَّ النَّاسُ وَقَدْ جَفَّاتِهِمْ إِذَا سَقَتْهُمْ وَقَدْ

أَجَفَّتِ الْقِدْرُ إِذَا غَلَّتْ فَعَلَاهَا الزَّبْدُ فَإِذَا سَكَنْتَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ

شَيْءٌ .

١٩ - ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^(٦) : الْعُقُولُ .

٢٢ - ﴿يَدْرُونَ﴾^(٧) يَدْفَعُونَ، دَرَأْتُهُ عَنِّي أَي دَفَعْتُهُ .

(١) أخرجه ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر» ٣٠٣/٤ بلفظ « لا تجعله ماحلاً مصدقاً » .

(٢) طالعاً عالياً مرتفعاً فوق الماء . القرطبي - الجامع ٣٠٥/٩ ربا الشيء يربو : زاد ونما . ابن منظور - اللسان (ربا) .

(٣) يربو في الأصل يربوا .

(٤) يعني الحديد والنحاس والرصاص تتخذ منه الأواني والأشياء التي يتفجع بها . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٢٢/٤ .

(٥) جفا الشيء : لم يلزم مكانه . وجفاء السيل ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما . ابن منظور - اللسان (جفا) .

(٦) اللب العقل الخالص من الشوائب وسمي بذلك لكونه خالص ما في الإنسان من معانيه كاللباب واللب من الشيء وقيل هو ما زكا من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لباً . الأصفهاني - المفردات ٤٤٦ .

(٧) أنظر البقرة ٢/ آية ٧٢ .

- ٢٤ - ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾^(١) : عَاقِبَةٌ .
- ٢٧ - ﴿مَنْ أَنَابَ﴾^(٢) : أَي تَابَ .
- ٢٩ - ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾^(٣) : نِعَمَ مَا لَهُمْ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ خَيْرٌ لَهُمْ .
- ٢٩ - ﴿مَابَ﴾^(٤) : مَرَجُعٌ .
- ٣١ - ﴿أَفْلَمَ يَأْسُ﴾^(٥) : يَعْلَمُ فِي التَّفْسِيرِ .

(١) أي نعم عاقبة الدار التي كنتم فيها ، عملتم فيها ما أعقبكم هذا الذي أنتم فيه . القرطبي - الجامع ٣١٣/٩ وعقب كل شيء وعاقبته وعقباه : آخره ، والعقبى جزء الأمر . ابن منظور اللسان (عقب) .

(٢) أنظر هود ١١/آية ٧٥ .

(٣) روى معمر عن قتادة قال : يقول الرجل للرجل : طوبى لك أي أصبت خيراً وهي كلمة عربية . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٢٨/٤ وذكر السيوطي : أنها اسم الجنة بالحشبية . الإتيقان ١٨٢/١ . وقال ابن عباس : طوبى لهم : فرح لهم وقرة عين . وقال الربيع بن أنس : هو البستان بلغة الهند . وقال الزجاج « طوبى » فُعلَى ، من الطيب وهي الحالة المستطابة لهم . والصحيح أنها شجرة . ذكر المهدي والقشيري عن معاوية بن قرة عن أبيه أن الرسول ﷺ قال : « طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت الحلي والحلل وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة . القرطبي - الجامع ٣١٦/٩ - ٣١٧ . وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ يريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾ الآية ١٢ .

(٤) أنظر آل عمران ٣/آية ١٤ .

(٥) قال ابن قتيبة : هي لغة للنَّع « يأس » بمعنى يعلم ، وإنما وقع اليأس في مكان العلم لأن في علمك الشيء وتيقنك به يأسك من غيره . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٣١/٤ . وقال السيوطي « أفلم يأس الذين .. » أفلم يعلموا بلغة هوازن . الإتيقان ١٧٦/١ .

- ٣١ - ﴿قَارِعَةً﴾ : دَاهِيَةٌ (١) مَهْلِكَةٌ .
٤١ - ﴿لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ : أَي لَا رَادَّ لَهُ وَلَا مُغَيِّرَ .

(١) داهية تفرع أو مصيبة تنزل . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٢٨ ومعنى القارعة في اللغة النازلة الشديدة تنزل بأمر عظيم ولذلك قيل ليوم القيامة قارعة . يقال : قرعه أمر كذا إذا أتاه فجأة . ابن منظور - اللسان (قرع) .

١٤ - سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

٣ - ﴿يَسْتَجِيبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٢) : يَخْتَارُونَ .

٥ - ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَامِ اللَّهِ﴾ (٣) : آيَامِهِ : نِعْمُهُ .

٩ - ﴿رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ (٤) : هَذَا مَثَلٌ ، كَفُّوا عَمَّا أَمَرُوا بِهِ
وَلَمْ يُسَلِّمُوا .

(١) السلام في الأصل السلم .

(٢) أي يؤثرونها . قال ابن عباس : يأخذون ما تعجل لهم منها تهاوناً بأمر الآخرة . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤٥/٤ وحقيقة الإستحباب أن يتحرى الإنسان في الشيء أن يحبه . الأصفهاني - المفردات ١٠٥ وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية بعد قوله تعالى : ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَامِ اللَّهِ﴾ الآية ٥ .

(٣) أي بما أنعم الله عليهم من النجاة من فرعون ، ومن التيه إلى سائر النعم ، وقد تسمى - النعم الأيام . وقال ابن زيد : الأيام التي انتقم الله فيها من الأمم الخالية . القرطبي - الجامع ٣٤١/٩ - ٣٤٢ .

(٤) أي جعل أولئك القوم أيدي أنفسهم في أفواههم ليعضوها غيظاً مما جاء به الرسل ، إذ كان فيه تسفيه أحلامهم وشم أصنامهم ، قاله ابن مسعود . وقال أبو صالح : كانوا إذا قال لهم نبيهم : أنا رسول الله إليكم أشاروا بأصابعهم إلى أفواههم : أن اسكت تكذيباً له ورداً لقوله . القرطبي - الجامع ٣٤٥/٩ .

١٦ - ﴿مِنْ وَّرَائِهِ جَهَنَّمَ﴾ (١) : أَي قُدَامَهُ وَأَمَامَهُ يُقَالُ الْمَوْتُ مِنْ وَرَاءِ يَدِهِ .

١٦ - ﴿الصَّدِيدُ﴾ (٢) : الْقَيْحُ وَالِدَمُّ .

٢٢ - ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ﴾ : بِمُعِيثِكُمْ ، يُقَالُ اسْتَصْرَخَنِي فَلَانَ أَي اسْتَعَاثَنِي .

٢٦ - ﴿اجْتَثَّ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾ (٣) : اسْتَوْصِلَتْ ، يُقَالُ اجْتَثَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ أَي أَصْلَهُمْ .

٢٨ - ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ (٤) : الْهَلَاكُ .

(١) الوراء : خلفاً وقديماً وهو من الأضداد . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٥/١ وسئل ثعلب : لم قيل : الوراء للأمام ، فقال : الوراء اسم لما توارى عن عينيك سواء أكان أمامك أو خلفك . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٥٢/٤ .

(٢) أي من ماء مثل الصديد ، وقيل هو ما يسيل من أجسام أهل النار من القيح والدم . [وقال القرطبي] : هو غسالة أهل النار وذلك ما يسيل من فروج الزناة . القرطبي - الجامع ٣٥١/٩ . وقال ابن قتيبة . يسقى الصديد مكان الماء . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٥٣/٤ .

(٣) أي ليس لها أصل راسخ يشرب بعروقه من الأرض . القرطبي - الجامع ٣٦٢/٩ . وقال الزجاج : ومعنى اجتثت الشيء في اللغة أخذت جثته بكمالها . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٦١/٤ .

(٤) يعني دار الهلاك بلغة عمان . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٠ والبوار الكساد ، وبارت السوق إذا كسدت ، والبور : الأرض الخراب التي لم تزرع . وبار عمله بطل ودار البوار : دار الهلاك وهي جهنم . ابن منظور - اللسان (بور) .

- ٣١ - ﴿لَا يَبَّعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾^(١) : أَي لَا مُخَالَةَ، وَالْمَخَالَةُ الْمَوَدَّةُ وَقَالَ بَعْضُهُم الْخِلَالُ جَمْعُ خُلَّةٍ وَالْخُلَّةُ الْمَوَدَّةُ .
- ٤٣ - ﴿مُهْطِعِينَ﴾ : مُسْرِعِينَ^(٢) . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ : الْإِهْطَاعُ أَنْ يُدِيمَ النَّظَرَ فَلَا يَنْظُرُ .
- ٤٣ - ﴿مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ﴾^(٣) : رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ .
- ٤٣ - ﴿وَأَفْتَدْتَهُمْ هَوَاءً﴾^(٤) : جُوفٌ مُنْخَرِقَةٌ لَا تَعْبِي شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ .
- ٤٩ - ﴿الْأَصْفَادُ﴾^(٥) : وَاحِدُهَا صَفْدٌ وَهِيَ الْأَغْلَالُ .
- ٥٠ - ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ﴾^(٦) : وَاحِدُهَا سِرْبَالٌ وَهُوَ الْقَمِيصُ .

(١) أي ليس هناك مخالاة خليل فيصنع عمن استوجب العقوبة ، عن العقاب لمخالته بل هناك العدل والقسط . الطبري - التفسير ١٣/١٤٩ .

(٢) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٩ والمهطع الذي ينظر في ذل وخشوع . وقال النحاس : والمعروف في اللغة أن يقال : أهطع إذا أسرع ، قال أبو عبيدة : وقد يكون الوجهان جميعاً : يعني الإسراع مع إدامة النظر . القرطبي - الجامع ٩/٣٧٦ .

(٣) يعني ناكسي رؤوسهم بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣١ . والمقنع الرافع رأسه إلى السماء . ابن منظور - اللسان (قنع) ويقال اقنع إذا رفع رأسه وأقنع إذا طأطأ رأسه ذلة وخضوعاً . والآية محتملة الوجهين . القرطبي - الجامع ٩/٣٧٧ .

(٤) والمعنى أن قلوبهم خلت عن العقول لما رأوا من الهول . والعرب تسمي كل أجوف خاو : هواء . ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٣٧١ .

(٥) القيود ، قاله أبو سليمان الدمشقي . ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٣٧٧ . صفده يصفده : أوثقه وشد قيده في الحديد . ابن منظور - اللسان (صفد) .

(٦) قال الزجاج : السربال كل ما لبس . ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٣٧٧ .

١٥ - سُورَةُ الْحَجَرِ

- ٧ - ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾^(١) : أَي هَلَا .
١٤ - ﴿فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾^(٢) يَصْعَدُونَ ، وَالْمَعَارِجُ الدَّرَجُ .
١٥ - ﴿سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾^(٣) : غُشِّيتُ .
١٦ - ﴿فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾^(٤) : مَنَازِلُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

(١) تحضيض على الفعل . القرطبي - الجامع ٤/١٠ . قال الفراء : «لوما» «لولا» لغتنا معناه: هلا . ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٣٨٣ .

(٢) عرج في الدرج والسلم يعرج أي ارتقى . ابن منظور - اللسان (عرج) .

(٣) قرأ الأكثرون بتشديد الكاف وقرأ ابن كثير وعبد الوارث بتخفيفها . قال الفراء ومعنى القراءتين متقارب والمعنى حبست، من قولهم سكرت الريح إذا سكنت وركدت . وقال أبو عمرو بن العلاء : معنى سُكَّرَتْ ، بالتخفيف مأخوذ من سكر الشراب يعني أن الأبصار حارت ووقع بها من فساد النظر مثل ما يقع بالرجل السكران من تغير العقل . قال ابن الأنباري : إذا كان هذا معنى التخفيف فسُكَّرَتْ بالتشديد يراد به وقوع هذا الأمر مرة بعد مرة . وقال أبو عبيد «سُكَّرَتْ» بالتشديد من السكر التي تمنع الماء الجريّة ، فكأن هذه الأبصار منعت من النظر كما يمنع السكر الماء من الجري . وروى العوفي عن ابن عباس : «إنما سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا» قال أخذ بأبصارنا وشبه علينا وإنما سحرنا . وقال مجاهد : «سُكَّرَتْ» سدت بالسحر فيتمائل لأبصارنا غير ما ترى . ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٣٨٦ .

(٤) البروج : القصور، الواحد برج وبه سمي بروج النجوم لمنازلها المختصة بها . =

- ١٧ - ﴿رَجِيمٌ﴾^(١) : مَرْجُومٌ بِالنُّجُومِ .
 ١٩ - ﴿مُوزُونٌ﴾^(٢) : مُقَدَّرٌ .
 ٢٢ - ﴿الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾^(٣) : أَيُّ مُلَقَّحَةٍ : الَّتِي تُلَقِّحُ السَّحَابَ .
 ٢٦ - ﴿الصَّلْصَالُ﴾^(٤) : الطِّينُ الْيَابِسُ الَّذِي لَمْ تُصِبْهُ نَارٌ ، فَإِذَا نَقَرْتَهُ سَمِعْتَ لَهُ صَلْصَلَةً أَيْ صَوْتًا . فَإِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَهُوَ فَخَارٌ .
 ٢٦ - ﴿الْحَمَاءُ﴾^(٥) : جَمْعُ حَمَاءَةٍ وَهُوَ الْمُتَغَيَّرُ مِنَ الطِّينِ .

= الأصفهاني - المفردات ٤١ . وقال أبو صالح : هي النجوم العظام ، قال قتادة : سميت بروجاً لظهورها . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٨٧/٤ . وأصل البروج الظهور ومنه تبرج المرأة لإظهار زينتها . القرطبي - الجامع ٩/١٠ .
 (١) قال الكسائي : كل رجيم في القرآن فهو بمعنى الشتم . القرطبي - الجامع ١٠/١٠ .
 والرجم القتل وقيل رجيم ملعون ، مرجوم باللعة مبعث مطرود . ابن منظور - اللسان (رجم) .

(٢) الموزون المعلوم رواه العوفي عن ابن عباس وقال مجاهد وعكرمة : الموزون : المقدر ، فعلى هذا يكون المعنى : معلوم القدر كأنه قد وُزِنَ . وقال الزجاج : المعنى أنه جرى على وزن من قدر الله تعالى لا يجاوز ما قدره الله تعالى عليه ولا يستطيع خلقاً زيادة فيه ولا نقصاناً . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٩١/٤ .

(٣) معنى لواقح حوامل لأنها تحمل الماء والتراب والسحاب والخير والنفع . قال الأزهري : وجعل الريح لاقحاً لأنها تحمل السحاب أي تقله وتصرفه ثم تمره فتستدره أي تنزله . وقيل لواقح بمعنى مُلَقَّحَةٌ وهو الأصل ولكنها لا تلقح إلا وهي في نفسها لاقح كأن الرياح لقت بخير . وقيل : ذات لقع ، أي منها ما يلحق الشجر ومنها ما يأتي بالسحاب . القرطبي - الجامع ١٥/١٠ .

(٤) إنه الطين الممتن ، يقال صَلَّ اللحم إذا تغيرت رائحته . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧٩/٤ .

(٥) الطين بلغة حمير . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣١ .

- ٢٦ - ﴿المسنون﴾^(١) : قالوا فِيهِ الْمُتَغَيَّرِ وَقَالُوا الْمُسْتَطِيلُ وَمِنْهُ فَلَانٌ
مسنونُ الوجْه إذا كان مُسْتَطِيلَ الوجْه .
- ٤٧ - ﴿الغلُّ﴾^(٢) : العداوةُ .
- ٥٢ - ﴿وَجِلُونَ﴾^(٣) : خَائِفُونَ .
- ٥٦ - ﴿يَقْنَطُ﴾^(٤) : ييأسُ^(٥) .
- ٦٦ - ﴿أَنْ دَابِرَ هَاؤُ لَاءِ﴾^(٦) : آخِرُهُمْ .
- ٦٨ - ﴿ضَيْفِي﴾^(٧) : الضَيْفُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا .
- ٧٥ - ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ : لِلْمُتَفَرِّسِينَ^(٨) .

(١) المتن بلغة حمير . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣١ . وهو من قولهم : تسنى الشيء إذا أنتن ، وإنما قيل له مسنون لتقدم السنين عليه . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٩٨/٤ .

(٢) المحقد الكامن في الصدر . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠١/٣ .

(٣) الوجل : الفزع والخوف . ابن منظور - اللسان (وجل) .

(٤) القنوط : اليأس من الخير ، وقيل أشد اليأس من الشيء . ابن منظور - اللسان (قنط) .

(٥) ييأس في الأصل ييش .

(٦) أنظر الأنعام ٦/آية ٤٥ .

(٧) أصل الضيف الميل ، يقال : ضفت كذا إلى كذا وأضفت كذا إلى كذا . والضيف من مال إليك نازلاً بك ، وأصل الضيف مصدر ولذلك استوى فيه الواحد والجمع في عامة كلامهم ، وقد يجمع فيقال : أضياف وضيوف وضيغان . الأصفهاني - المفردات ٣٠٠ .

(٨) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣١ وأصل التوسم التثبيت والتفكر وذلك

- ٧٦ - ﴿لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ : أي طريق .
- ٨٣ - ﴿الصَّيْحَةُ﴾^(١) : الهَلَكَةُ . يقال صِيحَ بِهِمْ أَي هَلَكُوا .
- ٨٧ - ﴿المثاني﴾ : قالوا السَّبْعُ الطَّوَالُ^(٢) وقالوا فاتحة الكتاب لأنها تثنى في الصلاة مع كل سُورَةٍ^(٣) .
- ٩١ - ﴿عضين﴾ : فرقوه . عضَّوه أعضاءً فأمنوا ببعض ولم يؤمنوا

يكون بجودة القريحة وحدة الخاطر وشفاء الفكر . القرطبي - الجامع ٤٣/١٠ والوسم التأثير، والسمة : الأثر، يقال : وسمت الشيء وسماً إذا أثرت فيه بسمة . وقوله : ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ أي للمعتبرين العارفين المتعطين ، وهذا التوسم هو الذي سماه قوم الزكاة وقوم الفراسة وقوم الفطنة . الأصفهاني - المفردات ٥٢٤ .

(١) العذاب . القرطبي - الجامع ٤٢/١٠ . وقيل صيحة جبريل وقيل صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء في الأرض . القرطبي - الجامع ٦١/٩ .

(٢) وهي : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ، وفي السابعة ثلاثة أقوال : أحدها أنها يونس والثاني براءة والثالث الأنفال وبراءة جميعاً . قال ابن قتيبة : وكانوا يرون . الأنفال و « براءة » سورة واحدة . ولذلك لم يفصلوا بينهما . ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٤١٤ .

(٣) وفي تسميتها بالمثاني سبعة أقوال : أحدها لأن الله استثنىها لأمة محمد ﷺ فلم يعطها أمة قبلها . والثاني لأنها تثنى في كل ركعة، والثالث لأنها ما أثنى به على الله تعالى ، والرابع لأن فيها الرحمن الرحيم مرتين . والخامس لأنها مقسومة بين الله تعالى وبين عبده . ويدل عليه حديث أبي هريرة « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي . . . » والسادس لأنها نزلت مرتين والسابع لأن كلماتها مثناة : الرحمن الرحيم - إياك إياك . . . الصراط الصراط . ابن الجوزي - زاد المسير ٤/٤١٣ - ٤١٤ . وقيل المثاني : القرآن كله . وقيل المراد من السبع المثاني أقسام القرآن من الأمر والنهي والتبشير والإنذار وضرب الأمثال وتعدد نعم وأنباء قرون . القرطبي - الجامع ٥٥/١٠ .

ببعض . والعِضَةُ الكذب وجمعه عِضُون وهو من العِضِيَّة (١) .
وقال بعضُ (٢) المُفسِّرِينَ جَعَلُوهُ سِحْرًا والعرب تقولُ لِلسَّحَرِ
العِضَةُ . وقال الشاعِرُ : للماءِ مِنْ عِضَاتِيَهِنَّ رَمَزَمَةٌ (٣) .

٩٤ - ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (٤) : أَي امضِ لِمَا تُؤْمَرُ بِهِ .

(١) والعِضِيَّة البهتان ، وهو أن يعضه الإنسان ويقول فيه ما ليس فيه . القرطبي - الجامع
٥٩/١٠ وقيل عضوا القول فيه أي فرقوا : فقالوا سحر وقالوا شعر وقالوا كهانة وقالوا
أساطير الأولين . ابن الجوزي - زاد المسير ٤/١٩٩ .

(٢) وفي الحديث « إن الله لعن العاضهة والمستعضهه » قيل هي الساحرة والمستسحرة ،
وسمي السحر عضهاً لأنه كذب وتخيل لا حقيقة له . وقال الأصمعي وغيره . العِضَةُ
السحر بلغة قريش وهم يقولون للساحر عاضه . ابن منظور - اللسان (عضه) .

(٣) في اللسان غير منسوب . قال الجوهري : الزمزمة كلام المجوس عند أكلهم . وفي
حديث عمر رضي الله عنه : كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس : وانهم عن
الزمزمة . قال هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي . وفي حديث قبان بن
أشيم : والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمت به شفتاي . والزمزمة
صوت خفي لا يكاد يفهم . ابن منظور - اللسان (زمزم) .

(٤) أظهر أمرك . قال ابن قتبية : أي أظهر ذلك ، وأصله الفرق والفتح : يريد : إصدع الباطل
بحقك . والمراد به : الجهر بالقرآن في الصلاة . قال موسى بن عبيدة : ما زال رسول
الله ﷺ مستخفياً حتى نزلت هذه الآية ، فخرج هو وأصحابه . ابن الجوزي - زاد
المسير ٤/٢٠٠ وفي اللسان : صدعت الشيء أظهرته وبيته . وصدع بالحق تكلم به
ابن منظور (صدع) .

١٦ - سُورَةُ النَّحْلِ

- ٦ - ﴿حِينَ تَرِيحُونَ﴾^(١) : بالعشي .
 ٦ - ﴿وَتَسْرَحُونَ﴾^(٢) : بِالْغَدَاةِ .
 ٧ - ﴿بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾^(٣) : وَيُقَالُ بِشَقٌّ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ .
 ٩ - ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾^(٤) : أَي عَادِلٌ يُقَالُ : جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ أَي عَدَلَ عَنْهُ .
 ١٠ - ﴿فِيهِ تَسِيْمُونَ﴾^(٥) : تَرَعُونَ . اسْمَتْ سَائِمَتِي إِذَا رَعَيْتَهَا

(١) حين تردونها إلى مراحها ، وهو المكان الذي تأوي إليه . ابن الجوزي زاد المسير ٤٧٠/٤ ، راح فلان يروح : من ذهابه أو سيره بالعشي . ابن منظور - اللسان (روح) .

(٢) ترسلونها الغداة إلى مراعيها . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٣٠/٤ .

(٣) الجمهور على كسر الشين وقرئ بفتحها وهي لغة . العكبري - إملأ ما من به الرحمن ٧٨/٢ والشق بالكسر النصف . أي لم تكونوا بالغية إلا بنقص من القوة وذهاب شق منها . القرطبي - الجامع ٧٢/١٠ والمشقة الجهد والعناء . يقال هو في شق من العيش إذا كان في جهد . ابن منظور - اللسان (شقق) .

(٤) أي : من الطرق جائر : لا يهتدون فيه . والجائر العادل عن القصد . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٤٢ .

(٥) أصل السوم : الإبعاد في المرعى . قال الزجاج : أخذ من السومة وهي العلامة ، أي =

وَالسَّوَامِ الْمُخَلَّاةِ مِنْ ذَلِكَ .

١٣ - ﴿ذَرَأًا لَكُمْ﴾^(١) : خَلَقَ لَكُمْ .

١٤ - ﴿مَوَاجِرَ فِيهِ﴾^(٢) : يُقَالُ : مَخَرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ إِذَا شَقَّتْهُ بِجَوْ جُؤَهَا .

١٥ - ﴿رَوَاسِيَ﴾^(٣) : جِبَالًا .

١٥ - ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾^(٤) : أَنْ تَمِيلَ بِكُمْ .

٢١ - ﴿أَيَّانَ يَبْعَثُونَ﴾^(٥) : مَتَى .

= إنها تؤثر في الأرض علامات برعيها ، أو لأنها تعلم للإرسال في المرعى . القرطبي - الجامع ٨٢/١٠ . وتسيمون ترعون بلغة خثعم . السيوطي - الإنقان ١٧٦/١ وللمزيد أنظر آل عمران ٣/آية ١٤ .

(١) أنظر الأنعام ٦/آية ١٣٦ .

(٢) أي جوارى ، من جرت تجري . قتادة والضحاك : أي تذهب وتجيء مقبلة ومدبرة بريح واحدة ، وأصل المخرشق الماء عن يمين وشمال . مخر السابح إذا شق الماء بصدرة ومخر الأرض شقها للزراعة . وقال الطبري : المخر في اللغة صوت هبوب الريح . القرطبي - الجامع ٨٩/١٠ .

(٣) أنظر الرعد ١٣/آية ٣ .

(٤) أي لئلا تميد بكم ، والميد الحركة والميل . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٤٢ والميد : إضطراب الشيء العظيم كاضطراب الأرض . الأصفهاني - المفردات ٤٧٧ .

(٥) أيان معناه أي حين ، ولا يكون إلا استفهاماً عن الوقت الذي لم يجيء . ابن منظور - اللسان (أين) .

- ٢٣ - ﴿جَرَمَ﴾^(١) : أَي حَقًّا .
 ٢٦ - ﴿الْقَوَاعِدُ﴾^(٢) : الْأَسَاسُ .
 ٢٧ - ﴿تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ﴾^(٣) : تُحَارِبُونَ .
 ٢٨ - ﴿فَالِقُوا السَّلْمَ﴾^(٤) : الْإِسْتِسْلَامُ .
 ٤٤ - ﴿الزُّبُرُ﴾^(٥) : الْكُتُبُ ، يُقَالُ زَبَرْتُ أَي كَتَبْتُ .
 ٤٧ - ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ : تَنْقُصُ^(٦) يُقَالُ تَخَوَّفَ فُلَانٌ

(١) قال الفراء : « لا جرم » كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة ، فجرت على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة « حقا » ألا ترى أن العرب تقول : لا جرم لآتينك ، لا جرم لقد أحسنت ، وأصلها من جرمت أي كسبت الذنب . ابن الجوزي - زاد المسير ٩١/٤ .

(٢) أنظر البقرة ٢/آية ١٢٧ .

(٣) أي تعادون أنبيائي بسبيهم . القرطبي - الجامع ٩٨/١٠ وأنظر الأنفال ٨/آية ١٣ .

(٤) أنظر النساء ٤/آية ٩٠ .

(٥) زبرت الكتاب : قرأته . ابن منظور - اللسان (زبر) . وزبرت الكتاب : كتبه كتابة عظيمة ، وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور ، وخص الزبور بالكتاب المنزل على داوود عليه السلام . الأصفهاني - المفردات ٢١١ .

(٦) روي أن عمر بن الخطاب كان على المنبر فقرا : « أو يأخذهم على تخوف » ثم سأل عن معنى التخوف ، فقال له رجل من هذيل : التخوف عندنا التنقص . الذهبي - التفسير والمفسرون ٣٤/١ . قال الزجاج : يأخذهم بعد أن يخيفهم بأن يهلك قرية فتخاف التي تليها ، فعلى هذا خوفهم قبل هلاكهم فلم يتوبوا فاستحقوا العذاب . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٥١/٤ .

مالي تخوفاً أي نَقَصَهُ .

- ٤٨ - ﴿دَاخِرُونَ﴾^(١) : صَاغِرُونَ . دَخَرَ لِلَّهِ يَدْخِرُ أَي خَضَعَ .
- ٥٢ - ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾ : أَي دَائِمًا^(٢) وَصَبَ الدِّينُ يَصِبُ .
- ٥٣ - ﴿تَجَارُونَ﴾^(٣) : تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ ، وَجَوَّارُ الْبَقْرَةِ صَوْتُهَا .
- ٥٨ - ﴿الْكُظَيْمُ﴾^(٤) : الْحَزِينُ أَشَدُّ الْحُزْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُظْهَرَهُ .
- ٥٩ - ﴿عَلَى هُونٍ﴾^(٥) : عَلَى هَوَانٍ .
- ٦٢ - ﴿مُفْرَطُونَ﴾^(٦) : مُعْجَلُونَ مَخْسُؤُونَ مُبْعَدُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مُعْجَلُونَ .

(١) أي أدلاء . الأصفهاني - المفردات ١٦٦ والداخر هو الذي يفعل ما يؤمر به شاء أو أبى صاغراً قميئاً . وقال الزجاج : كل ما خلقه الله من جسم وعظم ولحم وشجر ونجم خاضع ساجد لله . ابن منظور - اللسان (دخر) .

(٢) بلغة قریش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٠ وروى عكرمة عن ابن عباس : واجباً وقال الربيع بن أنس : خالصاً . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٥٦/٤ . والدين الطاعة . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٤٣ .

(٣) جار إذا أفرط في الدعاء والتضرع تشبيهاً بجوار الوحشيات كالظباء وغيرها . الأصفهاني - المفردات ١٠٣ .

(٤) قال ابن الأنباري : الأصل في الكظم : الإمساك على غيظٍ وغم . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٦١/١ .

(٥) أنظر الأنعام ٦/آية ٩٣ .

(٦) يعني متروكون بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣١ . قال الزجاج : معنى الفرط في اللغة المتقدم . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٦٠/٤ وفي اللسان : أفرط في =

٦٧ - ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ ﴿السَّكْرُ﴾^(١) : الحرام
﴿وَالرِّزْقَ الْحَسَنَ﴾^(٢) الْحَلَالُ .

٧٢ - ﴿وَالْحَفَدَةَ﴾^(٣) : الأَعْوَانُ وَالخَدْمُ وَاحِدُهُمْ حَافِدٌ وَقَالُوا الْأَخْتَانُ
فِي التَّفْسِيرِ وَيُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ يَحْفِدُ حَفْدَانًا وَمِنْهُ : « وَإِلَيْكَ
نَسَعَى وَنَحْفِدُ »^(٤) أَي نُسِرُعُ .

= الشيء : نسيه ، وفي التنزيل (أنهم مفرطون) قال الفراء : معناه منسيون في النار وقيل :
منسيون مضيعون متروكون . قالت العرب : تقول . أفرطت منهم ناساً أي خلفتهم
ونسيتهم . ابن منظور- اللسان (فرط) .

(١) قيل خمراً ، نزل هذا قبل تنزيل الخمر . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٤٥ وقيل السكر
العصير الحلو الحلال وسمي سكرًا لأنه قد يصير مسكرًا إذا بقي ، فإذا بلغ الإسكار
حرم . القرطبي - الجامع ١٢٨/١٠ وقيل : السكر الخل بلغة الحبشة ، رواه العوفي عن
ابن عباس . وقال الضحاك : هو الخل بلغة اليمن . ابن الجوزي - زاد المسير
٤٦٤/٤ .

(٢) التمر والعنب والزبيب والخل ونحو ذلك . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٦٥/٤ .

(٣) قال الأزهري : قيل الحفدة أولاد الأولاد . القرطبي - الجامع ١٤٣/١٠ والحفدة
الأختان بلغة سعد العشيرة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣١ والحفدة : الخدم :
بلغة عامر بن صعصعة . السيوطي - الإتقان ١٧٧/١ وأصل الحفد : مداركة الخطو
والإسراع بالمشي . ابن الجوزي زاد المسير ٤٧٠/٤ .

(٤) هذه العبارة هي للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، إذ كان يقنت في الصباح بعد
الركوع فيقول « اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ولا نكفرك ، ونؤمن بك ونخلع
من يفجرك ، اللهم إياك نعبد ، ولك نصلي ونسجد ، وإليك نسعى
ونحفد ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ، إن عذابك الجد بالكفار ملحق . اللهم
عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أوليائك . اللهم =

- ٧٩ - ﴿جَوَّ السَّمَاءِ﴾^(١) : الجَوُّ الهوَاءُ .
 ٨٠ - ﴿وَالْأَثَاثُ﴾^(٢) : المتاع .
 ٨١ - ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾^(٣) : قُمْصٌ .
 ٨١ - ﴿وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ﴾^(٤) : الدَّرُوعُ^(٤) .
 ٩٠ - ﴿وَإِنِّي ذِي الْقُرْبَى﴾ : إعطاءً .
 ٩٢ - ﴿أَنْكَاثًا﴾^(٥) : كُلُّ شَيْءٍ نَقَضْتَهُ فَهُوَ أَنْكَاثٌ وَاحِدُهُ نِكْثٌ .
 ٩٢ - ﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾^(٦) : كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصْحَحْ فِي كَلَامٍ فَهُوَ دَخَلٌ .
 ٩٢ - ﴿هِيَ أَرْبَا مِنْ أُمَّةٍ﴾^(٧) : أَيُّ أَكْثَرُ .

= اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم وألف بين قلوبهم ، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة وثبتهم على ملة رسول الله ﷺ وأوزعهم أن يوفوا بعهده الذي عاهدتهم عليه ، وانصرهم على عدوك وعدوهم، له الحق، واجعلنا منهم . (النوي - الأذكار ٥٨).

(١) كبد السماء . ابن منظور - اللسان (جوا) والجوا ما بين السماء والأرض وأضاف الجو إلى السماء لارتفاعه عن الأرض . القرطبي - الجامع ١٠/١٥٢ .

(٢) الأثاث : متاع البيت الكثير ، وأصله من أث أي كثر وتكاثف . الأصفهاني - المفردات

٩

(٣) انظر إبراهيم ١٤ / آية ٥٠ .

(٤) بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٢ .

(٥) انظر التوبة [براءة] ٩ / آية ١٢ .

(٦) أي دغلاً ومكراً وخديعة وكل شيء دخله عيب فهو مدخول وفيه دخل . ابن الجوزي -

زاد المسير ٤ / ٤٨٦ .

(٧) انظر الرعد ١٣ / آية ١٧ .

- ١٠٢ - ﴿رُوحَ الْقُدُسِ﴾ : جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) .
١٢٠ - ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ (٢) : مُعَلِّمًا لِلْخَيْرِ يُؤْتَمُّ بِهِ
﴿وَالْقَانِتُ﴾ (٣) الْمُطِيعُ .
١٢١ - ﴿اجْتَبَاهُ﴾ (٤) اخْتَارَهُ .

(١) هو جبريل : معناه : روح الطهارة اي خلق من طهارة . ابن منظور - اللسان (قدس) والسلام في الأصل السلم .

(٢) يعني إماماً يقتدى به بلغة قريش ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٢ وسمي أمة لأنه سبب الاجتماع ، وقد يجوز أن يكون سمي أمة لأنه اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في أمه . ومن هذا يقال : فلان أمة وحده : اي هو يقوم مقام أمة . ابن قتيبة - تأويل مشكل القرآن ٤٤٥ .

(٣) انظر البقرة ٢ / آية ١١٦ .

(٤) انظر آل عمران ٣ / آية ١٧٩ .

١٧ - سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ١ - ﴿سُبْحَانَ﴾ (١) : تَنْزِيَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ السُّوءِ .
- ٤ - ﴿قَضَيْنَا﴾ (٢) : أَخْبَرْنَا .
- ٥ - ﴿جَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ (٣) : طَلَبُوا مِنْ فِيهَا كَمَا يُجُوسُ الرَّجُلُ الْأَخْبَارَ . ﴿خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ بَيْنَ الدِّيَارِ وَبَيْنَ الْبُيُوتِ .
- ٦ - ﴿الْكُرَّةَ﴾ (٤) : الدَّوْلَةَ .
- ٦ - ﴿أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ (٥) : أَيُّ مِنْ نَفَرٍ مَعَهُ .

(١) انظر البقرة ٢ / آية ٣٢ .

(٢) قال قتادة : حكمنا ، وأصل القضاء الإحكام للشيء والفرغ منه . القرطبي - الجامع ٢١٤/١٠ وقيل أعلمناهم ، لأنه لما خبرهم أنهم سيفسدون في الأرض ، حتم بوقوع الخبر. ابن قتيبة - تأويل مشكل القرآن ٤٤١ .

(٣) قال الزجاج : طافوا خلال الديار ينتظرون هل بقي أحد لم يقتلوه؟ والجوس طلب الشيء باستقصاء. ويقال : جاسوا وحاسوا فهم يجوسون ويحوسون إذا فعلوا ذلك. قاله ابن قتيبة. ابن الجوزي - زاد المسير ٩/٥ - ١٠ والمعنى : تخللوا الأزقة بلغة هذيل. ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٢ وبلغه جذام أيضاً. السيوطي - الإتقان ١٧٧/١ .

(٤) الرجوع ، الكرة المرة . ابن منظور - اللسان (كرر).

(٥) اي أكثر عدداً وأنصاراً منهم. ابن الجوزي - زاد المسير ١٠/٥ والنفير القوم يجتمعون ليصيروا إلى أعدائهم فيحاربونهم ، والنفر الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة. أبو حيان الأندلسي - تحفة الأريب ٢٩٤ - ٢٩٥ .

- ٧ - ﴿وَلْيَتَّبِرُوا مَا عَلُوا﴾ (١) : لِيُدْمَرُوا .
 ٨ - ﴿حَصِيرًا﴾ (٢) : مَحْبِسًا .
 ١٣ - ﴿طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (٣) : قَالُوا كِتَابُهُ وَقَالُوا عَمَلُهُ (٤) .
 ١٥ - ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (٥) : لَا تَحْمِلُ آثِمَةٌ آثَمَ أُخْرَى .
 ١٦ - ﴿أَمْرًا مُتَرَفِّحًا﴾ (٦) : قَالُوا مِنَ الْأَمْرِ ، أَمْرُنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا

(١) قال الزجاج : يقال لكل شيء ينكسر من الزجاج والحديد والذهب تبر . ابن الجوزي - زاد المسير ١١/٥ وتبرنا أهلكتنا بلغة سبأ . السيوطي - الإتيان ١٧٧/١ .

(٢) أخذ من قولك : حصرت الرجل إذا حبسته فهو محصور ، وهذا حصيره أي محبسه ، والحصير المنسوج سمي حصيراً لأنه حصرت طاقاته بعضها مع بعض . وقال الحسن : فراشاً ومهاداً . وقال أبو عبيدة : ويجوز أن تكون جهنم لهم مهاداً بمنزلة الحصير ، والحصير البساط الصغير . ابن الجوزي - زاد المسير ١٢/٥ .

(٣) قال ابن قتيبة : والمعنى فيما أرى - والله أعلم - أن لكل امرئ حظاً من الخير والشر قد قضاه الله عليه فهو لازم عنقه ، والعرب تقول لكل ما لزم الإنسان : قد لزم عنقه ، وإنما قيل للحظ من الخير والشر طائر ، لقول العرب : جرى لك الطائر بكذا من الخير وجرى لك الطائر بكذا من الشر على طريق الفأل والطيرة فخاطبهم الله بما يستعملون . ابن الجوزي - زاد المسير ١٥/٥ .

(٤) بلغة أنمار . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٢ .

(٥) أي لا تؤخذ نفس بذنب غيرها ، بل كل نفس مأخوذة بجرمها ومعاقبة بإثمها .
 - القرطبي - الجامع ١٥٧/٧ وانظر الأنعام ٦/ آية ٣١ .

(٦) قرأ أبو عثمان النهدي وأبو رجاء وأبو العالية والربيع ومجاهد والحسن « أمرنا بالتشديد : هي قراءة علي رضي الله عنه : أي سلطنا شرارها فعصوا فيها ، وقال أبو عثمان النهدي « أمرنا » بتشديد الميم : جعلناهم أمراء مسلمين . وتأمروا عليهم تسلط عليهم . وقرأ الحسن أيضاً وقتادة وأبو حيوة الشامي ويعقوب وخارجة عن نافع وحمام =

وَقَدْ قَرَّيْتُمْ أَمْرَنَا عَلَىٰ مَعْنَىٰ كَثْرَانَا وَحَكَاوَا : أَمْرُنَا فِي مَعْنَىٰ كَثْرَانَا
وَمِنْ ذَلِكَ « خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَّابُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَّامُورَةٌ » (١) .

١٦ - ﴿ فَحَقِّقْ عَلَيْهَا ﴾ (٢) : أَيُّ وَجَبَ عَلَيْهَا .

١٨ - ﴿ مَذْحُورًا ﴾ (٣) : أَيُّ مَقْصِيًّا مُبَاعِدًا .

٢٣ - ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ (٤) : أَمْرًا .

= بن سلمة عن ابن كثير وعلي وابن عباس أمرنا « بالمد والتخفيف ، أي أكثرنا جابرتها وأمرهاها قاله الكسائي ، واختار أبو عبيد وأبو حاتم قراءة العامة . قال أبو عبيد : وإنما اخترنا « أمرنا » لأن المعاني الثلاثة تجتمع فيها من الأمر والإمارة والكثرة . القرطبي - الجامع ٢٣٢/١٠ - ٢٣٤ أما المترفون فهم المتنعمون الذي قد أبطرتهم النعمة وسعة العيش . والمفسرون يقولون هم الجبارون المسلطون والملوك . ابن الجوزي - زاد المسير ١٩/٥ .

(١) حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن سويد بن هبيرة ورفعه إلى النبي ﷺ بلفظ «خير مال المرء له مهرة مأمورة أو سكة مابورة» أحمد بن حنبل - المسند ٤٦٨/٣ كما أخرجه الطبراني عن سويد بن هبيرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ بلفظ «خير مال المرء سكة مابورة أو مهرة مأمورة» ولفظ آخر «خير مال الرجل مهرة مأمورة أو سكة مابورة . الطبراني - المعجم الكبير ١٠٧/٧ . والسكة : الطريقة المصطفة من النخل والمابورة الملقحة ، يقال : أبرت النخلة وأبرتها فهي مابورة ومؤبرة . وقيل السكة سكة الحرث والمابورة المصلحة له . والمراد : خير المال نتاج وزرع . انظر القرطبي - الجامع ٢٣٣/١٠ .

(٢) حق الأمر يحق ، صار حقاً وثبت . ابن منظور - اللسان (حقق) .

(٣) انظر الأعراف ٧ / آية ١٨ .

(٤) قال ابن عباس والحسن وقتادة : ليس هذا قضاء حكم بل هو قضاء أمر ، والقضاء على وجوه ، فيكون بمعنى الأمر والخلق والحكم والفراغ والإرادة والعهد . القرطبي - الجامع ٢٣٧/١٠ وأصل القضاء في اللغة قطع الشيء بإحكام واتقان . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٢/٥ .

- ٢٥ - ﴿لَلْأَوَّابِينَ﴾^(١) : التَّوَابِينَ .
- ٢٨ - ﴿قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾ : أَي لَيْنًا هَيِّنًا .
- ٢٩ - ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾^(٢) : أَي لَا تُمْسِكْ عَنِ الْبَذْلِ فِيمَا يَنْبَغِي . وَهُوَ مَثَلٌ .
- ٢٩ - ﴿مَحْسُورًا﴾^(٣) : مَعِيًّا . وَهُوَ السَّاقِطُ الْكَأَلُ . ﴿خَاسِبًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾^(٤) .

(١) الأواب التائب مرّة بعد مرة ، وهو من آب يؤوب إذا رجع . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٥٣ وقال ابن عباس رضي الله عنه : الأواب الحفيظ الذي إذا ذكر خطاياهُ استغفر منها . القرطبي - الجامع ٢٤٧/١٠ وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شرحبيل قال : الأواب المسيح بلسان الحبشة . السيوطي - الإتقان ١٨٠/١ .

(٢) لا تمسك يدك عن البذل كل الإمساك حتى كأنها مقبوضة إلى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط في الإعطاء والنفقة . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠/٥ وهذا كله خطاب للنبي ﷺ والمراد أمته ، لأن النبي ﷺ كان يجوع حتى يشد الحجر إلى بطنه من الجوع ولم يكن يدخر شيئاً لغد . وكان كثير من الصحابة ينتقون في سبيل الله جميع أموالهم فلم يعنفهم النبي ﷺ ولم ينكر عليهم لصحة يقينهم . وإنما نهى الله سبحانه وتعالى عن الإفراط في الإنفاق ، وإخراج ما حوته يده من المال من خيف عليه الحسرة على ما خرج من يده . القرطبي - الجامع ٢٥٠/١٠ .

(٣) معدماً . مكّي - العمدة في غريب القرآن ١٨١ المحسور المنقطع بلغة جرهم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٢ وقال الزجاج : المحسور الذي قد بلغ الغاية في التعب والإعياء . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠/٥ .

(٤) الملك ٦٧ / آية ٤ .

٣١ - ﴿خَشِيَّةٌ إِمْلَاقٍ﴾^(١) : إِقْتَارٍ . وَقَدْ أَمَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ .

٣١ - ﴿خِطَاءً﴾^(٢) : إِثْمًا .

٣٤ - ﴿يَبْلُغُ أَشُدَّهُ﴾^(٣) : مُنْتَهَاهُ وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ شَدٌّ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا .

٣٥ - ﴿الْقُسْطَاسُ﴾^(٤) : الْعَدْلُ .

(١) أنظر الأنعام ٦ / آية ١٥١ .

(٢) قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي « خِطَاءً » مكسورة الخاء ساكنة الطاء مهموزة مقصورة . وقرأ ابن كثير وعطاء « خِطَاءً » مكسورة الخاء ممدودة مهموزة . وقرأ ابن عامر « خَطَّأً » بنصب الخاء والطاء وبالهمز من غير مدّ . وقرأ أبو رزین كذلك إلا أنه مدّ وقرأ الحسن وقتادة : خَطَّأً بفتح الخاء وسكون الطاء مهموز مقصور وقرأ الزهري وحميد بن قيس « خِطَاءً » بكسر الخاء وتنوين الطاء من غير همز . قال الفراء : الخِطَاءُ والخِطَاءُ والخِطَاءُ لغات . وقال أبو عبيدة : خِطِطْتُ وَأَخِطَطْتُ لَغَتَانِ . وقال الأخفش : خِطِطْتُ بِمَعْنَى أذْنِبُ وَبِأَنَّ خِطِطْتُ لِأَنَّ خِطِطْتُ بِمَعْنَى أذْنِبُ لَمْ يَصْنَعْ عَمْدًا . تقول فيما أتيت عَمْدًا خِطِطْتُ وفيما لم تتعمده أَخِطَطْتُ . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠/٥ - ٣١ .

(٣) انظر يوسف ١٢ / آية ٢٢ .

(٤) « قُسْطَاسٌ » بضم القاف وسينين ، هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم . والثانية كذلك إلا ان القاف مكسورة ، وهذه قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم . قال الفراء : هما لغتان . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤/٥ وأخرج الفرياني عن مجاهد قال : القسطاس العدل بالرومية . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر قال : القسطاس بلغة الروم الميزان . السيوطي - الإتقان ١٨٢/١ .

- ٣٦ - ﴿وَلَا تَقْفُ﴾^(١) : أَي تَتَّبِعْ .
- ٣٧ - ﴿تَخْرُقُ الْأَرْضَ﴾^(٢) : تَقْطَعُهَا وَيُقَالُ تَقْبَعُهَا .
- ٤٧ - ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾^(٣) : مَصْدَرٌ نَاجَيْتُ وَالْمَعْنَى مُتَنَاجُونَ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ هُمْ نَجْوَى . وَقَالَ ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ﴾^(٤) وَيُقَالُ : الرَّجُلُ نَجِيٌّ وَالرَّجُلَانِ نَجِيَّانِ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَةٌ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْقَوْمِ نَجِيٌّ وَالْمَرْأَةُ نَجِيٌّ . وَقَالَ اللَّهُ ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾^(٥) فَجَعَلَهُ مُوَحَّدًا وَهُوَ صِفَةٌ لِلْقَوْمِ .
- ٤٧ - ﴿رَجُلًا مَسْحُورًا﴾^(٦) : قَالُوا مِنَ السِّحْرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِنْ

(١) قال الفراء : أصل « تقف » من القيافة وهي تتبع الأثر ، وقال ابن قتيبة : « لا تقف » اي لا تتبعه الظنون والحدس ، وهو من القفا مأخوذاً ، كأنك تقفو الأمور أي تكون في أفتائها وأواخرها تتعقبها . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤/٥ - ٣٥ وأصل القفو البهت والقذف بالباطل . القرطبي - الجامع ٢٥٨/١٠ .

(٢) الخرق : الأرض البعيدة والفلاة الواسعة . وخرق الأرض : قطعها حتى بلغ أقصاها . ابن منظور - اللسان (خرق) .

(٣) انظر يوسف ١٢ / آية ٨٠ .

(٤) المجادلة ٥٨ / آية ٧ .

(٥) يوسف ١٢ / آية ٨٠ .

(٦) اي مطبوعاً قد خيله السحر ، فاختلط عليه أمره . القرطبي - الجامع ٢٧٢/١٠ وقال مجاهد : مخدوعاً مغروراً . قال ابن قتيبة : والقول قول مجاهد : لأن السحر حيلة وخديعة ، والناس يقولون : سحرتني بكلامك أي خدعتني . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٢/٥ - ٤٣ والسحر الأحذة التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى . قال الأزهري : وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره والسحر الخديعة . ابن منظور - اللسان (سحر) .

السُّحْرِ ، وَالسُّحْرُ الرُّثَّةُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَأْكُلُ الطَّعَامَ يُقَالُ لَهُ سُحْرٌ وَيُقَالُ لَهُ سَحْرٌ .

٤٩ - ﴿عِظَامًا وَرِفَاتًا﴾^(١) : الرِّفَاتُ مَا حُطِمَ . وَالرِّفَاتُ وَالْحُطَامُ وَالرُّضَاضُ وَالْجُدَاذُ وَاحِدٌ .

٥١ - ﴿فَطَرَكُمْ﴾^(٢) : خَلَقَكُمْ .

٥١ - ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾^(٣) : يُحَرِّكُونَهَا اسْتِهْزَاءً يُقَالُ : نَغَضْتُ سِنَّهُ وَنَغَضَ رَأْسُهُ إِذَا تَحَرَّكَ ، وَأَنْغَضَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَنَغَضَهُ أَيْضًا لُغَةً ، وَيُقَالُ : نَغَضْتُ ثِيْبَهُ أَي تَحَرَّكَ مِنْ أَصْلِهَا .

٥٨ - ﴿مَسْطُورًا﴾^(٤) مَكْتُوبًا . سَطَرَ لِي أَي كَتَبَ لِي .

٦٢ - ﴿لَا حَتِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾^(٥) : لَا اسْتَأْصِلَنَّ وَلَا اسْتَمِيلَنَّ ، يُقَالُ : احْتَنَكَ

(١) الرفات ما تكسر وبلي من كل شيء . القرطبي - الجامع ٢٧٣/١٠ .

(٢) فطر الله الخلق : وهو ايجاد الشيء وابداعه على هيئة مترشحة لفعل من الأفعال .

الأصفهاني - المفردات ٣٨٢ وانظر الأنعام ٦ / آية ١٤ .

(٣) يعني يحركون بلغة حمير . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٢ .

(٤) مكتوباً وهي لغة حميرية ، يسمون الكتاب أسطورا . السيوطي - الإتقان ١٧٦/١ وبلغة

قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٢ وبلغة أشعر أيضاً . السيوطي - الإتقان

١٧٧/١ .

(٥) قال ابن عباس : لأستولين عليهم . وقال ابن زيد لأصلنهم وقيل معناه لأسوقنهم حيث

شئت ولأقودنهم حيث أردت ، من قولهم : حنكت الفرس احنكه واحنكه حنكاً إذا

جعلت في فيه الرسن . القرطبي - الجامع ٢٨٧/١٠ .

فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ أَوْ خَيْرٍ : أَخَذَهُ كَلَّهُ
وَاسْتَقْصَاهُ .

٦٤ - ﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾ (١) : اسْتَحْفِضْ .

٦٤ - ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾ (٢) : أَي رَجَالَتِكَ وَاجِدُهُمْ رَاجِلٌ مِثْلُ تَاجِرٍ
وَتَجَرٍ وَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ .

٦٨ - ﴿حَاصِبًا﴾ (٣) : الْحَاصِبُ الرِّيحُ الْعَاصِيفُ .

٦٩ - ﴿قَاصِفًا﴾ (٤) : تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

٦٩ - ﴿تَبِيعًا﴾ (٥) : مُطَالِبًا .

(١) اي استزّل واستخفّ وأصله القطع ، والمعنى استزله بقطعك إياه عن الحق .
القرطبي - الجامع ٢٨٨/١٠ واستفزه ختله حتى ألقاه في مهلكة . ابن منظور - اللسان
(فزز) .

(٢) روى حفص عن عاصم «بخيلك ورجلك» بكسر الجيم وهي قراءة ابن عباس وأبي
رزين وأبي عبد الرحمن السلمي . وقال ابن عباس : كل خيل تسير في معصية الله
وكل رجل يسير في معصية الله . وقال قتادة : إن له خيلاً ورجلاً من الجن والإنس .
ابن الجوزي - زاد المسير ٥٨/٥ .

(٣) اي عذاباً يحصبهم أي يرميهم بحجارة من سجيل ، وقيل حاصباً أي ريحاً تفلح
الحصباء لقوتها ، ويقال للريح التي تحمل التراب والحصى : حاصب وللشحاب يرمي
بالبرد والثلج حاصب لأنه يرمي بها رميةً . قال ابن شميل : الحاصب الحصباء في
الريح وريح حُصْبَةٍ فيها حصباء . ابن منظور - اللسان (حصب) .

(٤) القاصف الريح الشديدة التي تكسر بشدة ، من قصف الشيء يقصفه أي كسره بشدة .
والقصف الكسر والتقصيف التكسر . القرطبي - الجامع ٢٩٢/١٠ - ٢٩٣ .

(٥) قال مجاهد : «ثائراً» النحاس : وهو من الثار . وكذلك يقال لكل من طلب بثأراً أو =

٧٨ - ﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ (١) : دُلُوكَهَا مِنْ عِنْدِ زَوَالِهَا إِلَى اللَّيْلِ وَ ﴿غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ (٢) سَوَادُهُ .

٧٨ - ﴿كَانَ مَشْهُودًا﴾ (٣) : ذَكَرُوا أَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَشْهَدُهَا .

٧٩ - ﴿فَتَهَجَّدُ﴾ (٤) اسْهَرُ يُقَالُ تَهَجَّدْتُ إِذَا سَهَرْتُ وَهَجَدْتُ إِذَا نِمْتُ وَهُوَ الْهَجُودُ .

٧٩ - ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾ (٥) : أَيِ غَنِيمَةً لَكَ وَمِنْهُ النَّفْلُ .

= غيره : تبع وتابع . ومنه « فاتباع بالمعروف » اي مطالبة . القرطبي - الجامع ٢٩٣/١٠ .

(١) غروبها ويقال زوالها . والأول أحب إلي لأن العرب تقول : ذلك النجم إذا غاب . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٥٩ ودلوك الشمس زوالها بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٢٢ وهي كذلك بلغة هذيل : السيوطي - الإتيقان ١٧٦/١ وقال الزجاج : ميلها وقت الظهيرة دلوك وميلها للغروب دلوك . وقال الأزهري : معنى الدلوك في كلام العرب الزوال ، ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار دالكة ، وإذا أفلت دالكة لأنها في الحالين زائلة . ابن الجوزي - زاد المسير ٧١/٥ .

(٢) قيل أول ظلمة الليل . ابن منظور - اللسان (غسق) .

(٣) الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة إما بالبصر وإما بالبصيرة . الأصفهاني - المفردات ٢٦٧ .

(٤) التهجّد من الهجود وهو من الأضداد . يقال هجد نام وهجد سهر على الضد . والتهجّد التيقظ بعد رقدة ، فصار اسماً للصلاة لأنه يتنبه لها ، فالتهجّد القيام إلى الصلاة من النوم ، ويسمى من قام إلى الصلاة متهجداً لأن المتهجّد هو الذي يلقي الهجود الذي هو النوم عن نفسه . القرطبي - الجامع ٣٠٧/١٠ - ٣٠٨ .

(٥) أنظر الأنفال ٨ / الآية الأولى .

٨١ - ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ (١) : ذَهَبَ ، يُقَالُ لِلسَّهْمِ قَدْ زَهَقَ إِذَا جَاوَزَ الْغَرَضَ وَاسْتَمَرَّ عَلَى جِهَتِهِ وَزَهَقَتْ نَفْسُهُ إِذَا خَرَجَتْ وَأَزْهَقْتُهَا أَنَا وَالزَّاهِقُ الذَّاهِبُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ (٢) .

٨٣ - ﴿نَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (٣) : أَي تَبَاعَدَ .

٨٣ - ﴿كَانَ يَأْسًا﴾ (٤) : مِنَ الْيَأْسِ .

٨٤ - ﴿عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ : أَي عَلَى نَيْتِهِ الَّتِي هِيَ مِنْ شَكْلِ فِعْلِهِ فِي التَّفْسِيرِ . وَقَالُوا عَلَى شَاكِلَتِهِ : عَلَى نَاحِيَتِهِ (٥) وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَشَاكِلَةٌ مِنْ فُلَانٍ أَي لِنَاحِيَةٍ .

٩٠ - ﴿يَنْبوعًا﴾ (٦) : مِنْ نَبْعِ الْمَاءِ .

٩٢ - ﴿كِسْفًا﴾ (٧) : قِطْعًا وَمَنْ قَالَ كِسْفًا جَعَلَهُ جَمْعَ كِسْفَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ .

(١) انظر التوبة ٩ / آية ٥٥ .

(٢) الأنبياء ٢١ / آية ١٨ .

(٣) المعنى بعد عن القيام بحقوق الله عز وجل . القرطبي - الجامع ٣٢١/١٠ وقيل تعظم وتكبر . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٠/٥ .

(٤) انظر يوسف ١٢ / آية ٨٠ .

(٥) بلغة هذيل . السيوطي - الإتقان ١٧٦/١ . وقال الفراء على طريقته ومذهبه الذي جبل عليه - القرطبي - الجامع ٣٢٣/١٠ .

(٦) يعني نهراً بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٣ مِنْ نَبْعِ الْمَاءِ : أَي ظَهَرَ وَفَارَ . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٧/٥ .

(٧) وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم . الباقون بإسكان السين . القرطبي - الجامع ٣٣٠/١٠ .

٩٢ - ﴿وَالْمَلَائِكَةَ قَبِيلاً﴾ : جميعاً وقال بعضهم مُعَايَنَةً وَمُقَابَلَةً .

٩٣ - ﴿زُخْرُفٌ﴾ (١) : مُزْخَرَفٌ مُزَيَّنٌ .

٩٧ - ﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾ : سَكَتَتْ (٢) .

١٠٠ - ﴿قَتُوراً﴾ (٣) : مُقْتَرَأٌ .

١٠٢ - ﴿مُثَبَّوراً﴾ (٤) : مُهْلِكاً وَالْمُثَبَّورُ فِي التَّفْسِيرِ الْمَلْعُونُ وَالْمُثَبَّورُ

أَيْضاً الْمَجْبُوسُ ، وَالْمَعْنَى إِنَّكَ صَدَدْتَ عَنِ الْخَيْرِ ، صَدَدْتُكَ عَنْهُ نَفْسُكَ وَشَيْطَانُكَ .

١٠٦ - ﴿فَرَقَانَهُ﴾ (٥) : مَنْ خَفَّفَ فَالْمَعْنَى بَيْنَاهُ وَمَنْ شَدَّدَ أَرَادَ أَنَّهُ نَزَلَ مُتَفَرِّقاً .

(١) أنظر الأنعام ٦/آية ١١٢ .

(٢) سكونها إلتهايبها من غير نقصان في آلامهم ولا تخفيف عنهم من عذابهم ، وقيل إذا أرادت أن تخبو . القرطبي - الجامع ٣٣٤/١٠ . قال ابن قتيبة : يقال : خبت النار إذا سكن لهبها ، فاللهب يسكن والجمر يعمل ، فإذا سكن اللهب ولم يطفأ الجمر قيل خمدت تخمد حموداً ، فإن طفئت ولم يبق منها شيء قيل : همدت تهمد هموداً . ابن الجوزي - زاد المسير ٩١/٥ .

(٣) أي بخيلاً ممسكاً ، يقال : قَتَر يَقْتَر ، وقتر يقتر إذا قصر في الإنفاق . ابن الجوزي - زاد المسير ٩١/٥ وهذا تنبيه على ما جبل عليه الإنسان من البخل . الأصفهاني - المفردات ٣٩٢ .

(٤) المغلوب : رواه العوفي عن ابن عباس . وروى ميمون بن مهران عن ابن عباس : الناقص العقل . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٤/٥ .

(٥) قرأ علي عليه السلام وسعد بن أبي وقاص وأبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس وأبو

١١٠ - ﴿تُخَافُ بِهَا﴾ (١) : تُخْفِي .

رزين ومجاهد وقتادة والشعبي والأعرج وأبو رجاء وابن محيصن « فرقناه » بالتشديد .
وقرأ الجمهور بالتخفيف [ومعنى قراءة التخفيف إضافة إلى ما ذكره المؤلف] فرقنا فيه
بين الحق والباطل قاله الحسن . وقال الفراء : أحكمناه وفصلناه . ابن الجوزي - زاد
المسير ٩٦/٥ .

(١) خفت الصوت خفوتاً : سكن ، ولهذا قيل للميت : خفت إذا انقطع كلامه وسكت ،
فهو خافت . والخفت ضد الجهر ، والرجل يخافت بصلاته إذا لم يبين قراءته برفع
الصوت . ابن منظور - اللسان (خفت) .

١٨ - سُورَةُ الْكَهْفِ

٦ - ﴿بَاخِعُ نَفْسِكَ﴾^(١) : قَاتِلٌ لَهَا وَمُهْلِكُهَا^(٢) .

٨ - ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾^(٣) : الصَّعِيدُ الْمُسْتَوِيُّ الْمُنْبَسِطُ .
وَالْجُرُزُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . أَرْضٌ جُرُزٌ وَأَرْضُونَ
أَجْرَازٌ^(٤) .

٩ - ﴿وَالرَّقِيمِ﴾^(٥) أَصْلُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، الْمَرْقُومُ لِأَنَّهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ لَوْحٌ فِيهِ
تَسْمِيَةُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ . قِيلَ رَقِيمٌ بِمَعْنَى مَرْقُومٌ كَمَا قِيلَ جَرِيحٌ

(١) يعني قاتل نفسك بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٣ والبخع قتل النفس
غمًا . الأصفهاني - المفردات ٣٨ .

(٢) في الحاشية : ومهلك لها .

(٣) أنظر النساء ٤/ آية ٤٣ .

(٤) قال الفراء : أهل الحجاز يقولون : أرض جُرُزٌ وَجَرُزٌ . وأسد تقول : جَرُزٌ وَجَرُزٌ
وتميم تقول أرض جُرُزٌ وَجَرُزٌ بالتخفيف . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٦/٥ قال
الكسائي : يقال : جززت الأرض تجرُزُ وجرزها القوم يجرزونها : إذا أكلوا كل ما جاء
فيها من النبات والزرع ، فهي مجرزة وَجُرُزٌ . القرطبي - الجامع ٣٥٦/١٠ .

(٥) انه اللوح بالرومية حكاه شيدلة ، وقال أبو القاسم : هو الكتاب بها وقال الواسطي : هو
الدواة بها . السيوطي - الإتقان ١٨١/١ .

بمعنى مجروحٍ وقتيلٌ بمعنى مَقْتُولٍ . ويرى أنه سُمِّيَ رقيماً لأنَّ أسماءَهُم كانتْ مرْقومةً فيه فَسُمِّيَ رقيماً . يُقالُ للحَيَّةِ أرقم لما فيه من الآثار .

١١ - ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ﴾ : أَي أَنَّهُمْ رُقُودٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أُذُنِ فُلَانٍ أَي أَنَامَهُ (١) .

١٢ - ﴿أَمَدًا﴾ (٢) : غَايَةً .

١٤ - ﴿رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (٣) : أَلْهَمْنَاهَا صَبْرًا .

١٤ - ﴿شَطَطًا﴾ (٤) : غُلُوزًا يُقَالُ قَدْ أَشْطَى فِي الشُّؤْمِ إِذَا جَاوَزَ الْقَدْرَ .

(١) أما تخصيص الأذان بالذكر فلأنها الجارحة التي منها عظم فساد النوم ، وقلما ينقطع نوم نائم إلا من جهة أذنه ، ولا يستحكم نوم إلا من تعطل السمع . القرطبي الجامع ٣٦٣/١٠ . وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿مرفقاً﴾ الآية ١٦ .

(٢) الأمد والأبد يتقاربان ، لكن الأبد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد : لا يقال : أبد كذا ، والأمد مدّة لها حد مجهول إذا أطلق ، وقد ينحصر نحو أن يقال : أمد كذا كما يقال زمان كذا . الأصفهاني - المفردات ٢٤ .

(٣) عبارة عن شدة عزم وقوة صبر ، ولما كان الفزع وخور النفس يشبه بالتناسب الإنحلال ، حَسُنَ في شدة النفس وقوة التصميم أن يشبه الربط . القرطبي - الجامع ٣٩٥/١٠ .

(٤) يعني كذباً بلغة خثعم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٣ . ومعنى (لقد قلنا إذا شططاً) لقد قلنا إذا جوراً . أي قلنا قولاً شططاً ، والشطط مجاوزة القدر في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء : وشط عليه في حكمه يشط واشتط وأشط . جار في قضيته . ابن منظور - اللسان (شطط) .

١٦ - ﴿مِرْفَقًا﴾ (١) : ما ارتَفَقَتْ بِهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمِرْفَقُ، غَامًا فِي
اليد فهو الْمِرْفَقُ .

١٧ - ﴿تَزَاوَرُ﴾ (٢) : أَي تَمِيلُ .

١٧ - ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ (٣) : تَأْخُذُ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ، يُقَالُ : هَلْ
وَرَدْتَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ : قَرَضْتُهُ ذَاتَ الشِّمَالِ .

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة والكسائي « مِرْفَقًا » بكسر الميم وفتح الفاء .
وقرأ نافع وابن عامر « مِرْفَقًا » بفتح الميم وكسر الفاء . قال الفراء : أهل الحجاز
يقولون « مِرْفَقًا » بفتح الميم وكسر الفاء في كل مرفق ارتفتت به ويكسرون الميم منهما
جميعاً . قال ابن الأنباري : معنى الآية [ويهيء لكم من أمركم مرفقاً] ويهيء لكم
بدلاً من أمركم الصعب مرفقاً . ابن الجوزي - زاد المسير ١١٦/٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو « تَزَاوَرُ » بتشديد الزاي . وقرأ عاصم وحمة والكسائي
« تزاور » خفيفة . وقرأ ابن عامر « تَزَوَّرُ » . وقرأ أبي بن كعب وأبو مجلز وأبو رجاء
والجحدري « تَزَوَّرَ » باسكان الزاي وبألف ممدودة بعد الواو من غير همزة ، مشددة
الراء . وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكل وابن السميع « تَزَوَّرُ » بهمزة قبل الراء مثل
« تزويعر » وقرأ أبو الجوزاء وأبو السماك « تَزَوَّرُ » بفتح التاء والزاي وتشديد الواو
المفتوحة خفيفة الراء مثل تَكْوَرُ . ابن الجوزي - زاد المسير ١١٧/٥ قال أبو الحسن :
لا معنى لتزور ههنا لأن الإزورار الإنقباض ، ومعنى تزاور تميل والأزور المائل
وبشرزوراء مائلة الحفر ، وقيل للكذب زور لكونه مائلاً عن جهته . الأصفهاني -
المفردات ٢١٧ .

(٣) كانت الشمس تميل عنهم طالعة وغارية لا تدخل عليهم فتؤذيهم وتغير ألوانهم . ابن
الجوزي - زاد المسير ١١٧/٥ وقيل يصيبهم يسير منها ، مأخوذة من قراضة الذهب
والفضة ، أي تعطيم الشمس اليسير من شعاعها . القرطبي - الجامع ٣٦٩/١٠ وفي
حاشية المخطوط : الكسائي : قرضت المكان أي عدلت عنه .

١٧ - ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ (١) : أَي مُتَّسِعٍ وَالْجَمْعُ فَجَوَاتٌ وَفِجَاءٌ مَمْدُودٌ .

١٨ - ﴿وَالْوَصِيدُ﴾ : الْفِنَاءُ (٢) وَقَالُوا الْحَظِيرَةَ وَقَالُوا عَتَبَةُ الْبَابِ وَالْجَمِيعُ وَصَائِدٌ وَوُصِدٌ .

١٩ - ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ (٣) وَمِنْهُ يَوْمُ الْبَعْثِ أَي يَوْمُ الْحَيَاةِ .

١٩ - ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾ (٤) : أَي أَكْثَرَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَزْكَى أَحَلُّ .

٢١ - ﴿أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (٥) : أَي أَطْلَعْنَا .

٢٢ - ﴿رَجَمًا بِالْغَيْبِ﴾ (٦) : الرَّجْمُ مَا لَمْ تَسْتَيْقِنَ . يُقَالُ : حَدِيثٌ مُرْجَمٌ .

(١) يعني ناحية بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٣ .

(٢) بلغة مذحج . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٣ . أهل الحجاز يقولون : الوصيد وأهل نجد يقولون الأصيد : وهو الحظيرة والفناء . ابن الجوزي - زاد المسير ١١٩/٥ .

(٣) أي أيقظناهم من نومهم ، والبعث التحريك عن سكون ، القرطبي - الجامع ٣٧٤/١٠ .

(٤) قال قتادة : أجود وقال ابن السائب : أطيب . ابن الجوزي - زاد المسير ١٢١/٥ -

١٢٢ . وأصل الزكاء : النماء والزيادة . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٦٥ .

(٥) أنظر المائة ٥/آية ١٠٧ .

(٦) يعني ظنا بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٣ والرجام الحجارة والرجم الرمي بالرجام ، ويستعار الريح بالظن والتوهم . الأصفهاني - المفردات ١٩٠ .

- ٢٦ - ﴿ابْصِرْ بِهِ وَاسْمِعْ﴾ (١) : ما أَبْصَرَهُمْ وَأَسْمَعَهُمْ (٢) .
- ٢٧ - ﴿مُلْتَحِدًا﴾ : قَالُوا مَلْجَأً (٣) وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعِدِلًا مَأْخُودًا مِّنَ الْإِلْحَادِ .
- ٢٨ - ﴿وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ﴾ (٤) : أَي لَا تُجَاوِزُ، مِّنْ تَعَدَّيْتُ .
- ٢٩ - ﴿سُرَادِقُهَا﴾ (٥) : مِثْلُ الْحُجْرَةِ الَّتِي تَطْيِفُ بِالْفِسْطَاطِ .
- ٢٩ - ﴿الْمُهْلُ﴾ : قَالُوا كَدْرِدِيّ الزَّيْتِ (٦) وَقَالُوا كُلَّمَا أَدْبَتَهُ مِّنْ نُّحَاسٍ أَوْ رَصَاصٍ أَوْ فِضَّةٍ .

(١) في الأصل المخطوط (ابصر بهم وأسمع) وفي الحاشية (أبصر به) وهذا هو نص الآية .

(٢) قال قتادة : لا أحد أبصر من الله ولا أسمع ، ويحتمل أن يكون المعنى أبصر به أي بوحيه وإرشاده هُداك وحججك والحق من الأمور ، واسمع به العالم ، فيكونان أمرين لا على وجه التعجب . القرطبي - الجامع - ٣٨٨/١٠ .

(٣) بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٣ .

(٤) أي لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الغنى والشرف . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٣/٥ .

(٥) قال ابن الأعرابي : سورها . القرطبي - الجامع ٣٩٣/١٠ وقال الجواليقي : فارسي معرب ، وأصله سرادر وهو الدهليز . وقال غيره : الصواب أنه بالفارسية : سرابرده أي سترالدار . السيوطي - الإِتقان ١٨١/١ .

(٦) قيل هو عكر الزيت بلسان أهل المغرب حكاه شيدلة ، وقال أبو القاسم بلغة البربر . السيوطي - الإِتقان ١٨٣/١ .

- ٢٩ - ﴿مُرْتَفَقًا﴾ (١) : مُتَّكَأ يُقَالُ ارْتَفَقْتُ أَي اتَّكَأْتُ عَلَى مِرْفَقَةٍ .
- ٣١ - ﴿الْأَرَائِكُ﴾ (٢) : السُّرُرُ فِي الْحِجَالِ وَاحِدَتُهَا أَرِيكَةٌ .
- ٣٢ - ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ : أَي أَحَطَّنَاهُمَا .
- ٣٣ - ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ : تَنْقُضُ يُقَالُ ظَلَمْتَنِي حَقِّي أَي نَقَضْتَنِي .
- ٣٣ - ﴿خِلَالَهُمَا﴾ : أَي بَيْنَهُمَا .
- ٣٤ - ﴿الثَّمَرُ﴾ (٣) : المَأْكُولُ وَالثَّمَرُ المَالُ .

(١) قال ابن عباس : منزلاً . وقال مجاهد : مجتمعاً وقال ابن قتيبة : مجلساً . وذكر ابن الأنباري : مطلباً للرفق لأن من طلب رفقا من جهتها عديمه . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٦/٥ .

(٢) حكى ابن الجوزي في فنون الأفتان أنها السُّرُرُ بالحشية . السيوطي - الإتيان ١٨٠/١ . وقال ثعلب : لا تكون الأريكة إلا سريراً في قبة عليه شواره ومتاعه . قال ابن قتيبة : السُّوار مفتوح الشين وهو متاع البيت . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٨/٥ . وقيل : الأريكة سرير منجدٌ مُزِينٌ في قبة أو بيت ، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حَجَلَةٌ . ابن منظور - اللسان (أرك) وأخرج أبو عبيد عن الحسن قال : كنا لا ندري ما الأرائك حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن فأخبرنا أن الأريكة عندهم الحجلة فيها السرير . السيوطي - الإتيان ١٧٥/١ . والحجلة بفتحيتين : واحدة حجال العروس وهي بيت يزِين بالثياب والأسرة والستور . الرازي - مختار الصحاح (حجل) .

(٣) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي « وكان له ثمر » بضمّتين وقرأ عاصم « وكان له ثمر » بفتح التاء والميم . وقرأ أبو عمرو « ثمر » بضمّة واحدة وسكون الميم . قال ابن الأنباري : الثَّمَرُ بالفتح الجمع الأول وبالضم جمع الثمر ويصلح أن يكون الثمر جمع الثمار ، فمن ضم قال : الثمر أعم لأنها تحتمل الثمار المأكولة والأموال المجموعة . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٠/٥ - ١٤١ .

- ٣٨ - ﴿لَكِنَّهُ هُوَ اللَّهُ﴾ (١) : مَعْنَاهُ لَكِنَّ أَنَا .
- ٤٠ - ﴿حُسْبَانًا﴾ (٢) : وَاحِدُهَا حُسْبَانَةٌ وَهِيَ الْمَرَامِي .
- ٤٠ - ﴿زَلْفًا﴾ (٣) : لَا تَثَبْتُ فِيهَا قَدَمٌ .
- ٤١ - ﴿غَوْرًا﴾ : غَائِرًا .
- ٤٢ - ﴿يُقَلِّبُ كَفِيهَ﴾ : أَي يَتَنَدَّمُ . يُقَالُ إِنَّهُ لَيُقَلِّبُ كَفِيهِ إِذَا كَانَ نَادِمًا .
- ٤٤ - ﴿الْوَلَايَةَ﴾ (٤) : التَّوَلَّى وَالْوَلَايَةُ النَّصْرُ . يُقَالُ هُمْ وَايَةٌ عَلَيْكَ

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي وقالون عن نافع « لكن هو الله ربي » بإسقاط الألف في الوصل وإثباتها في الوقف . وقرأ نافع في رواية المسيبي بإثبات الألف وصلًا ووقفًا ، وأثبت الألف ابن عامر في الحاليين . وقرأ أبو رجاء « لكن » بإسكان النون خفيفة من غير ألف في الحاليين . وقرأ ابن يعمر « لكن » بتشديد النون من غير ألف في الحاليين . وقرأ الحسن « لكن أنا هو الله ربي » بإسكان نون لكن وإثبات أنا . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٣/٥ - ١٤٤ . قال الكسائي : « لكننا » فيها تقديم وتأخير ، تقديره : لكن الله هو ربي أنا . و « لكن هو الله » بمعنى « لكن الأمر هو الله ربي » . القرطبي - الجامع ٤٠٤/١٠ - ٤٠٥ .

(٢) يعني برداً بلغة حمير . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٣ وروى العوفي عن ابن عباس أنه العذاب . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٥/٥ . وقال ابن الأعرابي : الحسبانة الصاعقة . القرطبي الجامع ٤٠٨/١٠ . وانظر الأنعام ٦/ آية ٩٦ .

(٣) يعني أرضاً بيضاء لا ينبت فيها نبات ولا يثبت عليها قدم ، وهي أضمر أرض بعد أن كانت جنة أنفع أرض . القرطبي - الجامع ٤٠٨/١٠ .

(٤) أنظر الأنفال ٨/ آية ٧٢ .

أَيُّ مُتَّصِرُونَ . وَالْوَلَايَةُ وَلايَةُ السُّلْطَانِ . وَقَدْ يَجُوزُ الْفَتْحُ فِي هَذَا وَالْكَسْرِ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالُوا الْوِكَالَةَ وَالْوَكَالََةَ وَالْوَصَايَةَ وَالْوَصَايَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

٤٤ - ﴿خَيْرٌ عُقْبًا﴾ (١) : أَيُّ عَاقِبَةً .

٤٥ - ﴿الْهَشِيمُ﴾ (٢) : الْيَابِسُ الْمُفْتَت .

٤٥ - ﴿تَذَرُوهُ﴾ (٣) : تُفَرِّقُهُ .

٤٧ - ﴿فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ : لَمْ نَتْرُكْ (٤) .

٥١ - ﴿عَضُدًا﴾ (٥) : أَنْصَارًا . يُقَالُ هُوَ عَضُدِي وَقَدْ عَاضَدْتُ فُلَانًا .

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي «عُقْبًا» مضمومة القاف ، وقرأ عاصم وحمزة «عُقْبًا» ساكنة القاف . قال أبو عبيدة : الْعُقْبُ وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ . وهي الآخرة . والمعنى : عاقبة طاعة الله خير من عاقبة طاعة غيره . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٨/٥ .

(٢) الهشم كسر الشيء اليابس ، والهشيم من النبات اليابس المتكسر ، ويقال : هشم الثريد ، ومنه سمي هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو . القرطبي ٤١٢/١٠ - ٤١٣ .

(٣) أي تنسفه . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٦٨ يقال : ذرت الريح التراب : أطارته وسفته وأذهبته . ابن منظور - اللسان (ذرا) .

(٤) والمغادرة الترك ، ومنه الغدر لأنه ترك الوفاء ، وإنما سمي الغدير من الماء غديراً لأن الماء ذهب وتركه . القرطبي - الجامع ٤١٧/١٠ .

(٥) والعَضُد يستعمل كثيراً في معنى العون لأنه قوام اليد . قال الزجاج : والإعتضاد التقوي وطلب المعونة . يقال : اعتضدت بفلان أي استعنت به . ابن الجوزي - زاد المسير ١٥٥/٥ .

٥٢ - ﴿مُوبِقًا﴾^(١) : مَهْلِكًا وَيُقَالُ مَوْعِدًا وَيُقَالُ قَدْ أَوْبَقْتُ الرَّجُلَ أَيَّ
أَهْلَكْتُهُ وَمِنْهُ ﴿أَوْ يَوْبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾^(٢) .

٥٣ - ﴿مَضْرِفًا﴾^(٣) : مَعْدِلًا .

٥٥ - ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾^(٤) : جَمْعُ قَبِيلٍ وَالْمَعْنَى تَأْتِيهِمْ
طَوَائِفُ وَضُرُوبٌ مِنَ الْعَذَابِ .

قُبُلًا قَصْدًا وَقُبُلًا مَعَايِنَةً يَأْتِيهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ يَكُونُ قُبُلًا .

٥٦ - ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾^(٥) : لِيُزِيلُوا يُقَالُ مَكَانٌ دَحَضُ أَيُّ زَلِقُ
لَا يُثْبِتُ شَيْئًا .

٥٨ - ﴿مَوْتَلًا﴾^(٦) : مَلْجَأٌ^(٦) . يُقَالُ وَالَّتْ إِلَيْهِ أَيُّ لَجَأْتُ .

(١) قال ابن الأعرابي : موبقاً أي حاجزاً ، وكل حاجز بين شيئين فهو موبق . ابن منظور -
اللسان (وبق) وقال الحسن : الموبق العداوة . ابن الجوزي - زاد المسير ١٥٦/٥ .

(٢) الشورى ٤٢/آية ٣٤ .

(٣) مهرباً، لإحاطتها بهم من كل جانب . القرطبي - الجامع ٤/١١ .

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر « قُبُلًا » بضم القاف والباء . وقرأ أبي بن كعب
وابن مسعود « قبيلاً » بوزن فعيل ، وقرأ أبو الجوزاء وأبو المتوكل « قَبَلًا » بفتح القاف
من غير ياء . ابن الجوزي - زاد المسير ١٥٨/٥ وقبيلاً عياناً بلغة كنانة . السيوطي -
الإتقان ١٧٦/١ .

(٥) أي لبيطلوا ما جاء به محمد ﷺ . ابن الجوزي - زاد المسير ١٥٩/٥ . وأصل
الدحض : الزلق . يقال دحضت رجله أي زلقت ، ودحضت حجته بطلت .
القرطبي - الجامع ٦/١١ .

(٦) بلغة كنانة . السيوطي - الإتقان ١٧٦/١ وقال الفراء : الموتل المنجى والعرب تقول : =

- ٦٠ - ﴿لَا أَبْرَحُ﴾ (١) : لن أزال ومنه ﴿لن نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ (٢) لن نزال . يُقَالُ مَا بَرَحْتُ أَقُولُ ذَلِكَ ، أَي مَا زِلْتُ .
- ٦٠ - ﴿حُقْبًا﴾ (٣) : زَمَانًا وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ .
- ٦١ - ﴿سَرَبًا﴾ (٤) : مَذْهَبًا وَمَسْلَكًا .
- ٦٤ - ﴿قَصَصًا﴾ : يَقْصُ الْأَثْرَ أَي يَتَّبِعُهُ .
- ٧١ - ﴿إِمْرًا﴾ (٥) : شَدِيدًا عَظِيمًا .
- ٧٣ - ﴿لَا تُرْهِقْنِي﴾ (٦) : لَا تُغْشِينِي (٧) .

= إنه ليوائل إلى موضعه ، يريدون : يذهب إلى موضعه وحرزه . ابن منظور - اللسان (وأل) .

(١) لا أزول بلغة كندة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٣ وقيل : ليس المراد به لا أزول لأنه إذا لم يُزَلْ لم يقطع أرضاً . والمعنى لا أزال أسير . ابن الجوزي - زاد المسير ١٦٤/٥ .

(٢) طه ٢٠/آية ٩١ .

(٣) ذكر الفراء : أنه سنة بلغة قيس ، وقال أبو عبيدة : الحقب عند العرب وقت غير محدود . والمعنى : لا أزال أسير ولو احتجت أن أسير حقباً . ابن الجوزي - زاد المسير ١٦٥/٥ .

(٤) أنظر الرعد ١٣/آية ١٠ .

(٥) يعني عجباً بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٣ .

(٦) قال أبو زيد : يقال أرهقته عسراً ، إذا كلفته ذلك . وقال الزجاج : والمعنى : عاملني باليسر لا بالعسر . ابن الجوزي - زاد المسير ١٧١/٥ . وانظر يونس ١٠/آية ٢٦ .

(٧) لا تغشيني في الأصل « لا تغشيني » .

- ٧٧ - ﴿لَتَخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (١) : المعنى اتخذت .
- ٧٩ - ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ (٢) : بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَمَامَهُمْ ، كما تُقُولُ الموتُ من ورائك أي بَيْنَ يَدَيْكَ .
- ٨١ - ﴿رُحْمًا﴾ (٣) : عَطْفًا .
- ٨٩ - ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ (٤) : طَرِيقًا وَأَثْرًا .
- ٩٣ - ﴿السُّدَّيْنِ﴾ (٥) : قَالَ بَعْضُ الْمَشِيخَةِ . مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ فَهُوَ سُدٌّ . وَقَرُّوا التِّي فِي يَسِينٍ سُدًّا ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ

(١) قرأ الجمهور « لاتخذت » وأبو عمرو « لتخذت » وهي قراءة ابن مسعود والحسن وقتادة ، وهما لغتان بمعنى واحد ، من الأخذ . وفي حديث أبي بن كعب « لو شئت لأوتيت أجراً » القرطبي - الجامع ٣٢/١١ - ٣٣ .

(٢) وراء أصلها بمعنى خلف . قال بعض المفسرين : إنه كان خلفهم وكان رجوعهم عليه . القرطبي - الجامع ٣٤/١١ .

(٣) أوصل للرحم وأبّر للوالدين . ومعنى الرُّحْم والرُّحْم في اللغة : العطف والرحمة . ابن الجوزي - زاد المسير ١٨٠/٥ .

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو « أتبع سبباً » وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي « فاتبع سبباً » قال ابن الأنباري : من قرأ « فاتبع سبباً » . فمعناه : قفا الأثر . ومن قرأ « فاتبع » فمعناه لحق . ابن الجوزي - زاد المسير ١٨٥/٥ . وانظر البقرة ٢/آية . ١٦٦ .

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم بفتح السين . وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بضمها . والسُّدُّ بفتح السين : الحاجز بين الشيئين ، والسُّدُّ بضمها الغشاوة في العين ، قاله أبو عمرو بن العلاء . ابن الجوزي - زاد المسير ١٨٩/٥ - ١٩٠ .

سُدًّا ﴿١﴾ وما كَانَ من فِعْلِ النَّاسِ فهو سَدٌّ . وَقَالَ قومٌ هُمَا
لُعْتَانٌ بِمَعْنَى واحدٍ .

٩٥ - ﴿الرِّدْمُ﴾ (٢) : شِبْهُ الحَائِطِ .

٩٦ - ﴿زُبَيْرَ الحَدِيدِ﴾ (٣) : وَاحِدُهُ زُبَيْرَةٌ وهي القِطْعَةُ العَظِيمَةُ .

٩٦ - ﴿بَيْنَ الصُّدْفَيْنِ﴾ (٤) : جَنَبَتِي الجَبَلِ وَقَدْ قُرئت الصِّدْفَيْنِ .

٩٦ - ﴿أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ : أَي نُحَاسًا (٥) .

(١) يسن ٣٦/آية ٩ . وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿الرِّدْمُ﴾ الآية ٩٥ .

(٢) الحاجز ، وقال الزجاج : والرِّدْمُ في اللغة أكبر من السد ، لأن الرِّدْمَ ما جعل بعضه على بعض ، يقال ثوب مُرْدَمٌ إذا كان قد رُقِعَ رقعة فوق رقعة . ابن الجوزي - زاد المسير ١٩٢/٥ .

(٣) أصل الكلمة الإجماع ومنه زُبَيْرَةُ الأسد لما اجتمع من الشعر على كاهله . وَزُبَيْرَتُ الكتاب أي كتبه وجمعت حروفه . القرطبي - الجامع ٦١/١١ .

(٤) اختلف القراء في (الصدفين) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر « الصُّدْفَيْنِ » بضم الصاد والذال . وقرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف بفتح الصاد والذال جميعاً وهي لغة تميم واختارها ثعلب . وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء وابن يعمر : « الصُّدْفَيْنِ » بفتح الصاد ورفع الذال . وقرأ أبو الجوزاء وأبو عمران والأزهري والجحدري برفع الصاد وفتح الذال . قال الأزهري . يقال لجانبِي الجبل صَدْفَانٌ إذا تحاذيا لتصادفهما أي لتلاقيهما . ابن الجوزي - زاد المسير ١٩٢/٥ - ١٩٣ .

(٥) النحاس المذاب ، وأصله من القطر لأنه إذا أذيب قطر كما يقطر الماء . القرطبي - الجامع ٦٢/١١ .

- ٩٧ - ﴿أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ (١) : أَي يَعْלוهُ .
٩٨ - ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾ (٢) : مُلْزَقاً بِالْأَرْضِ . يُقَالُ نَاقَةٌ دَكَّاءٌ أَي لَا سَنَامَ لَهَا .

- ١٠٤ - ﴿صُنْعاً﴾ : عَمَلاً .
١٠٨ - ﴿حَوَالاً﴾ (٣) : تَحَوُّلاً .

(١) الظهور الظفر بالشيء والإطلاع عليه . يقال : ظهر على الحائط : صار فوقه وظهر على الشيء إذا غلبه وعلاه . ابن منظور - اللسان (ظهر) والمعنى : ما قدروا أن يعلوه لارتفاعه وأملأه . ابن الجوزي - زاد المسير ١٩٤/٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر «دكا» منونا غير مهموز ولا ممدود . وقرأ عئاصم وحمزة والكسائي «دكاء» ممدودة مهموزة بلا تنوين . ابن الجوزي - زاد المسير ١٩٥/٥ . ويقال : إن أصل دككت دقت فأبدلت القاف كافاً لتقارب المخرجين . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٥٧/٣ .

(٣) قال الزجاج : يجوز أن يكون من الحيلة : أي لا يحتالون منزلاً غيرها وقال الجوهري : التحول التنقل من موضع إلى موضع . القرطبي - الجامع ٦٨/١١ .

١٩ - سُورَةُ مَرْيَمَ

- ٥ - ﴿خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾^(١) : قَالُوا بَنِي الْعَمِّ وَالْعَصْبَةِ .
 ٥ - ﴿وَرَائِي﴾^(٢) : قُدَّامِي .
 ٦ - ﴿رَضِيًّا﴾^(٣) : مَرَضِيًّا .
 ٧ - ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾^(٤) : قَالُوا لِمَ يُسَمَّى أَحَدٌ قَبْلَهُ
 يَحْيَى .
 ٨ - ﴿عُتَيَّا﴾^(٥) : كُلُّ مُبَالِغٍ فِي شَرٍّ أَوْ كُفْرٍ فَقَدْ عَتَا عُتَيًّا .

(١) كان مواليه مهملين للدين فخاف بموته أن يضيع الدين ، فطلب ولياً يقوم بالدين بعده ، وعليه فلم يسأل من يرث ماله لأن الأنبياء لا تورث . القرطبي - الجامع ٧٨/١١ .

(٢) أي من بعد موتي . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠٧/٥ .

(٣) قيل راضياً بقضائك وقدرك ، وقيل رجلاً صالحاً ترضى عنه . وقال أبو صالح : نبياً كما جعلت أباه نبياً . القرطبي - الجامع ٨٢/١١ . وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ الآية ٧ .

(٤) لم نجعل له من قبل مثلاً ولا شبيهاً ، فعلى هذا يكون عدم الشبه من حيث أنه لم يعصر ولم يهَمُّ بمعصية . وقيل لم تلد العواقر مثله ولداً ، فعلى هذا يكون المعنى : لم نجعل له نظيراً . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١١/٥ .

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم «عُتَيَّا» وقرأ حمزة والكسائي «عُتَيَّا» =

- ١٣ - ﴿حَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ (١) : رَحْمَةً .
- ١٦ - ﴿انْتَبَذْتُ﴾ (٢) : اعْتَرَلْتُ .
- ١٦ - ﴿شَرْقِيًّا﴾ (٣) : مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ وَالغَرْبِيُّ مِمَّا يَلِي الْغَرْبَ .
- ٢٢ - ﴿قَصِيًّا﴾ : بَعِيدًا .
- ٢٣ - ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ (٤) : أَي اضْطَرَّهَا وَجَاءَ بِهَا .
- ٢٣ - ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا﴾ (٥) : النِّسِيُّ مَا أُغْفِلُ مِنْ شَيْءٍ حَقِيرٍ

= ووافقهما حفص عن عاصم . قال الزجاج : كل شيء انتهى فقد عتا يعتو عتيا وعتواً وعُسواً وعُسيباً . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١١/٥ . ومعنى «عتيا» قحولا ، وهو اليايس جلده على عظمه من الكبر . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٤ وفي اللسان : عتا الشيخ أسنً وكبر وولى . ابن منظور (عتا) .

(١) قال جمهور المفسرين : الحنان الشفقة والرحمة والمحبة . وفي معنى الحنان عن ابن عباس قولان : أحدهما : قال : تعطف الله عز وجل عليه بالرحمة ، والقول الآخر ما أعطيه من رحمة الناس حتى يخلصهم من الكفر والشرك . وأصله من حنين الناقة على ولدها . القرطبي - الجامع ٨٧/١١ .

(٢) تنحت وتباعدت ، والنبت الطرح والرمي . القرطبي - الجامع ٩٠/١١ .

(٣) وإنما خص المكان بالشرق لأنهم كانوا يعظمون جهة المشرق من حيث تطلع الأنوار ، وكانت الجهات الشرقية من كل شيء أفضل من سواها . حكاية الطبري . القرطبي - الجامع ٩٠/١١ .

(٤) يقال جاء به وأجاءه إلى موضع كذا ، كما يقال : ذهب به وأذبه . وقرأ شبيل ورويت عن عاصم «فأجأها» من المفاجأة . القرطبي - الجامع ٩٢/١١ .

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم بكسر النون ، وقرأ حمزة وحفص عن عاصم «نسيا» بفتح النون ، وسائر العرب بكسرها . وهما لغتان . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٢٠/٥ .

وَنُسِيَّ . وقال بعضهم : « كُنْتَ مَا إِذَا ذَكَرَ لَمْ يُطَلَّبْ » (١) .

٢٤ - ﴿سَرِيًّا﴾ (٢) : جَدُولًا صَغِيرًا .

٢٦ - ﴿نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ : أَي صَمْتًا . يُقَالُ لِكُلِّ مُمْسِكٍ عَنِ كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ صَائِمٌ .

٢٧ - ﴿شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (٣) : مَصْنُوعًا . يُقَالُ فَرَيْتُ الْكُذْبَ وَافْتَرَيْتَهُ وَكَذَلِكَ ﴿تَخْلُقُونَ إِفْكَأً﴾ (٤) تَصْنَعُونَهُ . خَلَقْتُ الْكُذْبَ وَاخْتَلَقْتُهُ مِثْلُ فَرَيْتُهُ وَافْتَرَيْتُهُ ، وَمِنْهُ ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوْلِينَ﴾ (٥) أَي افْتِرَاءُ الْأَوْلِينَ . وَقُرِئَتْ ﴿خُلُقِ الْأَوْلِينَ﴾ وَقَدْ تَكُونُ مِنْ هَذَا . يُقَالُ تَحَدَّثَ بِالْأَحَادِيثِ الْخُلُقِ أَي الْمُخْتَلَفَةِ أَي الْكُذْبِ . وَيَكُونُ خُلُقِ الْأَوْلِينَ : شِيمَةُ الْأَوْلِينَ .

(١) قال الكسائي في معنى الآية : ليتني كنت ما إذا ذكر لم يطلب . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٢١/٥ .

(٢) السري النهر عن ثعلب، وقيل النهر الصغير كالجدول يجري إلى النخل والجمع أسرية وسريان . ابن منظور - اللسان (سرا) .

(٣) قال الفراء: الفري الأمر العظيم ، أي جئت شيئاً عظيماً . ابن منظور - اللسان (فرا) والفري : القطع، كأنه مما يخرق العادة أو يقطع القول بكونه عجيباً نادراً . القرطبي - الجامع ٩٩/١١ .

(٤) العنكبوت ٢٩ / آية ١٧ .

(٥) الشعراء ٢٦ / آية ١٣٧ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : «خلق» بفتح الخاء وتسكين اللام . وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة وخلف ونافع «خُلُق» بضم الخاء واللام . وقرأ ابن عباس وعكرمة وعاصم والجحدري «خُلُق» برفع الخاء وتسكين اللام والمعنى : عادتهم وشأنهم . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٧/٦ .

٤٦ - ﴿لَارْجُمَنَّكَ﴾^(١) : لأشْتَمَنَّكَ ، ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ رَمَيْتَنِي بِكَذَا وَكَذَا . ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(٢) يَرْجُمُونَ بِهِ وَيَرْمُونَ بِهِ « والمرجومون » منه^(٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٦ - ﴿وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾^(٤) أَي دَهْرًا وَمِنْهُ أَمَلَيْتُ لَهُ وَأَمَلَيْتُ لِلدَّابَّةِ فِي رَسْنِهِ .

٤٧ - ﴿حَفِيًّا﴾^(٥) : أَي يَتَحَفَّى بِهِ .

٥٨ - ﴿وَاجْتَبَيْنَا﴾^(٦) : اخْتَرْنَا .

٥٨ - ﴿بُكْيًا﴾ : جَمْعُ بَاكِ وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا . وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ

(١) أصل الرجم الرمي بالحجارة ، والرجم اللعن والرجم الهجران والطرده والسب والشتم . ابن منظور - اللسان (رجم) .

(٢) سبأ ٣٤ / آية ٥٣ .

(٣) والمرجومون في الأصل والمرجومين .

(٤) اجتنبني سالمًا قبل أن تصيبك عقوبتي . رواه العوفي عن ابن عباس . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٣٧/٥ قال الكسائي : يقال هجرته مليًّا ومُلُوًّا ومُلُوًّا وملاوة وهو بمعنى الملاوة من الزمان وهو الطويل منه . القرطبي - الجامع ١١١/١١ وفي اللسان : أملى الله له : أمهله وطوَّل له . ابن منظور (ملا) .

(٥) يعني عالمًا بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٤ وقيل لطيفاً رحيماً باراً ، عودني منه الإجابة إذا دعوته . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٣٨/٥ . وفي اللسان : حفى بالرجل بالغ في إكراكه . والتحفى : الكلام واللقاء الحسن . قال الأصمعي : حفى فلان بفلان : إذا قام في حاجته وأحسن مثواه . ابن منظور (حفا) .

(٦) أنظر آل عمران ٣ / ١٧٩ .

« هَذَا السُّجُودُ فَأَيْنَ الْبُكِيِّ » (١) .

٦٢ - ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴾ (٢) : بَاطِلًا .

٦٥ - ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ : لَمْ يُسَمَّ أَحَدُ الرَّحْمَنِ غَيْرَهُ فِي التَّفْسِيرِ . وَقَالُوا : هَلْ تَعْرِفُ لَهُ مِثْلًا . وَمِثْلُهُ ﴿ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ (٣) وَقَالُوا لَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ يَحْيَى قَبْلَهُ . وَقَالُوا نَظِيرًا وَمِثْلًا .

٦٨ - ﴿ جُثْيًا ﴾ (٤) : جَمْعُ جَاثٍ .

(١)، أخرجه الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره باسناده ان عمراً بن الخطاب قرأ سورة مريم فسجد وقال « هذا السجود فأين البكي » يريد فأين البكاء . الطبري - جامع البيان ٧٤/١٦ وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن أبي الدنيا في « البكاء » ولابن أبي حاتم، وللبهقي في « شعب الإيمان » كلهم عن عمر بن الخطاب ، ولم يرفعه أحد منهم إلى النبي ﷺ السيوطي - الدر المنثور ١٧٧/٤ .

(٢) قال ابن عباس : اللغو كل ما لم يكن فيه ذكر الله تعالى . أي كلامهم في الجنة حمد الله وتسيحه . واللغو معناه الباطل من الكلام والفحش منه والفضول ومالا ينتفع به . القرطبي - الجامع ١٢٩/١١ .

(٣) مريم ١٩ / آية ٧ .

(٤) قال ابن عباس : « جثيا » جماعات وقال مقاتل جمعاً جمعاً وهو على هذا التأويل جمع جُثوة وجُثوة وجُثوة ثلاث لغات ، وهي الحجارة المجموعة والتراب المجموع . القرطبي - الجامع ١٣٣/١١ [جاءت الجيم في كلمة « جثيا » مضمومة على الأصل ، وهي في المصاحف الذي بين أيدينا مكسورة] قال الزجاج : والأصل ضم الجيم وجاء كسرهما اتباعاً لكسرة « الثاء » . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٥٣/٥ .

- ٧٠ - ﴿صَلِيًّا﴾^(١) : مِنْ صَلَّى يَصَلِي .
- ٧٣ - ﴿نَدِيًّا﴾ : مَجْلِسًا وَالنَّدِيُّ وَالنَّادِي وَاحِدٌ^(٢) .
- ٧٤ - ﴿أَثَانًا﴾^(٣) : مَتَاعًا .
- ٧٤ - ﴿وَعِيًّا﴾^(٤) : مَنْظَرًا .
- ٨٣ - ﴿تَوَزَّهُمْ أَزًّا﴾^(٥) : أَي تَقَوَّبَهُمْ وَتَهَيَّجَهُمْ .
- ٨٥ - ﴿وَفَدًّا﴾^(٦) : وَاحِدُهُمْ وَافِدٌ .
- ٨٦ - ﴿وَرَدًّا﴾^(٧) : مَنْ وَرَدَتْ شَيْئًا .
- ٨٩ - ﴿إِدًّا﴾^(٨) : شَدِيدًا عَظِيمًا . يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ إِدٌّ أَي عَظِيمٌ .

- (١) بضم الصاد : قراءة نافع . القرطبي - الجامع ١٣٥/١١ يقال : صلى النار يصلها : إذا دخلها وقاسى حرها . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٥٤/٥ وأصل الصلي لإيقاد النار ويقال : صلي بالنار أي بلي بها . الأصفهاني - المفردات ٢٨٥ .
- (٢) ومنه دار الندوة لأن المشركين كانوا يتشاورون فيها في أمورهم ، وناداه : جالسه في النادي . القرطبي - الجامع ١٤٢/١١ .
- (٣) انظر النحل ١٦ / آية ٨٠ .
- (٤) الشارة والهيئة . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٧٥ .
- (٥) قال ابن عباس : تزعجهم إزعاجاً من الطاعة إلى المعصية ، وعنه تغريهم إغراءً بالشر : امض إمض . . . حتى توقعهم في الشر ، وأصله الحركة والغليان : اثترت القدر اثترازاً : اشتد غليانها . القرطبي - الجامع ١٥٠/١١ وفي حاشية المخطوط : الأصمعي : أزرته : أغريته . أبو عمرو : الأز الضم .
- (٦) أي ركبانا على نجائب طاعتهم . وهذا لأن الوافد يكون في الغالب ركبياً ، والوفد الركبان ووحد لأنه مصدر . القرطبي - الجامع ١٥١/١١ .
- (٧) عطاشاً بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٤ وقيل نسوقهم لورود النار . القرطبي - الجامع ١٥٣/١١ .
- (٨) قال الجوهري : الإد والإدة الداهية والأمر الفظيع . القرطبي - الجامع ١٥٦/١١ وقال أبو عبيدة : الإد والنكر : الأمر المتناهي العظم . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٤/٥ .

- ٩٠ - ﴿يَنْفَطْرُنَ﴾ (١) : يَتَشَقَّقْنَ .
٩٠ - ﴿وَتَخْرُ الْجِبَالُ هَدًا﴾ (٢) : سُقُوطًا .
٩٨ - ﴿الرِّكْزُ﴾ (٣) : الَّذِي لَا تَفْهَمُهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالْحَرَكَةِ .

(١) قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم « ينفطرن » بالنون . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وأبو بكر عن عاصم ونافع والكسائي وابن كثير وحفص عن عاصم « ينفطرن » بالياء والتاء مشددة الطاء . ومعنى « ينفطرن منه » يقاربن الإنشقاق . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٥/٥ .

(٢) الهدء هدم له وقع وسقوط شيء ثقيل . الأصفهاني - المفردات ٥٣٧ .

(٣) يعني صوتاً بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٤ .

٢٠ - وَمِنْ سُورَةِ طه

٥ - ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) : اسْتَوَى اسْتَوَلَى وَقَدْ يَكُونُ كَقَوْلِهِ
﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾^(٢) تَمَّ فَيَكُونُ الْمَعْنَى : تَمَّ .

٦ - ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) .

٧ - ﴿السِّرِّ وَأَخْفَى﴾^(٤) : مَا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسَكَ .

١٢ - ﴿طَوَى﴾^(٥) : مَوْضِعٌ .

(١) انظر البقرة ٢ / آية ٢٩ .

(٢) القصص ٢٨ / آية ١٤ .

(٣) ذكر المؤلف هذه الآية ولم يذكر المعنى ، والمعنى واضح .

(٤) عن ابن عباس : السر حديث نفسك وأخفى من السر ما ستحدث به نفسك مما لم يكن وهو كائن ، وأنت تعلم ما تسر به نفسك اليوم ولا تعلم ما تسر به غداً . القرطبي - الجامع ١١ / ١٧٠ .

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو « طوى وأنا » غير مجرأة [غير مصرفة] وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي « طوى » مجرأة [أي مصروفة] وكلهم ضم الطاء . وقرأ الحسن وأبو حيوة « طوى » بكسر الطاء مع التنوين . وقرأ علي بن نصر عن أبي عمرو « طوى » بكسر الطاء من غير تنوين . قال الزجاج : في طوى أربعة أوجه : طوى بضم أوله من غير تنوين وبتنوين ، فمن نونه فهو اسم للوادي ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين : احدهما أن يكون معدولاً عن طاو فيصير مثل عمر المعدول عن عامر ، فلا ينصرف كما لا ينصرف . عمر ، والجهة الثانية أن يكون اسماً للبقعة . وإذا كُسر ونُون فهو مثل معي ، والمعنى : المقدس مرة بعد مرة . ومن لم ينون جعله اسماً للبقعة . ابن =

- ١٥ - ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ (١) : أَظْهَرُهَا (٢) وَأَخْفِيهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
- ١٦ - ﴿فَتَرَدَى﴾ (٣) : تَهْلِكُ . قَدْ رَدَى وَأَرْدَيْتُهُ أَنَا .
- ١٨ - ﴿وَأَهْشُ بِهَا﴾ (٤) : أَضْرِبُ بِهَا الْوَرَقَ لَهَا . خَبَطْتُ وَهَشَشْتُ وَاحِدٌ .
- ١٨ - ﴿مَارِبٌ أُخْرَى﴾ (٥) : حَوَائِجُ . وَاحِدُهَا مَارِبَةٌ وَمَارِبَةٌ وَمَارِبَةٌ .
- ٢١ - ﴿سَيَّرَتَهَا الْأُولَى﴾ (٦) : خَلَقَتَهَا . يُقَالُ لِمَنْ كَانَ عَلَى شَيْءٍ فَرَكَةٌ ثُمَّ عَادَ فِيهِ : قَدْ رَجَعَ إِلَى سَيَّرَتِهِ .

= الجوزي - زاد المسير ٢٧٤/٥ [ذكر المؤلف أثناء شرحه لكلمة «سوى» الآية ٥٨ من السورة نفسها أن طوى كسوى يضم أوله ويكسر] .

- (١) أكاد أخفيها من نفسي ، قال ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد . قال الفراء : المعنى : فكيف أظهركم عليها ! قال المبرد : وهذا على عادة العرب فإنهم يقولون إذا بالغوا في كتمان الشيء : كتمته حتى من نفسي : أي لم أطلع عليه أحداً . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧٥/٥ - ٢٧٦ .
- (٢) أظهرها في الأصل أظهرها .
- (٣) أنظر المائة ٥ / آية ٣ .
- (٤) قال الزجاج : واشتقاقه من أني أحيل الشيء إلى الهشاشة والإمكان . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧٧/٥ والهش يقارب الهز في التحريك ، ويقع على الشيء اللين . الأصفهاني - المفردات ٥٤٣ .
- (٥) الإربة الحاجة . أرب إليه احتاج . ابن منظور - اللسان (أرب) والمآرب الحاجات بلغة حمير . السيوطي - الإتقان ١٧٦/١ .
- (٦) قال الفراء : طريقتها ، يقول : نردها عصي كما كانت . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨٠/٥ .

- ٢٢ - ﴿بَيْضَاءُ﴾ (١) : نَقِيَّةٌ .
- ٢٢ - ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ : مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ فِي التَّفْسِيرِ .
- ٣١ - ﴿أَشَدُّدَ بِهِ أَرْزِي﴾ (٢) : ظَهْرِي . يُقَالُ : آرَزْنِي فَلَانٌ أَي كَانَ لِي ظَهيراً (٣) .
- ٣٩ - ﴿الْيَمُّ﴾ (٤) : أَعْظَمُ الْبَحْرِ .
- ٣٩ - ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ (٥) : أَي حَبِيبَتَكَ إِلَى خَلْقِي فِي التَّفْسِيرِ .
- ٣٩ - ﴿وَلَتُصَنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي﴾ : يَقُولُ لِتُرَبِّي وَتُعْذِي عَلَيَّ مَحْبَتِي . يَقُولُونَ : اتَّخِذْ لِي شَيْئاً عَلَيَّ عَيْنِي ، أَي عَلَيَّ مَحْبَتِي ، وَقَالَ

(١) أي نوراً ساطعاً يضيء بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر وأشد ضوءاً. القرطبي - الجامع ١١/١٩١ .

(٢) الأزر القوة الشديدة، وأزره أعانه، وأصله من شد الإزار. الأصفهاني - المفردات . ١٧ .

(٣) ظهيراً في الأصل طهيراً .

(٤) يعني البحر بلغة توافق النبطية : ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٤ وقال ابن قتيبة : اليم البحر بالسريانية ، وقال ابن الجوزي بالعبرانية . السيوطي - الإتقان ١/١٨٤ [وأعتقد أنها لفظة مشتركة بين هذه اللغات جميعاً سيما إذا ما علمنا أن أصلها واحد] .

(٥) لم يرِدْ في هذا الموضع أني أحببتك، وإن كان يحبه، وإنما أراد أنه حبه إلى القلوب وقربه من النفوس ، فكان ذلك سبباً لنجاته من فرعون حتى إستحياه في السنة التي كان يقتل فيها الولدان . ابن قتيبة - تأويل مشكل القرآن ٧٩ .

بعضهم بعلمي .

- ٤٠ - ﴿يَكْفُلْهُ﴾ (١) : يَضُمُّهُ إِلَيْهِ .
- ٤٠ - ﴿وَفَتْنَاكَ فُتُونًا﴾ (٢) : اخْتَبَرْنَاكَ اخْتِبَارًا .
- ٤٢ - ﴿وَلَا تَنبِيَا فِي ذِكْرِي﴾ (٣) : تَقْتَرَا . يُقَالُ وَنَيْتُ فِي الْأَمْرِ إِذَا فَتَرْتُ عَنْهُ .
- ٤٥ - ﴿يَفْرُطْ عَلَيْنَا﴾ (٤) : أَنْ يَعَجَلَ عَلَيْنَا بَيْسُطٍ . وَالْفَارِطُ الْمُتَقَدِّمُ إِلَى الْمَاءِ (٥) .
- ٥٤ - ﴿لَأُولِي النُّهْيِ﴾ (٦) : الْعُقُولُ . وَاحِدُهُ نُهْيَةٌ . يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو رَأْيٍ وَنُهْيَةٍ .

(١) انظر آل عمران ٣ / آية ٣٧ .

(٢) الفتنة الإختبار ، يقال : فتنت الذهب في النار : إذا أدخلته إليها لتعلم جودته من رداءته . ابن قتيبة - تأويل مشكل القرآن ٤٧٢ .

(٣) قال ابن عباس : تضعفا ، اي عن أمر الرسالة . القرطبي - الجامع ١١ / ١٩٨ يقال ونى يني في الأمر وفيه لغة أخرى : ونى يونى . ابن الجوزي - زاد المسير ٥ / ٢٨٧ .

(٤) قال الزجاج : المعنى أن يبادر بعقوبتنا . يقال : قد فرط منه أمر أي قد بدر . ابن الجوزي - زاد المسير ٥ / ٢٨٩ .

(٥) ومنه قوله عليه الصلاة والسلام « أنافرطكم على الحوض » ابن الجوزي - زاد المسير ٥ / ٢٨٩ .

(٦) قال الزجاج : يقال ؛ فلان ذونيهية أي ذو عقل ينتهي به عن المقابح ويدخل به في المحاسن ، قال : وقال بعض أهل اللغة : ذو النهية : الذي ينتهي إلى رأيه وعقله . ابن الجوزي - زاد المسير ٥ / ٢٩٣ .

٥٨ - ﴿مَكَانًا سِوَى﴾^(١) : تَضُمُّ^(٢) أَوَّلُهُ وَتَكْسِرُ وَكَذَلِكَ طَوَى .
الْمَكَانَ النَّصْفُ فِيمَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ .

٦١ - ﴿فَيْسَحَّتْكُمْ بِعَذَابٍ﴾^(٣) : يُهْلِكُكُمْ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَيْسَحَّتْكُمْ
بِعَذَابٍ بَضَمٌ التَّاءُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

٦٣ - ﴿الْمُثَلَّى﴾ : تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ . يُقَالُ : خُذِ الْأَمْثَلَ وَالْمُثَلَّى ،
وَيُقَالُ قَدْ مَثَلَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فَاضِلًا .

٦٧ - ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ﴾^(٤) : اضْمَرَ فِي نَفْسِهِ .

٦٧ - ﴿خَيْفَةً﴾^(٥) : خَوْفًا .

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي بكسر السين . وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة
وخلف ويعقوب «سوى» بضمها . وقرأ أبي بن كعب وأبو المتوكل وابن أبي عبلة
«مكانا سوا» بالمد والهزم والنصب والتنوين وفتح السين . وقرأ ابن مسعود مثله إلا
أنه كسر السين . والمعنى : مكانا تستوي مسافته على الفريقين ، فتكون مسافة كل
فريق إليه كمسافة الفريق الآخر . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩٤/٥ .

(٢) تَضَمَّ فِي الْأَصْلِ يَضُمُّ .

(٣) قرأ الكوفيون : «فيسحَّتكم» من أسحَّت . الباقيون . فَيْسَحَّتْكُمْ مِنْ سَحَتْ وَهَذِهِ لُغَةٌ
أَهْلُ الْحِجَازِ وَالْأَوَّلَى لُغَةٌ بَنِي تَمِيمِ الْقُرْطُبِيِّ - الْجَامِعُ ٢١٥/١١ وَفِي اللِّسَانِ : سَحَتْ
الشَّيْءُ : قَشَرَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالسَّحَتْ الْعَذَابُ ، وَسَحَتْ رَأْسُهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَلْقًا . ابْنُ
مَنْظُورٍ - (سَحَتْ) .

(٤) انظر هود ١١ / آية ٧٠ .

(٥) قال الزجاج : أصلها «خَوْفَةٌ» لكن الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها . ابن الجوزي -
زاد المسير ٣٠٥/٥ .

- ٧٢- ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ : اصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ .
- ٧٧- ﴿يَيْسَاءُ﴾ (١) : يَابَسَاءٌ . يُقَالُ شَاءَ يَبْسُ وَنَاقَةٌ يَبْسُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ .
- ٨١- ﴿فَيَجْلُ عَلَيْكُمْ غَظَبِي﴾ (٢) : يَجِبُ عَلَيْكُمْ . وَمَنْ قَرَأَ (٣) ﴿يَحُلُّ﴾ فَاَلْمَعْنَى يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْحُلُولِ .
- ٨٧- ﴿بِمَلِكِنَا﴾ (٤) : بِمَا مَلَكَتْ أَيْدِينَا . وَمَنْ قَرَأَ ﴿بِمَلِكِنَا﴾ فَاَلْمَعْنَى بِسُلْطَانِنَا .
- ٩٥- ﴿مَا خَطْبُكَ﴾ (٥) : مَا أَمْرُكَ .

- (١) لا طين فيه ولا ماء . القرطبي - الجامع ٢٧٧/١١ .
- (٢) الجمهور قرؤوا « فيجُلُّ » بكسر الحاء . وقرأ الكسائي « فيحُلُّ » بضم الحاء . قال الفراء : والكسر أحب إلي ، لأن الضم من الحلول ومعناه الوقوع . ويحل بالكسر يجب ، وجاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع . ابن الجوزي - زاد المسير ٣١١/٥ .
- (٣) قرأ في الأصل قرى .
- (٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر الميم ، وقرأ نافع وعاصم بفتح الميم ، وقرأ حمزة والكسائي بضم الميم . قال أبو علي وهذه لغات ، قال الزجاج : الملك بالضم السلطان والقدرة والملك بالكسر ما حوته اليد ، والملك بالفتح المصدر ، يقال ملكت الشيء أملكه ملكاً . [ومعنى قراءة الفتح] لم نملك أنفسنا : أي كنا مضطرين . القرطبي - الجامع ٢٣٤/١١ .
- (٥) الخطب الشأن والأمر صغر أو عظم ، تقول : هذا خطب جليل وخطب يسير . ابن منظور - اللسان (خطب) وقال ابن الأنباري : وبعض اللغويين يقول : الخطب مشتق من الخطاب : والمعنى : ما أمرك الذي تخاطب فيه . ابن الجوزي - زاد المسير ٣١٧/٥ .

- ٩٦ - ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ (١) : عَلِمْتُ بِمَا لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ .
يقال إِنَّهُ لَبَصِيرٌ أَي عَالِمٌ .
- ٩٦ - ﴿فَقَبِضْتُ قَبْضَةً﴾ (٢) : أَخَذْتُ مِلاً جُمِعَ كَفِّي وَمِنْ قَرَأُ (٣)
﴿قَبِصْتُ﴾ فَالْقَبْضُ التَّنَاوُلُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ (٤) .
- ٩٦ - ﴿سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾ (٥) : أَي زَيَّنْتُ .
- ٩٧ - ﴿لَا مِيسَاسَ﴾ (٦) : أَي لَا مُمَاسَةَ وَلَا مُخَالَطَةَ .
- ٩٧ - ﴿لَنُحْرِقَنَّ﴾ (٧) : مِنْ حَرَّقْتُ وَمَنْ قَرَأُ (٨) ﴿لَنُحْرِقَنَّ﴾ فَالْمَعْنَى

- (١) قال الزجاج: يقال: بصر الرجل يبصر إذا صار عليمًا بالشيء ، وأبصر يبصر إذا نظر .
ابن الجوزي - زاد المسير ٣١٨/٥ .
- (٢) قرأ أبي بن كعب وابن مسعود والحسن وقتادة « فقبضت قبضة » بصاد غير معجمة .
الباقون « قبضت قبضة » بالضاد المعجمة . القرطبي - الجامع ٢٤٠/١١ .
- (٣) قرأ في الأصل قري .
- (٤) قال ابن قتيبة : ومثل هذا : الخضم بالفم كله والقضم بأطراف الأسنان والهلاس في
البدن والسلاس في العقل . ابن الجوزي - زاد المسير ٣١٨/٥ .
- (٥) انظر يوسف ١٢ / آية ١٨ .
- (٦) أي لا أمس ولا أمس ، فصار السامري يهيم في البرية ، عاقبه الله بذلك . ابن
الجوزي - زاد المسير ٣١٩/٥ .
- (٧) قرأ الجمهور « لنُحْرِقَنَّ » بضم النون وفتح الحاء وتشديد الراء ، وقرأ علي بن أبي
طالب وأبو رزين وابن يعمر « لنُحْرِقَنَّ » بفتح النون وسكون الحاء ورفع الراء مخففة .
وقرأ أبو هريرة والحسن وقتادة : لنُحْرِقَنَّ « برفع النون واسكان الحاء وكسر الراء
مخففة . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٢٠/٥ [ومعنى القراءة الأخيرة] الحرق بالنار .
القرطبي - الجامع ٢٤٢/١١ .
- (٨) قرأ في الأصل قري .

لَنبُرِّدَنَّهٗ بَرْدًا (١)

- ٩٧ - ﴿لَننَسِفَنَّهٗ﴾ (٢) : أي لَنُنذِرِيْنَهٗ .
٩٨ - ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ : أي أَحَاطَ .
١٠٥ - ﴿يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ (٣) : يَسْتَأْصِلُهَا .
١٠٦ - ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا﴾ (٤) : القَاعُ الَّذِي يَعْلُوهُ الْمَاءُ .
١٠٦ - ﴿الصَّفْصَفُ﴾ (٥) : الْمَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .
١٠٧ - عَوْجًا وَلَا أَمْتًا (٦) : الْعِوَجُ مَا اعْوَجَّ يَمِينًا وَشِمَالًا وَالْأَمْتُ مَا
كَانَ يُرْتَفَعُ فِيهِ مَرَّةً وَيُهْبَطُ فِيهِ أُخْرَى . يُقَالُ : مَدَّ حَبْلَهُ حَتَّى

(١) يقال للمبرد المحرق . القرطبي - الجامع ٢٤٢/١١ .

(٢) أي نظرحه طرح النسافة ، وهي ما يثور من غبار الأرض . الأصفهاني - المفردات ٤٩٠
وقال ابن قتيبة : أي لتطيرن تلك البرادة أو ذلك الرماد في البحر . ابن قتيبة - تفسير
الغريب ٢٨٢ .

(٣) قال ابن الأعرابي وغيره ، يقلعها قلعاً من أصولها ثم يصيرها رملاً يسيل سيلاً ثم
يصيرها كالصوف المنفوش ، تطيرها الرياح هكذا وهكذا . القرطبي - الجامع
٢٤٥/١١ وانظر «لننسفنه» الآية ٩٧ من السورة نفسها .

(٤) القاع الأرض الملساء بلا نبات ولا بناء ، قاله ابن الأعرابي وقال ابن قتيبة : القاع :
مستنقع الماء . القرطبي - الجامع ٢٤٥/١١ - ٢٤٦ .

(٥) المعنى واحد في القاع والصفصف ، فالقاع الموضع المنكشف ، والصفصف
المستوي الأملس ، القرطبي - الجامع ٢٤٦/١١ .

(٦) المراد بالعوج الأودية وبالأمث الروابي . رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس . ابن
الجوزي - زاد المسير ٣٢٣/٥ .

- ما فِيهِ أُمَّتٌ وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى لَمْ يَدْعُ فِيهِ أُمَّتًا .
- ١٠٨ - ﴿إِلَّا هَمْسًا﴾^(١) الهمسُ والرِّكْزُ وَوَحْدٌ وَهُوَ الصَّوْتُ الخَفِيُّ .
يُقَالُ هَمَسَ إِلَيَّ بِكَذَا وَكَذَا أَيَّ أَخْفَاهُ .
- ١١١ - ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ : أَي خَضَعَتْ^(٢) يُقَالُ عَنَا لَكَ وَجْهِي
يعنو^(٣) عُنُوا أَي خَضَعَ ، وَالْعَانِي الْأَسِيرُ^(٤) وَالنِّسَاءُ عَوَانٍ عِنْدَ
أَزْوَاجِهِنَّ مِنْهُ .
- ١١٢ - ﴿وَلَا هَضْمًا﴾^(٥) : أَي نَقِيصَةً وَمِنْهُ هَضَمِي حَقِّي وَمِنْهُ
هَضِيمُ الكَشْحِ أَي لَيْسَ بِمُنْتَفِخِ البَطْنِ وَمِنْهُ طَلَعَهَا هَضِيمٌ قَدْ
لَزِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَمِنْهُ : هَضَمِي الطَّعَامَ .
- ١١٩ - ﴿لَا تَطْمَأُ فِيهَا﴾ : لَا تَعَطِشُ .
- ١١٩ - ﴿وَلَا تَضْحَى﴾ : الضَّحَى البُرُوزُ إِلَى الشَّمْسِ وَالْمَعْنَى لَا

(١) روى سعيد بن جبير عن ابن عباس أن الهمس تحريك الشفاه بغير نطق . وروى
العوفي عن ابن عباس أيضاً أنه وطء الأقدام . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٢٣/٥ وقال
الأصفهاني : الهمس الصوت الخفي ، وهمس الأقدام أخفى ما يكون في صوتها .
المفردات ٥٤٦ .

(٢) ومنه قيل أخذت البلاد عَنَوَةً ، إذا أخذت غلبةً ، وأخذت بخضوع أهلها . ابن
الجوزي - زاد المسير ٣٢٤/٥ .

(٣) يعنوفي الأصل يعنوا .

(٤) من عنيته أي حبسته . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٨٢ .

(٥) يعني نقصاً بلغة هذيل وقريش - ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٥ وفرق بعض
المفسرين بين الظلم والهضم ، فقال : الظلم منع الحق كله والهضم منع البعض وإن
كان ظلماً أيضاً . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٢٥/٥ .

يُصِيكَ الْحَرُّ .

- ١٢٤ - ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ (١) : ضَيْقَةً .
١٢٨ - ﴿أَفَلَمْ نَهْدِ لَهُمْ﴾ (٢) : نُبَيِّنُ لَهُمْ وَنُوضِحُ لَهُمْ .
١٢٩ - ﴿لِزَامًا﴾ : اللزَامُ الأَمْرُ الَّذِي قَدْ وَجَبَ .
١٣١ - ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ : زَيْتُهَا وَجَمَالُهَا .
١٣١ - ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ (٣) : لِنَخْتَبِرَهُمْ .

(١) كل عيش أو مكان أو منزل ضيق فهو ضنك . قال الزجاج : الضنك أصله في اللغة الضيق والشدة . ابن الجوزي - زاد المسير ٥ / ٣٣٠ - ٣٣١ .

(٢) قرأ ابن عباس والسلمي وغيرهما « نهدي لهم » بالنون « وهي أبين . و « يهد » بالياء مشكل لأجل الفاعل . القرطبي - الجامع ١١ / ٢٦٠ .

(٣) انظر الآية ٤٠ من السورة نفسها .

٢١ - وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٥ - ﴿أَضْعَاثُ أَحْلَامٍ﴾^(١) : وَاحِدُهَا ضِعْثٌ وَهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
تَأْوِيلٌ .

١١ - ﴿قَصْمَنَا﴾^(٢) : أَهْلَكْنَا .

١٢ - ﴿يَرْكُضُونَ﴾^(٣) : يَعْذُونَ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ رَكَضَ بَرَجْلِهِ إِذَا ضَرَبَ
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ارْكَضْ بِرَجْلِكَ﴾^(٤) .

١٥ - ﴿حَصِيداً خَامِدِينَ﴾^(٥) : مُسْتَأْصَلِينَ وَهُوَ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ
سَوَاءٌ .

(١) أنظر يوسف ١٢/آية ٤٤ .

(٢) أي حطمانها وهشمانها [القرية] وذلك عبارة عن الهلاك ، ويسمى الهلاك قاصمة
الظهر . الأصفهاني - المفردات ٤٠٥ - وأصل القصم الكسر . ابن الجوزي - زاد
المسير ٣٤٢/٥ .

(٣) يهربون ويفرون ، والركض العدو بشدة الوطء ، والركض تحريك الرجل وركضت
الفرس برجلي استحشته ليعدو ، ثم كثر حتى قيل ركض الفرس إذا عدا وليس
بالأصل . القرطبي - الجامع ١١/٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٤) ص ٣٨/آية ٢٤ .

(٥) أنظر يونس ١٠/آية ٢٤ .

١٩ - ﴿لَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾^(١) : لَا يُعْيُونَ وَلَا يَمْلُونَ وَمِنْهُ نَاقَةٌ حَسِيرٌ
وَحَسْرَتٌ بَعِيرِي : أَتَعَبْتُهُ .

٣٠ - ﴿رَتَقًا﴾^(٢) : مَسْدُودًا وَالْأُنْثَى فِيهِ وَالذَّكَرُ وَالْجَمِيعُ سِوَاهُ ، وَالرَّتْقَةُ
السِّدَادُ .

٣٠ - ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾^(٣) : فَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ وَالْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ .

٣١ - ﴿وَالْفِجَاجُ﴾ : الْمَسَالِكُ وَاحِدُهَا فِجٌّ^(٤) .

٣٧ - ﴿خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾^(٥) : رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ : الْعَجَلُ : الطِّينُ . وَأَنْشَدُوا هَذَا الْبَيْتَ^(٦) :

(١) لا يرجعون ، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس . وقال مجاهد : لا ينقطعون .
والحسير المنقطع الواقف إعياءً وكلالاً . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤٤/٥ - ٣٤٥ .

(٢) الرتق الضم والإلتحام خِلْقَةٌ كان أم صنعة . الأصفهاني - المفردات ١٨٧ .

(٣) روى العوفي عن ابن عباس أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين ففتقهما الله تعالى .
وروى السدي عن أشياخه وابن أبي نجیح عن مجاهد : أنه فتق من الأرض ست
أرضين فصارت سبعةً ومن السماء ست سماوات فصارت سبعةً . ابن الجوزي - زاد
المسير ٣٤٨/٥ . والفتق هو الفصل بين المتصلين . أبو حيان - تحفة الأريب ٢٥٠ .

(٤) قال الزجاج : هو كل منخرق بين الجبلين . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤٩/٥ . وقال
ثعلب : كل طريق بَعْدَ فَهْوٍ فَج . ابن منظور - اللسان (فجج) .

(٥) قال أبو عبيدة وكثير من أهل المعاني : العجل الطين بلغة حمير . القرطبي - الجامع
٢٨٩/١١ .

(٦) ورد الشطر الثاني في اللسان وفي تفسير القرطبي (٢٨٩/١١) . بهذا النص : « والنخل
ينبت بين الماء والعجل » وهو غير منسوب .

النَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مَنِيَّتُهُ وَالنَّخْلُ مَنِيَّتُهُ فِي السَّهْلِ وَالْعَجَلِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجَلًا .

٤٢ - ﴿يَكَلُّوكُمْ﴾^(١) : يَحْفَظُكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ .

٤٧ - ﴿مِثْقَالُ حَبَّةٍ﴾^(٢) : وَزْنُ حَبَّةٍ .

٥٨ - ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾^(٣) : أَيِ اسْتَأْصَلَهُمْ . وَيُقَالُ : جَذَّ
اللَّهُ أَصْلَهُمْ ، وَالْجُذَاذُ مِثْلُ الرُّفَاتِ مَصْدَرٌ وَقَدْ قُرِئَتْ
﴿جُذَاذًا﴾ وَكَانَ جَمْعُ جَذِيدٍ ، وَجَذِيدٌ بِمَعْنَى مَجْدُودٍ
كَالْقَتِيلِ وَالْجَرِيحِ .

٦١ - ﴿فَأَتَوْا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾^(٤) : أَيِ أَظْهَرُوهُ .

٧٢ - ﴿نَافِلَةً﴾^(٥) : غَنِيمَةٌ .

(١) ورد تفسير هذه العبارة في الأصل في أول ما شرح المؤلف من غريب هذه السورة .
ويحرسكم في الأصل يخرسكم .

(٢) مثقال الشيء ميزانه من مثله . القرطبي - الجامع ٢٩٤/١١ وقد ورد شرح هذا الجزء
من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾ الآية ٥٨ .

(٣) قرأ الأكثرون « جُذَاذًا » بضم الجيم وقرأ أبو بكر الصديق وابن مسعود وأبو رزين وقتادة
وابن محيصن والأعمش والكسائي « جُذَاذًا » بكسر الجيم . ابن الجوزي - زاد المسير
٣٥٧/٥ . والجذ الكسر والقطع ، جذذت الشيء كسرتة وقطعته ، والجُذَاذُ والجُذَاذُ ما
كسر منه والضم أفصح قاله الجوهري . وقال الكسائي : ويقال لحجارة الذهب جُذَاذٌ
لأنها تكسر . القرطبي - الجامع ٢٩٧/١١ .

(٤) أنظر طه ٢٠/آية ٣٩ .

(٥) أنظر الأنفال ٨/آية الأولى .

٧٨ - ﴿إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمَ الْقَوْمِ﴾^(١) : النَّفْسُ أَنْ تَدْخُلَ بِاللَّيْلِ فِي زُرْعٍ أَوْ غَيْرِهِ فَتَأْكُلَهُ وَهِيَ نَافِثَةٌ . وَالنَّشْرُ بِالنَّهَارِ^(٢) .

٩٣ - ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾^(٣) : إِذَا اخْتَلَفُوا .

٩٦ - ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ﴾^(٤) : الْحَدَبُ بُلْغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ الْقَبْرِ وَهُوَ الْجَدْتُ أَيْضاً .

٩٦ - ﴿يَنْسَلُونَ﴾^(٥) : يَخْرُجُونَ وَالنَّسْلَانُ وَالنُّسُولُ مَشْيٌ سَرِيعٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ مِثْلَ نَسْلَانِ الذِّئْبِ .

٩٨ - ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾^(٦) : كَلَّمَا أَلْقَيْتَهُ فِي نَارٍ فَقَدْ حَصَبْتَهَا بِهِ ، مِنْ

(١) نفشت الإبل إذا تفرقت فرعت بالليل من غير علم صاحبها . ابن منظور - اللسان (نفس) .

(٢) ويقال سرحت وسربت بالنهار . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٨٧ . وفي حاشية المخطوط « نفشت بالليل وهملت بالنهار » وقال ابن سيده : لا يقال الهمل في الغنم وإنما هو في الإبل . القرطبي - الجامع ٣٠٧/١١ .

(٣) أي تفرقوا في الدين ، والمراد جميع الخلق ، أي جعلوا أمرهم في أديانهم قطعاً وتقسموه بينهم ، فمن موحد ومن يهودي ومن نصراني ومن عابد صنم . القرطبي - الجامع ٣٩٩/١١ .

(٤) الحدب الجانب بلغة جرهم . السيوطي - الإتقان ١٧٦/١ .

(٥) قال ابن عباس : يقبلون . القرطبي - الجامع ٣٤١/١١ .

(٦) قراءة العامة بالصاد المهملة . وقرأ ابن عباس « حصب » بالصاد المعجمة . قال الفراء يريد الحصب ، قال : وذكر لنا أن الحصب في لغة اليمن الحطب . القرطبي - الجامع ٣٤٣/١١ - ٣٤٤ . وحصب جهنم حطبها بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٥ .

حَطَبٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَرَأَ^(١) ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿حَضْبُ جَهَنَّمَ﴾ بِالضَّادِ
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

- ١٠٢ - ﴿حَسِيْسَهَا﴾^(٢) : الْحِسُّ وَالْحَسِيْسُ وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .
١٠٩ - ﴿أَذْنَتُكُمْ عَلَى سِوَاءٍ﴾^(٣) : إِذَا أَنْذَرْتَهُ وَأَعْلَمْتَهُ فَأَنْتَ وَهُوَ
سِوَاءٌ .

(١) قرأ في الأصل قرى .

(٢) يعني جليتها بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٥ .

(٣) نابذتكم وعاديتكم وأعلمتكم ذلك ، فصرت أنا وأنم على سواء ، قد استوتونا في العلم بذلك . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٩٩/٥ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٢٢ - سُورَةُ الْحَجِّ

- ٢ - ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾^(١) : تَسْلُو^(٢) وتنسى . يُقَالُ : ذَهَلْتُ عَنْ كَذَا وَكَذَا .
- ٥ - ﴿مُخَلَّعَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّعَةٍ﴾ : قالوا ﴿المُخَلَّعَةُ﴾ الحيُّ الخَارِجُ
﴿وغيرُ مُخَلَّعَةٍ﴾ قالوا السَّقَطُ .
- ٥ - ﴿طِفْلاً﴾ : للجميعِ والمؤنثِ والإثنين على هيئة الواحد^(٣) .
- ٥ - ﴿أرْذَلِ العُمُرِ﴾^(٤) : ذَهَابُ العِقلِ والخَرْفُ .

(١) تشغل ، قاله قطرب . ومنه قول ابن رواحة : ويذهل الخليل عن خليله . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٠٥/٥ .

(٢) تسلو في الأصل تسلوا .

(٣) قال أبو عبيدة : هو في موضع أطفال ، والعرب قد تضع لفظ الواحد في معنى الجميع . وقال غيره : إنما قال « طفلاً » فوحد ، لأن الميم في قوله تعالى : ﴿ نخرجكم ﴾ قد دلت على الجميع ، فلم يحتج إلى أن يقول أطفالاً . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٠٨/٥ .

(٤) في صحيح البخاري عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ ، يقول : اللهم إني أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من البخل وفي حديث سعد بن أبي وقاص « وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر . القرطبي - الجامع ١٠/١٤٠ - ١٤١ .

- ٥ - ﴿هَامِدَةً﴾ (١) : يَابِسَةً لَا نَبَاتَ فِيهَا . يُقَالُ هَمَدْتُ تَهْمُدُ .
- ٥ - ﴿بِهَيْجٍ﴾ (٢) : حَسَنٌ . يُقَالُ بِهِجٌ وَبِهَجٌ .
- ٩ - ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾ (٣) : قَالُوا مُتَكَبِّرٌ . يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ ثَانِي عِطْفِهِ إِذَا جَاءَ مُتَكَبِّراً .
- ١١ - ﴿يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ (٤) : أَي شَكٌّ .
- ١٣ - ﴿لَبَسَ الْمَوْلَى وَلِبَسَ الْعَشِيرُ﴾ ﴿الْمَوْلَى﴾ (٥) ابْنُ الْعَمِّ
- ﴿وَالْعَشِيرُ﴾ وَالْخَلِيطُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ . وَالْعَشِيرُ أَيْضاً الزَّوْجُ (٦) .
- ١٥ - ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ : أَي يَرْزُقُهُ اللَّهُ . يُقَالُ :

(١) يعني مغبرة مقشعرة بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٥ . وقيل دراسة والهمود الدروس . القرطبي - الجامع ١٣/١٢ .

(٢) يبهج أي يشرح وهو فاعل في معنى فاعل . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٩٠ . والبهجة حسن اللون وظهور السرور . الأصفهاني - المفردات ٦٣ .

(٣) أي معرضاً عن الذكر ، قاله النحاس . وقال مجاهد وقتادة : لا وياً عنقه كفراً . [أما العطف] فقال المبرد : العطف ما انثنى من العنق ، وقال : المفصل والعطف الجانب . القرطبي - الجامع ١٦/١٢ .

(٤) قال أبو عبيدة : كل شاك في شيء فهو على حرف لا يثبت ولا يدوم ، وبيان هذا أن القائم على حرف الشيء غير متمكن منه فشبه به الشاك لأنه قلق في دينه على غير ثبات . ابن الجوزي - زاد المسير ٤١١/٥ . وقيل « على حرف » أي على وجه واحد ، وهو أن يعبد على السراء دون الضراء ، ولو عبدوا الله على الشكر في السراء والصبر على الضراء لما عبدوا الله على حرف . القرطبي - الجامع ١٧/١٢ .

(٥) أنظر النساء ٤/آية ٣٣ .

(٦) وقال ابن قتيبة : والعشير : الصاحب والخليل . ابن الجوزي - زاد المسير ٤١٢/٥ .

- مَنْ يَنْصُرُنِي النَّصْرَ اللَّهُ ؟ أَيُّ مَنْ يَرْزُقُنِي رِزْقَهُ اللَّهُ . وَيَقَالُ
نَصْرَتِ السَّمَاءِ أَرْضٌ كَذَا وَكَذَا أَيُّ أَحْيَتْهَا . وَقَالَ بَعْضُ
الْمُفَسِّرِينَ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، مِنَ النَّصْرِ .
- ١٥ - ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ﴾ (١) : أَيُّ بِحَبْلِ .
- ١٥ - ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾ : إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ (٢) ، فَلْيَخْتَبِقْ فَيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبُنَّ
كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ .
- ٢٠ - ﴿يُضْهِرْ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾ (٣) : يُذَابُ . الصَّهْرُ : الْإِحْرَاقُ .
صَهْرَتُهُ بِالنَّارِ أَيُّ انضَجَّتُهُ .
- ٢٥ - ﴿وَالْعَاكِفُ﴾ (٤) : الْمَقِيمُ .
- ٢٥ - ﴿وَالْبَادِي﴾ (٥) : الَّذِي لَا يَقِيمُ .
- ٢٥ - ﴿الْإِلْحَادُ﴾ (٦) : الزَّبِغُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ .

(١) أنظر البقرة ٢/ آية ١٦٦ .

(٢) [وقيل] إلى السماء المعروفة ، والمعنى : فليقطع الوحي عن رسول الله إن قدر ،
قاله ابن زيد . ابن الجوزي - زاد المسير ٥/ ٤١٤ .

(٣) قيل معناه ينضج بلسان أهل المغرب . السيوطي - الإتقان ١/ ١٨٤ والصهر إذابة
الشحم ، والضحارة ما ذاب منه . الأصفهاني - المفردات ١٨٧ .

(٤) أنظر البقرة ٢/ آية ١٢٥ .

(٥) الذي يأتيه [المسجد الحرام] من غير أهله ، وهذا من قولهم : بدا القوم إذا خرجوا
من الحضر إلى الصحراء . ابن الجوزي - زاد المسير ٥/ ٤٢٩ - ٤٢٠ .

(٦) أنظر الأعراف ٧/ آية ١٨٠ . وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد تفسير كلمتي :
العاكف والبادي .

٢٧ - ﴿رِجَالًا﴾^(١) : مُشَاءً، وَاحِدُهُمْ رَاجِلٌ مِثْلُ قَائِمٍ وَقِيَامٍ . وَيُقَالُ لِلرَّاجِلِ أَيْضًا رَجُلٌ . يَقُولُونَ : عَلِيَ الْمَشْيُ إِلَى الْبَيْتِ حَافِيًا رَجُلًا .

٢٧ - ﴿عَمِيقٌ﴾^(٢) : بَعِيدٌ .

٢٩ - ﴿تَفَثُهُمْ﴾^(٣) : قَالُوا التَّفْتُ الْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ وَالْأظْفَارِ وَالِإِسْتِحْدَادِ ، وَقَالَ بَعْضُهُم الْمَنَاسِكُ .

٣١ - ﴿السَّحِيقُ﴾ : الْبَعِيدُ .

٣٦ - ﴿صَوَافٍ﴾^(٤) : مُصَطَفَةٌ وَالْوَاحِدَةُ صَافَةٌ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ ﴿صَوَافِي﴾ وَاحِدُهَا صَافِيَةٌ أَيْ خَالِصَةٌ لِلَّهِ .

(١) أنظر البقرة ٢/ آية ٢٣٩ .

(٢) أصل العمق البعد سفلاً ، يقال بشر عميق إذا كانت بعيدة القعر . الأصفهاني - المفردات ٣٤٨ .

(٣) التفث : الوسخ والقذارة من طول الشعر والأظفار والشعث ، وقضاؤه نقضه وإذهابه ، والحاج مغبر شعث لم يدهن ولم يستحد ، فإذا قضى نسكه وخرج من إحرامه بالحلقة وقص الأظفار ولبس الثياب ونحو ذلك ، فهذا قضاء تفثه . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٢٧/٥ .

(٤) قال الزجاج : صواف لا تنون لأنها لا تنصرف ، أي قد صفت قوائمها . وقد قرأ ابن مسعود وابن عباس وقتادة « صوافن » بالنون ، وقرأ الحسن وأبو مجلز وأبو العالية والضحاك وابن يعمر « صوافي » بالياء . فمن قرأ « صوافن » فالصافن التي تقوم على ثلاث ، والبعير إذا أرادوا نحره تعقل إحدى يديه فهو الصافن . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٣٢/٥ .

٣٦ - ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾^(١) : أَي سَقَطَتْ . وَمِنْهُ وَجَبَتْ الشَّمْسُ
وَوَجَبَ الْقَلْبُ .

٣٦ - ﴿الْقَانِعُ وَالْمُعْتَرُّ﴾^(٢) : ﴿الْقَانِعُ﴾ السَّائِلُ الْخَاصِعُ ، وَيُقَالُ قَنَعَ
الرَّجُلُ قُنُوعًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَالْقَانِعُ الرَّاضِي ، يُقَالُ قِنَعْتُ
قِنَاعَةً .

﴿وَالْمُعْتَرُّ﴾ الَّذِي يَأْتِيكَ فَتُعْطِيهِ .

٤٠ - ﴿لَهَدَّمْتُ صَوَامِعَ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ﴾ : قَالُوا الصَّلَوَاتُ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَصْلَى الرَّاهِبِ^(٣) .

٤٥ - ﴿قَصِرَ مَشِيدٌ﴾^(٤) مُزَيْنٌ ، وَالشَّيْدُ الْجِصُّ .

٥١ - ﴿مُعْجَزِينَ﴾^(٥) : مُشْبِطِينَ وَقَالُوا مُبْطِئِينَ .

(١) يريد إذا سقطت على جنوبها ميتة ، كني عن الموت بالسقوط على الجنب . القرطبي -
الجامع ٦٣/١٢ .

(٢) القانع المستغني بما أعطته وهو في بيته . والمعتر : الذي يتعرض لك ويلم بك ولا
يسأل . رواه العوفي عن ابن عباس . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٣٣/٥ .

(٣) « صلوات » قال الجواليقي : هي بالعبرانية كنائس اليهود وأصلها « صلوتا » السيوطي -
الإتقان ١٨٢/١ .

(٤) كل ما أحكم من البناء فقد شيد ، وتشيد البناء إحكامه ورفع . ابن منظور - اللسان
(شيد) .

(٥) قراءة ابن كثير وأبي عمرو « معجزين » بلا ألف مشدداً . القرطبي - الجامع ٧٩/١٢ .

- ٥١ - ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ (١) : مُعَانِدِينَ مُشَاقِّينَ .
- ٥١ - ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ (٢) : مِنْ فَائِتِينَ ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾ (٣) مِنْهُ .
- ٥٢ - ﴿إِذَا تَمَنَّى﴾ (٤) : أَيُّ قَرَأَ .
- ٥٢ - ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾ : فِي قِرَاءَتِهِ (٥) .
- ٧٢ - ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ (٦) : مِنْ السَّطْوَةِ وَهِيَ الْإِفْرَاطُ .
- ٧٨ - ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (٧) : مِنْ ضَيْقٍ .

(١) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو [أيضاً] « معاجزين » بألف أي : ظانين أنهم يعجزوننا لأنهم ظنوا أنهم لا يبعثون وأنه لا جنة ولا نار . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٠/٥ . وقال ابن عباس : مغالين . القرطبي - الجامع ٧٨/١٢ .

(٢) قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي « معجزين » بغير ألف . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٠/٥ . ومعناها سابقين بلغة كنانة . السيوطي - الإتقان ١٧٦/١ .

(٣) الأحقاف ٤٦/آية ٣٢ .

(٤) أنظر البقرة ٢/آية ٧٨ .

(٥) وإنما سميت القراءة أمنية لأن القارئ إذا انتهى إلى آية رحمة تمنى حصولها وإذا انتهى إلى آية عذاب تمنى أن لا يتلى بها . الفخر الرازي - التفسير الكبير ٥٢/١٢ . [وقال ابن عباس] يعني فكرته بلغة قريش . اللغات في القرآن ٣٥ .

(٦) أي يبطشون ويوقعون بمن يتلو عليهم القرآن من شدة الغيظ ، يقال سطا عليه وسطا به إذا تناوله بالعنف والشدة . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٥١/٥ .

(٧) أنظر النساء ٤/آية ٦٥ .

٢٣ - سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

﴿ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾^(١) : ﴿ السَّلَالَةُ ﴾ صَفْوَةُ الْمَاءِ
﴿ الْمَاءِ الْمَهِينِ ﴾ النَّطْفَةُ .

٢٠ - ﴿ طُورٍ سَيْنَاءَ ﴾^(٢) : الطُّورُ الْجَبَلُ ، وَسَيْنَاءُ اسْمٌ وَسَيْنَاءُ أَيْضاً^(٣) .

(١) قيل من سلالة لأنه استل من الأرض ، وهذا مذهب سلمان الفارسي وابن عباس في رواية ، و قتادة . والسلالة النطفة استلت من الطين ، والطين آدم عليه السلام قاله أبو صالح عن ابن عباس . قال الزجاج : والسلالة فعالة وهي القليل مما يُنْسَلُ ، وكل مبني على فعالة يراد به القليل ، من ذلك النخالة والقلامة . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٦٢/٥ .

والسلالة من السَّل : وهو استخراج الشيء من الشيء ، يقال سللت الشعر من العجين والسيف من الغمد . القرطبي - الجامع ١٠٩/١٢ وقال أبو الهيثم : السلالة ما سُلَّ من صلب الرجل وتراثب المرأة كما يُسَلُّ الشيء سلاً . وروي عن عكرمة أنه قال في السلالة : إنه الماء يسيل من الظهر سلاً . ابن منظور - اللسان (سلل) وهذه الآية هي من سورة السجدة ٣٢ / آية ٨ . أما الآية التي في سورة المؤمنين فهي : ﴿ من سلالة من طين ﴾ .

(٢) انظر البقرة ٢ / آية ٦٣ .

(٣) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو « طور سيناء » مكسورة السين . وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي مفتوحة السين ، وكلهم مذهبها . قال الفراء : العرب تقول : سَيْنَاءُ بفتح السين في جميع اللغات إلا بني كنانة فإنهم يكسرون السين . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٦٦/٥ . وقال ابن جرير الطبري : والصواب من القول أن يقال : أن سيناء =

- ٢٥ - ﴿الْجِنَّةُ﴾^(١) : والجنون وَاِحِدٌ .
 ٢٨ - ﴿الْفُلْكَ﴾^(٢) : السُّفُنُ ، الواحِدُ والجمْعُ فيه سِواء .
 ٣٣ - ﴿أَتَرْفَأُهُمْ﴾^(٣) : وَسَعْنَا عَلَيْهِمْ مَعَايِشَهُمْ .
 ٤٤ - ﴿تَتْرَى﴾^(٤) : بَعْضُهَا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ تُجْرَى وَلَا تُجْرَى .
 ٥٠ - ﴿رُبُوءَ﴾^(٥) : يُقَالُ فُلَانٌ فِي رُبُوءِ قَوْمِهِ أَيَّ فِي عِزِّ قَوْمِهِ

= اسم أضيف إلى الطور يعرف به ، ولو كان القول في ذلك كما قال من قال معناه : جبل مبارك ، أو كما قال من قال معناه حسناً لكان الطور منوناً ، وكان قوله « سيناء » من نعته . على أن سيناء بمعنى مبارك وحسن غير معروف في كلام العرب فيجعل ذلك من نعت الجبل ، ولكن القول في ذلك إن شاء الله كما قال ابن عباس من أنه جبل عرف بذلك ، وأنه الجبل الذي نودي منه موسى ﷺ ، وهو مع ذلك مبارك ، لا أن معنى سيناء مبارك . الطبري - التفسير ١٤/١٨ .

(١) في الأصل الجنون والجنة واحد .

(٢) أنظر البقرة ٢/آية ١٦٤ .

(٣) المترف الذي قد أبطرتة النعمة وسعة العيش ، ابن منظور - اللسان (ترف) وانظر هود ١١/آية ١١٦ .

(٤) قال ابن قتيبة : والمعنى تتابع بفترة بين كل رسولين وهو من التواتر ، والأصل وترى فقلبت الواو تاءً . وحكى الزجاج عن الأصمعي أنه قال : معنى واترت الخبر اتبعت بعضه بعضاً وبين الخبرين هنيئة . ابن الجوزي - زاد المسير ٥/٤٧٤ .

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحزمة والكسائي « رُبُوءَ » بضم الراء . وقرأ عاصم وابن عامر بفتح الراء . وقرأ ابن عباس وأبورزين « بَرِياوَة » بزيادة ألف وفتح الراء ، وقرأ أبي بن كعب وعاصم الجحدري كذلك إلا أنهما ضمما الراء . قال الزجاج : يقال : رُبُوءَ ورِبُوءَ ورُبُوءَ ورِبُوءَ . ابن الجوزي - زاد المسير ١/٣١٩ . وانظر البقرة ٢/آية ٢٦٥ .

وَعَدَدِهِمْ . وَالرُّبُوبَةُ النَّشْرُ أَيْضاً .

٥٠ - ﴿ذَاتِ قُرَارٍ﴾ (١) : مستوية .

٥٠ - ﴿وَمَعِينٍ﴾ (٢) : قَالُوا الظَّاهِرَ وَقَالُوا الْمَعِينُ الْجَارِي .

٥٣ - ﴿زُبُرًا﴾ (٣) : الزُّبُرُ الكُتُبُ . وَاحِدُهَا زُبُورٌ وَمَنْ قَالَ زُبُرٌ فَوَاحِدُهَا زُبْرَةٌ أَيْ قِطْعًا كَزُبْرِ الْحَدِيدِ .

٦٠ - ﴿يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا﴾ (٤) : يعطون ما اعطوا .

٦٤ - ﴿يَجَارُونَ﴾ (٥) : يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ .

٦٦ - ﴿عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ (٦) : تَرْجِعُونَ .

(١) يستقر بها للعمارة . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٢٩٧ . وقيل ذات ثمار ولأجل الثمار يستقر فيها الساكنون . القرطبي - الجامع ١٢/١٢٧ .

(٢) قال الزجاج : هو الماء الجاري في العيون ، فالميم على هذا زائدة . وقال علي بن سليمان : يقال : معن الماء إذا جرى . القرطبي - الجامع ١٢/١٢٧ .

(٣) بضم الباء قراءة نافع . القرطبي - الجامع ١٢/١٣٠ . وقرأ ابن عباس وأبو عمران الجوني «زُبُرًا» برفع الزاي وفتح الباء . ابن الجوزي - زاد المسير ٥/٤٧٨ . وانظر النحل ١٦/٤٤ آية ٤٤ .

(٤) أنظر النحل ١٦/٩٠ آية ٩٠ . وقد ورد شرح هذه الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿لَنَّاكِبُونَ﴾ الآية ٧٤ .

(٥) أنظر النحل ١٦/٥٣ آية ٥٣ .

(٦) أنظر الأنفال ٨/٤٨ آية ٤٨ .

- ٦٧ - ﴿السَّامِرُ﴾^(١) : مِنْ السَّمَرِ .
- ٦٧ - ﴿تَهْجُرُونَ﴾^(٢) : تَهْذُونَ كَمَا يُقَالُ هَجَرَ الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ إِذَا هَذَى . وَقُرِئَتْ تَهْجُرُونَ أَيْ تَقُولُونَ الْهَجَرَ وَهُوَ الْفُحْشُ مِنْ الْقَوْلِ . قَدْ أَهْجَرْتَ يَا هَذَا أَيْ قَلْتَ فُحْشًا .
- ٧٤ - ﴿لِنَاكِبُونَ﴾ : عَادِلُونَ . نَكَبَ عَنْهُ يَنْكَبُ نَكُوبًا أَيْ عَدَلَ عَنْهُ .
- ٧٧ - ﴿مُبْلِسُونَ﴾^(٣) : الْمَبْلِسُ : الْمَنْقَطَعُ بِهِ السِّيءُ الظَّنُّ .
- ٩٧ - ﴿هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾^(٤) : وَاحِدُهَا هَمَزَةٌ . وَالْهَمْزُ وَاللَّمْزُ وَالغَمْزُ وَالطَّعْنُ عَلَى الرَّجُلِ . وَقَالَ الْمَفْسِرُونَ الْهَمْزُ : الْمَوْتَةُ^(٥) الَّتِي تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ .

(١) السامر بمعنى السمار بمنزلة طفل في موضع أطفال . قال ابن قتيبة « سامراً » أي متحدثين ليلاً ، والسمر حديث الليل . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٨٢/٥ - ٤٨٣ وهو مأخوذ من السمر وهو ظل القمر . القرطبي - الجامع ١٢/١٣٦ .

(٢) قرأه نافع بضم التاء وكسر الجيم . وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم . وحجة من فتح التاء أنه جعله من الهجر أي تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها . مكى - الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٢٩/٢ - ١٣٠ .

(٣) يعني آيسون بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٦ .

(٤) همز الشيطان الإنسان : همس في قلبه وسواساً . والهمز في اللغة النخس والدفع ابن منظور - اللسان (همس) وقال الليث : الهمز كلام من وراء القفا واللمز مواجهة القرطبي - الجامع ١٢/١٤٨ .

(٥) قال ابن ماجه : الموتة يعني الجنون . القرطبي - الجامع ١٢/١٤٨ .

- ١٠٠ - ﴿الْبَرْزَخُ﴾^(١) : الْحَاجِزُ مَا بَيْنَ الشَّيْثِينَ . الْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً﴾^(٢) يَعْنِي بَيْنَ الْعَذَابِ وَالْمَلْحِ حَاجِزٌ حَجَزَ بَيْنَهُمَا . وَمِنْهُ ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾^(٣) : أَي حَاجِزٌ لَا يَبْغِي هَذَا عَلَى هَذَا .
- ١١٠ - ﴿سُخْرِيّاً﴾^(٤) : مِنْ السُّخْرِيَّةِ وَ﴿سُخْرِيّاً﴾ مِنْ السُّخْرَةِ .

(١) هو ههنا ما بين موت الميت وبعثه . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٩٠/٥ .

(٢) الفرقان ٢٥/آية ٥٣ .

(٣) الرحمن ٥٥/آية ٢٠ .

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر بكسر السين ، وقرأ نافع وحزمة والكسائي وأبو حاتم عن يعقوب بضم السين واختار الفراء الضم والزجاج الكسر . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٩٣/٥ . فالكسر لغة قريش والضم لغة تميم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤١ وفي اللسان : سُخْرَه : كلفه ما لا يريد وقهره . ابن منظور (سخر) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٢٤ - سُورَةُ النُّورِ

- ١ - ﴿فَرَضْنَاهَا﴾^(١) : حَدَّدْنَا فِيهَا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ .
﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾^(٢) : مِنْ الْفَرِيضَةِ .
- ٨ - ﴿وَيَذْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾^(٣) : يَدْفَعُ عَنْهَا . وَالْعَذَابُ هَا هُنَا الْحَدُّ
وَالرَّجْمُ .
- ١١ - ﴿الْإِفْكَ﴾^(٤) : الْبُهْتَانُ وَالْكَذِبُ .
- ١١ - ﴿تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾^(٥) : أَي مُعْظَمَهُ .

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتشديد. قال الفراء التشديد للمبالغة والتكثير، أما المبالغة فمن حيث أنها حدود وأحكام فلا بد من المبالغة في إيجابها ليحصل الإنقياد لقبولها، وأما التكثير فلوجهين: أحدهما أن الله تعالى بين فيها أحكاماً مختلفة، والثاني أنه تعالى أوجها على المكلفين إلى آخر الدهر. الفخر الرازي - التفسير الكبير ١٣٠/١٢ .

(٢) قرأ ابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن وعكرمة والضحاك والزهري ونافع وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وأبو جعفر وابن يعمر والأعمش وابن أبي عبله بالتخفيف. والمعنى ألزمتكم العمل بما فرض فيها. ابن الجوزي - زاد المسر ٤/٦ .

(٣) انظر آل عمران ٣ / آية ١٦٨ .

(٤) انظر المائدة ٥ / آية ٧٥ .

(٥) قيل الكبر الإثم وهو من الكبيرة. ابن منظور - اللسان (كبر).

- ١٤ - ﴿أَفْضُتُمْ فِيهِ﴾^(١) : خُضْتُمْ فِيهِ .
 ١٥ - ﴿إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّتِّكُمْ﴾^(٢) : أَي يَأْخُذُهُ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ . وَمَنْ قَرَأَ ﴿تَلْقَوْنَهُ﴾^(٣) فَمَعْنَاهُ تُصَرِّفُونَهُ بِالسِّتِّكُمْ وَتُرَدِّدُونَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السُّوَلِيُّ الكَذِبُ ، وَرَوُوا تَلْقَوْنَهُ مِنَ السُّوَلِيِّ وَهُوَ الكَذِبُ .

- ٢٢ - ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾^(٤) : أَي لَا يَأَلُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَحْلِفُ^(٥) وَالْأَلِيَّةُ الْيَمِينُ .

- ٣١ - ﴿إِخْوَانَهُنَّ﴾ : أَخَوْتَهُنَّ .
 ٣١ - ﴿غَيْرُ أُولِي الإِرْبَةِ﴾ : الإِرْبَةُ : الْحَاجَّةُ وَالْمَعْنَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ

(١) أنظر يونس ١٠ / آية ٦١ .

(٢) تَقْبَلُونَهُ . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٠١ . قرأ عمر بن الخطاب « إذا تَلْقَوْنَهُ » بتاء واحدة خفيفة مرفوعة واسكان اللام وقاف منقوطة بنقطتين مرفوعة خفيفة . وقرأ معاوية وابن السميعة مثله إلا أنهما فتحا التاء والقاف وقرأ ابن مسعود « تَلْقَوْنَهُ » بتاءين مفتوحتين مع نصب اللام وتشديد القاف . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١/٦ .

(٣) قرأ أبي بن كعب وعائشة ومجاهد وأبو حنيفة « تَلْقَوْنَهُ » بتاء واحدة خفيفة مفتوحة وكسر اللام ورفع القاف ، ومعناه : إذ تسرعون بالكذب يقال ولق يَلْقُ إذا أسرع في الكذب وغيره . قال الشاعر : جاءت به عنس من الشام تلق . أي تسرع . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١/٦ .

(٤) يعني لا يحلف بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٦ وقالت فرقة : معناه يقصر ، من قولك : ألوت في كذا إذا قصرت فيه . القرطبي - الجامع ٢٠٨/١٢ وأنظر البقرة ٢ / آية ٢٦٦ .

(٥) لا يَأَلُّ ولا يحلف في الأصل لا يَأَلُّوا ولا يحلفُ .

في النِكَاحِ حَاجَةٌ^(١) « وكان النبي ﷺ أَمْلَكُهُمْ لِإِرْبِهِ »^(٢) من ذلك . وقال بعضهم هُوَ المَعْتُوهُ .

٣٢ - ﴿الْأَيَامَى﴾^(٣) : مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ .
وَإِحْدُهُمْ أَيْمٌ .

٣٣ - ﴿فَتَيَاتِكُمْ﴾^(٤) : إِمَائِكُمْ وَالفَتَى العَبْدُ .

٣٣ - ﴿والبِغَاءُ﴾^(٥) : الزِّينَا .

٣٥ - ﴿المِشْكَاةُ﴾ : الكَوَّةُ فِي الحَائِطِ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ^(٦) .

٣٥ - ﴿كَوَّكَبٌ دِرْيَاءٌ﴾^(٧) : مَنْ كَسَرَ الدَّالَ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ دَرَأٌ مِنْ

(١) مثل الخصي والخنثى والشيخ الهرم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٠٣ وانظر طه ٢٠ / آية ١٨ .

(٢) البخاري - كتاب الصوم الباب (٢٣) وهذا القول للسيدة عائشة رضي الله عنها .

(٣) يقال : رجل أيم وامرأة أيم ورجل أرمل وامرأة أرملة ورجل بكر وامرأة بكر إذا لم يتزوجا ، ورجل ثيب وامرأة ثيب إذا كانا قد تزوجا . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٠٤ .

(٤) انظر النساء ٤ / آية ٢٥ .

(٥) أصل البغي في اللغة قصد الفساد ، يقال بغت المرأة تبغي بغاءً إذا فجرت . القرطبي - الجامع ٢٣٢ / ٢ .

(٦) وهي أجمع للضوء ، والمصباح فيها أكثر إنارة منه في غيرها وأصلها الوعاء يجعل فيه الشيء ، وقيل المشكاة عمود القنديل الذي فيه الفتيلة . القرطبي - الجامع ٢٥٧ / ١٢ - ٢٥٨ والمشكاة الكوة بلسان الحبشة . السيوطي - الإتقان ١ / ١٨٣ وقال الزجاج هي من كلام العرب . ابن الجوزي - زاد المسير ٤١ / ٦ .

(٧) قرأ أبو عمرو والكسائي وأبان عن عاصم « دِرْيَاءٌ » بكسر الدال وتخفيف الياء ممدوداً

مَطْلَعِهِ أَيْ طَلَعَ . وَمَنْ ضَمَّ الدَّالَ وَلَمْ يَهْمِزْ أَرَادَ بِهِ مُضِيءٌ
كَالدُّرِّ .

٣٥ - ﴿لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ﴾^(١) : يقول : لا شرقية : لا تضحى^(٢)
للشرق ، وَلَا غَرْبِيَّةٌ لا تضحى للغرب ، وَلَكِنَّهَا شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ
يُصِيبُهَا الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ أَيْ الشَّمْسُ وَالظِّلُّ . يَقُولُونَ : لا خَيْرَ
في شجرة في مَقْنَاهُ . لا يُصِيبُهَا شَمْسٌ وَلَا خَيْرَ فِيهَا فِي
مَضْحَاةٍ « وهي التي تبرز للشمس ولا يُصِيبُهَا الظِّلُّ »^(٣) .

= مهموزاً . قال ابن قتيبة : المعنى على هذا انه من الكواكب الدراريء وهي اللاتي
يدرأن عليك أي يطلعن . وقال الزجاج هو مأخوذ من درأ يدرأ إذا اندفع منقضاً
فتضاعف نوره . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم « دُرِي » بضم
الذال وكسر الراء وتشديد الياء من غير مد ولا همز . وقرأ عثمان بن عفان وابن عباس
وعاصم الجحدري (دُرِيء) بفتح الذال وكسر الراء ممدوداً مهموزاً . وقرأ أبي بن كعب
وسعيد بن المسيب وقتادة بفتح الذال وتشديد الراء والياء من غير مد ولا همز . وقرأ
ابن مسعود وسعيد بن جبيرة وعكرمة وقتادة وابن يعمر بفتح الذال وكسر الراء مهموزاً
مقصوراً . قال الكسائي : الدُرِيء يلتصع . وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم والوليد بن
عتبة عن ابن عامر بضم الذال وتخفيف الياء مع اثبات الهمزة والمد . ابن الجوزي -
زاد المسير ٤١/٦ - ٤٢ .

(١) قال ابن جرير الطبري : ومعنى الكلام : ليست شرقية تطلع عليها الشمس بالعشي دون
الغداة ، ولكن الشمس تشرق عليها وتغرب فهي شرقية غربية ، وانما قلنا ذلك أولى
بمعنى الكلام لأن الله تعالى إنما وصف الزيت الذي يوقد على هذا المصباح بالصفاء
والجودة ، فإذا كان شجره شرقياً غربياً كان زيتته ولا شك أجود وأصفى وأضوأ . ابن
الجوزي - زاد المسير ٤٣/٦ .

(٢) تضحى في الأصل تضحأ .

(٣) هذه العبارة أتت في الأصل متأخرة عن موضعها فأعدناها إلى مكانها لتناسب المعنى .

المُقْنَأُ مَا كَانَ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ مِمَّا لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ
والمُضْحَأُ مَا كَانَ أَعْلَى الْجَبَلِ مِمَّا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ .

٣٩ - ﴿كَسْرَابٍ بَقِيَعَةٍ﴾^(١) : السَّرَابُ الَّذِي يَرْتَفِعُ إِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ
﴿وَالْقَيْعَةُ﴾^(٢) وَالْقَاعُ وَاحِدٌ .

٤٠ - ﴿اللَّجِيءِ﴾^(٣) : مِنَ اللَّجَّةِ وَهُوَ الْمُعْظَمُ مِنَ الْبَحْرِ .

٤٠ - ﴿لَمْ يَكْذِبْهَا﴾^(٤) : قَالُوا لَمْ يَطْمَعْ وَقَالُوا الْمَعْنَى لَمْ يَرَهَا
وَيَكَادُ صِلَةٌ فِي الْكَلَامِ .

٤٣ - ﴿يُزْجِي سَحَابًا﴾^(٥) : يَسُوقُ .

٤٣ - ﴿رُكَامًا﴾^(٦) : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

(١) ما بدا نصف النهار في اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلتصق بالأرض، وسمي السراب
سراباً لأنه يسرب أي يجري كالماء. القرطبي - الجامع ١٢/٢٨٢ .

(٢) انظر طه ١٠ / آية ١٠٦ .

(٣) الذي لا يدرك قعره. التَّجُّ البحر إذا تلاطمت أمواجه والتج الأمر إذا عظم واختلط .
القرطبي - الجامع ١٢ / ٢٨٤ وقد ورد تفسير هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف
لقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكْذِبْهَا ﴾ .

(٤) إنه لم يرها إلا بعد الجهد قاله المبرد . قال الفراء : وهذا كما تقول : ما كدت أبلغ
إليك وقد بلغت، وهذا وجه العربية . ابن الجوزي - زاد المسير ٦ / ٥٠ وقال
النحاس : وأصح الأقوال في هذا المعنى : لم يقارب رؤيتها ، فإذا لم يقارب رؤيتها
فلم يرها رؤية بعيدة ولا قريبة . القرطبي - الجامع ١٢ / ٢٨٥ .

(٥) أنظر يوسف ١٢ / آية ٨٨ .

(٦) أنظر الأنفال ٨ / آية ٣٧ .

- ٤٣ - ﴿الْوَدْقُ﴾^(١) : الْقَطْرُ .
- ٤٣ - ﴿سَنَا بَرْقِهِ﴾ : ضِيَاؤُهُ وَالْإِثْنَانِ سَنَوَانِ .
- ٤٩ - ﴿مُدْعَيْنِينَ﴾^(٢) : مُسْتَحْذِينَ .
- ٥٣ - ﴿لَا تُقْسِمُوا﴾ : لَا تَحْلِفُوا مِنَ الْقَسَمِ^(٣) .
- ٥٨ - ﴿ثَلْثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾^(٤) : سَاعَاتٍ . الْعَوْرَةُ وَالْغَفْلَةُ وَمُطْرَحُ الثِّيَابِ وَالْخَلْوَةُ .
- ٦٠ - ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٥) : اللَّاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْوَلَدِ .

(١) يعني بالودق المطر بلغة جرهم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٧ قال الليث : الودق المطر كله شديده وهينه . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٢/٦ .

(٢) مقرين خاضعين . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٠٦ قال الزجاج : والإذعان في اللغة الإسراع مع الطاعة ، تقول : قد أذعن لي أي قد طاعني لما كنت ألتسمه منه . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٥/٦ .

(٣) والقسم اليمين . ابن منظور - اللسان (حلف) .

(٤) يريد هذه الأوقات لأنها أوقات التجرد وظهور العورة . فأما قبل صلاة الفجر فللخروج من ثياب النوم ولبس ثياب النهار وأما عند الظهر فلوَضَّ الثياب للقائلة ، وأما بعد صلاة العشاء فلوَضَّ الثياب للنوم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٠٧ .

(٥) يعني العُجْزَ واحدها قاعد . ويقال : انما قيل لها قاعد لعودها عن الحيض والولد ، وقد تفعد عن المحيض والولد ومثلها يرجو النكاح ، أي يطمع فيه ، ولا أراها سميت قاعداً إلا بالعود ، لأنها إذا أسنت عجزت عن التصرف وكثرة الحركة وأطالت القعود فقيل لها قاعد بلاهاء ليدل بحذف الهاء على أنه قعود كبير ، كما قالوا امرأة حامل بلاهاء ليدل بحذف الهاء على أنه حمل حَبِلٌ وقالوا في غير ذلك : قاعدة في بيتها وحاملة على ظهرها . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٠٨ وانظر البقرة ٢ / آية ١٢٧ .

٦٠ - ﴿والتَّبْرُجُ﴾ (١) : أن تُظْهِرَ المرأةُ ما لا ينبغي أن تُظْهِرَهُ مِنْ
مَحَاسِنِهَا .

٦١ - ﴿أَشْتَاتًا﴾ : مُتَفَرِّقِينَ وَاحِدُهُمْ شَتٌّ وَشِتٌّ وَيُقَالُ لِلْإِثْنَيْنِ شَتَّانٌ
وَلِلْجَمِيعِ شَتَى مِثْلُ تَتْرَى وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْإِثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا .

٦٣ - ﴿لِوَاذًا﴾ (٢) : مُلَاوِذَةً .

(١) التبرج الكشف والظهور للعيون ومنه بروج السماء والأسوار التي لا حائل دونها
يسترها . القرطبي - الجامع ٣٠٩/١٢ .

(٢) مصدر لاوذت، ولو كان مصدرًا ل « لذت » لقلت . لذت لياذًا . ابن الجوزي - زاد
المسیر ٦٩/٦ وهي أن تستر بشيء مخافة من يراك . القرطبي - الجامع ٣٢٢/١٢ .

٢٥ - سُورَةُ الْفُرْقَانِ

٥ - ﴿تَمَلَى عَلَيْهِ﴾^(١) : أَي تَقْرَأُ^(٢) عَلَيْهِ . يُقَالُ أَمَلَيْتُ وَأَمَلْتُ .

١٨ - ﴿قَوْمًا بُورًا﴾^(٣) : يُقَالُ بَارَ السَّعْرُ وَالطَّعَامُ أَي هَلَكَ ، وَالْبَوَارُ الْهَلَاكُ .

٢٢ - ﴿وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا﴾^(٤) : قَالُوا : تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ .

وَالْحَجْرُ هَا هُنَا الْحَرَامُ ، وَالْحَجْرُ مِنَ الْخَيْلِ الْأُنْثَى . وَالْحِجْرُ مَا حَجَرْتَهُ عَلَيْهِ وَبِهِ سُمِّيَ حِجْرُ الْبَيْتِ . وَالْحِجْرُ أَيْضًا الْعَقْلُ .

٢٣ - ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾^(٥) : أَي عَمَدْنَا .

(١) تقرأ عليه ليحفظها لا ليكتبها لأنه لم يكن كاتباً. ابن الجوزي - زاد المسير ٧٣/٦ .

(٢) تقرأ في الأصل تقرى .

(٣) يعني هلكى بلغة عمان. ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٧ وانظر ابراهيم ١٤ / آية

٤٨ .

(٤) يعني حراماً محرماً بلغة قريش. ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٧ وانظر الأنعام

٦ / آية ٥٠ . وفي حاشية المخطوط : (قسم لذي حجر الفجر ٨٩ / آية ٥٠ .

(٥) قال ابن قتيبة أي قصدنا ، والأصل ان من أراد القدوم إلى موضع عمد له وقصده . ابن

الجوزي - زاد المسير ٨٣/٦ .

٢٣ - ﴿هَبَاءٌ مَّنْثُورًا﴾^(١) : قَالُوا شُعَاعُ الشَّمْسِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الكُوَّةِ .

٣٠ - ﴿اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾^(٢) : فِي التَّفْسِيرِ قَالُوا فِيهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَجَرَ الْمَرِيضُ يَهْجُرُ .

٣٨ - ﴿الرَّسَّ وَالرِّسَاسُ﴾^(٣) : الْمَعَادِنُ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ إِنَّمَا سَمُّوا أَصْحَابَ الرَّسِّ لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا بِئْرًا فَرَسُّوا نَبِيَّهُمْ فِيهَا أَيْ أَثْبَتُوهُ .

٤٠ - ﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ : لَا يَخَافُونَ^(٤) وَهَذِهِ لَهُذَيْلٌ مِنْ بَيْنِ

(١) ما يدخل البيت من الكوة مثل الغبار إذا طلعت عليه الشمس وليس له مس ولا يرى في الظل . أبو حيان الأندلسي - تحفة الأريب ٣١٠ والهباء : التراب الذي تطيره الرياح فتراه علي وجوه الناس . ابن منظور - اللسان (هبا) .

(٢) متروكاً لا يلتفتون إليه ولا يؤمنون به ، وهذا معنى قول ابن عباس ومقاتل . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٧/٦ وانظر سورة المؤمنين ٢٣ / آية ٦٧ .

(٣) في العجائب للكرماني انه عجمي ومعناه البئر . السيوطي - الإتيقان ١٨١/١ وقال ابن قتيبة : كل رَكِيَّةٍ [بئر] تطوى [تعرش بالحجارة] فهي رَسٌّ . ابن قتيبة - تفسير الغريب . ٣١٣ .

(٤) قال الزجاج : الذي عليه أهل اللغة أن الرجاء ليس بمعنى الخوف وإنما المعنى : بل كانوا لا يرجون ثواب عمل الخير فركبوا المعاصي . ابن الجوزي - زاد المسير ٩١/٦ وانظر يونس ١٠ / آية ٧ وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية في أول ما شرح المؤلف من غريب هذه السورة .

العرب ، وأهل تهامة . يقولون : فلان لا يرجو^(١) ربّه أي لا يخافه . ومثله ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾^(٢) يفعلون ذلك إذا كان معها جحدٌ فإذا لم يكن معها جحدٌ ذهبوا إلى الرجاء بعينه .

﴿ النشور ﴾ الحياة بعد الموت ، يقال نشر الله الموتى فنشروا أي أحيأهم فحيوا . .

٥٣ - ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾^(٣) : كلّما خَلَّتْهُ وَتَرَكْتَهُ فَقَدْ مَرَجْتَهُ و ﴿ فِي أَمْرِ مَرْيَجٍ ﴾^(٤) أي مُلْتَبَسٍ وَقَدْ أَمْرَجْتَ الدَّابَّةَ بِالْأَلْفِ^(٥) .

٥٣ - ﴿ عَذْبُ فُرَاتٍ ﴾^(٦) : الْفُرَاتُ أَعَذَّبَ الْعُدُوبَةَ .

٥٣ - ﴿ وَالْأَجَاخُ ﴾^(٧) : أَمْلَحُ الْمُلُوحَةَ .

٥٥ - ﴿ ظَهِيرًا ﴾^(٨) : مُعِينًا .

(١) يرجو في الأصل يرجوا .

(٢) نوح ٧١ / آية ١٣ .

(٣) قال المفسرون : والمعنى أنه أرسلهما في مجاريهما فما يلتقيان ولا يختلط المِلْحُ بالعذب ولا العذب بالمِلْحِ . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٦/٦ .

(٤) سورة ق ٥٠ / آية ٥ .

(٥) ومرجتها إذا خَلَّتْهَا ترعى . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٥/٦ .

(٦) قال الزجاج : والفرات صفة للعذب . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٦/٦ .

(٧) قال الزجاج : والأجاخ صفة للملح ، وهو المر الشديد المرارة . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٦/٦ .

(٨) قيل المعنى : وكان الكافر على ربه هيناً ذليلاً لا قدر له ولا وزن عنده ، من قول =

- ٦٢ - ﴿خِلْفَةً﴾^(١) كُلُّ وَاحِدٍ يَخْلُفُ صَاحِبَهُ .
- ٦٥ - ﴿غَرَامًا﴾^(٢) : أَي هَلَاكًا .
- ٧٣ - ﴿لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا﴾^(٣) : لَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهَا ، تَارِكِينَ لَهَا .
- ٧٤ - ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(٤) : أَي أُمَّةً وَقَدْ يُقَالُ فِي الْكَلَامِ : أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ يُقْتَدَى بِهِمْ . وَمِثْلُهُ ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(٥) وَالظَّهِيرُ : الْعَوْنُ .

= العرب : ظهرت به أي جعلته خلف ظهره ولم تلتفت إليه . القرطبي - الجامع ٦١ / ١٣ .

- (١) إن كل واحد منهما يخالف الآخر في اللون ، فهذا أبيض وهذا أسود ، روى هذا المعنى الضحاك عن ابن عباس . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٩ / ٦ - ١٠٠ .
- (٢) دائماً مُلِحًا لا يفارق ، والغرام في اللغة أشد العذاب . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٢ / ٦ .

(٣) ليس ثمَّ خرور ، كما يقال : قعد يبكي وإن كان غير قاعد . قال ابن عطية : فكأن المستمع للذكر قائم القناة قويم الأمر ، فإذا أعرض وضل كان ذلك خروراً ، وهو السقوط على غير نظام . وقيل إذا تليت عليهم آيات الله وجلت قلوبهم فخرؤا سجداً وبكيا ولم يخروا صما وعميانا . القرطبي - الجامع ٨١ / ١٣ .

(٤) هذا من الواحد الذي يراد به الجمع ، والمعنى : اجعلنا مؤتمين بالمتقين مقتدين بهم ، قاله مجاهد ، فعلى هذا يكون الكلام من المقلوب فيكون المعنى : واجعل المتقين لنا إماماً . ابن الجوزي - زاد المسير ١١١ / ٦ وقد ورد تفسير هذه الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ ما يعبا بكم ربي ﴾ الآية ٧٧ .

(٥) التحريم ٦٦ / آية ٤ .

٧٧ - ﴿مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي﴾ (١) : ما عبأتُ به شيئاً أي ما صنعتُ به شيئاً .

(١) اي وزن يكون لكم عنده ، تقول : ما عبأت بفلان ، أي ما كان له عندي وزن ولا قدر . قاله الزجاج . وقال ابن قتيبة : ما يعبا بعدا بكم . ابن الجوزي - زاد المسير ١١٢/٦ .

٢٦ - سُورَةُ الشُّعْرَاءِ

١٦ - ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) : قَالُوا مَعْنَى الرَّسُولِ رِسَالَةٌ وَقَالَ آخَرُونَ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ كَمَا قَالُوا هَاؤُلَاءِ ضَيْفِي وَهَاؤُلَاءِ صَدِيقِي . وقال الشاعر^(٢) :

أَلْكِنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ

٢٢ - ﴿عَبَدتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٣) : اتَّخَذَتْهُمْ عَيْدًا .

٥٤ - ﴿شِرْذِمَةٌ﴾^(٤) : طَائِفَةٌ .

٥٦ - ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ﴾^(٥) : فَرَقُونَ ، وَمَنْ قَالَ حَازِرُونَ ، الْمَعْنَى

(١) ذوو رسالة رب العالمين . ابن الجوزي - زاد المسير ١١٨/٦ و «العلمين» في الأصل العلمين .

(٢) الشاعر هو الهذلي كما في القرطبي - الجامع ٩٣/١٣ وألكني إليها أرسلني إليها .

(٣) قال أبو القاسم في قوله تعالى - عبدت بني إسرائيل - معناه قتلت بلغة النبط . السيوطي - الإتقان ١/١٨٢ .

(٤) يعني عصابة بلغة جرهم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٧ والشردمة الجمع القليل المحتقر والجمع : الشرازم . القرطبي - الجامع ١٣/١٠١ .

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو «حذرون» بغير ألف . وقرأ الباكون : حاذرون بألف . فالحاذر المستعد والحذر المتيقظ . وقيل هما لغتان ومعناهما واحد . ابن الجوزي -

مُؤَدُّونَ فِي السَّلَاحِ .

٦٠ - ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مَشْرِقِينَ﴾ (١) : أَي قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، وَالْمَشْرِقُ الصُّبْحُ .

٦٣ - ﴿الطُّودِ﴾ : الْجَبَلِ .

٦٤ - ﴿وَأَرْزَلْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ : قَدَّمْنَا وَالْمُرْدَلِفَةُ مِنْ ذَلِكَ (٢) لِأَنَّهَمْ تَقَدَّمُوا مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرْزَلْنَا أَهْلَكْنَا ﴿وَأَرْزَلْتِ الْجَنَّةُ لِلْمَمْتَقِينَ﴾ (٣) أَذْنَيْتُ .

٨٤ - ﴿لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (٤) : قَالُوا الثَّنَاءَ الْحَسَنَ .

٩٤ - ﴿فَكُكِّبُوا فِيهَا﴾ (٥) : قَلِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

زاد المسير ١٢٥/٦ وفي حاشية المخطوط : مؤدون من الأداء . رجل مؤدٍ : صاحب أداة . [وهي السلاح] وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية في الأصل بعد قوله تعالى : ﴿ فَاتَّبَعُوهُمْ مَشْرِقِينَ ﴾ الآية ٦٠ .

(١) قال السدي : حين أشرقت الشمس بالشعاع . وقال قتادة حين أشرقت الأرض بالضياء . وقال الزجاج : يقال : شرقت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت . القرطبي - الجامع ١٠٥/١٣ .

(٢) المزدلفة ليلة الإزدلاف وهو الإجتماع . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣١٧ وانظر هود ١١ / آية ١١٤ .

(٣) الشعراء ٢٦ / آية ٩٠ ق ٥٠ / آية ٣١ .

(٤) قال ابن عباس : هو إجتماع الأمم عليه . وقال ابن عطية هو الثناء وخلد المكانة بإجماع المفسرين . القرطبي - الجامع ١١٢/١٣ وقد وضع اللسان مكان القول لأن القول يكون باللسان . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٣٨/٥ .

(٥) قال ابن قتيبة : ألقوا على رؤوسهم ، وأصل الحرف « كبوا » من قولك : كبيت الإناء =

١١٩ - ﴿المشحون﴾ : المملوء . يُقال شحنها عليهم خيلاً ورجالاً أي ملاًها .

١٢٨ - ﴿بكل ريع﴾^(١) : ويقال ريع وهو الإرتفاع من الأرض^(٢) والجماعة الريعة مثل ديك وديكة .

١٢٩ - ﴿مصانع﴾^(٣) : كل بناء مصنعة .

= فأبدل من الباء الوسطى كافاً إستقلالاً لاجتماع ثلاث باءات . وقال الزجاج : وحقيقة ذلك في اللغة تكرير الإنكباب ، وكأنه إذا ألقى ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر فيها . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣١/٦ - ١٣٢ وقيل جمعوا : مأخوذ من الكبكية وهي الجماعة ، قاله الهروي . وقال النحاس هو مشتق من كوكب الشيء أي معظمه . القرطبي - الجامع ١١٦/١٣ .

(١) قرأ عاصم الجحدري وأبو حيوه وابن أبي عبلة : « بكل ريع » بفتح الراء ، قال الفراء : هما لغتان . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٥/٦ .

(٢) وقال مجاهد : هو الفج بين الجبلين . القرطبي - الجامع ١٢٣/١٣ . وقال ابن عباس : يعني بكل طريق بلغة جرهم . اللغات في القرآن ٣٧ .

(٣) اي منازل قاله الكلبي ، وقال ابن عباس ومجاهد : حصوناً مشيدة ، ومنه قول الشاعر :

تركنا ديارهم منهم قفاراً
وهدمنا المصانع والبروجا

وقيل قصوراً مشيدة . وقال الزجاج : انها مصانع الماء ، واحدتها مصنعة ومصنع ومنه قول لبيد :

لينا وما تبلى النجوم الطوالع
وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

القرطبي - الجامع ١٢٣/١٣ .

- ١٤٩ - ﴿فَرِهِينَ﴾^(١) : أَشْرِينَ بَطْرِينَ ، وَمَنْ قَرَأَهَا ﴿فَارِهِينَ﴾ فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى فَرِهِينَ وَيَكُونُ بِمَعْنَى حَاذِقِينَ .
- ١٥٣ - ﴿الْمَسْحَرِينَ﴾ : مَنْ لَهُ سَحْرٌ وَالسَّحْرُ الرِّثَةُ^(٢) وَالْمَعْنَى أَنَّكَ
مَخْلُوقٌ .
- ١٧٦ - ﴿الْأَيْكَةَ﴾ : الشَّجَرَةُ وَالْجَمَاعُ الْأَيْكُ^(٣) .
- ١٨٢ - ﴿الْقُسْطَاسُ﴾^(٤) : الْعَدْلُ .
- ١٨٤ - ﴿الْجِبَلَةَ الْأُولَيْنِ﴾^(٥) : الْخَلْقُ وَهُوَ مِنْ جِبَلٍ عَلَى كَذَا
وَكَذَا .

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو « فرهين » وقرأ الباقون : فارهين « بألف . قال ابن قتيبة :
يقال : الهاء فيه مبدلة من حاء ، أي فرحين ، والفرح قد يكون السرور وقد يكون الأشر
[البَطْر] ومنه قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص ٢٨ / آية ٧٦] .
ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٨/٦ .

(٢) وجائز أن يكون من السحر والمعنى ممن قد سحر مرة بعد مرة . ابن الجوزي - زاد
المسير ١٣٩/٦ وقال ابن جرير الطبري : والصواب من القول عندي أن معناه : إنما
أنت من المخلوقين الذين يعللون بالطعام والشراب مثلنا ، ولست رباً ولا ملكاً فنطيعك
ونعلم أنك صادق فيما تقول . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٩/٦ [الحاشية] . قال
امرؤ القيس : ونسحرُ بالطعام وبالشراب . القرطبي - الجامع ١٣٠/١٣ .

(٣) والأيك : الشجر الملتف الكثير . القرطبي - الجامع ١٣٤/١٣ .

(٤) أنظر الإسرائ ١٧ / آية ٣٥ .

(٥) والجبلَة والجبلُ والجبلَة والجبلُ والجبلُ والجبلُ والجبلُ والجبلُ : كل ذلك : الأمة
من الخلق والجماعة من الناس . ابن منظور - اللسان (جبل) .

١٩٨ - ﴿الْأَعْجَمِينَ﴾ (١) : وَاحِدُهُمْ أَعْجَمٌ وَالْأُنثَى عَجْمَاءُ وَالْجَمْعُ عُجْمٌ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ ، وَالْكَلَامُ الْأَعْجَمِيُّ ذُو الْعُجْمَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا قِيلَ لِلْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ فَإِذَا نَسَبْتَ الرَّجُلَ إِلَى الْعَجْمِ قُلْتَ عَجْمِيٌّ وَالْجَمْعُ عَجْمٌ ، كَمَا تَقُولُ عَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ . وَقَوْلُهُ ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا﴾ (٢) فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا تَقُولُ لِلْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ فَنَسَبْتُهُ إِلَى حُمْرَتِهِ ، فَكَذَلِكَ نَسَبْتُهُ إِلَى عَجْمِيَّتِهِ . أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ بِالْأَعْجَمِيِّ .

٢٢٥ - ﴿يَهَيِّمُونَ﴾ (٣) : الْهَائِمُ الذَّاهِبُ الْمُخَالِفُ لِلْقَصْدِ .

(١) قال الزجاج : الأعجم الذي لا يفصح وكذلك الأعجمي ، أما العجمي فالذي من جنس العجم أفصح أولم يفصح . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٥/٦ .

(٢) السجدة [فصلت] ٤١ / آية ٤٤ .

(٣) المعنى أنهم يأخذون في كل فن من لغو وكذب وغير ذلك ، فيمدحون بباطل ويذمرون بباطل ويقولون فعلنا ولم يفعلوا . ابن الجوزي - زاد المسير ١٥٠/٦ .

٢٧ - سُورَةُ النَّمْلِ

- ٧ - ﴿أَنْتُمْ نَارًا﴾^(١) : أَبْصَرْتُ وَأَحْسَسْتُ .
- ٧ - ﴿بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾^(٢) : الشَّهَابُ النَّارُ . وَالْقَبَسُ الْإِقْتِبَاسُ .
- ١٧ - ﴿يُوزَعُونَ﴾^(٣) : يُدْفَعُ أَخْرَاهُمْ وَيُحْبَسُ أَوْلَاهُمْ . يُقَالُ وَزَعْتُهُ أَزَعُهُ وَزَعًا إِذَا دَفَعْتُهُ عَنِّي .
- ١٩ - ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ : أَلْهِمْنِي^(٤) وَالشَّيْبُ وَازِعٌ أَي مَانِعٌ وَالْوَزَعَةُ الشَّرْطُ .

(١) أي أبصرتها من بعد . قال الحرث بن جِلْزَةَ .

أَنْتُمْ نِبَاةٌ وَأَفْزَعُهَا الْقَنَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ . أَي أَحَسْتُ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ١٥٦/١٣ .

(٢) قرأ عاصم وحزمة والكسائي ويعقوب « بشهاب » بالتثنية . وقرأ الباقون على الإضافة غير ممنون . قال الزجاج : من نَوَّنَ الشَّهَابَ جَعَلَ الْقَبَسَ مِنْ صِفَةِ الشَّهَابِ وَكُلُّ أبيض ذي نور فهو شهاب . فأما من أضاف فقال : هذا مما يضاف إلى نفسه إذا اختلفت الأسماء كقوله « ولد دار الآخرة » [يوسف ١٢/١٠٩] ابن الجوزي - زاد المسير ١٥٤/٦ والقبس شعلة من نار تقتبسها من معظم واقتباسها الأخذ منها والقبس الجذوة وهي النار التي تأخذها من طرف عود . ابن منظور - اللسان (قبس) .

(٣) أصل الوزع الكف والمنع . يقال : وزعت الرجل إذا كفته . و « وازع » الجيش هو الذي يكفهم عن التفرق ويرد من شد منهم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٢٣ .

(٤) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٧ .

- ٢٥ - ﴿الْخَبَاءُ﴾^(١) : ما خَبَأَتْهُ .
- ٣٧ - ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾ : لَا طَاقَةَ وَلَا يَدَيْنَ .
- ٣٩ - ﴿الْعِغْرِيْتُ﴾^(٢) : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمُبَالِغُ ، يُقَالُ فُلَانٌ عِغْرِيْتُ وَالْجَمْعُ عِغَارِيْتُ وَيُقَالُ عِغْرِيَّةٌ وَالْجَمْعُ عِغَارِي .
- ٤٤ - ﴿الصَّرْحُ﴾^(٣) : فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَالسَّطْحِ . وَالصَّرْحُ كُلُّ بَلَاطٍ اتَّخَذَ مِنْ قَوَارِيرٍ^(٤) وَالصَّرْحُ أَيْضاً الْقَصْر .
- ٤٤ - ﴿مُمَرَّدٌ﴾^(٥) : مُمَلَّسٌ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ أَمْرَدٌ وَشَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ إِذَا سَقَطَ وَرَقُّهَا .

(١) قال ابن قتيبة : المستتر فيهما [في السموات والأرض] وهو من خبأت الشيء إذا أخفيته . ويقال : خبء السموات المطر وخبء الأرض النبات ، وقال الزجاج : الخبء كل ما غاب ، فالمعنى : يعلم الغيب في السموات والأرض . ابن الجوزي - زاد المسير ١٦٦/٦ .

(٢) العغريته من الجن هو العارم الخبيث ويستعار ذلك للإنسان استعارة الشيطان له . الأصفهاني - المفردات ٣٣٩ وقال النحاس : يقال للشديد إذا كان معه خبيث ودهاء عفرية وعفريته وعفارية . القرطبي - الجامع ٢٠٣/١١ . وقال ابن قتيبة : أي شديد وثيق وأصله عفر زبدت التاء فيه . يقال : عفريت نفريت وعفريته بقرية ، وعفارية ولم يسمع بـ « نفارية » ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٢٤ .

(٣) البيت بلغة حمير . السيوطي - الإتقان ١٧٦/١ .

(٤) وجعل تحته ماء وسمك . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٢٥ .

(٥) الممرد المطول ومنه قيل للحصن مارد . القرطبي - الجامع ٢٠٩/١٣ .

- ٦٠ - ﴿حَدَائِقُ﴾ (١) : واحِدُهَا حَدِيقَةٌ وَهِيَ الْحَيْطَانُ .
- ٦٥ - ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (٢) : متى يُبْعَثُونَ .
- ٧٢ - ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ (٣) : أي جاء مِنْ بَعْدِكُمْ .
- ٨٢ - ﴿دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ (٤) : مِنَ الْكَلَامِ . وَقُرِئَتْ
﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ مِنَ الْكَلِمِ وَهُوَ الْجِرَاحُ .
- ٨٣ - ﴿الْفَوْجُ﴾ : الْجَمَاعَةُ .

(١) قال الفراء : الحديقة البستان المحظر عليه حائط وإن لم يكن عليه حائط فهو البستان وليس بحديقة . القرطبي - الجامع ٢٢١/١٣ . والحديقة كل أرض ذات شجر مثمر ونخل . وقال الزجاج : الحدائق البساتين والشجر الملتف . ابن منظور - اللسان (حدق) .

(٢) أنظر الأعراف ٧/آية ١٨٧ .

(٣) أنظر الأنفال ٨/آية ٩ .

(٤) قرأ الأكثرون بتشديد اللام ، وقرأ ابن أبي عبلة والجحدري بتسكين الكاف وكسر اللام وفتح التاء . وسئل ابن عباس عن القراءتين فقال : كل ذلك تفعله ، تكلم المؤمن وتكلم الفاجر والكافر ، أي تجرحه . ابن الجوزي - زاد المسير ١٩٣/٦ . وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ الفوج ﴾ الآية ٨٣ .

٢٨ - سُورَةُ الْقَصَصِ

- ٣- ﴿مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى﴾ : مِنْ خَبِيرِ مُوسَى .
٤- ﴿عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) : ظَهَرَ وَغَلَبَ .
٤- ﴿شَيْعَاءَ﴾ : فِرْقَاءَ^(٢) .
١٠- ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾^(٣) : قَالَ بَعْضُهُمْ فَارِغًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى . وَقَالُوا فَارِغًا بَائِسًا وَاللَّهِ أَعْلَمُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَاتَتْهُ الْحَاجَةُ قَدْ فَرَّغَتْ الْآنَ .
١١- ﴿قُصِيهِ﴾^(٤) : اتَّبَعِي أَثَرَهُ .
١١- ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ﴾ : أَبْصَرَتْهُ .

(١) أي طغى وتجبّر في أرض مصر . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠١/٦ وقال قتادة : علا في نفسه عن عبادة ربه بكفره وادعى الربوبية وقيل : بملكه وسلطانه فصار عالياً على من تحت يده . القرطبي - الجامع ٢٤٨/١٣ .

(٢) وأصنافاً في خدمته . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠١/٦ .

(٣) أصبح فؤادها فزعاً رواه الضحاك عن ابن عباس وهي قراءة أبي رزين وأبي العالية والضحاك وقاتدة وعاصم الجحدري فإنهم قرؤوا : فزعاً بزاي معجمة . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠٤/٦ .

(٤) أنظر الكهف ١٨/آية ٦٤ .

- ١١ - ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ (١) : عَنْ بُعْدٍ .
 ١٥ - ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى﴾ (٢) : الْوَكْرُ فِي الصَّدْرِ بِجُمْعِ الْكَفِّ .
 ١٧ - ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهيراً﴾ (٣) : عوناً .
 ١٨ - ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ (٤) : يَنْتَظِرُ .
 ١٩ - ﴿إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً﴾ (٥) : قَتَالاً . وَالْجَبَّارُ أَيضاً الْمُتَكَبِّرُ .
 ٢٠ - ﴿يَأْتِمُرُونَ بِكَ﴾ (٦) : يُؤَامِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .
 ٢٣ - ﴿أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ﴾ (٧) : جَمَاعَةً .

- (١) قال ابن عباس : أي عن جانب وقيل عن شوق ، وحكى أبو عمرو بن العلاء : انها لغة لجدام ، يقولون جنبت إليك أي اشتقت ، وقيل عن مجانية لها منه فلم يعرفوا أنها منه بسبيل . القرطبي - الجامع ٢٥٧/١٣ .
 (٢) أي لكزه ، يقال وكزته ولكزته ونكزته ولهزته إذا دفعته . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٣٠ .
 (٣) أغفل الناسخ كلمة « ظهيراً » ولكنه شرح معناها .
 (٤) ينتظر سوءاً يناله منهم . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠٩/٦ . وقيل يتلفت من الخوف . القرطبي - الجامع ٢٦٤/١٣ .
 (٥) أنظر المائدة ٥/آية ٢٢ .
 (٦) فيها ثلاثة أقوال : أحدها يتشاورون فيك ليقتلوك ، قاله أبو عبيدة . والثاني : يهيمون بك قاله ابن قتيبة والثالث يأمر بعضهم بعضاً بقتلك . قاله الزجاج . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١١/٦ .
 (٧) أنظر البقرة ٢/٢١٣ .

- ٢٣ - ﴿تَذُودَانِ﴾ (١) : تَطْرُدَانِ وَتَمْنَعَانِ . وَقَالُوا تَحِيسَانِ غَنَمَهُمَا .
- ٢٧ - ﴿أَنْ تَأْجِرَنِي﴾ (٢) : مِنْ الْإِجَارَةِ .
- ٢٩ - ﴿جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ (٣) : قِطْعَةً مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ .
- ٣٠ - ﴿الشَّاطِيءُ﴾ (٤) : وَالشَّطُّ وَاحِدٌ .
- ٣١ - ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ (٥) : يَرْجِعُ . يُقَالُ عَقَّبَ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا رَجَعَ .
- ٣٢ - ﴿الرَّهْبُ﴾ (٦) : وَالرَّهْبَةُ وَاحِدٌ .

(١) الذود السوق والطرود والدفع . ترتيب القاموس المحيط ٢٧٣/٢ .
 (٢) قال الزجاج : والمعنى تكون أجيراً لي . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١٥/٦ . والأجر الجزاء على العمل والإجارة من أجر يأجر : هو ما أعطيت من أجر في عمل . والأجر من الله الثواب . ابن منظور - اللسان (أجر) .

(٣) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي « جذوة » بكسر الجيم ، وقرأ عاصم بفتحها . وقرأ حمزة وخلف والوليد عن ابن عامر بضمها ، وكلها لغات . قال ابن عباس : الجذوة قطعة حطب فيها نار . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١٨/٦ . وقال أبو عبيدة والجذوة هي القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار أولم يكن . القرطبي - الجامع ٢٨١/١٣ .

(٤) جوانب الوادي . مكى - العمدة في غريب القرآن ٢٣٤ .

(٥) يتلفت . أبو حيان الأندلسي - تحفة الأريب ٢١٩ .

(٦) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو « من الرهب » بفتح الراء والهاء . وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم « من الرهب » بضم الراء وسكون الهاء . وقرأ حفص عن عاصم « من الرهب » بفتح الراء وسكون الهاء . وقرأ أبي بن كعب والحسن وقتادة بضم الراء والهاء . قال ابن الأنباري : الرهب والرهب والرهب مثل الشغل والشغل والشغل ، وتلك لغات ترجع إلى معنى الخوف والفرق . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١٩/٦ - =

- ٣٢ - ﴿بُرْهَانَانِ﴾^(١) : تَبَيَّنَانِ وَمِنْهُ جِيءَ عَلَى مَا تَقُولُ بِبُرْهَانٍ .
- ٣٤ - ﴿رِدْءًا﴾^(٢) : عَوْنَا . يُقَالُ أَرْدَأْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَأَرْدَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَعْتَتُهُ . وَقُرِئَتْ ﴿رِدْءًا﴾ بِغَيْرِ هَمْزٍ .
- ٤٥ - ﴿ثَاوِيًا﴾^(٣) : مُقِيمًا .
- ٤٨ - ﴿سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا﴾^(٤) : تَعَاوَنَا .
- ٥١ - ﴿وَصَلْنَا لَهُ الْقَوْلَ﴾^(٥) : أَتَمَمْنَاهُ .

= ٢٢٠ . وقال بعض أهل المعاني : الرهب الكم بلغة حمير وبني حنيفة . قال مقاتل : سألتني أعرابية شيئاً وأنا أكل فملأت الكف وأومات إليها فقالت ها هنا في رهي ، تريد : في كمي . القرطبي - الجامع ٢٨٤/١٣ - ٢٨٥ .

(١) البرهان : الحجة . ترتيب القاموس المحيط . ٢٦٣/١ .

(٢) قرأ الأكثرون « رءاً » وقرأ أبو جعفر « رداً » بفتح الدال وألف بعدها من غير همز ولا تنوين وقرأ ينافع كذلك إلا أنه نون . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٢١/٦ . قال النحاس : وترك همزه تخفيفاً وهو بمعنى المهموز . وقال المهدي : ويجوز أن يكون ترك الهمز من قولهم : أردى على المائة أي زاد عليها ، كأن المعنى : أرسله معي زيادة في تصديقي . القرطبي - الجامع ١٨٦/١٣ .

(٣) أنظر يوسف ١٢/آية ٢١ .

(٤) هما موسى وهارون وبه قال سعيد بن جبير ومجاهد وابن زيد . القرطبي - الجامع ٢٩٤/١٣ . وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ فلن أكون ظهيراً ﴾ الآية ١٧ .

(٥) أي أتبعنا بعضه بعضاً وبعثنا رسولاً بعد رسول . وقال ابن عيينة والسدي : بينا . وقال مجاهد : فصلنا . وقال أهل المعاني والينا وتابعنا وأنزلنا القرآن تبع بعضه بعضاً : وعداً ووعداً وقصصاً وعبراً ونصائح ومواعظ إرادة أن يتذكروا فيفلحوا . وأصلها من وصل الحبال بعضها ببعض . القرطبي - الجامع ٢٩٥/١٣ .

- ٥٩ - ﴿يَبْعَثُ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾^(١) : يَعْنِي أُمَّ الْقُرَى وَهِيَ مَكَّةُ .
- ٦٩ - ﴿تَكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾^(٢) : تُخْفِي .
- ٧١ - ﴿سَرْمَدًا﴾^(٣) : دَائِمًا . وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَنْقَطِعُ مِنْ عَيْشٍ أَوْ غَمٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ سَرْمَدٌ .
- ٧٥ - ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ : أَحْضَرْنَا ، وَقَلَّانُ يَنْزَعُ بِحُجَّتِهِ .
- ٧٦ - ﴿لَتَنْوَأَ بِالْعُصْبَةِ﴾ : لَتَثْقِلُهُمْ وَتَمِيلُهُمْ ، وَيُقَالُ نَوَتْ بِالْحِمْلِ وَنَاءَ بِي إِذَا أَثْقَلَنِي ، وَيُقَالُ نَاءَ بِي الْحِمْلُ وَأَنَاءَ بِي كَقَوْلِكَ : ذَهَبَتْ بَبَصْرِهِ وَأَذْهَبَتْ بِهِ وَأَتَيْتُهُ وَأَتَيْتُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ لَتَنْوَأَ الْعُصْبَةَ بِهِ ، إِنَّ الْعُصْبَةَ لَتَنْوَأُ بِمَفَاتِحِهِ وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْمُنْكَوسُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
- إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمًا مَفْخَرُهُ تَحَلَا بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تُجْهَرُهُ
- ٧٦ - ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ : الْأَشْرِينَ الْبَطْرِينَ .

(١) يعني في أعظمها ، ومكة أعظم القرى لحرمتها وأولها - لقوله تعالى : ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ﴾ آل عمران ٣/ آية ٩٦ . وخصت بالأعظم لبعثة الرسول فيها . القرطبي - الجامع ١٣/ ٣٠٢ .

(٢) الكسائي : كَنَ الشَّيْءُ : سَتَرَهُ وَصَانَهُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَكْنَهُ فِي نَفْسِهِ أَسْرَهُ . الرَّاظِي - مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (كَنَنَ) .

(٣) السرمود دوام الزمان من ليل أو نهار . ابن منظور - اللسان (سرد) .

٨٢ - ﴿وَيَكَّانَ﴾ (١) : مَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَوْا وَقَالُوا أَعْلِمُكَ وَقَالُوا ذَلِكَ أَنَّ
اللَّهُ .

(١) حكى ابن قتيبة عن بعض العلماء : أنه قال : ويكأن : رحمة لك بلغة حمير . ابن
الجوزي - زاد المسير ٦/٢٤٧ . وانظر القرطبي - الجامع ١٣/٣١٨ - ٣١٩ . وابن
قتيبة - تأويل مشكل القرآن ٥٢٦ - ٥٢٧ .

٢٩ - سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

- ٢ - ﴿يُفْتَنُونَ﴾^(١) : يُخْتَبَرُونَ .
- ١٧ - ﴿تَخْلُقُونَ إِفْكَاً﴾^(٢) : تَخْلُقُونَ وَتَفْتَرُونَ وَاحِدٌ .
- ٢٦ - ﴿مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾^(٣) : كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ إِلَى دَارٍ أَوْ قَطَعَ شَيْئاً فَقَدْ هَاجَرَ ، وَالْمُهَاجِرُونَ مِنْ ذَلِكَ .
- ٥٨ - ﴿لِنُبُونَهُمْ﴾^(٤) : مِنْ تَبَوَّأَتْ وَمِنْ قَالَ ﴿لِنُتُونِهِمْ﴾^(٥) مِنَ الثَّوَاءِ وَهُوَ الْإِقَامَةُ .

(١) أنظر طه ١٠/آية ٤٠ .

(٢) أي تخرصون كذباً . ابن قتيبة - تأويل مشكل القرآن ٥٠٦ . وقيل تعبدون أصناماً أنتم تصنعونها . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٤/٦ .

(٣) مهاجر إلى رضى ربي . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٨/٦ .

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر « لنبونهم » بالباء أي لننزلنهم . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨٢/٦ . وانظر الأعراف ٧/آية ٧٤ .

(٥) قرأ حمزة والكسائي وخلف لثونينهم بالشاء . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨٢/٦ ، وانظر يوسف ١٢/آية ٢١ . وقد ورد تفسير هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿الحيوان﴾ الآية ٦٤ .

٦٤ - ﴿الْحَيَّوَانُ﴾^(١) : وَالْحَيَاةُ وَاحِدٌ .

(١) الحياة التي لا موت فيها ولا تنغيص يشوبها كما يشوب الحياة الدنيا . ابن الجوزي - زاد المسير ٦/٢٨٣ - ٢٨٤ . والحيوان يقع على كل شيء حي . القرطبي - الجامع ١٣/٣٦٢ .

٣٠ - سُورَةُ الرُّومِ

- ٤ - ﴿بِضْعِ سِنِينَ﴾^(١) : قَالُوا مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْأَرْبَعِ (٢) .
 ١٢ - ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٣) : يَحْزَنُ ، وَالْمَبْلِسُ الْحَزِينُ .
 ١٥ - ﴿يُحِبُّرُونَ﴾^(٤) : مِنَ الْحَبْرَةِ وَالْمَحْبُورِ الْمُكْرَمِ الْمَنْعَمِ .
 ٣٠ - ﴿فَطَرَةَ اللَّهُ﴾^(٥) : خَلَقَ اللَّهُ .
 ٤٣ - ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾^(٦) : يَتَفَرَّقُونَ .

(١) البضع قطعة من الدهر مختلف فيها . قال أكثرهم : لا يقال بضع ومائة وإنما هو إلى التسعين . وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه : وكم البضع ؟ فقال : ما بين الثلاث إلى السبع فقال : إذهب فزائد في الخطر [الرهن والحظ ، وكان ذلك قبل تحريم الرهان] وعلى هذا أكثر المفسرين . القرطبي - الجامع ١٩٧/٩ . وفي حاشية المخطوط : « وقالوا ما بين الثلاثة إلى التسعة . والثلاثة في الأصل الثلاثة .

(٢) الأربع في الأصل الأربعة .

(٣) أنظر الأنعام ٦/ آية ٤٤ ، وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ﴾ الآية ٤٣ .

(٤) تنعمون بلغة قيس عيلان . السيوطي - الإتقان ١٧٧/١ قال الزجاج : والحبرة في اللغة كل نغمة حسنة ، وقال ابن قتيبة : يحبرون : يُسْرُونَ والحبرة السرور . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩٣/٦ .

(٥) دين الله . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٠/٦ ، وسميت الفطرة ديناً لأن الناس يخلقون له . وفي الصحيح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه . القرطبي - الجامع ٢٤/١٤ .

(٦) أنظر الحجر ١٥/ آية ٩٤ .

٣١ - سُورَةُ لُقْمَانَ

- ١٤ - ﴿وَهِنًا عَلَى وَهْنٍ﴾^(١) : ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ .
١٤ - ﴿فِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾^(٢) : فِطَامُهُ .
١٨ - ﴿لَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾^(٣) : أَي لَا تُعْرِضْ وَجْهَكَ وَأَصْلُ
هَذَا مِنَ الصَّعْرِ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا^(٤) وَأَعْنَاقِهَا
فَتُكْوَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ التَّشْدُقُ .
١٩ - ﴿أُنْكِرَ الْأَصْوَاتِ﴾^(٥) أَشَدُّهَا .

(١) انظر آل عمران ١٣٩/٣ .

(٢) المراد التنبيه على مشقة الولادة بالرضاع بعد الحمل . ابن الجوزي - زاد المسير
٣١٩/٦ .

(٣) قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي بألف من غير تشديد . وقرأ ابن كثير وابن عامر
وعاصم وأبو جعفر ويعقوب « تصعر » بتشديد العين من غير ألف . قال الفراء هما
لغتان ومعناهما الإعراض من الكبير . وقرأ أبي بن كعب وأبورجاء وابن السميع
وعاصم الجحدري : « ولا تُصَعِّرْ » بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف . ابن
الجوزي - زاد المسير ٣٢٢/٦ ، ومعنى الآية : لا تُمِلْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ كِبْرًا عَلَيْهِمْ
وَإِعْجَابًا وَاحْتِقَارًا لَهُمْ وَهَذَا تَأْوِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ . والصعر الميل . القرطبي - الجامع
٦٩/١٤ - ٧٠ .

(٤) رُؤُوسِهَا فِي الْأَصْلِ رُؤُوسِهَا .

(٥) أَقْبَحُهَا بِلُغَةِ حَمِيرٍ . السيوطي - الإتيقان ١٧٦/١ .

٢٧ - ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾^(١) : يزيدُ فيه . يُقالُ مُدٌّ قَدْرَكَ أَي زِدْ فِي مَائِهَا وَمِثْلُهُ مُدٌّ قَلَمِكَ أَيْضاً .

٣٢ - ﴿خَتَّارٌ كُفُورٌ﴾^(٢) غَادِرٌ بَعْدَهُ .

(١) أنظر الأعراف ٧/آية ٢٠٢ . وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ ختار كفور ﴾ الآية ٣٢ .

(٢) قال ابن قتيبة : الختر أقبح الغدر وأشدّه . ابن الجوزي - زاد المسير ٦/٣٢٨ .

٣٢ - سُورَةُ السَّجْدَةِ

- ٥ - ﴿يَعْرِجُ إِلَيْهِ﴾^(١) : يَصْعَدُ وَيَنْزِلُ ﴿وَالْمَعَارِجُ﴾^(٢) الدَّرَجُ .
- ١٦ - ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾^(٣) : تَرْتَفِعُ .
- ٢٦ - ﴿أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾^(٤) : يَتَبَيَّنُ لَهُمْ .
- ٢٧ - ﴿الْجُرُزُ﴾^(٥) : الْيَابِسَةُ .

(١) يعود إليه الأمر والتدبير حين ينقطع أمر الأمراء وأحكام الحكام وينفرد الله تعالى بالأمر .
ابن الجوزي - زاد المسير ٦/٣٣٤ ، وانظر الحجر ٥/آية ١٤ .

(٢) المعراج شبه سلم أو درج تعرج عليه الأرواح إذا قبضت . والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج ، والمعارج المصاعد . ابن منظور - اللسان (عرج) . وهذه الكلمة ليست من سورة السجدة وقد وردت في القرآن الكريم في سورتي الزخرف والمعارج .
الزخرف ٤٣/آية ٣٣ . المعارج ٧٠/آية ٣ .

(٣) روى معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ في قوله : « تتجافى جنوبهم » قال : قيام العبد من الليل . ابن الجوزي - زاد المسير ٦/٣٣٧ .
جفا الشيء تجافى : لم يلزم مكانه . وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نبا عنه ولم يطمئن إليه . ابن منظور - اللسان (جفا) .

(٤) أنظر طه ٢٠/آية ١٢٨ . وقد ورد هذا الجزء من الآية في حاشية المخطوط .

(٥) أنظر الكهف ١٨/آية ٨ .

٢٨ - ﴿مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ﴾ (١) : الْحُكْمُ وَالْفَتْحُ الْحَاكِمُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
كَانُوا يَسْأَلُونَ (٢) الْعَذَابَ .

(١) أنظر الأعراف ٧/آية ٨٩ .

(٢) يسألون في الأصل يستلون .

٣٣ - سُورَةُ الْأَحْزَابِ

- ٥ - ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١) : أَعْدَلُ .
- ١٠ - ﴿زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ : طَمَحَتْ وَعِدَلَتْ^(٩) .
- ١٣ - ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾^(٣) : أَي لَا مَكَانَ لَكُمْ تَقُومُونَ فِيهِ . وَالْمَقَامُ الْإِقَامَةُ .
- ١٤ - ﴿مِنْ أَقْطَارِهَا﴾ : مِنْ جَوَانِبِهَا . وَاحِدُهَا قُطْرٌ .
- ١٩ - ﴿سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ﴾^(٤) : بِالْغَوَا فِيكُمْ بِالْكَلامِ . يُقَالُ

(١) أنظر النساء ٤/آية ٣ .

(٢) فلم تنظر إلى شيء إلا إلى عدوها مقبلاً من كل جانب . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٥٨/٦ ، وانظر آل عمران ٣/آية ٧ .

(٣) قرأه حفص بضم الميم ، جعله اسم مكان على معنى لا موضع قيام لكم ويجوز أن يكون مصدراً من « أقام » على معنى « لا إقامة لكم » وقرأ الباقون بفتح الميم على أنه مصدر قام قياماً ومقاماً ، ويجوز أن يكون اسم مكان . والقراءتان بمعنى . مكى - الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٩٥/٢ .

(٤) أي بالغوا فيكم بالكلام وخصموكم في الغنيمة أشد مخاصمة وأبلغها . والسلق شدة الصوت ، وسلقه بلسانه : أسمعه ما يكره فأكثر . ابن منظور - اللسان (سلق) والعرب تقول صلوقكم بالصاد ولا يجوز في القراءة ، وهذا قول الفراء . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٦٦/٦ .

خَطِيبٌ مَضْعُوعٌ وَمِسْلَقٌ (١) .

٢٣ - ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ (٢) : نَذَرَهُ وَالنَّحْبُ أَيْضًا النَّفْسُ .

٢٦ - ﴿مِنْ صِيَاصِيهِمْ﴾ : مِنْ حُصُونِهِمْ (٣) . وَاحِدُهَا صَيْصَةٌ .

٣٣ - ﴿وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (٤) : مِنْ الْوَقَارِ ، وَمَنْ فَتَحَ الْقَافَ (٥) فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ ، قَرَرْتُ كَمَا خَفِفْتُ ظَلَلْتُ فَقِيلَ : ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا .

(١) ومسلاق . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٤٩ .

(٢) قال ابن قتيبة : « قضى نجه » أي قتل ، وأصل النحب النذر ، وكان قوماً نذروا أنهم إن لقوا العدو قاتلوا حتى يقتلوا أو يفتح الله عليهم فقتلوا ، فقيل فلان قضى نجه أي قتل ، فاستعير النحب مكان الأجل لأن الأجل وقع بالنحب وكان النحب سبباً له . قال ابن عباس : ممن قضى نجه : حمزة بن عبد المطلب وأنس بن النضر وأصحابه . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧١/٦ - ٣٧٢ .

(٣) بلغة قيس عيلان . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٨ . قال ابن قتيبة : وأصل الصياصي قرون البقر لأنه تمتنع بها وتدفع عن أنفسها فقيل للحصون الصياصي لأنها تمنع . وقال الزجاج : كل قرن صيصية . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧٤/٦ - ٣٧٥ .

(٤) قرأ عاصم ونافع بفتح القاف وقرأ الباقون بالكسر . وحجة من كسر أنه جعله من الوقار ، ويجوز أن تكون هذه القراءة مشتقة من القرار وهو السكون يقال: قرأ في المكان يقرأ على فَعَلٌ يَفْعُلُ فهو اللغة المشهورة المستعملة الفاشية ، فيكون الأصل في « وقرن » واقررن فتحذف الراء الأولى استثقلاً للتضعيف بعد أن تلقى حركتها على القاف فتكسر القاف فيستغنى بحركتها عن ألف الوصل فيصير اللفظ « قِرْنَ » . مكي - الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٩٧/٢ - ١٩٨ .

(٥) أي الزمن بيوتكن فلا تخرجن لغير حاجة . ابن كثير - تفسير القرآن العظيم ٤٨٢/٣ .

- ٣٧ - ﴿الْوَطْرُ﴾^(١) : وَالْأَرْبُ وَاحِدٌ .
 ٤٢ - ﴿الْأَصِيلُ﴾^(٢) : مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ .
 ٥١ - ﴿تُرْجِيءُ مَنْ تَشَاءُ﴾^(٣) : تُؤَخِّرُ .
 ٥١ - ﴿وَتُوِي﴾^(٤) : تَضُمُّ إِلَيْكَ .
 ٥٣ - ﴿إِنَاهُ﴾^(٥) : ادراكه .
 ٥٩ - ﴿الْجَلَابِيبُ﴾^(٦) : الْخُمُرُ وَاحِدُهَا جِلْبَابٌ .
 ٧٠ - ﴿سَدِيداً﴾^(٧) : قَصْداً .

(١) الوطر : كل حاجة للمرء له فيها همّة والجمع الأوطار . قال ابن عباس : أي بلغ ما أراد من حاجته : يعني الجماع . وقال قتادة : الوطر عبارة عن الطلاق . القرطبي - الجامع ١٤/١٩٤ .

(٢) أنظر الأعراف ٧/آية ٢٠٥ .

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم « ترجيء » مهموزاً . وقرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم بغير همز . ابن الجوزي - زاد المسير ٦/٤٠٧ .

(٤) أنظر يوسف ١٢/آية ٦٩ .

(٥) نضجه وبلوغه . ابن الجوزي - زاد المسير ٦/٤١٥ . وهو مصدر : أنى الشيء يأتي إذا فرغ وحن وأدرك . القرطبي - الجامع ١٤/٢٣٧ .

(٦) الجلباب القميص ، والجلباب ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها ، وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة تلبسه المرأة . وقال ابن السكيت : الجلباب الخمار ، وقيل جلباب المرأة ملاءتها التي تشتمل بها وقيل هو ما تغطي المرأة به الثياب من فوق كالمحفة . ابن منظور - اللسان (جلب) . وروي عن ابن عباس وابن مسعود انه الرداء . وقيل إنه القناع والصحيح أنه الثوب الذي يستر جميع البدن . القرطبي - الجامع ١٤/٢٤٣ .

(٧) صواباً صادقاً عدلاً . قال ابن عباس إنه : « لا إله إلا الله » . وقال قتادة : إنه العدل في جميع الأقوال والأعمال . ابن الجوزي - زاد المسير ٦/٤٢٧ .

٣٤ - سُورَةُ سَبَأًا

- ٢ - ﴿مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ﴾^(١) : يَدْخُلُ فِيهَا .
- ٥ - ﴿مُعْجِزِينَ﴾^(٢) : مُشَاقِّينَ ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) :
أَيُّ فَائِتٍ و﴿مُعْجِزِينَ﴾ فَائِتِينَ ، وَمَنْ قَالَ ﴿مُعْجِزِينَ﴾ فَهُوَ مُبْطِئِينَ .
- ١٠ - ﴿أَوْبَى مَعَهُ﴾ : سَبَّحِي مَعَهُ^(٤) وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّجُوعِ .
- ١١ - ﴿السَّابِغَاتُ﴾^(٥) : الدَّرُوعُ الوَاسِعَةُ .
- ١١ - ﴿وَالسَّرْدُ﴾^(٦) : الثَّقْبُ .

(١) أنظر آل عمران ٣/ آية ٢٧ . وبراءة [التوبة] ٩/ آية ١٦ .

(٢) أنظر الحج ٢٢/ آية ٥١ . وقد ورد تفسير هذه الكلمة في الأصل بعد قوله تعالى :
﴿ أَوْبَى مَعَهُ ﴾ الآية ١٠ .

(٣) الأحقاف ٤٦/ آية ٣٢ .

(٤) بلسان الحبشة . السيوطي - الإتقان ١٨٠/١ : وأصل التأويب في السير : وهو أن يسير النهار كله وينزل ليلاً ، فكأنه أراد : أوبي النهار كله بالتسيح إلى الليل . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٣٥/٦ . وانظر آل عمران ٣/ آية ١٤ .

(٥) الدروع الكوامل التي تغطي لابسها حتى تفضل عنه فيجرها على الأرض . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٣٧/٦ .

(٦) «وقدر في السرد» يعني قدر المسمار في الحلق بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في =

- ١٢ - ﴿وَأَسْلُنَا لَهُ﴾ : أَدَبْنَا لَهُ .
- ١٣ - ﴿كَالْجَوَابِي﴾ (١) : الْجَابِيَةُ الْحَوْضُ يُجْبَى فِيهِ أَي يُجْمَعُ فِيهِ .
- ١٣ - ﴿رَاسِيَاتُ﴾ : ثَابِتَاتُ .
- ١٤ - ﴿مِنْسَاتُهُ﴾ (٢) : عَصَاهُ (٣) الَّتِي يَنْسَأُ بِهَا الْغَنَمَ . يُقَالُ نَسَأْتُ الْغَنَمَ إِذَا سُقْتَهَا . تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ فِي الْقِرَاءَةِ .

= القرآن ٣٩ . قال ابن قتيبة : السرد النسيج ، ومنه يقال لصانع الدروع سراد وزراد . وقال الزجاج : السرد في اللغة مقدمة الشيء إلى الشيء تأتي به متسقاً بعضه في إثر بعض متتابعاً ومنه قولهم : سرد فلان في الحديث . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٣٧/٦ . وفي اللسان : سرد الشيء سرداً : ثقبه . والسرد اسم جامع للدروع وسائر الجلق وما أشبهها ، وسمي سرداً لأنه يسرد فيثقب طرف كل حلقة بالمسمار . ابن منظور (سرد) .

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو « كالجوابي » بياء ، إلا أن ابن كثير يثبت الياء في الوصل والوقف وأبو عمرو يثبتها في الوصل دون الوقف . قال الزجاج : وأكثر القراء على الوقف بغير ياء ، وكان الأصل الوقف بالياء إلا أن الكسرة تنوب عنها . قال المفسرون : كانوا يصنعون القصاع كحياض الإبل يجتمع على القصعة الواحدة ألف رجل يأكلون منها . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٠/٦ .

(٢) قرأ نافع وأبو عمرو بألف من غير همز ، وقرأ الباقون بهمزة مسوحة إلا ابن زكوان فإنه أسكن الهمزة . مكى - الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٠٣/٢ .

(٣) بلسان الحيشة . السيوطي - الإتيان ١٨٣/١ . والمنسأة العصا بلغة حضرموت وأنمار وخنعم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٩ . وذكر السيوطي أنها كذلك بلغة عذرة . الإتيان ١٧٧/١ . قال الزجاج : وإنما سميت منسأة لأنه ينسأ بها ، أي يطرد ويزجر . قال الفراء : أهل الحجاز لا يهمزون المنسأة وتميم وفصحاء قيس يهمزونها . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤١/٦ .

١٦ - ﴿سَيْلَ الْعَرْمِ﴾^(١) : وَاجِدْهَا عَرِمَةً وَهِيَ السِّكْرُ لِلْأَرْضِ
الْمَرْتَفِعَةِ حَتَّى يَعْطُوهَا الْمَاءُ . وَهِيَ الْمَسْنَاءُ .

١٦ - ﴿الْأَكْلُ﴾^(٢) : كُلُّ مَا اجْتَنَى .

١٦ - ﴿الْخَمْطُ﴾^(٣) : كُلُّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ .

٢٣ - ﴿فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾^(٤) : قَالَ نَفْسَ عَنْهَا وَرَفَّهُ وَجَلِّي ، وَمَنْ

(١) أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : العرم بالحشية هي المسناة التي يجمع فيها الماء ثم يبيثق . السيوطي - الإتيان ١٨٢/١ [المسناة حائط يبنى في وجه الماء ويسمى السد] وروى علي بن أبي طالب عن ابن عباس أن العرم الشديد وقال ابن الأعرابي : العرم السيل الذي لا يطاق . وحكى الزجاج أن العرم الجرد الذي نقب عليهم السكر . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٥/٦ .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي «أكل» بالتثنية وقرأ أبو عمرو «أكل» بالإضافة . وخفف الكاف ابن كثير ونافع وثقلها الباقون . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٥/٦ . وقد وردت كلمة الأكل في الأصل بعد كلمة الخمط .

(٣) قيل شجر الأراك . أبو حيان الأندلسي - تحفة الأريب ١١٢ والأراك شجر من الحمض الواحدة أراكة وهو شجر السواك يستاك بفروعه . ابن منظور - اللسان (أرك) وقال المبرد : الخمط : كل ما تغير إلى ما لا يشتهي ، واللبن خمط إذا حمض . القرطبي الجامع ٢٨٦/١٤ وقال الزجاج : إنه كل نبت قد أخذ طعماً من المرارة حتى لا يمكن أكله . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٦/٦ .

(٤) قرأ الأكثرون « فزَع » بضم الفاء وكسر الزاي . قال ابن قتيبة : خُفِّفَ عَنْهَا الْفَزْعُ ، وقال الزجاج : معناه : كشف عن قلوبهم . وقرأ ابن عامر ويعقوب وأبان « فزَع » بفتح الفاء والزاي والفعل لله عز وجل . وقرأ الحسن وقتادة وابن يعمر « فرغ » بالراء غير معجمة وبالغين معجمة : قيل : فرغت من الشك والشرك . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٥٢/٦ .

قرأها بالراء والغين فمعناه أخرج ما فيها من خوفٍ ففرغت منه .

٣٧ - ﴿زُلْفَى﴾ (١) : مَنزِلَةٌ .

٤٥ - ﴿مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ (٢) : عَشْرُهُ .

٥٢ - ﴿أَنى﴾ : في معنى كيف .

٥٢ - ﴿التَّناوُشُ﴾ (٣) : مَنْ هَمَزَ فِيهِ مِنْ نَأْتَتْهُ أَي أَخَذَتْهُ مِنْ بَعْدِ وَقَالُوا هُوَ الْمَطْلَبُ بَعْدَ الْفَوْتِ . وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَمَاخُوذٌ مِنْ نَشْتِ أَنْوَشٍ نَوْشاً أَي تَنَاوَلْتُ .

(١) قال مجاهد : أي قربي . القرطبي - الجامع ٣٠٥/١٤ .

(٢) والمعشار والعشر لغتان، وقيل المعشار عشر العشر، وقيل المعشار هو عشر العشير والعشير هو عشر العشر فيكون جزءاً من ألف جزء . [قال] الماوردي : وهو الأظهر لأن المراد به المبالغة في التقليل . القرطبي - الجامع ٣١٠/١٤ .

(٣) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي والمفضل عن عاصم بالهمزة . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم : التناوش غير مهموز . قال الفراء : وهما متقاربان . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٦٩/٦ قال ابن عباس والضحاك : التناوش الرجعة أي يطلبون الرجعة إلى الدنيا ليؤمنوا وهيئات من ذلك ! وقال السدي : هي التوبة . القرطبي - الجامع ٣١٦/١٤ وفي حاشية المخطوط : أبو زيد : ناشت في الأمر : أخرته .

٣٥ - سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ [فاطر]

١٣ - ﴿مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(١) : الْقِطْمِيرُ الْقِشْرَةُ الَّتِي بَيْنَ لِحَاءِ الثَّمَرَةِ وَالنَّوَاةِ .

٢١ - ﴿الْحَرُورُ﴾^(٢) : قَالَ بَعْضُهُمُ الْحَرُورُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ ، وَقَالَ آخَرُونَ الْحَرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ ، وَالْحَرُورُ وَالسَّمُومُ مَوْثِقَانِ .

٢٧ - ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ﴾^(٣) : طَرَائِقُ^(٤) وَاحِدُهَا جُدَّةٌ .

٢٧ - ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ سُدُودٌ﴾^(٥) : وَاحِدُهَا غَرِيبٌ وَهُوَ أَشَدُّ السَّوَادِ .

(١) أنظر النساء ٤٩/٤ .

(٢) الحرور فعول من الحر وفيه معنى التكثير ، اي الحر المؤذي . القرطبي - الجامع ٣٣٩/١٤ .

(٣) قيل إن الجدد القطع مأخوذ من جددت الشيء إذا قطعبته ، حكاه ابن بحر . قال الجوهري : والجدة الخطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . القرطبي - الجامع ٣٤٢/١٤ .

(٤) في الجامع للقرطبي : طرائق : تخالف لون الجبل ، وكساء مجدد فيه خطوط مختلفة . ٣٤٢/١٤ .

(٥) المعنى : من الجبال سود غرابيب ، والعرب تقول للشديد السواد الذي لونه كلون الغراب : أسود غريب . وفي الحديث عن النبي ﷺ « إن الله يبغض الشيخ =

٤٣ - ﴿ولا يحقُّ المكْرُ السيءُ﴾ (١) : أي لا ينزلُ .

= الغريب « يعني الذي يخضب بالسواد . القرطبي - الجامع ٣٤٣/١٤ .

(١) قال الكلبي : يحقُّ بمعنى يحيط . والحق الإحاطة . يقال : حق به كذا أي أحاط

به . القرطبي - الجامع ٣٥٩/١٤ .

٣٦ - سُورَةُ يَسِينِ

- ٨ - ﴿الْأَذْقَانُ﴾ : وَاحِدَهَا ذَقْنٌ وَهُوَ مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ .
- ٨ - ﴿مُقَمَّحُونَ﴾^(١) : رَافِعُونَ^(٢) رُؤُوسِهِمْ ، وَالنَّاقَةُ الْمُقَامِحُ الْمَمْتَنَعَةُ
مِنَ الشَّرْبِ عِنْدَ الْحَوْضِ رَافِعَةٌ رَأْسَهَا وَالْمَقْنِعُ مِثْلُهُ .
- ١٤ - ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾^(٣) : قَوَيْنَا وَقَالُوا « مِنْ عَزَّزَ بَرٌّ »^(٤) .
- ٣٩ - ﴿الْعُرْجُونَ الْقَدِيمُ﴾^(٥) : الْعِدْقُ الَّذِي فِي أَعْلَاهُ الشَّمَارِيخُ .

(١) قال الأزهري: المراد أن أيديهم لما غلت عند أعناقهم، رفعت الأغلال أذقانهم ورؤوسهم، فهم مرفوعو الرؤوس برفع الأغلال إياها. ابن الجوزي - زاد المسير ٧/٧ يقال: أقمحت الدابة: إذا جذبت لجامها لترفع رأسها. قال النحاس: والقاف مبدلة من الكاف لقربها منها القرطبي. الجامع ٨/١٥ .

(٢) رافعوفي الأصل رافعوا .

(٣) اي قوينا وشددنا. يقال: عزز منه أي قو من قلبه، وتعزز لحم الناقة إذا صلب. ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٦٤ .

(٤) أي: من غلب سلب. الأصفهاني - المفردات ٣٣٣ .

(٥) قال قتادة: هو العدق اليابس المنحني من النخلة. وقال ثعلب: العرجون الذي يبقى من الكباسة في النخلة إذا قطعت. وقال الخليل: العرجون: أصل العدق وهو أصفر عريض يشبه به الهلال إذا انحنى. القرطبي - الجامع ٣٠/١٥ .

- ٤٣ - ﴿لَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾^(١) : لا مُغِيثَ لَهُمْ .
- ٥١ - ﴿الْأَجْدَاثُ﴾ : وَاحِدُهَا جَدَثٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَدَفٌ وَهِيَ الْقُبُورُ^(٢) .
- ٥١ - ﴿يَنْسَلُونَ﴾^(٣) : يُسْرِعُونَ وَالذِّئْبُ يَعْسِلُ وَيَنْسَلُ .
- ٥٥ - ﴿فَكَهُونَ﴾^(٤) : مُتَفَكِّهُونَ ، وَمِنْهُ فَلَانٌ فَكَيْهٌ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ .
- ٥٥ - ﴿وَالفَاكِهُونَ﴾^(٥) : الَّذِينَ تَكَثَّرَ عِنْدَهُمُ الْفَوَاكِهُ . وَكَذَلِكَ التَّامِرُ وَاللَّابِنُ الَّذِي كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّبِنُ وَالتَّمْرُ .
- ٥٦ - ﴿الْأَرَائِكُ﴾^(٦) : السَّرْرُ الَّتِي عَلَيْهَا الْحِجَالُ .

(١) روى شيبان عن قتادة: لا منعة لهم . وصريخ بمعنى مصرخ ، فعيل بمعنى فاعل .
القرطبي - الجامع ٣٥/١٥ .

(٢) بلغة قریش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٣٩ وذكر السيوطي أنها كذلك بلغة هذيل . الإتيان ١٧٦/١ .

(٣) أنظر الأنبياء ٢١ / آية ٩٦ .

(٤) قرأ ابن مسعود وابو عبد الرحمن السلمي وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والنخعي وأبو جعفر « فكهون » ومنه يقال للمزاح فكاهة . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨/٧ .

(٥) قراءة ابن ذكوان وهشام وبها قرأ الباقر . ابن الجزري - النشرفي القراءات العشر ٣٥٥/٢ قال ابن عباس : فرحون وقال الحسن وقتادة معجبون وقال أبو مالك ومقاتل ناعمون . قال الفراء : إِنَّ فَكِهِينَ وَفَكِهِينَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ حَازِرٌ وَحَذِرٌ . وقال الزجاج : فاكهون وفكهون بمعنى فرحين . وقال أبو زيد : الفكه الطيب النَّفْسِ الضَّحُوكِ . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨/٧ .

(٦) أنظر الكهف ١٨ / آية ٣١ .

- ٥٧ - ﴿ مَا يَدْعُونَ ﴾ (١) : مَا يَتَمَنُونَ . يُقَالُ : ادَّعَ مَا شِئْتَ أَيَّ تَمَنًّا .
- ٥٩ - ﴿ وَامْتَاذُوا ﴾ (٢) : تَمَيَّزُوا .
- ٦٧ - ﴿ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾ (٣) : وَمَكَانِهِمْ . الْمَكَانُ وَالْمَكَانَةُ وَاحِدٌ .
- ٧٢ - ﴿ رُكُوبُهُمْ ﴾ (٤) : الرُّكُوبُ مَا يُرَكَبُ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .
وَالرُّكُوبُ الْفِعْلُ يُقَالُ رَكِبَ رُكُوبًا حَسَنًا وَالْحَلُوبَةُ (٥) مَا حَلَبُوا .

(١) قال الزجاج : هو مأخوذ من الدعاء، والمعنى : كل ما يدعوبه أهل الجنة يأتيهم . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩/٧ .

(٢) قال ابن قتيبة : اي انقطعوا عن المؤمنين وتميزوا منهم، يقال: ميزت الشيء من الشيء إذا عزلته عنه فانماز وامتاز، وميزته فتميز . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠/٧ .

(٣) أنظر الأنعام ٦ / آية ١٣٥ .

(٤) قراءة العامة بفتح الراء . وقرأ الأعمش والحسن وابن السميع « فمنها رُكُوبُهُمْ » بضم الراء على المصدر . وروي عن عائشة أنها قرأت « فمنها رُكُوبُهُمْ » القرطبي - الجامع ٥٥/١٥ - ٥٦ . وقرأ بضم الراء [أيضاً] أبو العالية وابن يعمر . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٩/٧ .

(٥) الركوب والرُكُوبَة مثل الحلوب والحلوبية والحمول والحمولة . يقولون شاة حلوبة وناقاة ركوبة . القرطبي - الجامع ٥٦/١٥ ولم يرد لفظ الحلوبة في سورة يسين .

٣٧ - سُورَةُ الصَّافَاتِ [الملائكة]

- ١ - ﴿الصَّافَاتُ﴾^(١) : الْمُصْطَفَةُ .
- ٢ - ﴿وَالزَّاجِرَاتُ﴾^(٢) ﴿وَالتَّالِيَاتُ﴾^(٣) : الملائكة والتالي القاريء .
- ٧ - ﴿مَارِدٌ﴾^(٤) : خَيْثُ .
- ٩ - ﴿وَاصِبٌ﴾^(٥) : دَائِمٌ وَقَالُوا وَاجِبٌ . يُقَالُ وَصَبَ يَصِبُ وَصُوبًا .

(١) انها الملائكة: قاله ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والجمهور . قال ابن عباس : هم الملائكة صفوف في السماء لا يعرف ملك منهم من إلى جانبه ، لم يلتفت منذ خلقه الله عز وجل . وقيل هي الملائكة تصف أجنتها في الهواء واقفة إلى أن يأمرها الله عز وجل بما يشاء . وقيل إنها الطير كقوله تعالى : ﴿والطير صافات﴾ ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤/٧ .

(٢) الملائكة التي تزجر السحاب . قاله ابن عباس والجمهور . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٥/٧ والزجر المنع والنهي والإنتهار . ابن منظور - اللسان (زجر) .

(٣) الملائكة تقرأ كتاب الله ، قاله ابن عباس وابن مسعود والحسن ومجاهد وابن جبير والسدي . وقيل المراد جبريل وحده لأنه كبير الملائكة فلا يخلو من جنود وأتباع . وقال قتادة : المراد كل من تلا ذكر الله تعالى وكتبه . القرطبي - الجامع ٦٢/١٥ وقال قتادة [أيضاً] ما يتلى في القرآن من أخبار الأمم . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٥ / ٧ .

(٤) أنظر التوبة [براءة] ٩ / آية ١٠١ .

(٥) موجه ، قاله أبو صالح والسدي . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٧/٧ وانظر النحل

١٦ / آية ٥٢ .

- ١٠ - ﴿ثَاقِبٌ﴾ : مُضِيءٌ (١) يُقَالُ أُثْقِبُ نَارَكَ .
 ١١ - ﴿لَا زَبٌ﴾ (٢) : بِمَعْنَى لَا زَمَ ، لَزَبَ يَلْزُبُ لُزُوبًا .
 ١٤ - ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ (٣) : وَيَسْخَرُونَ وَاحِدٌ .
 ١٨ - ﴿دَاخِرُونَ﴾ (٤) : صَاغِرُونَ .
 ٢٣ - ﴿فَاهْذُوهُمْ﴾ (٥) : يُقَالُ هَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا أَي دَلَّيْتُهَا .
 ٢٦ - ﴿مُسْتَسْلِمُونَ﴾ (٦) : مُلْقُونَ بِأَيْدِيهِمْ .
 ٤٧ - ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ (٧) : لَا تَغْتَالُ عُقُولُهُمْ وَلَا تَغُولُهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَ

(١) بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٠ . حكى الكسائي : ثَقَبَتِ النَّارُ تَثَقَّبَتْ ثِقَابَةً وَثَقُوبًا إِذَا اتَّقَدَتْ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ فِي الثَّاقِبِ إِنَّهُ الْمُسْتَوْقَدُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أُثْقِبُ زَنْدَكَ أَي اسْتَوْقَدُ نَارَكَ قَالَه الْأَخْفَشُ . القرطبي - الجامع ٦٨/١٥ والثقوب ما تذكى به النار . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٨/٧ .

(٢) قال الفراء وابن قتيبة : أي لاصق لازم والباء تبدل من الميم لقرب مخرجيهما . قال ابن عباس : هو الطين الحر الجيد اللزق . وقال غيره : هو الطين الذي ينشف عنه الماء وتبقى رطوبته في باطنه فيلصق باليد كالشمع . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٩/٧ .

(٣) قال مجاهد : يستهزؤون وقيل أي يظنون أن تلك الآية سخرية . القرطبي - الجامع ٧١/١٥ .

(٤) : أنظر النحل ١٦ / آية ٤٨ .

(٥) أي سوقوهم إلى النار . القرطبي - الجامع ٧٣/١٥ وقيل اذهبوا بهم . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٣/٧ .

(٦) المستسلم المنقاد للذليل . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٣/٧ وانظر النساء ٩٠/٤ .

(٧) روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس : ليس فيها صداع . وحكى ابن جرير : ليس فيها إثم . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٧/٧ يقال : الخمر غول الحلم والحرب غول للنفس أي تذهب بها . القرطبي - الجامع ٧٨/١٥ .

وقال المفسرون لا تشتكي بطونهم . .

٤٧ - ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾^(١) : مَنْ ضَمَّ الْيَاءَ وَفَتَحَ الزَّايَ فَالْمَعْنَى لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ وَلَا يَسْكُرُونَ ، يُقَالُ شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى نَزَفَ أَيْ ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ . وَيُقَالُ نَزَفَ فُلَانٌ إِذَا سَكَرَ كَمَا يُنْزَفُ الدَّمُ . وَمَنْ رَفَعَ الْيَاءَ وَكَسَرَ الزَّايَ فَالْمَعْنَى يُنْفِدُونَ أَيْ لَا تَفْنَى^(٢) خَمْرُهُمْ . وَمَنْ نَصَبَ الْيَاءَ وَكَسَرَ الزَّايَ يَقُولُ : لَا يَنْزِفُونَهَا هُمْ أَيْ لَا يَأْتُونَ عَلَيْهَا كَمَا يُنْزِفُونَ الرِّكِيَّةَ . وَكُلُّ وَجْهٍ .

٤٨ - ﴿وَعَيْنٌ﴾^(٣) : جَمْعُ عَيْنَاءٍ . وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .

٤٩ - ﴿مَكْنُونٌ﴾^(٤) : مَصُونٌ .

٥٣ - ﴿مَدِينُونَ﴾^(٥) : مَجْزِيُّونَ .

(١) قرأ حمزة والكسائي بكسر الزاي وقرأ الباقون بفتحها . مكى - الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٢٤/٢ قال النحاس : والقراءة [بالفتح] أبين وأصح في المعنى ، لأن معنى « ينزفون » عند جلة أهل التفسير، منهم مجاهد : لا تذهب عقولهم ، فنفى الله عز وجل عن خمر الجنة الآفات التي تلحق في الدنيا من خمرها من الصداع والسكر . ومعنى « ينزفون » الصحيح فيه أنه يقال : أنزف الرجل : إذا نفذ شرابه وهو يبعد ان يوصف به شراب الجنة ، ولكن مجازاه أن يكون بمعنى لا ينفد أبداً . القرطبي - الجامع ٧٩/١٥ .

(٢) تفتى في الأصل تفنا .

(٣) حسان العيون . قاله مجاهد . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٨/٧ .

(٤) يقال كنت الشيء إذا صسته . وأكنته : أخفيت . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٧١ .

(٥) محاسبون بعد الموت . القرطبي - الجامع ٨٢/١٥ .

٥٦ - ﴿إِنْ كَدَّتْ لُتْرَدِينَ﴾^(١) : أَرْدَيْتُهُ أَهْلَكْتُهُ وَرَدِي هُوَ وَمِنْهُ
﴿أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٢) ﴿وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا
تَرَدَّى﴾^(٣) وَرَدِي هُوَ إِذَا هَلَكَ .

٦٢ - ﴿نُزُلًا﴾^(٤) : النَّزْلُ النَّزْلُ : الْفُضْلُ .

٦٧ - ﴿لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ﴾^(٥) : الشَّوْبُ الخَلْطُ وَكُلَّمَا خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ
فَقَدْ شُبَّتَهُ بِهِ .

٧٠ - ﴿يُهْرَعُونَ﴾^(٦) : يُسْتَحْثُونَ مِنْ وَرَائِهِمْ .

٩١ - ﴿فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ﴾^(٧) : انصرفت إليها مُسْتَحْفِيًا .

٩٤ - ﴿يَزِفُونَ وَيُزِفُونَ﴾^(٨) : يُسْرِعُونَ . تَقُولُ الْعَرَبُ لِلنَّعَامَةِ تَزْفُ

(١) أنظر المائدة ٥ / آية ٣ .

(٢) فَصَّلَتْ ٤١ / آية ٢٣ .

(٣) سورة الليل ٩٢ / آية ١١ .

(٤) النَّزْلُ فِي اللُّغَةِ الرَّزْقُ الَّذِي لَهُ سَعَةٌ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٨٥/١٥ وَأَنْزَالَ الْجُنُودَ :
أَرْزَاقَهَا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : النَّزْلُ هَاهُنَا الرِّيحُ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ٦٢/٧ .

(٥) يَعْنِي مَزْجًا بَلَّغَةً جَرَّهْمُ . ابْنُ عَبَّاسٍ - اللُّغَاتُ فِي الْقُرْآنِ ٤٠ .

(٦) أَنْظَرَ هُودَ ١١ / آية ٧٨ .

(٧) أَيُّ عَدَلٍ إِلَيْهِمْ فِي خَفِيَّةٍ ، وَلَا يَكُونُ الرَّوَاغُ إِلَّا أَنْ تَخْفِيَ ذَهَابَكَ وَمَجِيئَكَ . ابْنُ
الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ٣٦/٨ وَالرَّوْغُ الْمِيلُ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِيَالِ ، وَمِنْهُ رَاغَ الثَّعْلَبُ
بِرُوْغٍ رَوْعَانًا . الْأَصْفَهَانِيُّ - الْمَفْرَدَاتُ ٢٠٨ .

(٨) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ : يَزِفُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ
الزَّيِّ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ . وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْمُفَضَّلُ عَنْ عَاصِمٍ «يَزِفُونَ» بِرَفْعِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّيِّ
وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ . وَقَرَأَ ابْنُ السَّمِيعِ وَأَبُو الْمُتَوَكَّلِ وَالضُّحَّاكُ «يَزِفُونَ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ =

وَهُوَ أَوْلُ عَدُوِّهَا . وَجَاءَنِي الرَّجُلُ يَزِفُ زَفِيفَ النَّعَامَةِ مِنْ
سُرْعَتِهِ . وَقَرَّتْ يَزْفُونَ وَيُزْفُونَ وَزَفَّ يَزِفُ .

١٠٢ - ﴿بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ﴾^(١) : أَي أَدْرَكَ السَّعْيَ مَعَهُ عَلَى أَهْلِهِ .

١٠٣ - ﴿وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ﴾^(٢) : صَرَعَهُ .

١٠٧ - ﴿الذَّبْحُ﴾ : الْمَذْبُوحُ^(٣) وَالذَّبْحُ الْفِعْلُ .

١١٩ - ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾ : أَبْقَيْنَا لَهُمَا ذِكْرًا حَسَنًا .

١٢٥ - ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ : رَبًّا^(٤) قَالَ : وَسَاوَمَ بَعْضُهُمْ بَيْقَرَةَ فَقَالَ

الزاي وتخفيف الفاء . وقرأ ابن أبي عبلة وأبو نهيك « يَزْفُونَ » بفتح الياء وسكون الزاي وتخفيف الفاء . قال الزجاج : أعرب القراءات فتح الياء وتشديد الفاء ، وأصله من زفيف النعام وهو ابتداء عدو النعام ، وأما ضم الياء فمعناه يصيرون إلى الزفيف . ابن الجوزي - زاد المسير ٦٩/٧ .

(١) بلغ معه المبلغ الذي يسعى مع أبيه في أمور دنياه معينا له على أعماله . القرطبي - الجامع ٩٩/١٥ .

(٢) قال قتادة : كَبَّهُ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ ، يُقَالُ تَلَّتُ الرَّجُلَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ . وفي الحديث بينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض ، فتلَّت في يدي . قال ابن الأنباري : أي ألقى في يدي . القرطبي - الجامع ١٠٤/١٥ - ١٠٥ وقال ابن قتيبة : أي صرعه على جبينه فصار أحد جبينيه على الأرض وهما جبينان والجهة بينهما ، وهي ما أصاب الأرض في السجود ، والناس لا يكادون يفرقون بين الجهة والجبين ، فالجهة مسجد الرجل الذي يصيبه ندى السجود والجبينان يكتنفانها ، من كل جانب جبين . ابن الجوزي - زاد المسير ٧٦/٧ .

(٣) كان كيشاً أقرن قد رمى في الجنة قبل ذلك أربعين عاماً ، قاله ابن عباس في رواية مجاهد . ابن الجوزي - زاد المسير ٧٧/٧ .

(٤) بلغة حمير . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٠ وأخرج ابن عباس في قوله تعالى - =

مَنْ بَعَلَ هَذِهِ .

- ١١ - ﴿إِلْيَاسِينَ﴾^(١) : أَرَادَ إِيَّاسَ : أَهْلُهُ وَمَنْ تَبِعَهُ .
- ١٤ - ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾^(٢) : يُقَالُ أَدْحَضَ اللَّهُ حُجَّتَهُ أَيَّ أَبْطَلَهَا .
وَالدَّحْضُ الْمَاءُ وَالزَّلْقُ .
- ١٤ - ﴿مُلِيمٌ﴾^(٣) : تَقُولُ الْعَرَبُ أَلَامَ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ فَهُوَ مُلِيمٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا أَتَى أَمْرًا يُلَامُ عَلَيْهِ .

= أتدعون بعلاً - قال : رباً بلغة أهل اليمن . وأخرج عن قتادة قال : بعلاً رباً بلغة
أزد شنوءة . السيوطي - الإتيقان ١/١٧٥ .

(١) قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحزمة والكسائي « إيليسين » موصولة مكسورة الألف ساكنة اللام فجعلوهما كلمة واحدة ، وقرأ الحسن مثلهم إلا أنه فتح الهمزة . وقرأ نافع وابن عامر وعبد الوارث ويعقوب . « إل ياسين » مقطوعة ، فجعلوهما كلمتين . وفي قراءة الوصل قولان : أحدهما : أنه جمع لهذا النبي وأمه المؤمنين به ، وكذلك يجمع ما ينسب إلى الشيء بلفظ الشيء فتقول : رأيت المهالبة . تريد بني المهلب ، والثاني أنه اسم النبي وحده وهو اسم عبراني ، والعجمي من الأسماء قد يفعل له هكذا ، كما تقول ميكال وميكائيل . ذكر القولين الزجاج والفراء . أما من قرأ « إل ياسين » مفصولة ففيها قولان : أحدهما : أنه آل هذا النبي المذكور وهو يدخل فيهم كقوله عليه السلام : « اللهم صلِّ على آل أبي أوفى » فهو داخل فيهم لأنه هو المراد بالدعاء والثاني أنهم آل محمد ﷺ . قاله الكلبي . وكان عبد الله بن مسعود يقرأ « سلام على أدراسين » ومذهبه أن إيلياس هو إدريس . وقرأ أبي بن كعب وأبو نهيك « سلام على ياسين » بحذف الهمزة واللام . ابن الجوزي - زاد المسير ٧/٨٢ - ٨٤ .

(٢) أنظر الكهف ١٨ / آية ٥٦ .

(٣) أي مذنب . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٣٧٤ .

- ١٤٥ - ﴿نَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾^(١) : أَلْقَيْنَاهُ بِالْفِنَاءِ ، وَالسَّاحَةَ أَيْضاً الْفِنَاءُ .
- ١٤٦ - ﴿يَقْطِينُ﴾^(٢) : كُلُّ شَجَرَةٍ مُنْبَطِحَةٍ لَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ فَهِيَ يَقْطِينَةٌ ، وَالْجَمْعُ يَقْطِينٌ نَحْوُ الدُّبَاءِ وَالْحَنْظَلِ وَالْبَطِيخِ .
- ١٦٢ - ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾^(٣) : بِمُضِلِّينَ .

(١) العراء الأرض التي لا يتوارى فيها بشجر ولا غيره ، وكأنه من عري الشيء . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٨/٧ وانظر الأنفال ٨ / آية ٥٨ .

(٢) واشتقاقه من قطن بالمكان : إذا أقام به . فهذا الشجر ورقه كله على وجه الأرض ، فلذلك قيل له يقطين . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٨/٧ .

(٣) قال النحاس : أهل التفسير مجمعون فيما علمت على أن المعنى : ما أنتم بمضلين أحداً إلا من قدر الله عز وجل عليه أن يضل . القرطبي - الجامع ١٥ / ١٣٥ .

٣٨ - سُورَةُ ص

٣ - ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(١) : لَاتَ بِمَعْنَى لَيْسَ . وَالْمَنَاصُ الْمَفْرُوعُ وَيُقَالُ أَيْضاً نَاصٌ فِي الْبِلَادِ أَي ذَهَبَ فِيهَا ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى لَيْسَ حِينَ مَطْلَبٍ وَلَا مَذْهَبٍ .

١٥ - ﴿مِنْ فَوَاقٍ﴾^(٢) : مِنْ رَاحَةٍ بِمَعْنَى إِفَاقَةٍ وَمَنْ قَرَأَ ﴿مِنْ فَوَاقٍ﴾ جَعَلَهُ مِنْ فَوَاقٍ النَّاقَةِ ؛ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَقَالَ قَوْمٌ هُمَا وَاحِدٌ .

١٦ - ﴿قَطْنَا﴾^(٣) : نَصَبْنَا مِنَ الْآخِرَةِ .

(١) ليس حين فرار بلغة توافق النبطية . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٠ وقال عطاء : لات في لغة أهل اليمن بمعنى ليس . وقال أبو عبيدة : المناص هو المنجى والفوز . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٠/٧ .

(٢) قال ابن عباس : ما لها من ترداد ، والمعنى أن تلك الصيحة لا تكرر . وقال ابن جرير : مالها من فتور ولا انقطاع . وأصله من الإفافة . في الرضاع إذا ارتضعت البهيمة أمها ثم تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن فتلك الإفافة وجاء عن النبي ﷺ أنه قال « العيادة قدر فواق الناقة » وقد قرأ حمزة وخلف والكسائي بضم الفاء ، وقرأ الباقون بفتحها ، وهي لغة جيدة عالية . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٧/٧ - ١٠٨ .

(٣) يعني كتابنا بلغة توافق لغة النبط . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٠ وقال الزجاج : القط النصيب وأصله الصحيفة يكتب للإنسان فيها شيء يصل إليه ، واشتقاقه من قططت أي قطعت ، فالنصيب هو القطعة من الشيء . وللمفسرين في هذا القول =

- ١٧ - ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ : ذَا الْقُوَّةِ (١) وقوله ﴿وَالسَّمَاءَ بَنِينَا بِأَيْدٍ﴾ (٢) و﴿وَأَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ﴾ (٣) و﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ (٤) .
- ١٧ - ﴿الْأَوَابِ﴾ (٥) : التَّوَابُ وَهُوَ الرَّجَاعُ .
- ٢٢ - ﴿لَا تَشِطُّ﴾ (٦) : لَا تُسْرِفُ .
- ٢٣ - ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ : غَلَبَنِي أَي صَارَ أَعَزَّ مِنِّي .
- ٢٤ - ﴿مِنَ الْخُلَطَاءِ﴾ (٧) : الشُّرَكَاءُ .
- ٢٤ - ﴿وَوَظَنَ دَاوُودَ﴾ (٨) : أَيَقَنَ .

= قولان : أحدهما أنهم سألوه نصيبهم من الجنة قاله سعيد بن جبیر . والثاني : سألوه نصيبهم من العذاب . قاله قتادة . وعلى جميع الأقوال ، إنما سألوها ذلك استهزاء لتكذيبهم بالقيامة . ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٩/٧ .

(١) قال ابن عباس : هي القوة في العبادة . وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر قال : قال لي رسول الله ﷺ : أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثَلَاثَةَ يَوْمٍ وَسُدْسَهُ . ابن الجوزي - زاد المسير ١١٠/٧ .

(٢) الذاريات ٥١ / آية ٤٧ .

(٣) البقرة ٢ / آية ٨٧ و ٢٥٣ .

(٤) آل عمران ٣ / آية ١٣ .

(٥) يعني المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس عيلان . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٠ وانظر الإسراء ١٧ / آية ٢٥ .

(٦) أنظر الكهف ١٨ / آية ١٤ .

(٧) الأصحاب . القرطبي - الجامع ١٧٨/١٥ .

(٨) أنظر البقرة ٢ / آية ٤٦ .

٣١ - ﴿الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾^(١) : الصَّافِنُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُشْنِي طَرَفَ سُنْبُكٍ إِحْدَى رِجْلَيْهِ . وَالسُّنْبُكُ مُقَدَّمُ الْحَافِرِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصَّافِنُ الَّذِي يَجْمَعُ يَدَيْهِ .

٣٦ - ﴿رُخَاءٌ﴾^(٢) : لَيِّنَةٌ رِخْوَةٌ .

٤١ - ﴿بُنْصَبٌ﴾^(٣) : أَيُّ بَبْلَاءٍ وَشَرٍّ .

٤٤ - ﴿الضُّغْتُ﴾ : الْأَسْلُ^(٤) .

٤٥ - ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾^(٥) : ؛ قَالُوا أُولَى النِّعَمِ وَالْبَصَائِرِ .

(١) إنها القائمة سواء كانت على ثلاث أو غير ثلاث . قال الفراء : على هذا رأيت العرب ، وأشعارهم تدل على أنه القيام خاصة . وقال ابن قتيبة : الصافن في كلام العرب : الواقف من الخيل وغيرها . ومنه قوله ﷺ « من سره أن يقوم له الرجال صفونا فليتبوأ مقعده من النار » . اي يديمون القيام له . ابن الجوزي - زاد المسير ١٢٧/٧ - ١٢٨ .

(٢) مطيعة . زواه العوفي عن ابن عباس وبه قال الحسن والضحاك . وقال ابن قتيبة : كأنها كانت تشتد إذا أراد وتلين إذا أراد . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٠/٧ .

(٣) قرأ الأكثرون بضم النون وسكون الصاد وقرأ الحسن وابن أبي عبله وابن السميفع والجحدري ويعقوب بفتحهما . قال الفراء : هما كالرُّشْد والرَّشْد والحزن والحَزْن . وقال أبو عبيدة : إن النصب بتسكين الصاد: الشر وبتحريكها الإعياء . وقرأت عائشة ومجاهد وأبو عمران وأبو جعفر وشيبة وأبو عمارة عن حفص « بُنْصَبٌ » بضم النون والصاد جميعاً . وقرأ ابو عبد الرحمن السُّلَمِي وأبو الجوزاء وهبيرة عن حفص « بُنْصَبٌ » بفتح النون وسكون الصاد . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤١/٧ - ١٤٢ .

(٤) الأسل : الشوك الطويل من شوك الشجر . الرازي - مختار الصحاح (أسل) وانظر يوسف ١٢ / آية ٤٤ .

(٥) قرأ ابن مسعود والأعمش وابن أبي عبله « أُولَى الْأَيْدِ » بغير ياء . قال الفراء : ولها =

يُقَالُ : لِي عِنْدَكَ يَدٌ أَيْ نِعْمَةٌ .
وَمَنْ قَرَأَ^(١) ﴿الْأَيْدِ﴾ بِغَيْرِ يَاءٍ فزَعَمُوا أَنَّهُ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ
﴿وَالْأَبْصَارُ﴾ : قَالُوا الْعُقُولُ أَيْضاً .

٥٢ - ﴿أَتْرَابُ﴾^(٢) : أَسْنَانٌ وَاحِدُهَا تِرْبٌ .

٥٧ - ﴿وَالْغَسَاقُ﴾ : يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ^(٣) ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِثْلُ الْقَرَحَةِ الَّتِي
تَنْفَطَتْ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ .

٥٨ - ﴿مِنْ شَكْلِهِ﴾ : مِنْ ضَرْبِهِ .

٥٩ - ﴿فَوْجٌ﴾^(٤) : فِرْقَةٌ .

= وجهان : أحدهما أن يكون القاريء لهذا أراد الأيدي فحذف الياء وهو صواب مثل
الجوار والمناد. والثاني أن يكون من القوة والتأييد . من قوله : ﴿ وأيدناه بروح
القدس ﴾ وانظر ص ٣٨ / آية ١٧ .

(١) قرأ في الأصل قرى .

(٢) أي لدات تنشأن معاً تشبيهاً في التساوي والتماثل بالترائب التي هي ضلوع الصدر.
وقيل لأنهن في حال الصبا يلعبن بالتراب معاً . الأصفهاني - المفردات ٧٤ وقد ورد
تفسير هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ بنصب ﴾ الآية ٤١ .

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالتشديد وقرأ الباكون بالتخفيف . روى ابن أبي
طلحة عن ابن عباس أنه الزمهرير . وقال مجاهد : الغساق لا يستطيعون أن يدوقوه من
برده . وروى الضحاك عن ابن عباس : أنه ما يجري من صديد أهل النار . وقال أبو
عبيدة : الغساق ما سال ، يقال غسقت العين والجرح . وقرأت عن شيخنا أبي منصور
اللغوي عن ابن قتيبة قال : لم يكن أبو عبيدة يذهب إلى أن في القرآن شيئاً من غير
لغة العرب وكان يقول : هو اتفاق بين اللغتين ، وكان غيره يزعم أن الغساق البارد
المتن بلسان الترك . ابن الجوزي - زاد المسير ٧ / ١٥٠ - ١٥١ .

(٤) الفوج الجماعة من الناس . ابن الجوزي - زاد المسير ٧ / ١٥١ .

٣٩ - سُورَةُ الزُّمَرِ

- ٥ - ﴿يَكْوَرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾^(١) : مِثْلُ يَوْلِجُ .
- ٦ - ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ : قَالُوا فِي الصُّلْبِ ثُمَّ فِي الرَّجَمِ ثُمَّ فِي
الْبَطْنِ^(٢) .
- ٨ - ﴿خَوَّلَهُ نِعْمَةً﴾ : مَلَكُهُ^(٣) .
- ٢١ - ﴿ثُمَّ يَهِيْجُ﴾^(٤) : إِذَا ذَوَى^(٥) الرَّطْبُ كُلَّهُ فَقَدْ هَاجَ . يُقَالُ :
هَاجَتِ الْأَرْضُ إِذَا ذَوَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَضِرِ .

(١) يدخل هذا على هذا . قال ابن قتيبة : وأصل التكوير : اللف ، ومنه كَوَّرَ العمامة . وقال غيره : التكوير طرح الشيء بعضه على بعض . ابن الجوزي - زاد المسير ١٦٣/٧ وروي عن ابن عباس في معنى الآية : قال : ما نقص من الليل دخل في النهار وما نقص من النهار دخل في الليل . وقيل تكوَّر الليل على النهار تغشيته إياه حتى يذهب ضوءه ، وهذا قول قتادة . القرطبي - الجامع ٢٣٥/١٥ .

(٢) ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ، قاله ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك . القرطبي - الجامع ٢٣٦/١٥ و(ثَلَاثٌ) في الأصل ثَلَاثٌ .

(٣) وأعطاه . ابن الجوزي - زاد المسير ١٦٥/٧ .

(٤) أي يبيس . قال الأصمعي : يقال للنبت إذا تم جفافه : قد هاج يهيج هيجاً . ابن الجوزي - زاد المسير ١٧٢/٧ .

(٥) ذوى في الأصل ذوا .

- ٢١ - ﴿حُطَامًا﴾^(١): وَرَفَاتًا وَاجِدٌ .
- ٢٩ - ﴿مُتَشَاكِسُونَ﴾^(٢): مُتَضَايِقُونَ ، وَالشِّكْسُ الضَّيِّقُ مِنَ الرِّجَالِ .
- ٦٣ - ﴿الْمَقَالِيدُ﴾^(٣): الْمَفَاتِيحُ^(٤) .
- ٧١ - ﴿زُمَرًا﴾^(٥): فِرْقًا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ إِثْرِ بَعْضٍ .

(١) قال أبو عبيدة: هو ما يبس فَنَتَحَتْ من النبات . ابن الجوزي - زاد المسير ١٧٢/٧ .

(٢) قال ابن قتيبة: اي مختلفون، يتنازعون ويتشاحون فيه . ابن الجوزي - زاد المسير ١٧٩/٧ .

(٣) واحدها مقلید ومقلاد وقيل جمع لا واحد له . ابو حيان الأندلسي - تحفة الأريب ٢٥٦ .

(٤) وافقت لغة الفرس والأنباط والحبشة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤١ وقال السدي [مقاليد] خزائن . القرطبي - الجامع ٢٧٤/١٥ .

(٥) جمع زمرة وهي الجماعة القليلة ومنه قيل شاة زَمِرَةٌ قليلة الشعر ورجل زَمِرٌ : قليل المروءة . الأصفهاني - المفردات ٢١٥ وقيل [المعنى] دفعاً وزجراً بصوت كصوت المزمار . القرطبي - الجامع ٢٨٤/١٥ .

٤٠ - سُورَةُ الْمُؤْمِنِ [غافر]

- ٣ - ﴿ذِي الطُّولِ﴾^(١) : التَّفَضُّلُ .
١١ - ﴿أُمَّتِنَا اثْنَتَيْنِ وَأَٰحِيَّتِنَا اثْنَتَيْنِ﴾^(٢) : مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾^(٣) .
٤٥ - ﴿حَاقَ بِهِمْ﴾^(٤) : نَزَلَ بِهِمْ .

(١) الطُّولُ مأخوذٌ من الطول كأنه طال بإنعامه على غيره ، وقيل لأنه طال مدة إنعامه .
القرطبي - الجامع ٢٩٢/١٥ وانظر النساء ٤ / آية ٢٥ .

(٢) قال ابن مسعود وقتادة وابن عباس والضحاك : كانوا أمواتاً في أصلاب آبائهم ثم أحياهم ثم أماتهم الموتة التي لا بد منها ، ثم أحياهم للبعث والقيامة : فهاتان حياتان وموتتان . القرطبي - الجامع ٢٩٧/١٥ .

(٣) البقرة ٢ / آية ٢٨ .

(٤) يعني وجب بلغة قريش واليمن . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤١ .

٤١ - سُورَةُ السَّجْدَةِ [فُصِّلَتْ]

- ٥ - ﴿أَكِنَّةٍ﴾ (١) : وَاجِدْهَا كِنَانٌ .
٨ - ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ (٢) وَقَالُوا غَيْرُ مَحْسُوبٍ .
١٠ - ﴿أَقْوَاتَهَا﴾ (٣) : وَاجِدْهَا قُوتٌ .
١٦ - ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ (٤) : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ .
١٦ - ﴿نَحْسَاتٍ﴾ (٥) : ذَاتِ نَحُوسٍ ، مَشَائِمٍ .

(١) قال الزجاج هو الغطاء . ابن الجوزي - زاد المسير ١٨/٣ وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ غَيْر مَمْنُون ﴾ الآية ٨ .

(٢) قال ابن عباس : مأخوذ من مننت الحبل إذا قطعته . وعن ابن عباس ومقاتل : غير منقوص . ومنه المنون لأنها تنقُصُ منة الإنسان أي قوته . القرطبي - الجامع ٣٤١/١٥ وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ أقواتها ﴾ الآية ١٠ .

(٣) قال أبو عبيدة: هي الأرزاق وما يحتاج إليه . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٤٤/٧ .

(٤) الصرصر : متكرر فيها البرد ، كما تقول : أقللت الشيء وقلقلته ، فأقللته بمعنى رفعته وقلقلته : كررت رفعه . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٤٧/٧ وانظر آل عمران ٣ / آية ١١٧ . وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ يوزعون ﴾ الآية ١٩ .

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر: نَحْسَاتٍ « باسكان الحاء . وقرأ الباقون بكسرهما . قال الزجاج: من كسر الحاء فواحدُهن نَحْسٌ ، ومن أسكنها فواحدُهن نَحْسٌ . ابن =

- ١٧ - ﴿الهُونُ﴾^(١) : أي الهوان .
١٩ - ﴿يُوزَعُونَ﴾^(٢) : يُحْبَسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ .
٣٤ - ﴿وَلِيُّ حَمِيمٍ﴾ : الحميم القريب^(٣) .
٤٧ - ﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾^(٤) : أَوْعَيْتَهَا ، وَاجِدُهَا كُمَّةً .
٤٨ - ﴿مِنْ مَحِيصٍ﴾^(٥) : يُقَالُ حَاصَ عَنْهُ أَي حَادَ عَنْهُ .

= الجوزي - زاد المسير ٢٤٨/٧ . وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿يوزعون﴾ الآية ١٩ .

(١) أنظر الأنعام ٦ / آية ٩٣ . وردت هذه الكلمة في الأصل قبل الآية (١٩) مباشرة .

(٢) أنظر النحل ٢٧ / آية ١٧ . وقد وردت هذه الكلمة في الأصل مقدمة عن موضعها .

(٣) القريب الذي تهتم لأمره . الرازي - مختار الصحاح (حمم) .

(٤) قال ابن قتيبة : أي من المواضع التي كانت فيها مسترة . وغلاف كل شيء كُمَّه . وإنما

قيل كم القميص من هذا . قال الزجاج : الأكام ما غطى ، وكل شجرة تُخْرَجُ ما هو

مكتم فهي ذات أكمام ، وأكمام النخلة : ما غطى جُمارها من السعف والليف

والجذع ، وكل ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام ، فالطلعة كمها قشرها ، ومن هذا قيل

للقننسة كُمَّة لأنها تغطي الرأس ومن هذا : كما القميص لأنهما يغطيان اليدين . ابن

الجوزي - زاد المسير ٢٦٥/٧ .

(٥) انظر النساء ٤ / آية ١٢١ .

٤٢ - سُورَةُ حَمِّ عَسَقٍ [الشورى]

- ٥ - ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ (١) : يَتَشَقَّقْنَ .
١١ - ﴿يَذُرُّكُمْ﴾ (٢) يَخْلُقْكُمْ .
٢١ - ﴿شَرَعُوا لَهُمْ﴾ (٣) ابْتَدَعُوا لَهُمْ .
٢٣ - ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾ (٤) مَعْنَاهَا يَنْصُرُ مِنَ النَّصْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُبَشِّرُ وَيُبَشِّرُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .
٣٢ - ﴿الْجَوَارِي فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ الْجَوَارِي (٥) السُّفُنُ (٦)

- (١) أنظر مريم ١٩ / آية ٩٠ .
(٢) أنظر الأنعام ٦ / آية ١٣٦ .
(٣) شرع : نهج وأوضح وبين المسالك، وقد شرع لهم يشرع شرعاً أي سنّ . القرطبي - الجامع ١٠/١٦ .
(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي « يبشّر » بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨٣/٧ قال : الأصفهاني : أبشرت الرجل وبشّرته : أخبرته بسارٍ بسط بشرة وجهه : المفردات ٤٨ .
(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : الجواري، بياء في الوصل إلا أن ابن كثير يقف أيضاً بياء ، وأبو عمرو بغير ياء ، ويعقوب يوافق ابن كثير ، والباقون بغير ياء في الوصل والوقف . قال أبو علي : والقياس ما ذهب إليه ابن كثير، ومن حذف، فقد كثر حذف مثل هذا في كلامهم . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨٩/٧ .
(٦) السفن الجارية . سميت جارية لأنها تجري في الماء . والجارية هي المرأة الشابة، سميت بذلك لأنها يجري فيها ماء الشباب . القرطبي - الجامع ٣٢/١٦ .

﴿وَالْأَعْلَامُ﴾^(١) الْجِبَالُ .

٣٣ - ﴿رَوَاكِدَ﴾^(٢) سَوَاكِينِ .

٣٤ - ﴿أَوْ يُوبِقُهُنَّ﴾ يُهْلِكُهُنَّ^(٣) .

(١) قال مجاهد: الأعلام القصور . وقال الخليل : كل شيء مرتفع عند العرب فهو علم .
قالت الخنساء ترثي أخاها صخرأ .

وإن صخرأ لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار .

القرطبي - الجامع ٣٢/١٦ .

(٢) كل شيء ثابت في مكان فهو راكد . وركد الميزان استوى ، وركد القوم هلكوا .

القرطبي - الجامع ٣٢/١٦ - ٣٣ .

(٣) والمراد أهل السفن . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨٩/٧ .

٤٣ - سُورَةُ الزُّخْرَفِ

٥ - ﴿أَفَنضْرُبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾^(١) : يُقَالُ : مَرَّبْنَا فُلَانًا صَفْحًا إِذَا مَرَّرْنَا وَلَمْ يَقِفْ .

١٣ - ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ أَي ضَابِطِينَ مُطَبِّقِينَ^(٢) : يُقَالُ فُلَانٌ مُقْرَنٌ لِفُلَانٍ أَي ضَابِطٌ لَهُ . يُقَالُ أَقْرَنْتُ لَكَ أَي صَرْتُ لَكَ قِرْنًا .

١٥ - ﴿جُزْءًا﴾^(٣) : نَصِيبًا .

(١) اي إعراضاً . يقال : صفحت عن فلان إذا عرضت عنه ، والأصل في ذلك أن توليه صفحة عنقك . قال كثيرٌ يصف امرأة :

صفوحاً فلا تلقاك إلا بخيلة فمئلٌ منها ذلك الوصل مئلت

اي معرضة بوجهها . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٢/٧ وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل في آخر ما شرح المؤلف من غريب هذه السورة .

(٢) وقيل مماثلين في الأيدي والقوة، من قولهم : هو قِرْنُ فلان إذا كان مثله في القوة . القرطبي - الجامع ٦٦/١٦ .

(٣) قال الزجاج والمبرد : الجزء هاهنا النبات . قال الماوردي : والجزء عند أهل العربية النبات ، يقال أجزاء المرأة إذا ولدت النبات . قال الشاعر

إن أجزاء حُبْرَةٍ يوماً فبلا عجب قد تُجزىء الحرة المذكار أحياناً =

١٨ - ﴿يَنْشَأُ فِي الْجِلْيَةِ﴾ (١) : الحَلِيُّ يَعْنِي الْجَوَارِي .
 ٢٢ - ﴿آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ (٢) : أَي عَلَى اسْتِقَامَةٍ ، وَقُرِئَتْ ﴿إِمَّةٍ﴾ بِهَذَا
 الْمَعْنَى ، أَي عَلَى حَالٍ .

٢٦ - ﴿إِنِّي بَرَاءٌ﴾ : الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ لَا يُجْمَعَانِ وَلَا يُؤْنَسَانِ لِأَنَّهُمَا
 مَصْدَرَانِ بِلُغَةِ الْعُلُوِّيَّةِ يَجْعَلُونَ الْوَاحِدَ وَالْإِثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ (٣) مِنْ
 الذَّكَرِ وَالْأُنثَى عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ أَنَا بَرِيءٌ وَهِيَ
 بَرِيئَةٌ وَنَحْنُ بَرَاءٌ لِلْجَمِيعِ .

٣٦ - ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ (٤) : يُعْرِضُ عَنْهُ . يَتَعَاشَى

= أما الزمخشري فقال : ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث ، وادعاء الجزء في لغة
 العرب اسم للإناث ما هو إلا كذب على العرب ووضع مستحدث متحول ، ولم يقنعهم
 ذلك حتى اشتقوا منه : أجزاء المرأة . ثم صنعوا بيتاً : إن أجزاء حره يوماً فلا
 عجب . القرطبي - الجامع ٦٩/١٦ .

(١) اي في الزينة . القرطبي - الجامع ٧١/١٦ وقال المفسرون : والمراد بذلك البنات
 فإنهن ربيبن في الحلي . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٠٦/٧ .

(٢) أي على طريقة ومذهب ، قاله عمر بن عبد العزيز ، وكان يقرأ هو ومجاهد وقتادة
 «على إمة» بكسر الألف . قال الجوهري : والإمة بالكسر النعمة والإمة أيضاً لغة في
 الأمة ، وهي الطريقة والدين . القرطبي - الجامع ٧٤/١٦ وانظر البقرة ٢ / آية ٢١٣ .

(٣) الثلاثة في الأصل الثلاثة .

(٤) قرأ ابن عباس وعكرمة «ومن يعش» بفتح الشين ، ومعناه يعمى يقال : عَشِيَ يَعِشُ
 عَشْيٌ إِذَا عَمِيَ . وقرأ الباقون بالضم من عشا يعشو إذا لحقه ما يلحق الأعشى . قال
 الخليل . العشو هو النظر ببصر ضعيف وأنشد :

متى تآته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نارٍ عندها خير موقدٍ =

وَالْعَشَىٰ ضَعْفُ الْبَصْرِ .

٥٧ - ﴿يَصِدُّونَ﴾ أَي يَضْجُونَ وَقَالُوا يَكْذِبُونَ^(١) يَصِدُّونَ وَيَصُدُّونَ^(٢) بمعنى الإغراض لُغْتَانِ وَيُقَالُ يَصِدُّونَ يَعْدِلُونَ .

٧١ - ﴿الْأَكْوَابُ﴾^(٣) : وَاحِدُهَا كُوبٌ وَهِيَ الْأَبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا .

= والعشواء : الناقة التي لا تبصر أمامها ، فهي تخبط بيديها كل شيء ، وركب فلان العشواء : إذا خبط أمره على غير بصيرة . القرطبي - الجامع ١٦ / ٨٩ .

يتعاشى في الأصل يتعاشا .

(١) وقال ابن عباس : يضحكون . القرطبي - الجامع ١٦ / ١٠٣ .

(٢) قرأ ابن عامر ونافع والكسائي بضم الصاد . وكسرهما الباقون . ابن الجوزي - زاد المسير ٧ / ٣٢٤ .

(٣) حكى ابن الجوزي أنها الأكواز بالنطية . وأخرج ابن جرير عن الضحاك : أنها جرار ليست لها عرى . السيوطي - الإتقان ١ / ١٨٠ .

٤٤ - سُورَةُ الدُّخَانِ

- ٤ - ﴿يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (١) : أَي يُقْضَى .
 ١٠ - ﴿الدُّخَانُ﴾ (٢) : قَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الدُّخَانُ الْجَدْبُ وَالسِّنُونُ
 الَّتِي دَعَا فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُضَرِّ فَقَالَ «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ
 عَلَى مُضَرِّ» (٣) وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ تَكُنْ بَعْدُ .

(١) اي يفصل . ابن قتبية - تفسير الغريب ٤٠٢ .

(٢) روي عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : إن الدخان يجيء فيأخذ بأنفاس الكفار ،
 ويأخذ المؤمنين منه كهية الزكام . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٩٩/٧ وفي صحيح
 مسلم عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : اطلع النبي ﷺ علينا ونحن
 نتذاكر ، فقال : ما تذكرون ؟ قالوا نذكر الساعة . قال : إنها لن تقوم حتى تروا قبلها
 عشر آيات ، فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى
 بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
 وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم .
 القرطبي - الجامع ١٦/١٣٠ - ١٣١ .

(٣) حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأذان الباب (١٢٨) وفي كتاب
 الإستسقاء ، الباب الثاني ، وفي كتاب الجهاد ، الباب (٩٨) وفي كتاب الأنبياء ،
 الباب (١٩) وفي كتاب التفسير ، الباب الثالث والرابع . كما أخرجه الإمام مسلم في
 صحيحه ، كتاب المساجد ، الحديث (٢٩٤ - ٢٩٥) وأخرجه أيضاً أبو داود في
 كتاب الوتر (الباب العاشر) وأخرجه النسائي في كتاب التطبيق ، الباب (٢٧) وأخرجه
 الدارمي في سننه ، كتاب الصلاة ، الباب (٢١٦) .

١٦ - ﴿البَطْشَةُ الْكُبْرَى﴾^(١) : يقال انها يوم بَدْرٍ فكانوا ينظرون إلى شبيهه بالدخان بين السماء والأرض . وقال بعضهم يُكون في يوم القيامة .

٢٤ - ﴿رَهْوًا﴾^(٢) : أي ساكناً وجاءت الخيل رهواً ويقال ارهه على نفسك أي ارفق بها .

٤٥ - سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

٢٨ - ﴿كُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ﴾^(١) : أي على الركب .

(١) قال الماوردي : يحتمل أنها قيام الساعة لأنها خاتمة بطشاته في الدنيا . القرطبي - الجامع ١٣٤/١٦ والطبش الأخذ بقوة . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤٢/٧ .

(٢) طريقاً يابساً . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤٤/٧ وقال أبو القاسم أي سهلاً دمثاً بلغة النبط ، وقال الواسطي : أي ساكناً بالسريانية السيوطي - الإتيقان ١/١٨١ .

(٣) خاضعة بلغة ترميش قاله مؤرج . القرطبي - الجامع ١٧٤/١٦ .

٤٦ - سُورَةُ الْأَحْقَافِ

- ٤ - ﴿أَوْ أَثَارَةَ مَنْ عَلِمَ﴾^(١) : أَي بَقِيَّةٍ . وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَثْرَةَ﴾^(٢) فَهُوَ مَصْدَرُ أَثْرِهِ يَأْتُرُهُ : يَذْكُرُهُ وَيُرْوِيهِ . وَحَدِيثٌ مَأْثُورٌ مِنْ ذَلِكَ .
- ٩ - ﴿بِدْعًا﴾^(٣) : أَي بَدِيعًا وَالْمَعْنَى مَا كُنْتُ أَوْلَهُمْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا هَذَا مِنِّي بِيَدْعٍ .
- ١٥ - ﴿كُرْهًا﴾^(٤) : وَقَالَ بَعْضُهُمْ كُرْهًا . وَالْكُرْهُ مَا كَرِهْتَهُ وَالْكَرْهُ مَا

(١) قراءة العامة « أو أثاره » بألف بعد التاء . القرطبي - الجامع ١٦/١٧٩ .

(٢) قرأ ابن مسعود وأبو رزين وأيوب السخيتاني ويعقوب « أثره » بفتح التاء مثل شجرة . وقرأ أبي بن كعب وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن وقتادة والضحاك وابن يعمر « أثره » بسكون التاء من غير ألف بوزن « نظرة » وقال الفراء : قرئت أثاره وأثره ، وهي لغات : ومعنى الكل بقية من علم ويقال : أو شيء مأثور من كتب الأولين . ابن الجوزي - زاد المسير ٧/٣٦٩ .

(٣) البدع والبديع من كل شيء : المبتدأ . ابن الجوزي - زاد المسير ٧/٣٧١ وانظر البقرة ١١٧/٢ .

(٤) قراءة العامة بفتح الكاف واختاره أبو عبيد ، قال : وكذلك لفظ الكره في كل القرآن بالفتح إلا التي في سورة البقرة : ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ﴾ لأن ذلك اسم وهذه كلها مصادر . وقرأ الكوفيون : كُرْهًا بالضم . قيل هما لغتان مثل الضعف والضعف والشهد والشهد ، قاله الكسائي ، وكذلك هر عند جميع البصريين . وقال الكسائي والفراء في الفرق بينهما . إن الكره بالضم ما حمل الإنسان على نفسه وبالفتح ما حمل على غيره : أي قهراً وغصباً . القرطبي - الجامع ١٦/١٩٣ .

أَكْرَهَتْ عَلَيْهِ .

١٥ - ﴿أَوْزِعْنِي﴾^(١) : أَلْهِمْنِي .

٢١ - ﴿الْأَحْقَافُ﴾^(٢) : أَحْقَافُ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ حِقْفٌ وَإِنَّمَا حَقَّقَهُ
اعْوَجَّاجُهُ .

٢٢ - ﴿أَجْتَنَّا لِنَأْفِكْنَا﴾^(٣) : أَي لِنَتَّصِرَفْنَا .

٢٤ - ﴿هَذَا عَارِضٌ﴾ : الْعَارِضُ السَّحَابُ^(٤) .

(١) أنظر النمل ٢٧ / آية ١٩ .

(٢) يعني الرمل بلغة حضرموت وتغلب . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٣ . قال الخليل :
الأحقاف الرمال العظام . وقال ابن جرير : هو ما استطال من الرمل ولم يبلغ أن يكون
جبلًا . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٨٣/٧ .

(٣) أنظر المائة ٥ / آية ٧٥ .

(٤) سمي بذلك لأنه يبدو في عرض السماء . وقال الجوهري : والعارض السحاب يعترض
في الأفق . القرطبي - الجامع ٢٠٥/١٦ .

٤٧ - سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

- ٢ - ﴿وَأَصْلَحَ بِاللَّهِمْ﴾ : أَي حَالَهُمْ^(١) .
٦ - ﴿عَرَفَهَا لَهُمْ﴾^(٢) : بَيْنَهَا لَهُمْ وَعَرَفَهُمْ مَنَازِلَهُمْ .
١٥ - ﴿غَيْرَ آسِنٍ﴾^(٣) : أَي مُتَغَيِّرِ الرِّيحِ .
١٨ - ﴿أَشْرَاطُهَا﴾^(٤) أَعْلَامُهَا ، وَاجِدُهَا شَرَطٌ وَإِنَّمَا هُوَ مُقَدَّمَاتُهَا .
٢٥ - ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾^(٥) : زَيَّنَ لَهُمْ .
٣٠ - ﴿فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ : أَي فِي فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ ، وَفَلَانٌ أَلْحَنُ

(١) بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٣ وقال مجاهد : شأنهم . القرطبي - الجامع ٢٢٤/١٦ وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في آخر ما شرح المؤلف من غريب هذه السورة .

(٢) قال ابن عباس : طيبها لهم بأنواع الملاذ ، مأخوذ من العرف وهو الرائحة الطيبة ، وطعام معرف أي مطيب . القرطبي - الجامع ٢٣١/١٦ وفي حاشية المخطوط : الدار زيتتها وطيبتها . والعرف الرائحة .

(٣) يعني مُتَنَّنًا ، رفعا بلغة تميم . ويمتن بالكسر بلغة أهل الحجاز . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٣ .

(٤) أي أماراتها وعلاماتها ، وقيل أشراط الساعة أسبابها . القرطبي - الجامع ٢٤٠/١٦ .

(٥) أنظر يوسف ١٢ / آية ١٨ .

بِحُجَّتِهِ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَفْطَنَ (١) .

٣٥ - ﴿وَلَا تَهْنُوا﴾ (٢) : أَيْ لَا تَضَعُفُوا، مِنْ وَهَنَ يَهِنُ .

٣٥ - ﴿يَتَرَكُكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ : أَيْ لَا يَنْقُصُكُمْ (٣) وَلَا يُظْلِمُكُمْ (٤) وَتَرَنِي حَقِّي أَيْ ظَلَمَنِي .

٣٧ - ﴿فِيحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾ (٥) يُقَالُ أَحْفَانِي بِالمسألة وَالْحَفَّ بِمعنى أَحْفَى (٦) .

(١) ومنه قول النبي ﷺ : إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض أي أذهب بها في الجواب لقوته على تصريف الكلام . القرطبي - الجامع ٢٥٢/١٦ .

(٢) أنظر آل عمران ٣ / آية ١٣٩ .

(٣) بلغة حمير . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٣ .

(٤) يظلمكم في الأصل نظلمكم .

(٥) قال ابن قتيبة : يلحُّ عليكم بما يوجبه في أموالكم . ابن الجوزي - زاد المسير ٤١٤/٧ .

(٦) المسألة في الأصل المسئلة وأحفى في الأصل أحفا .

٤٨ - سُورَةُ الْفَتْحِ

- ٩ - ﴿وَتَعَزَّوْهُ﴾ (١) : تُسَوِّدُوهُ وَتُسْرِفُوهُ .
٢٥ - ﴿وَالْهَدْيَ مَعكُوفًا﴾ مَحْبُوسًا (٢) .
٢٥ - ﴿مِنْهُمْ مَعْرَةٌ﴾ (٣) : جِنَايَةٌ كَجِنَايَةِ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ .
٢٥ - ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾ (٤) : إِنْمَازُوا .
٢٦ - ﴿الْحَمِيَّة﴾ (٥) : يُقَالُ حَمَيْتُ أَنْفِي حَمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً .
٢٩ - ﴿سِيْمَاهُمْ﴾ (٦) : عَلَامَتُهُمْ .

(١) أنظر المائدة / ٥ آية ١٢ .

(٢) بلغة حمير . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٣ وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل في آخر ما شرح المؤلف من غريب هذه السورة .

(٣) المعرة العيب وقيل : المعنى : يصيبكم من قتلهم ما يلزمكم من أجله كفارة قتل الخطأ وقال ابن زيد : إثم . وقال الجوهرى وأبو اسحاق : غُرْمُ الدَّيَّةِ . القرطبي - الجامع ١٦ / ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٤) أنظر يونس / ١٠ آية ٢٨ .

(٥) قال الزهري : حميتهم أفنتهم من الإقرار للنبي ﷺ بالرسالة . وقال ابن بحر : حميتهم : عصيتهم لألثمتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى . القرطبي - الجامع ١٦ / ٢٨٨ - ٢٨٩ .

(٦) السیما : العلامة وفيها لغتان : المد والقصر . قال ابن عباس ومجاهد : السیما في الدنيا : السميت الحسن . القرطبي - الجامع ١٦ / ٢٩٣ .

- ٢٩ - ﴿فِي وُجُوهِهِمْ﴾^(١) الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضُّعُ .
- ٢٩ - ﴿أَخْرَجَ شَطَأَهُ﴾^(٢) : مَا فِي جَوَانِبِهِ مِنْ فِرَاحِهِ ، يُقَالُ قَدْ أَشْطَأَ الزَّرْعُ فَهُوَ مَشْطَىءٌ أَيْ مُفْرَخٌ .
- ٢٩ - ﴿فَآزَرَهُ﴾^(٣) سَاوَاهُ عَلَى سُوقِهِ . وَاجِدَهَا سَاقٌ وَهِيَ حَامِلَةٌ الشَّجَرَةَ .

(١) أي لاحظ علامات التهجد بالليل وأمارات السهر. وفي سنن ابن ماجه : قال رسول الله ﷺ : من كثرت صلواته بالليل حَسَنَ وجهه بالنهار. قال الحسن : هو بياض يكون في الوجه يوم القيامة. القرطبي - الجامع ٢٩٣/١٦ . وقال مجاهد : ليس بنديب التراب في الوجه ولكنه الخشوع والوقار والتواضع. ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٦/٧ .

(٢) قال الزجاج : أي نباته . وقال الفراء : إنه السنبل يخرج من الحبة عشر سنبلات وتسع وثمان . وهذا مثل ضربه الله تعالى لأصحاب النبي ﷺ ، يعني أنهم يكونون قليلاً ثم يزدادون ويكثرون ، فكان النبي ﷺ حين بدأ بالدعاء إلى دينه ضعيفاً فأجابه الواحد بعد الواحد حتى قوي أمره ، كالزراع يبدو بعد البذر ضعيفاً فيقوى حالاً بعد حال حتى يغلظ نباته وأفراخه ، فكان هذا من أصح مثل وأقوى بيان . القرطبي - الجامع ٢٩٤/١٦ - ٢٩٥ .

(٣) أنظره ٢٠ / آية ٣١ .

٤٩ - سُورَةُ الْحُجْرَاتِ

- ١ - ﴿لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ﴾ : الْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانَ يُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِيهِ أَي يُعَجِّلُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ دُونَهُ .
- ٤ - ﴿الْحُجْرَاتِ﴾^(١) : وَاحِدُهَا حُجْرَةٌ .
- ٩ - ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٢) : تَرْجِعُ وَمِنْهُ ﴿فَإِنْ فَاؤْ وَآ﴾^(٣) .
- ١١ - ﴿الْأَلْقَابُ﴾^(٤) وَالْأَنْبَاءُ وَاحِدٌ .
- ١٤ - ﴿الشُّعُوبُ﴾^(٥) : وَاحِدُهُمْ شَعْبٌ يُقَالُ : مِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ

(١) الْحُجْرَاتُ، جَمْعُ الْحُجْرِ ، وَالْحَجْرُ جَمْعُ حَجْرَةٍ ، فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْحَجْرَةُ الرِّقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَحْجُورَةِ بِحَائِطٍ يَحُوطُ عَلَيْهَا ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ . الْمَنْعُ ، وَكُلُّ مَا مَنَعَتْ أَنْ يَوْصَلَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَجَرَتْ عَلَيْهِ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٣١٠/١٦ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ الْحُجْرَاتُ وَرَبَّمَا خَفَفُوا فَقَالُوا الْحُجْرَاتُ ، وَالتَّخْفِيفُ فِي تَمِيمٍ وَالتَّثْقِيلُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ٧/٤٦٠ .

(٢) أَنْظَرَ الْبَقْرَةَ ٢ / آيَةَ ٢٢٦ .

(٣) الْبَقْرَةَ ٢ / آيَةَ ٢٢٦ .

(٤) جَمْعُ لِقَبٍ وَهُوَ اسْمٌ يَدْعِي بِهِ الْإِنْسَانُ سِوَى الْاسْمِ الَّذِي سَمِيَ بِهِ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ٧/٤٦٧ .

(٥) الشُّعُوبُ جَمْعُ شَعْبٍ ، وَهِيَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ مِثْلُ مَضْرُورِيَّةٍ ، وَالْقَبَائِلُ دُونَهَا كَبِكرٍ مِنْ رِبِيْعَةٍ وَتَمِيمٍ مِنْ مَضْرٍ ، هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ مِنَ الْمَفْسَرِينَ وَأَهْلِ اللُّغَةِ . وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الدَّمَشَقِيُّ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقَبَائِلَ هِيَ الْأَصُولُ ، وَالشُّعُوبُ هِيَ الْبَطُونُ الَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهَا . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ٧/٤٧٣ - ٤٧٤ .

فَيَقُولُ مِنْ مُضَرَ ، وَالشَّعْبُ فِي الْجَبَلِ وَالْوَادِي ..
١٤ - ﴿لَا يَأْتِكُمْ وَلَا يَلْتَكُمُ﴾^(١) : بمعنى واحد . مَنْ قَرَأَ يَلْتَكُمُ فَهِيَ
لَاتَ يَلِيْتُ . أَي يَنْقُضُكُمْ أَعْمَالَكُمْ . وَمَنْ قَرَأَ ﴿يَأْتِكُمْ﴾ فَهِيَ
أَكْثَرُ مِنْ يَلِيْتُ .

(١) قرأ أبو عمرو (يألتكم) بألف وهمز، وروى عنه بألف ساكنة مع ترك الهمزة. وقرأ
الباقون (يلتكم) بغير ألف ولا همز. قال أبو عبيدة فيها ثلاث لغات: أَلَتْ يَأَلْتُ،
وَأَلَاتٌ يَأَلِيْتُ وَأَلَاتٌ يَلِيْتُ. ابن الجوزي - زاد المسير ٤٧٧/٧ ومعنى لا يلتكم : لا
ينقضكم بلغة بني عبس. السيوطي - الإتقان ١٧٦/١ وبلغة قيس عيلان. ابن عباس -
اللغات في القرآن ٤٣ وقال الزمخشري : أَلَتْهُ السُّلْطَانُ حَقَّهُ أَشَدُّ الْأَلْتِ ، وَهِيَ لُغَةٌ
غَطْفَانٌ وَلُغَةٌ أَسَدٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ : لِأَنَّهُ لِيَتَأُ . الزمخشري - الكشاف ٥٧٠/٣ .

٥٠ - سُورَةُ ق

- ٣ - ﴿رَجَعُ بَعِيدٌ﴾^(١) : أَي رَدُّ .
- ٥ - ﴿أَمْرٍ مَرِيحٍ﴾^(٢) : أَي مُخْتَلِطٍ مُلْتَبِسٍ . يُقَالُ مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ أَي اخْتَلَطَ . وَمَرَجَ الْخَاتِمُ فِي يَدِي .
- ٦ - ﴿مَنْ فُرُوجٍ﴾^(٣) : مِنْ فَتُوحٍ . وَالْفَرْجُ وَالْفَتْقُ وَاحِدٌ .
- ٨ - ﴿مُنِيبٍ﴾^(٤) : قَالُوا مُجِيبٌ مُخْبِتٌ .
- ١٠ - ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ : طَوَالٌ . جَبَلٌ بَاسِقٌ . وَبَسَقَ الشَّيْءُ إِذَا طَالَ . .
- ١٠ - ﴿طَلَعَ نَضِيدٌ﴾^(٥) : مَنْضُودٌ وَوَاحِدُ الطَّلَعِ طَلَعَةٌ .

(١) رد إلى الحياة [بعيد] قال ابن قتيبة : أي لا يكون . ابن الجوزي - زاد المسير ٦/٨
 (٢) قال ابن قتيبة : يقال : مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ ، ومَرَجَ الدِّينَ ، وأصل هذا أن يقلق الشيء ولا يستقر . ومعنى اختلاط أمرهم : أنهم كانوا يقولون للنبي ﷺ : مرة ساحر ومرة شاعر ومرة معلم ، ويقولون للقرآن مرة سحر ومرة مفتري ومرة رجز ، فكان أمرهم ملتبساً مختلطاً عليهم . ابن الجوزي - زاد المسير ٦/٨ - ٧ وانظر الفرقان ٢٥ / آية ٥٣ .
 (٣) أي صدوع . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤١٧ .
 (٤) المنيب الذي يرجع إلى الله ويفكر في قدرته . ابن الجوزي - زاد المسير ٧/٨ وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ طلع نضيد ﴾ الآية ١٠
 (٥) الطلع هو أول ما يخرج من ثمر النخل . القرطبي - الجامع ٧/١٧ وانظر هود ١١ / آية . ٨٢

- ٣١ - ﴿وَأُزْلِفَتُ الْجَنَّةُ﴾^(١) : قَرَبَتْ .
- ٣٦ - ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾^(٢) : أَي طَافُوا وَتَبَاعَدُوا .
- ٣٦ - ﴿مِنْ مَحِيصٍ﴾^(٣) : مِنْ مَعْدَلٍ .
- ٣٧ - ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ : أَي اسْتَمَعَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ : أَلْقَى سَمْعَكَ إِلَيَّ ، مَعْنَاهَا : اسْتَمِعْ .
- ٣٨ - ﴿لُغُوبٍ﴾^(٤) : تَعَبٍ . وَاللَّاغِبُ الْمُعْبَى .
- ٤٥ - ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ : أَي بِمُسَلِّطٍ^(٥) فَتَقَهَّرَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَالْجَبَّارُ اللَّهُ الْقَاهِرُ خَلَقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ .

(١) أنظر الشعراء ٢٦ / آية ٦٤ .

(٢) أي ساروا فيها وقيل أنثروا في البلاد . قاله ابن عباس . القرطبي - الجامع ٢٢/١٧ . وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ منيب ﴾ الآية ٨ .

(٣) أنظر النساء ٤ / آية ١٢١ .

(٤) يعني إعياء بلغة حضرموت . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٣ .

(٥) بلغة حمير . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٣ . وذكر السيوطي أنها كذلك بلغة جرهم . الإتيقان ١/١٧٦ .

٥١ - سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ

- ١ - ﴿الذَّارِيَّاتُ﴾^(١) : الرِّيحُ . يُقَالُ ذَرَّتْ وَأَذْرَتْ .
- ٢ - ﴿الْحَامِلَاتُ وِقْرًا﴾ : السَّحَابُ^(٢) .
- ٣ - ﴿فَالجَارِيَاتُ يُسْرَأْنَ﴾^(٣) : السُّفُنُ .
- ٤ - ﴿المَقْسَمَاتُ أَمْرًا﴾^(٤) : المَلَائِكَةُ .
- ٧ - ﴿ذَاتِ الحُبِّكَ﴾^(٥) : وَاحِدُهَا حَبِيكُ وَجِبَاكُ وَهِيَ الطَّرَائِقُ ،

(١) يقال : ذرت الريح التراب تذروه ذرواً إذا فرقته . قال الزجاج : يقال : ذرت فهي ذارية وأذرت فهي مذرية بمعنى واحد . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧/٨ .

(٢) السحاب يحمل الماء . القرطبي - الجامع ٣٠/١٧ .

(٣) أنظر حم عسق [الشورى] ٤٢/آية ٣٢ .

(٤) قال ابن السائب : والمقسمات أربعة : جبريل وهو صاحب الوحي والغلظة وميكائيل وهو صاحب الرزق والرحمة وإسرافيل وهو صاحب الصور واللوح وعزرائيل وهو قابض الأرواح . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨/٨ .

(٥) قال مجاهد : البنيان الممتقن . وقال سعيد بن جبير ذات الزينة ، وقال الحسن حبكها نجومها . وقال الزجاج : المحبوك في اللغة ما أجيد عمله . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٩/٨ . وكل هذه الأقوال ترجع إلى شيء واحد وهو الحسن والبهاء ، فإن من حسنها : مرتفعة شفاقة صفيقة شديدة البناء متسعة الأرجاء أنيقة البهاء ومكلمة بالنجوم الثابت والسيارات موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات . ابن كثير - تفسير القرآن العظيم ٢٣٢/٤ .

وَطَرَاتِقُ الْمَاءِ حُبُّكَ ، وَجِبَاكَ الطَّائِرِ طَرَاتِقُ فِي جَنَاحِيهِ . وَقَالَ
ذَاتِ الْحُبِّكَ : ذَاتِ الْحُسْنِ وَالِإِسْتِوَاءِ .

٩ - ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ (١) : يُدْفَعُ عَنْهُ وَيُحْرَمُهُ كَمَا تُؤْفِكُ
الْأَرْضُ .

١٠ - ﴿الْخَرَّاصُونَ﴾ (٢) الْمُتَكَهِّنُونَ .

١٣ - ﴿يُفْتَنُونَ﴾ (٣) : يُحْرَمُونَ .

١٧ - ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ : أَي يَنَامُونَ (٤) وَمَا:
صَلَّةٌ .

٢٦ - ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ﴾ (٥) : أَي عَدَلَ .

٢٩ - ﴿فِي صَرَّةٍ﴾ (٦) : صَيِّحَةٍ .

(١) يصرف عن الإيمان بمحمد والقرآن من صرف . وقيل : يصرف عن ذلك الإختلاف
من عصمه الله . القرطبي - الجامع ٣٣/١٧ . وانظر المائدة ٥/آية ٧٥ .

(٢) الكاذبون بلغة كنانة وقيس عيلان . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٤ ، وانظر الأنعام
١١٦/٦ .

(٣) يعذبون . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٢١ . وقد ورد تفسير هذه الكلمة في الأصل بعد
شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ الآية ١٧ .

(٤) بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٤ . والهجوع النوم بالليل دون النهار .
ابن الجوزي - زاد المسير ٣١/٨ .

(٥) أنظر الصافات ٣٧/آية ٩١ .

(٦) ضجة عن ابن عباس وغيره ، ومنه أخذ صرير الباب وهو صوته ، وقال الجوهري :
الصرة الجماعة والصرة الشدة من كرب وغيره . القرطبي - الجامع ٤٩/١٧ - ٥٠ .

- ٢٩ - ﴿فَصَكَتْ وَجْهَهَا﴾ (١) : ضَرَبَتْ يَدَيْهَا وَجْهَهَا .
- ٢٩ - ﴿الْعَقِيمُ﴾ : التي لا يولد لها ، وكذلك الرجل العقيم والجمع نسوة عَقَائِمٌ وَعُقَمٌ . والريح العَقِيمُ التي لا تُلْقِحُ السَّحَابَ .
- ٣٩ - ﴿بُرُكْنِهِ﴾ (٢) : وَبِجَانِبِهِ سِوَاءٌ . إِنَّمَا هِيَ نَاجِيَتُهُ .
- ٤٧ - ﴿وَالسَّمَاءَ بَنِينَا بِأَيْدٍ﴾ (٣) : بِقُوَّةٍ .
- ٥٩ - ﴿ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ (٤) : أَي حَظًّا وَنَصِيبًا ، وَإِنَّمَا أَصْلُهَا مِنَ الدَّلْوِ ، يُقَالُ لِلدَّلْوِ الذَّنُوبُ وَالسَّجْلُ ، شَبَّهَ الْعَطَاءُ وَالنَّصِيبُ بِهِ (٥) .

(١) ضربت جبينها تعجباً ، قاله مجاهد . ومعنى الصلك ضرب الشيء بالشيء العريض . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧/٨ .

(٢) يعني برهظه بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٤ . وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنِينَا بِأَيْدٍ ﴾ الآية ٤٧ .

(٣) أنظر ص ٣٨ / آية ٤٥ .

(٤) يعني نصيباً من العذاب بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٤ .

(٥) كانوا يستقون فيكون لكل واحد ذنوب ، فجعل الذنوب مكان الحظ والنصيب . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤/٨ .

٥٢ - سُورَةُ الطُّورِ .

- ١ - ﴿الطُّورُ﴾^(١) : الجَبَلُ .
- ٢ - ﴿كِتَابٌ مَّسْطُورٌ﴾^(٢) : أَي مَكْتُوبٌ .
- ٣ - ﴿الرِّقُّ﴾^(٣) : وَالرَّوْقُ وَاحِدٌ .
- ٦ - ﴿الْمَسْجُورُ﴾^(٤) : الْمَمْلُوءُ .
- ٩ - ﴿تَمُورُ السَّمَاءِ مَوْراً﴾^(٥) : أَي تَتَكَفَّأُ .

(١) أنظر البقرة ٢/آية ٦٣ .

(٢) أنظر الإسراء ١٧/آية ٥٨ .

(٣) قال المبرد : الرق ما رقق من الجلد ليكتب فيه . وقال الجوهري في الصحاح : والرَّق بالفتح ما يكتب فيه من جلد رقيق . القرطبي - الجامع ١٧/٥٩ .

(٤) يعني : الممتلئ بلغة عامر بن صعصعة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٤ . وقال مجاهد وابن زيد إنه الموقد ، وقال شمر بن عطية : هو بمنزلة التنور المسجور . وروى عن الحسن : قال : تسجر « يعني البحار » حتى يذهب ماؤها ، فلا يبقى فيها قطرة . وقد نقل في الحديث أن الله تعالى يجعل البحار كلها ناراً فتزاد في نار جهنم . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/٤٨ .

(٥) يعني تنشق السماء شقا بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٥ . روى عكرمة عن ابن عباس : تدور دوراً ، وروى ابن أبي طلحة عن ابن عباس أيضاً تحركت تحركاً . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/٤٨ . وقال أهل اللغة : مار الشيء يمور موراً ، أي تحركت وجاء وذهب كما تتكفأ النخلة العيدانة أي الطويلة . القرطبي - الجامع ١٧/٦٣ .

١٣ - ﴿يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاءً﴾ : أَي يُدْفَعُونَ دَفْعاً^(١) يُقَالُ دَعَعْتُ فِي قَفَاهُ أَي دَفَعْتُهُ وَمِنْهُ ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾^(٢) .

٣٠ - ﴿رَبِّ الْمُنُونِ﴾^(٣) : قَالُوا الدَّهْرُ . الْمُنُونُ مِنْ مَنَنْتُ تَمُنُّ كُلَّ شَيْءٍ تُبْلِيهِ .

٣٧ - ﴿الْمَسِيطُرُونَ﴾^(٤) : الْأَرْبَابُ ، يُقَالُ تَسَيَّرْتُ عَلَيَّ أَي اتَّخَذْتَنِي حَوْلًا .

(١) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٥ . قال مقاتل : تغل أيديهم إلى أعناقهم وتجمع نواصيهم إلى أقدامهم ، ثم يدفعون إلى جهنم على وجوههم . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٩/٨ .

(٢) الماعون ١٠٧/آية ٢ .

(٣) قال ابن عباس : إنه الموت . وقال ابن قتيبة : حوادث الدهر وأوجاعه ومصائبه ، والمنون الدهر ، قال أبوؤيب الهذلي :

أمن المنون ورببه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

هكذا أنشدناه أصحاب الأصمعي عنه ، وكان يذهب إلى أن المنون الدهر . قال : وقوله : «والدهر ليس بمعتب» يدل على ذلك . قال الكسائي : العرب تقول : لا أكلمك آخر المنون أي آخر الدهر . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٤/٨ .

(٤) قرأ ابن كثير «المسيطرون» بالسين . قال الزجاج : المسيطرون الأرباب المسلطون . يقال قد تسيطر علينا وتسيطر بالسين والصاد، والأصل السين ، وكل سين بعدها طاء فيجوز أن تقلب صاداً . تقول سطر واطر وسطا علينا واطا . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٧/٨ . وفي الصحاح : المسيطر والمسيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه =

٣٨ - ﴿سَلِّمْ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾^(١) السَّلْمُ تُؤنثُ وتُذَكَّرُ ، وتجمعُ
السَّلَائِمُ والسَّلَالِمُ .

٣٩ - ﴿وَإِذْبَارِ النُّجُومِ﴾^(٢) : مَنْ كَسَرَ الألفَ جَعَلَهُ مُصْدرًا وَمَنْ
فَتَحَهَا جَمَعَ دُبُرًا .

= ويتعهد أحواله ويكتب عمله ، وفيه ثلاث لغات : الصاد وبها قرأت العامة والسين وهي قراءة ابن محيصن وحُميد ومجاهد وقنبل وهشام وابن خَيَوة ، وبإشمام الصاد النزاي وهي قراءة حمزة . القرطبي - الجامع ٧٥/١٧ .

(١) أي أيدعون أن لهم مرتقى الى السماء ومصعداً وسيباً . القرطبي - الجامع ٧٥/١٧ .

(٢) قرأ زيد عن يعقوب وهارون عن أبي عمرو ، والجعفي عن أبي بكر بفتح الهمزة . وقرأ الباقر بكسرها . والمعنى حين تدبر أي تغيب . ابن الجوزي - زاد المسير ٦١/٨ .

٥٣ - سُورَةُ « وَالنَّجْمِ » .

- ١ - ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ : الكوكب . وَالنَّجْمُ الزَّرْعُ وَالنَّجْمُ لِكُلِّ طَالِعٍ كَاتِنٍ مَا كَانَ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ (١) .
- ٥ - ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ (٢) : جَمْعُ الْقُوَّةِ .
- ٦ - ﴿ ذُومِرَّةٍ ﴾ (٣) ذُو شِدَّةٍ ، وَمِنْهُ حَبْلٌ مُمَرَّ أَيْ مُحَكَّمٌ .
- ٩ - ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ (٤) : أَيْ قَدَرَ قَوْسَيْنِ .
- ١٧ - ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ (٥) : مَا عَدَلَ عَنْهُ .

(١) وقال عطاء عن ابن عباس والأعمش عن مجاهد إنه القرآن . قال مجاهد : كان ينزل نجوماً ثلاث آيات وأربع آيات ونحو ذلك . ابن الجوزي - زاد المسير ٦٢/٨ .

(٢) يعني جبريل عليه السلام في قول سائر المفسرين ، سوى الحسن فإنه قال هو الله عز وجل . القرطبي - الجامع ٨٥/١٧ . وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ وَمَنَاةَ ﴾ الآية ٢٠ .

(٣) يعني ذو قوة بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٥ ، وأصل المرة الفتل . ومنه الحديث : لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ، ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٢٧ . وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل قبل شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ ضِيْرَى ﴾ الآية ٢٢ .

(٤) القوس الذراع ، والمعنى كان بينهما قدر ذراعين ، حكاه ابن قتيبة وهو قول ابن مسعود وسعيد بن جبيرة والسدي . قال ابن مسعود : دنا جبريل منه حتى كان قدر ذراع أو ذراعين .

ابن الجوزي - زاد المسير ٦٧/٨ .

(٥) انظر آل عمران ٣ / آية ٧ .

١٩ - ﴿اللَّاتَ (١) وَالْعُزَّىٰ﴾ (٢) : صَنَمَان . مَنْ شَدَّدَ اللَّاتَ يَقُولُ
الَّذِي يَلْتُ السَّمْنَ وَالزَّيْتَ وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْتُ السَّوِيقَ .

٢٠ - ﴿وَمَنَاةَ﴾ (٣) : صَنَمٌ .

٢٢ - ﴿ضِيْزَى﴾ (٤) : نَاقِصَةٌ . يَقَالُ ضَاؤُزْتُهُ حَقَّةٌ وَضِيْزَتُهُ وَضِيْزَتُهُ نَقْصَتُهُ

(١) قرأ الجمهور بتخفيف التاء وهو اسم صنم كان لثقيف اتخذوه من دون الله، وكانوا يشتقون لأصنامهم من أسماء الله تعالى، فقالوا من الله اللات ومن العزيز العزى .
وقرأ ابن عباس وأبو رزين وأبو عبد الرحمن السلمي والضحاك وابن السميع ومجاهد وابن يعمر والأعمش وورش عن يعقوب : اللات بتشديد التاء ، ورد في تفسير ذلك عن ابن عباس ومجاهد أن رجلاً كان يَلْتُ السَّوِيقَ للحاج ، فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه . وقال الزجاج : زعموا أن رجلاً كان يلت السويق ويبيعه عند ذلك الصنم ، فسمي الصنم اللات . وكان الكسائي يقف عليها بالهاء فيقول : اللاه، والأجود الوقوف بالتاء لاتباع المصحف . ابن الجوزي - زاد المسير ٧٢/٨ . وقد اتخذوا اللات بالطائف وهي أحدث من مناة ، وكانت صخرة مربعة وكان سدنتها من ثقيف ، وكانوا قد بنوا عليها بناءً ، فكانت قريش وجميع العرب تعظمها ، وبها كانت العرب تسمي زيد اللات وتيم اللات . القرطبي - الجامع ٩٩/١٧ .

(٢) إنها شجرة لغطفان كانوا يعبدونها ، قاله مجاهد . ابن الجوزي - زاد المسير ٧٢/٨ ، وقيل كانت العزى لقريش وبني كنانة . وقال ابن جبير : هي حجر أبيض كانوا يعبدونه . القرطبي - الجامع ٩٩/١٧ - ١٠٠ .

(٣) قرأ ابن كثير ومحيسن وحُميد ومجاهد والسلمي والأعشى عن أبي بكر « ومناة » بالمد والهمز . والباقون بترك الهمز . لغتان . وقيل سمي بذلك لأنهم كانوا يريقون عنده الدماء يتقربون بذلك إليه ، وبذلك سميت منى لكثرة ما يراق فيها من الدماء . وفي الصحاح : ومناة : اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة ، والهاء للتأنيث ويسكت عليها بالتاء وهي لغة والنسبة إليها منوي : القرطبي - الجامع ١٧/١٠٠ -

١٠٢ .

(٤) قرأ عاصم ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي « ضيزى » بكسر الضاد من غير =

وَمَنْعَتُهُ . وَقَالُوا الضَّيْرُ الضَّيْمُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمُزُهَا .

٣٢ - ﴿إِلَّا اللَّمَمُ﴾^(١) : أَنْ يُلِمَّ بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَالْكَبَائِرِ .

٣٢ - ﴿أَجْنَةٌ﴾ : وَاجِدُهَا جَنْيْنٌ^(٢) .

٣٤ - ﴿وَأَكْدَى﴾ : قَطَعَ وَمَنَعَ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ كُدْيَةِ الرَّكِيَّةِ^(٣) وَهُوَ

أَنْ يَحْفِرَ حَتَّى يَبْأَسَ^(٤) مِنْ الْمَاءِ فَيَقَالُ : قَدْ بَلَّغْنَا كُدْيَتَهَا .

= همز ، وافقهم ابن كثير في كسر الضاد لكنه همز . وقرأ أبي بن كعب ومعاذ القاريء « ضَيْرِي » بفتح الضاد من غير همز . قال الزجاج الضَيْرِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النَّاقِصَةُ الْجَائِزَةُ . يُقَالُ : ضَارَهُ يَضِيرُهُ وَضَوْرِي وَضَوْرِي وَضَارِي عَلَى فَعْلَى مَفْتُوحَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا ضَيْرِي بِبَاءٍ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُقَلِّ النَّحْوِيُّونَ إِنَّهَا عَلَى أَصْلِهَا لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ فِي الْكَلَامِ « فَعْلَى » صِفَةً وَإِنَّمَا يَعْرِفُونَ الصِّفَاتِ عَلَى فَعْلَى « بِالْفَتْحِ نَحْوَ سَكْرِي وَغَضْبِي أَوْ بِالضَّمِّ نَحْوَ حَبْلِي وَفَضْلِي . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ٧٣/٨ .

(١) هِيَ الصَّغَائِرُ الَّتِي لَا يَسْلَمُ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَحَفِظَهُ الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ١٠٦/١٧ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ وَالسُّدِّيُّ : أَنْ يَلْمَ بِالذَّنْبِ مَرَّةً ثُمَّ يَتُوبَ وَلَا يَعُودُ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ : إِنَّهُ مَا يَهْمُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ : إِنَّهُ أَلَمَّ بِالْقَلْبِ أَي خَطَرَ . وَاللَّمَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَقَارِبَةُ لِلشَّيْءِ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ٧٥/٨ - ٧٦ .

(٢) وَهُوَ الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي الْبَطْنِ ، سُمِّيَ جَنْيْنًا لِاجْتِنَانِهِ وَاسْتِتَارِهِ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ١١٠/١٧ .

(٣) كُدْيَةُ الرَّكِيَّةِ : هِيَ الصَّلَابَةُ فِيهَا ، إِذَا بَلَّغَهَا الْحَافِرُ يَثْسُ مِنْ حَفْرِهَا فَقَطَعَ الْحَفْرَ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَبْلُغْ آخِرَهُ أَوْ أُعْطِيَ وَلَمْ يَتِمَّ : أَكْدَى . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ٧٨/٨ . يُقَالُ : كُدَيْتَ أَصَابِعَهُ إِذَا كَلَّتَ مِنَ الْحَفْرِ ، وَأَكْدَى النَّبْتَ : إِذَا قَلَّ رِيْعُهُ وَأَكْدَى الرَّجُلَ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ١١٢/١٧ .

(٤) يَبْأَسُ فِي الْأَصْلِ يَبْئِسُ .

٤٦ - ﴿ إِذَا تُمْنِي ﴾ ^(١) : تُخَلِّقُ وَتُقَدِّرُ . يُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يُمْنِي لَكَ الْمَانِي أَيُّ مَا يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدِّرُ .

٤٧ - ﴿ النَّشَاءُ الْآخِرَى ﴾ : إحياء الموتى .

٤٨ - ﴿ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ ^(٢) : أَغْنَى أَقْوَاماً وَجَعَلَ لَهُمْ قِنِيَةً : أصول أموالٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ أُنْمَى ^(٣) وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرْضَى .

٥٣ - ﴿ الْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ ^(٤) : الْمُخْسُوفُ بِهَا .

٥٧ - ﴿ أَزِفَتِ الْأَزْفَةَ ﴾ ^(٥) : أَيُّ دِنْتِ الْقِيَامَةِ .

٥٨ - ﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ ^(٦) : أَيُّ كَشَفْتُ ، وَكَذَلِكَ ﴿ لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةٍ ﴾ ^(٧) .

(١) تصب في الرحم وتراق، قاله الكلبي والضحاك وعطاء بن أبي رباح . يقال : مني الرجل وأمني من المني . القرطبي - الجامع ١٧/١١٨ . وانظر كلمة مناة من السورة نفسها .

(٢) قال ابن زيد : أغنى من شاء وأفقر من شاء . القرطبي - الجامع ١٧/١١٨ .

(٣) أنمي في الأصل إنما .

(٤) أنظر التوبة ٩/ آية ٧٠ .

(٥) سماها آزفة لقرب قيامها عنده ، وقيل سماها آزفة لدنوها من الناس وقربها منهم ليستعدوا لها لأن كل أت قريب . القرطبي - الجامع ١٧/١٢٢ .

(٦) أي لا يعلم علمها إلا الله قاله الفراء . وقال عطاء : إذا غشيت الخلق شدائدتها وأحوالها لم يكشفها أحد ولم يردها . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/٨٥ . وقيل إن « كاشفة » بمعنى كاشف والهاء للمبالغة مثل راوية وداهية . القرطبي - الجامع ١٧/١٢٢ .

(٧) الغاشية ٨٨/ آية ١١ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس (لا يُسْمَعُ) « بياء مضمومة » =

٦١ - ﴿سَامِدُونَ﴾^(١) : لا هُونَ . يُقَالُ دَعَّ عَنْكَ سَمُودَكَ .

= « لاغية » بالرفع . وقرأ نافع كذلك إلا أنه « بتاء مضمومة » والباقون بتاء مفتوحة ونصب لاغية . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٨/٩ .

(١) أي لاهون معرضون عن ابن عباس . وقال عكرمة : هو الغناء بلغة جَمِير ، يقال : سَمَدْنَا أي غَنَّا لَنَا ، فكانوا إذا سمعوا القرآن يتلى تغنوا ولعبوا حتى لا يسمعوا . وقال الضحاک : سامدون شامخون متكبرون . وفي الصحاح : سَمَدٌ سَمُوداً : رفع رأسه تكبراً ، وكل رافع رأسه فهو سامد . والمعروف في اللغة : سمد يسمد سموداً : إذالها وأعرض . القرطبي - الجامع ١٢٣/١٧ .

٥٤ - سُورَةُ اقْتَرَبَتْ [القمر] .

- ٢ - ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾^(١) : ذَاهِبٌ^(٢) .
- ٨ - ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾^(٣) : الإِهْطَاعُ أَنْ يُدِيمَ النَّظَرَ فَلَا يَظُرُف .
- ١٣ - ﴿وَدُسْرٌ﴾^(٤) : وَاحِدُهَا دَسِيرٌ وَدَسَارٌ وَهِيَ الْمَسَامِيرُ .
- ١٩ - ﴿يَوْمَ نَحْسِ مُسْتَمِرٌّ﴾^(٥) : قَالَ بَعْضُهُمْ ذَاهِبٌ . وَقَالَ آخَرُونَ

(١) من قولهم : مر الشيء واستمر إذا ذهب ، فعلى هذا يكون المعنى هذا سحر والسحر يذهب ولا يثبت . وقال أبو العالية والضحاك : شديد قوي ، قال ابن قتيبة : هو مأخوذ من المرة ، والمرة الفتل . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/٨٩ .

(٢) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٥ .

(٣) أنظر إبراهيم ١٤/آية ٤٣ .

(٤) قال الزجاج : كل شيء نحو السم أو إدخال شيء في شيء بقوة وشدة قهر فهو دسر . وروى العوفي عن ابن عباس أنه صدر السفينة ، سمي بذلك لأنه يدسر الماء أي يدفعه . ومنه الحديث في العنبر : أنه شيء دسره البحر أي دفعه . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/٩٣ . وعن ابن عباس أيضاً : يعني المسامير : الواحد داسر بلغة هذيل - اللغات في القرآن ٤٥ .

(٥) المستمر الدائم الثوم . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/٩٥ . وللمزيد أنظر القمر ٥٤/آية ٢ وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ أعجاز نخل منقعر ﴾ الآية ٢٠ .

مَنْ المَرَاةِ . يُقَالُ قَدْ اسْتَمَرَّ وَرَّ هَذَا الشَّيْءُ .

٢٠ - ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾^(١) : أَسَافِلُ نَخْلٍ مُنْقَلِعٍ .

٢٥ - ﴿الْأَشْرُ﴾^(٢) : المَرْحُ .

٣١ - ﴿كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾^(٣) : الهَشِيمُ مَا يَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ أَجْمَعِ
وَالْمُحْتَظِرُ صَاحِبُ الحَظِيرَةِ .

٤٧ - ﴿فِي ضَلَالٍ وَسُعْرِ﴾^(٤) : يُقَالُ نَاقَةٌ مَسْعُورَةٌ كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ مِنْ
نَشَاطِهَا .

٥٣ - ﴿مُسْتَطِرٌّ﴾^(٥) : مَكْتُوبٌ .

(١) الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء وكانت عاد موصوفين بطول القامة فشبهاوا بالنخل
انكبت لوجوهها . القرطبي - الجامع ١٧/١٣٧ . وقال الفراء المنقعر المنصرع من
النخل ، وقال ابن قتيبة : يقال : قعرته فانقعر أي قلعته فسقط . ابن الجوزي - زاد
المسير ٩٥/٨ .

(٢) قال ابن قتيبة : المرح المتكبر ، وقال الزجاج البطر . ابن الجوزي - زاد المسير
٩٧/٨ . وقال ابن زيد وعبد الرحمن بن حماد : الأشر الذي لا يبالي ما قال .
القرطبي - الجامع ١٧/١٣٩ .

(٣) قرأ الحسن المحتظر بفتح الظاء وهو اسم الحظيرة . قال ابن عباس : هو الرجل يجعل
لغنمه حظيرة بالشجر والشوك ، فما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو الهشيم . ابن
الجوزي - زاد المسير ٩٨/٨ . وانظر الكهف ١٨/آية ٤٥ .

(٤) قال ابن قتيبة : هو من تَسَعَّرَتِ النار إذا التهبت ، وقال غيره : في شقاء وعناء . ابن
الجوزي - زاد المسير ٩٦/٨ .

(٥) أنظر الإسراء ١٧/آية ٥٨ .

٥٥ - سُورَةُ الرَّحْمَنِ

- ٥ - ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ (١) : أَي بِقَدْرِ وَحِسَابٍ يَجْرِيَانِ .
- ٦ - ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (٢) : مَا كَانَ عَلَى سَاقٍ فَهُوَ الشَّجَرُ وَالنَّجْمُ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى سَاقٍ مِنَ النَّبَاتِ وَقَالُوا هُوَ مَا نَجَّمَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الشَّجَرِ أَي طَلَعَ .
- ١٠ - ﴿الْأَنَامُ﴾ : الْخَلْقُ (٣) .
- ١٢ - ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ (٤) : الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ .
- ١٢ - ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ : الرِّزْقُ (٥) الَّذِي يُؤْكَلُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَهَبْنَا

(١) قال ابن عباس وقتادة وأبو مالك : أي يجريان بحساب في منازل لا يعدوانها ولا يجيدان عنها . القرطبي - الجامع ١٧/١٥٣ . وقال الزجاج : « بحسبان » يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الأوقات . ابن منظور - اللسان (حسب) .

(٢) أنظر النجم ٥٣ / الآية الأولى .

(٣) بلغة جرهم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٦ .

(٤) إنه تبين الزرع وورقه تقصفه الرياح ، قاله ابن عباس . وقال ابن قتيبة : العصف ورق الزرع ، ثم يصير إذا جف وبيس وديس تبناً . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/١٠٨ .

(٥) بلغة همدان . السيوطي - الإتقان ١/١٧٧ . وقال الضحاك هي لغة جمير . وعن ابن عباس والضحاك وقتادة : الريحان ما لا يؤكل من الزرع . القرطبي - الجامع =

نَطْلُبُ رِيحَانَ اللَّهِ أَي رِزْقَ اللَّهِ .

٢٢ - ﴿ الْمَرْجَانُ ﴾ وَاحِدُهَا مَرْجَانَةٌ وَهُوَ صِغَارُ اللَّوْلُؤِ (١) .

٢٤ - ﴿ الْجَوَارِ الْمُنشآت ﴾ (٢) : السُّفُنُ لِأَنَّهَا أُنشِئَتْ وَأَجْرِيَتْ .

٣٥ - ﴿ شَوَاطِئُ مَنْ نَارٍ ﴾ (٣) : لَهَبٌ لَا دُخَانَ فِيهِ . وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ الَّذِي لَهُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ .

٣٥ - ﴿ وَالنَّحَاسُ ﴾ (٤) : هَاهُنَا الدُّخَانُ .

٣٧ - ﴿ وَرَدَّةٌ كَالِدِهَانِ ﴾ : لَوْنُهَا كَلَوْنِ الْوَرْدِ . كَالِدِهَانِ جَمَاعَةٌ دُهْنٍ فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِ الدَّهْنِ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ . وَقَالَ

= ١٥٧/١٧ . وَرَوَى الْوَالِيبِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ خَضِرَةُ الزَّرْعِ . قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الدَّمَشَقِيُّ : فَعَلِيَ هَذَا سَمِي رِيحَانًا لِاسْتِرَاحَةِ النَّفْسِ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ١٠٩/٨ .

(١) بَلْغَةُ الْيَمَنِ . السِّيَوطِيُّ - الْإِنْتِقَانُ ١٧٥/١ . وَقَالَ مَجَاهِدٌ وَالسَّدِيدِيُّ وَمِقَاتِلُ : اللَّوْلُؤُ الصِّغَارُ وَالْمَرْجَانُ الْكِبَارُ . وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْمَرْجَانَ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ دَرِيدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ بِفَعْلٍ مَنْصَرَفٍ ، وَأَحْرَبُ بِهِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ١١٣/٨ .

(٢) أَنْظَرَ حَمَّ عَسَقٍ [الشُّورَى] ٤٢/ آيَةٌ ٣٢ .

(٣) قَالَ مَجَاهِدٌ : هُوَ اللَّهَبُ الْأَخْضَرُ الْمَنْقَطِعُ مِنَ النَّارِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : النَّارُ الْمَحْضَةُ . وَيُقَالُ : شَوَاطِئُ وَشَوَاطِئُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِ الشِّينِ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ١١٦/٨ .

(٤) أَنَّهُ الصُّفْرُ الْمَذَابُ يُصَبُّ عَلَى رَوْسِهِمْ ، رَوَاهُ الْعَوْفِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . ابْنُ الْجَوْزِيِّ - زَادَ الْمَسِيرَ ١١٧/٨ .

بَعْضُهُمْ : الدِّهَانُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْأَدِيمُ وَجَمْعُهُ أَدِهْنَةٌ وَدُهْنٌ .

٤٤ - ﴿ حَمِيمٍ آتٍ ﴾ ^(١) : أَي حَارٌّ بَالِغٌ فِي حَرِّهِ .

٤٨ - ﴿ أَفْنَانٌ ﴾ ^(٢) : أَعْصَانٌ .

٥٤ - ﴿ وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ : أَي مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ لَا يَعْنِي صَاحِبَهُ .

٥٦ - ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ ^(٣) : أَي لَا تَطْمَحُ أَبْصَارُهُنَّ إِلَى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ .

٥٦ - ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّ ﴾ ^(٤) : لَمْ يَمَسْسُهُنَّ وَيَنْكِحَهُنَّ . يُقَالُ مَا طَمَّتْ هَذَا الْبَعِيرَ حَبْلٌ قَطٌ .

٦٤ - ﴿ مُذَهَّمَاتَانِ ﴾ ^(٥) : قَدْ اسْوَدَّتَا مِنْ خُضْرَتَيْهِمَا لِلرِّبِيِّ .

(١) هو الذي انتهى حره بلغة البربر . السيوطي - الإتيقان ١/١٨٠ .

(٢) قال سعيد بن جبير : إنها الألوان والضروب من كل شيء ، وقال عطاء : في كل غصن فنون من الفاكهة . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/١٢٠ .

(٣) أصل القصر الحبس . قال ابن زيد : إن المرأة منهن لتقول لزوجها : وعزة ربي ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك ، فالحمد لله الذي جعلني زوجك وجعلك زوجي . ابن الجوزي - زاد المسير ٧/٥٨ .

(٤) لم يفتضضهن ، والطمث النكاح بالتدمية ، ومنه قيل للحائض طامث . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/١٢٢ .

(٥) الدهمة في اللغة السواد ، يقال : فرس أدهم ويعبر أدهم وناقدة دهماء ، والعرب تقول لكل أخضر أسود ، وسميت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها . القرطبي - الجامع ١٧/١٨٤ - ١٨٥ .

- ٦٦ - ﴿ نَضَّاحَتَانِ ﴾^(١) : فَوَّارَتَانِ .
 ٧٠ - ﴿ خَيْرَاتُ حَسَانٍ ﴾^(٢) : وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ .
 ٧٢ - ﴿ الْحَوْرُ ﴾^(٣) : الْأَحْوَرُ : الشَّدِيدُ بِيَاضٍ بِيَاضِ الْعَيْنِ ،
 الشَّدِيدُ سَوَادٍ سَوَادِ الْعَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ حَوْرَاءٌ .
 ٧٢ - ﴿ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾^(٤) : مَحْبُوسَاتٌ .
 ٧٦ - ﴿ رَفْرَفٍ ﴾^(٥) : فُرُشٌ ، وَالْبُسُطُ أَيْضاً رَفَارِفٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ

(١) قال ابن قتيبة : والنضح أقوى من النضح . ابن الجوزي - زاد المسير ١٢٤/٨ .

(٢) يعني الحور . قرأ معاذ القاريء وعاصم الجحدري وأبو نهيك : خَيْرَاتٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .
 قال اللغويون : أصله خَيْرَاتٌ فَخَفَفَ ، كَمَا قِيلَ : هَيْئَ لَيْنٍ . روت أم سلمة عن
 النبي ﷺ أنه قال : خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ حَسَانُ الْوَجْهِ . ابن الجوزي - زاد المسير
 ١٢٥/٨ - ١٢٦ .

(٣) أنظر آل عمران ٣ / آية ٥٢ .

(٤) تقول العرب : امرأة مقصورة وقصيرة وقصورة : إذا كانت ملازمة خدرها . قال كثير :

لعمري لقد حُبِّيتُ كلَّ قَصِيرَةٍ إليَّ وما تدري بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ
 عَنِتُّ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخَطِيءِ ، شَرُّ النِّسَاءِ الْبِحَاتِرُ

وبعضهم ينشده : قصيرة ، وقصورات ، والبيحاطر القصار . ابن الجوزي - زاد المسير
 ١٢٦/٨ .

(٥) قال النقاش : الرفرف المحابس الخضر فوق الفرش . [جمع محبس وهو الثوب الذي
 يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه] . وروى أبو صالح عن ابن عباس : أنها رياض
 الجنة . ابن الجوزي - زاد المسير ١٢٧/٨ . واشتقاق الرفرف من رف يرف إذا
 ارتفع ، ومنه ررفة الطائر لتحريكه جناحيه في الهواء . القرطبي - الجامع ١٧ / ١٩٠ -
 ١٩١ .

لُكُلِّ وَشِيٍّ وَلِكُلِّ شَيْءٍ مِّنَ الْبَسِطِ عَبْقَرِيٍّ ^(١) وَيَرُوءُونَ أَنَّهَا أَرْضٌ
يُوشَى ^(٢) بِهَا .

(١) قال الزجاج : أصل العبقرى في اللغة أنه صفة لكل ما بولغ في وصفه ، وأصله من عبقر : بلد يوشى فيها البسط وغيرها ، فنسب كل شيء جيد إليه . ابن الجوزي - زاد المسير ١٢٨/٨ . وقال الخليل : كل جليل نافع فاضل وفاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب عبقرى . ومنه قول النبي ﷺ في عمر رضي الله عنه « فلم أر عبقرياً يفري فرئيه . وقال الجوهري : العبقرى موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن . القرطبي - الجامع ١٧/١٩٢ .

(٢) يوشى في الأصل يوشا .

٥٦ - سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

٤ - ﴿ إِذَا رُجَّتْ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ (١) : اضْطَرَبَتْ وَتَحَرَّكَتْ ، وَالسَّهْمُ يَرْتَجُّ فِي الْأَرْضِ .

٥ - ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ (٢) : قَالَ بَعْضُهُمْ سُويتَ ، وَقَالَ آخَرُونَ نُشِرَتْ .

٦ - ﴿ هَبَاءٌ مُنَبِّئًا ﴾ (٣) : مُتَفَرِّقًا مُنْثَوْرًا ، وَالْهَبَاءُ وَالْهَبْوَةُ الْغُبَارُ .

٩ - ﴿ الْمَشَامَةُ ﴾ (٤) : الْمَيْسِرَةُ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْيَدِ الْيُسْرَى الشُّؤْمَى .

(١) أي زلزلت . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٤٥ قال المفسرون : ترتج كما يرتج الصبي في المهد حتى ينهدم كل ما عليها وينكسر كل شيء عليها من الجبال وغيرها . وعن ابن عباس : الرجة الحركة الشديدة التي يسمع لها صوت . القرطبي - الجامع ١٧ / ١٩٦ .

(٢) يعني فُتَّت فتا بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٦ قال ابن قتيبة : فتتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبتوث . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٢ / ٨ والمعنى أنها خلطت فصارت كالدقيق الملتوت بشيء من الماء . أي تصير الجبال تراباً فيختلط البعض ببعض . القرطبي - الجامع ١٧ / ١٩٧ .

(٣) قال علي رضي الله عنه : الرُّهَج الذي يسطع من حوافر الدواب ثم يذهب ، فجعل الله أعمالهم كذلك . القرطبي - الجامع ١٧ / ١٩٧ وانظر الفرقان ٢٥ / آية ٢٣ .

(٤) يعني الشمال بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٦ .

والجانب الأيسر الأشام ، ويروى أنهم يعطون كتبهم بشمائلهم .

- ١٣ - ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأُولِينَ﴾ ^(١) : تَجِيءُ جَمَاعَةٌ وَتَجِيءُ بَقِيَّةٌ .
 ١٥ - ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ ^(٢) : مُضَاعَفَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَيُقَالُ مَوْضُونَةٌ
 مَوْضُولَةٌ بِالذَّهَبِ .

٢٨ - ﴿سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ ^(٣) : لَا شَوْكَ فِيهِ وَقَالَ بَعْضُهُم الْمَوْقِرُ .

٢٩ - ﴿وَطَلْحٍ مَنضُودٍ﴾ ^(٤) : زَعَمَ الْمَفْسُرُونَ أَنَّهُ الْمَوْزُ .

٣٠ - ﴿وَزَلَّلٍ مَمْدُودٍ﴾ ^(٥) : لَا تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ . دَائِمٌ .

(١) الثلة من ثلثت الشيء أي قطعته . القرطبي - الجامع ٢٠١/١٧ .

(٢) روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس : مصفوفة . وقال ابن قتيبة : هي المنسوجة كأن بعضها أدخل في بعض أو نُضِدَ بعضها على بعض ومنه قيل للدرع موضونة . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٥/٨ .

(٣) قال ابن قتيبة : كأنه خضد شوكة أي قلع . ومنه قول النبي ﷺ في المدينة . لا يخضد شوكتها . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٩/٨ .

(٤) إنه شجر عظام كبار الشوك ، قال أبو عبيدة : هذا هو الطلح عند العرب . قال الحادي :

بشرها دليلها وقالا غدا ترين الطلح والجبالا
 ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٠/٨ .

(٥) قال أبو عبيدة : تقول العرب للدهر الطويل والعمر الطويل والشيء الذي لا ينقطع ممدود . وفي صحيح الترمذي وغيره من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ « وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، وافرؤا وإن شئتم : » وظل ممدود » القرطبي - الجامع ٢٠٩/١٧ .

- ٣٧ - ﴿عُرْبًا﴾^(١) : العَرُوبُ الحَسَنَةُ التَّبَعْلِ .
٣٧ - ﴿أُتْرَابًا﴾^(٢) : مَسْتَوِيَاتٌ .
٤٣ - ﴿مِنْ يَحْمُومٍ﴾^(٣) : أَي شَدِيدُ السَّوَادِ .
٥٥ - ﴿شَرَبَ الهَيْمِ﴾^(٤) : قَالُوا الإِبِلُ العِطَاشُ وَاجِدُهَا أَهْيَمٌ^(٥)
وَكُلُّ عَطْشَانٍ لَا يُرَوَّى فَهُوَ أَهْيَمٌ وَالْأُنْثَى هَيْمَاءُ . وَالْهَيْأَمُ دَاءٌ
يَأْخُذُهُ مِنْ شِدَّةِ العَطْشِ .

(١) قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما : العُربُ العواشق لأزواجهن . القرطبي - الجامع
٢١١/١٧ .

(٢) يقال في النساء أتراب وفي الرجال أقران . القرطبي - الجامع ٢١١/١٧ وانظر ص
٣٨ / آية ٥٢ .

(٣) أي من دخان جهنم ، واليحموم في اللغة الشديد السواد وهو من الحم وهو الشحم
المسود باحتراق النار . وقيل هو مأخوذ من الحُمم وهو الفحم . القرطبي - الجامع
٢١٣/١٧ .

(٤) قرأ أهل المدينة وعاصم وحمزة (شُرِب) بضم الشين والباقون بفتحها . قال الفراء :
والعرب تقول شربته شُرْبًا ، وأكثر أهل نجد يقولون شُرْبًا بالفتح ، وأنشد في عامتهم :

تكفيه حَزَّةٌ فلذِ إن ألم بها من الشواء ويكفي شربه الغمر
[والحزة ما قطع من اللحم طولاً ، والفلذ كبد البعير ، والغمر أصغر الأقداح] وزعم
الكسائي أن قوماً من بني سعد بن تميم يقولون شُرِبَ الهيم بالكسر . وقال الزجاج :
الشُّرب بالفتح المصدر والشُّرب بالضم الإسم ، قال : وقد قيل إنه مصدر أيضاً . ابن
الجوزي - زاد المسير ١٤٥/٨ .

(٥) وقالوا إنها الأرض الرملية التي لا تروى من الماء ، وهو مروى عن ابن عباس ، قال أبو
عبيدة : الهيم : ما لا يروى من رَمَلٍ أو بغير . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٥/٨ .

- ٥٨ - ﴿ مَا تُمْنُونَ ﴾ ^(١) : مِّنَ الْمَنِيِّ .
- ٦٥ - ﴿ فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ ^(٢) : تَنَدَّمُونُ .
- ٦٩ - ﴿ مِّنَ الْمُزْنِ ﴾ ^(٣) : مِنَ السَّحَابِ .
- ٧١ - ﴿ تُورُونَ ﴾ ^(٤) : تَسْتَخْرِجُونَ مِنْ أَوْرِيْتُ أَيُّ أَوْقَدْتُ .
- ٧٣ - ﴿ الْمُقْوِينَ ﴾ ^(٥) : الَّذِينَ لَا زَادَ مَعَهُمْ وَلَا مَالَ لَهُمْ ، وَمِنْهُ
مَنْزَلُ قَوَاءٍ أَيُّ لَا شَيْءَ فِيهِ .
- ٧٥ - ﴿ فَلَا أَقْسِمُ ﴾ ^(٦) : الْمَعْنَى فَاقْسِمُ ^(٧) .

(١) أنظر النجم ٥٣ / آية ٤٦ .

(٢) قرأ أبي بن كعب وابن السميع والقاسم بن محمد وعروة (تفكنون) بالنون . قال الفراء تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم . وقال عكرمة : تتلاومون . وقالها بن زيد : تتفجعون . وقال ابن قتيبة : تفكهون : تندمون ومثلها تفكنون وهي لغة لعكّل . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٨/٨ .

(٣) قال أبو زيد : المزنة السحابة البيضاء . القرطبي - الجامع ٢٢١/١٧ وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ الْمُقْوِينَ ﴾ الآية ٧٣ .

(٤) قال الزجاج : تورون أي تقدحون ، تقول أوريت النار إذا قدحتها . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٩/٨ .

(٥) إنهم المسافرون ، قاله ابن عباس . وقال ابن قتيبة : سموا بذلك لنزلهم القوى ، وهو القفر . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٩/٨ .

(٦) قرأ الحسن وحُميد وعيسى بن عمر (فلا أقسم) القرطبي - الجامع ٢٢٣/١٧ .

(٧) بدليل قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ ﴾ القرطبي - الجامع ٢٢٣/١٧ و«لا» دخلت توكيداً . ابن الجوزي - زاد المسير ١٥٠/٨ .

٧٥ - ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ (١) : مَسَاقِطُهَا حَيْثُ تَغِيْبُ .

٨١ - ﴿مُذْهِنُونَ﴾ (٢) : أَيُّ مُكْذِبُونَ . مُذْهِنُونَ مُكْذِبُونَ وَكَافِرُونَ
كُلُّ قَدْ سَمِعْتُهُ قَدْ أَذْهَنَ : قَدْ كَفَرَ ، وَاحِدُهَا مُذْهِنٌ ، وَالْمُذْهِنُ
وَالْمُذَاهِنُ وَاحِدٌ .

٨٢ - ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ﴾ (٣) : أَيُّ شُكْرَكُمْ . يُقَالُ
فَعَلْتُ بِكَ كَذَا وَكَذَا فَمَا رِزْقَتِي أَيُّ مَا شُكْرَتِي .

٨٦ - ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ (٤) : غَيْرَ مَجْزِيَيْنَ بِأَعْمَالِكُمْ .

(١) [قال] الحسن : انكدارها وانتشارها يوم القيامة . وقال ابن عباس : المراد بمواقع النجوم نزول القرآن منجماً ، أنزله الله تعالى من اللوح المحفوظ من السماء العليا إلى السفرة الكتابين ، فنجمه السفرة على جبريل عشرين ليلة ، ونجمه جبريل على محمد عليهما الصلاة والسلام عشرين سنة . القرطبي - الجامع ١٧/٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٢) المذهن الذي ظاهره خلاف باطنه كأنه شبه بالدهن في سهولة ظاهره . وقال المؤرج : المذهن المنافق الذي يلين جانبه ليخفي كفره ، والإدهان والمداهنة التوكذيب والكفر والنفاق ، وأصله اللين . القرطبي - الجامع ١٧/٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٣) المعنى تجعلون شكر رزقكم تكذيبكم ، قاله الأكثرون . ابن الجوزي - زاد المسير ١٥٤/٨ وذكر الهيثم : أن من لغة أزد شنوءة : ما رزق فلان ؟ أي ما شكره ، لأن شكر الرزق يقتضي الزيادة فيه فيكون الشكر رزقاً على هذا المعنى . القرطبي - الجامع ١٧/٢٢٨ .

(٤) يعني مبعوثين . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٦ ومحاسبين بلغة حمير . السيوطي - الإتيقان ١/١٨٦ وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿فروح وريحان﴾ الآية ٨٩ .

٨٩ - ﴿فَرُوْحٌ﴾ (١) : بَرْدٌ « وَمَنْ قَرَأَ فَرُوْحٌ فَهُوَ الْحَيَاءُ وَالْبَقَاءُ أَيُّ
أَحْيَاهُ اللَّهُ وَرَزَقَهُ اللَّهُ » .

٨٩ - ﴿وَرِيْحَانٌ﴾ (٢) : أَيُّ رِزْقٌ .

(١) الجمهور يفتحون الراء . روى العوفي عن ابن عباس : المغفرة والرحمة . وقال محمد بن كعب : رُوْحٌ من الغم الذي كانوا فيه . وقرأ أبو بكر الصديق وأبو رزين والحسن وعكرمة وابن يعمر وقتادة ورويس عن يعقوب وابن أبي سُرَيْحٍ عن الكسائي : (فروح) برفع الراء . ابن الجوزي - زاد المسير ٨/١٥٦ - ١٥٧ .

(٢) أنظر الرحمن ٥٥ / آية ١٢ .

٥٧ - سُورَةُ الْحَدِيدِ

- ١٥ - ﴿ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾^(١) : هي أولى بكم .
٢٢ - ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾^(٢) : نخلقها .
٢٨ - ﴿ كَفَّالِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ : ضعفين^(٣) وتجمع الكفل أكفالاً
وكفولاً .
٢٩ - ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾^(٤) : ليعلم أهل الكتاب .

(١) المولى من يتولى مصالح الإنسان ، ثم استعمل فيمن كان ملازماً للشيء . وقيل أي النار تملك أمرهم . القرطبي - الجامع ١٧ / ٢٤٨ .

(٢) أنظر البقرة ٢ / آية ٥٤ .

(٣) بالحشية . السيوطي - الإتقان ١٨٣ / ١ وانظر النساء ٤ / آية ٨٥ .

(٤) قال الفراء : والعرب تجعل «لا» صلة في كل كلام دخل في آخره أو أوله جحد ، فهذا مما جعل في آخره جحد [فتمام الآية : ألا يقدرّون على شيء] ابن الجوزي - زاد المسير ٨ / ١٧٩ .

٥٨ - سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ

- ٥ - ﴿ كُتِبُوا ﴾ (١) أَهْلِكُوا .
١١ - ﴿ تَفَسَّحُوا ﴾ (٢) تَوَسَّعُوا .
١١ - ﴿ انشُرُوا ﴾ (٣) : قَوْمُوا .
١٩ - ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ (٤) : غَلَبَ عَلَيْهِمْ وَحَارَهُمْ .
٢٢ - ﴿ مَنْ حَادَّ اللَّهَ ﴾ (٥) : وَمَنْ شَاقَّ اللَّهَ وَاحِدًا .

(١) لعنوا بلغة مدحج . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٦ وانظر آل عمران ٣ / آية ١٢٧ .
(٢) فسح فلان لأخيه في مجلسه يفسح فسحاً أو وسع له، ومنه قولهم : بلد فسيح ، وفسح يفسح فساحة أي صار واسعاً . القرطبي - الجامع ٢٩٧/١٧ .

(٣) قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم : « انشروا » برفع الشين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بكسر الشين . قال الفراء وهما لغتان . ابن الجوزي - زاد المسير ١٩٢/٨ .

(٤) استعلى . أي بوسوسته في الدنيا . القرطبي - الجامع ٣٠٥/١٧ . وانظر النساء ٤ / آية ١٤١ .

(٥) المحادة : وقوع هذا في حد وذاك في حد . يقال : حاد فلان فلاناً أي صار في حد غير حده . القرطبي - الجامع ١٩٤/٨ .

٥٩ - سُورَةُ الْحَشْرِ

- ٢ - ﴿يُخْرِبُونَ﴾^(١) يهدمون ، و ﴿يَخْرِبُونَ﴾ يُعْطَلُونَ .
- ٣ - ﴿الْجَلَاءُ﴾^(٢) يُقَالُ جَلَوْا مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ وَأَجْلَيْتُهُمْ أَنَا .
- ٥ - ﴿مِنْ لَيْنَةٍ﴾^(٣) : وَاللَّيْنَةُ كُلُّ نَخْلَةٍ سِوَى الْعَجْوَةِ ، وَالْجَمْعُ اللَّيْنُ .

(١) قراءة العامة بالتخفيف ، من أَخْرَبَ . وقرأ السلمي والحسن ونصر بن عاصم وأبو العالية وقتادة وأبو عمرو « يخربون » بالتشديد : من التخريب . قال أبو عمرو وإنما اخترت التشديد لأن الإخراب ترك الشيء خراباً بغير ساكن . وبنو النضير لم يتركوها خراباً وإنما خربوها بالهدم . وقال آخرون التخريب والإخراب بمعنى واحد ، والتشديد بمعنى التكثر . القرطبي - الجامع ٤/١٨ وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿فما أوجفتم﴾ الآية ٦ .

(٢) ذكر الماوردي بين الإخراج والجلاء فرقين : ١ - أحدهما أن الجلاء ما كان مع الأهل والولد ، والإخراج قد يكون مع بقاء الأهل والولد - ٢ - أن الجلاء لا يكون إلا لجماعة ، والإخراج قد يكون لواحد ولجماعة . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠٦/٨ .

(٣) يعني النخل بلغة الأوس . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٦ وقال الكلبي : لا أعلمها إلا بلسان يهود يثرب . السيوطي - الإتقان ١٨٣/١ وقال الزجاج : أهل المدينة يسمون جميع النخيل الألوان ما خلا البرني والعجوة [البرني : بفتح فسكون : ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة] وأصل لينة لينة ، فقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠٨/٨ .

- ٦ - ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ (١) : الإِجَافُ رَفْعُ السَّيْرِ .
- ٧ - ﴿ الدُّوْلَةُ ﴾ (٢) : الْمَلِكُ يَكُونُ فِي أَيْدِي قَوْمٍ ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى غَيْرِهِمْ فَيُقَالُ الْمَلِكُ دَوْلَةٌ وَدَوْلٌ .

(١) قال ابن قتيبة : يقال : وجف الفرس والبعير ، وأوجفته ، ومثله الإيضاع وهو الإسراع في السير . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٠٩/٨ .

(٢) قال أبو عبيدة : الدُّوْلَةُ اسم الشيء الذي يتداول . القرطبي - الجامع ٦/١٨ ، أي يتداوله الأغنياء بينهم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٦٠ .

٦٠ - سُورَةُ الْمُؤْتَحِنَةِ .

١٠ - ﴿بِعِصْمِ الْكُوفِرِ﴾^(١) : وَاجِدْهَا كَافِرَةً . وَالْعِصْمَ وَاجِدْهَا عِصْمَةً ، وَهِيَ الْحَبْلُ وَالسَّبَبُ .

١١ - ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾^(٢) : أَصَبْتُمْ عُقْبَى مِنْهُنَّ أَيَّ صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ بَعْدَهُنَّ .

(١) المعنى : أن الله تعالى نهى المؤمنين عن المقام على نكاح الكوافر ، وأمرهم بفراقهن . وقال الزجاج : المعنى : أنها إذا كفرت فقد زالت العصمة بينها وبين المؤمن ، أي قد انبث عقد النكاح ، ابن الجوزي - زاد المسير ٢٤٢/٨ .

(٢) قراءة العامة (فعاقبتهم) وقرأ علقمة والنخعي وحميد والأعرج فَعَقَّبْتُمْ مشددة . وقرأ مجاهد فأعقبتم . وقرأ الزهري (فَعَقَّبْتُمْ) خفيفة بغير ألف . وقرأ مسروق وشقيق بن سلمة (فَعَقَّبْتُمْ) بكسر القاف خفيفة . وقال غنمتم . وكلها لغات بمعنى واحد . يقال : عاقب وعَقَّبَ وَعَقَّبَ وَأَعَقَّبَ وتعَقَّبَ واعتَقَّبَ وتعاقب إذا غنم . وقال القتيبي : فغزوتهم معاقبين غزواً بعد غزو . وقال ابن بحر أي فعاقبتهم المرتدة بالقتل ، فلزوجها مهرها من غنائم المسلمين . القرطبي - الجامع ٦٩/١٨ .

٦١ - سُورَةُ الصَّفِّ

- ٤ - ﴿مَرْضُوصٌ﴾ (١) : لَا يُغَادِرُ مِنْهُ شَيْءٌ شَيْئًا .
١٤ - ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ : أَيُّ فِي اللَّهِ .

(١) إنه الملتصق ببعضه ببعض فلا يرى فيه خلل لإحكامه . قاله الأكثرون . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٥١/٨ قال المبرد : هو : من رصصت البناء إذا لاءمت بينه وقاربت حتى يصير كقطعة واحدة ، والتراص التلاصق ومنه تراصوا في الصف . القرطبي - الجامع ٨١/١٨ .

٦٢ - سُورَةُ الْجُمُعَةِ

- ٢ - ﴿الْأُمِّيِّينَ﴾^(١) : الَّذِينَ لَا يَكْتُبُونَ .
٥ - ﴿وَالْأَسْفَارُ﴾^(٢) : وَاحِدُهُ سِفْرٌ وَهُوَ الْكِتَابُ .
٩ - ﴿فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٣) : اجِئُوا . لَيْسَ مِنَ الْعَدُوِّ .

(١) انظر آل عمران ٣ / آية ٢٠ .

(٢) هي الكتب بالسريانية . وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال هي الكتب بالنبطية .
السيوطي - الإتقان ١ / ١٨٠ والأسفار الكتب بلغة كبنانة . ابن عباس - اللغات في
القرآن ٤٧ [والسفر الكتاب باللغة العبرانية ، والظاهر أنها كلمة مشتركة بين هذه اللغات
جميعها] .

(٣) إن المراد بالسعي العمل . قاله عكرمة ، فيكون المعنى : فاعملوا على المضى إلى
ذكر الله بالتفرغ له والإشتغال بالطهارة ونحوها . ابن الجوزي - زاد المسير ٨ / ٢٦٥ .

٦٣ - سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

- ٤ - ﴿ خُشْبٌ ﴾ (١) : مَنْ خَفَّفَهَا فَوَاحِدُهَا خَشْبَةٌ مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبُذْنٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَمْعُ خَشْبَاءَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : خُشْبٌ فَيُنْقَلُهَا .
- ٧ - ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ (٢) : يَتَفَرَّقُوا .
- ١٠ - ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي ﴾ (٣) : هَلَا .

(١) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمة : خُشْبٌ بضم الخاء والشين جميعاً وهو جمع خشبة مثل نَمْرَةٍ وَثَمْرٍ . وقرأ الكسائي بضم الخاء وتسكين الشين مثل بدنة وبُذْنٍ . وعن ابن كثير وأبي عمرو مثله . وقرأ أبو بكر الصديق وعروة وابن سيرين خُشْبٌ بفتح الخاء والشين جميعاً . وقرأ أبو نهيك وأبو المتوكل وأبو عمران بفتح الخاء وتسكين الشين . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧٥/٨ .

(٢) يذهبوا بلغة الخزرج . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٧ .

(٣) أنظر البقرة ٢ / آية ١١٨ .

٦٤ - سُورَةُ التَّغَابُنِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ

٦٥ - سُورَةُ الطَّلَاقِ

- ٣ - ﴿ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ : مُنْتَهَى .
٦ - ﴿ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾ (١) : مِنْ طَاقَتِكُمْ .

(١) قال ابن قتيبة : أي بقدر وسعكم ، والوجد : المقدرة والغنى ، يقال : افتقر فلان بعد وُجد . وقال الفراء : يقولون : على ما يجد ، فإن كان مُوسِعاً عليه وسع عليها في المسكن والنفقة ، وإن كان مقترراً عليه فعلى قدر ذلك . ابن الجوزي - زاد المسير . ٢٩٦/٨ .

٦٦ - سُورَةُ التَّحْرِيمِ

- ٤ - ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (١) : عَدَلَتْ وَمَالَتِ .
٤ - ﴿المَلَايِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (٢) : الظَّهِيرُ العَوْنُ .
٥ - ﴿سَائِحَاتٍ﴾ (٣) : صَائِمَاتٍ .
١٢ - ﴿القَانِتِينَ﴾ (٤) : الْمُطِيعِينَ .

(١) يقال صغى فلانٌ إليك : يعني مال إليك بلغة خثعم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٤ وانظر الأنعام ٦ / آية ٢١٣ .

(٢) أنظر الفرقان ٢٥ / آية ٥٥ .

(٣) أنظر التوبة [براءة] ٩ / آية ١١٢ .

(٤) أنظر البقرة ٢ / آية ٢٣٨ .

٦٧ - سُورَةُ تَبَارَكَ

٣ - ﴿ مِنْ فُطُورٍ ﴾^(١) : من صُدُوعٍ أَي هَلْ يَرَى فِيهِ اخْتِلَافٌ
يَتَفَاوَتُ مِنْهُ شَيْءٌ .

٤ - ﴿ خَاسِئًا ﴾^(٢) : مُبَعَدًا .

٤ - ﴿ حَسِيرٌ ﴾^(٣) : مُعْبَى .

٨ - ﴿ تَمِيزٌ ﴾^(٤) : تَزِيلٌ .

١٥ - ﴿ مَنَاقِبُهَا ﴾^(٥) : جَوَانِبُهَا .

١٦ - ﴿ تَمُورٌ ﴾^(٦) : تَتَكْفَأُ .

(١) ومنه يُقَالُ فَطَرَ نَابَ البَعِيرِ إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَظَهَرَ . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٧٤ وانظر
مريم ١٩ / آية ٩٠ .

(٢) أنظر البقرة ٢ / آية ٦٥ .

(٣) أنظر الأنبياء ٢١ / آية ١٩ .

(٤) يعني تَمَزَّقَ بِلُغَةِ قَرِيشٍ . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٨ وقال سعيد بن جبیر :
يعني تتقطع وينفصل بعضها عن بعض . القرطبي - الجامع ٢١٢/١٨ .

(٥) قال مجاهد : في أطرافها وطرقها ، وفجاجها . وأصل المنكب الجانب ومنه منكب
الرجل ، القرطبي - الجامع ٢١٥/١٨ .

(٦) أنظر الطور ٥٢ / آية ٩ .

- ١٩ - ﴿ صَافَّاتٍ ﴾ : بِاسِطَاتٍ أُجْنِحَتْهُنَّ .
١٩ - ﴿ وَيَقْبِضْنَ ﴾ (١) : يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتَيْهِنَّ .
٢٧ - ﴿ زُلْفَةً ﴾ (٢) : قَرِيبَةً .
٣٠ - ﴿ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ : أَي غَائِرًا (٣) وَيُقَالُ لِلْإِنْتِنِ وَالْجَمِيعِ كَمَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِيَاهُ غَوْرًا .
٣٠ - ﴿ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ (٤) : جَارٍ ظَاهِرٍ .

(١) قال أبو جعفر النحاس : يقال للطائر إذا بسط جناحيه : صاف وإذا ضمهما فأصابا جنبه : قابض لأنه يقبضهما . قال الشاعر :

يبادر جناح الليل فهو موائل يحثُّ الجناح بالتبسط والقبض
القرطبي - الجامع ١٨ / ٢١٧ .

(٢) أنظر هود ١١ / آية ١١٤ .

(٣) ذاهباً في الأرض لا تناله الدلاء . القرطبي - الجامع ١٨ / ٢٢٢ .

(٤) أنظر «المؤمنين» ٢٣ / آية ٥٠ .

٦٨ - سُورَةُ ن

٩ - ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ (١) : أَي تَكْفُر فَيَكْفُرُونَ . مُدْهِنٌ مَكْدَبٌ وَكَافِرٌ .

١٣ - ﴿ الْعُتْلُ ﴾ (٢) : الْغَلِيظُ الْجَافِي .

١٣ - ﴿ الزَّيْمِ ﴾ (٣) : الْمَلْصَقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالشَّيْءِ كَالشَّاةِ تُعْرَفُ بِزُنْمَتِهَا ، قَالَ بَعْضُهُمْ كَالْقَرْنِ .

٢٠ - ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ (٤) : ذَهَبٌ مَا فِيهَا ، وَقَالُوا اللَّيْلُ

(١) تليين لهم في دينك فيلينون في أديانهم . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٧٨ وانظر الواقعة ٥٦ / آية ٨١ وقد ورد شرح هذه الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ الزَّيْمِ ﴾ الآية ١٣ .

(٢) قال عكرمة : القوي في كفره ، وقال الفراء : الشديد الخصومة بالباطل . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٣٢/٨ .

(٣) ذكر الثعلبي عن شداد بن أوس : لا يدخل الجنة جَوَاطٌ ولا جَعْظَرِي ولا عتل زئيم ، سمعتهن من النبي ﷺ . قلت : ما الجواط ؟ قال : الجَمَاعُ المُنَاعُ . قلت وما الجعظري ؟ قال : اللفظ الغليظ . قلت : وما العتل الزئيم ؟ قال : الرحيب الجوف الوثير الخلق الأكل الشروب الغشوم الظلوم ، القرطبي - الجامع ٢٣٥/١٨ .

(٤) قال ابن عباس : كالرماد الأسود . وحكى ابن قتيبة : أصبحت وقد ذهب ما فيها من الثمر ، فكانه قد صرم أي قُطِعَ وَجُدَّ . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٣٦/٨ .

أَنْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ ، وَالصُّبْحُ صَرِيْمٌ إِذَا أَنْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ .

٢٥ - ﴿ غَدُوا عَلَى حَرْدٍ ﴾ (١) : عَلَى مَنَعٍ ، وَقَالُوا الْحَرْدُ الْغَضْبُ وَقَالُوا الْقَصْدُ .

٢٨ - ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ (٢) : اَعْدَلُهُمْ أُمَّةً .

٤٢ - ﴿ يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ (٣) : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَالْحَرْبُ : قَدْ كَشَفَ الْأَمْرُ عَنْ سَاقِهِ وَقَدْ كَشَفَتِ الْحَرْبُ عَنْ سَاقِهَا ، أَيَّ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ مِنْهَا .

٤٨ - ﴿ مَكْظُومٍ ﴾ (٤) : مِثْلُ كَظِيمٍ مِنَ الْغَمِّ .

٤٩ - ﴿ لِنُبَذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ (٥) : لِأَلْقَى بِوَجْهِ الْأَرْضِ .

(١) على أمر مجمع قد أسوسه بينهم . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٣٦/٨ ويقال : حاردت السنة إذا لم يكن فيها مطر وحاردت الناقة إذا لم يكن لها لبن . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٨٧ .

(٢) أمثلهم وأعقلهم . القرطبي - الجامع ٢٤٤/١٨ وانظر البقرة ٢ / آية ١٤٣ .

(٣) قال ابن قتيبة : وأصل هذا أن الرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج إلى معاناته والجد فيه شمر عن ساقه ، فاستعيرت الساق في موضع الشدة . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤١/٨ .

(٤) أنظر النحل ١٦ / آية ٥٨ .

(٥) أنظر الصافات ٣٧ / آية ١٤٥ .

٥١ - ﴿لِيُزَلِّقُنَاكَ﴾ بِأَبْصَارِهِمْ ﴿١﴾ : لِيُزِيلُونَاكَ وَلِيَرْمُونَ بِكَ . يُقَالُ
أَزَلَّقْتُ شَعْرَهُ وَزَلَّقْتُهُ أَي حَلَقْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ .

(١) قال الفراء : ويعتانونك اي يصيبونك بأعينهم ، وذكر « أن الرجل من العرب كان يمثّل على طريق الإبل إذا صدرت للماء فيصيب منها ما أراد بعينه حتى يهلكه . ولم يرد الله - عز وجل - في هذا الموضع أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب العائن بعينه ما يستحسنه ويعجب منه ، وإنما أراد أنهم ينظرون إليك - إذا قرأت القرآن - نظراً شديداً بالعداوة والبغضاء ، يكاد يزلقك أي يسقطك . كما قال الشاعر :

يتقارضون إذا التقوا في منزل نظراً يزيل مواطىء الأقدام
ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٨٢ .

٦٩ - سُورَةُ الْحَاقَّةِ

١ - ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ : قَالُوا السَّاعَةُ^(١) وَيُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ حَقِّ يَحِقُّ
أَيَّ وَجَبَ .

٥ - ﴿ فَأَهْلِكُوا بِالطَّائِفَةِ ﴾^(٢) : بَطُّغِيَانِهِمْ ، وَقَالُوا بِالرِّيحِ الطَّائِفَةِ .

٧ - ﴿ سَخَّرَهَا ﴾^(٣) : أَدَامَهَا وَيُقَالُ دَائِمَةٌ .

٧ - ﴿ حُسُومًا ﴾^(٤) : مُتَتَابِعَةٌ مَشَائِمٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ .

(١) وسميت حاقة لأنها أحقت لأقوام الجنة وأحقت لأقوام النار ، وقيل سميت بذلك لأن فيها يصير كل إنسان حقيقاً بجزاء عمله . القرطبي - الجامع ٢٥٧/١٨ .

(٢) قال قتادة: أي بالصيحة الطاغية ، أي المجاوزة للحد ، أي لحد الصيحات ، من الهول . القرطبي - الجامع ٢٥٨/١٨ .

(٣) أرسلها وسلطها ، والتسخير استعمال الشيء بالإقتدار . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤٦/٨ .

(٤) قال الفراء : الحسوم التباع ، يقال في الشيء إذا تباع فلم ينقطع أوله عن آخره : حُسُومٌ . وإنما أخذ - والله أعلم - من حَسَمَ الداء إذا كوي صاحبه ، لأنه يحمي ثم يكوي ثم يتابع الكي عليه .

وقال الضحاك كاملة ، فيكون المعنى : انها حسمت الليالي والأيام فاستوفتها على الكمال لأنها ظهرت مع طلوع الشمس وذهبت مع غروبها . وقال ابن زيد : إنها حسمتهم فلم تُبَيَّ منهم أحداً . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤٧/٨ .

- ٨ - ﴿ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ (١) : بَقِيَّةٌ .
- ٩ - ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ (٢) : بِالْخَطَا ، وَهوَ الْإِثْمُ وَمِنْهُ ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ (٣) : أَيِ الْآثِمُونَ .
- ١٠ - ﴿ أَخَذَتْ رَابِيَةً ﴾ (٤) : نَامِيَةً زَائِدَةً مِنَ الرَّبَا .
- ١٢ - ﴿ وَتَعِيَهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ (٥) : مِنْ وَعَيْتُ أَيِ حَفِظْتُ .
- ١٧ - ﴿ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ (٦) : عَلَى جَوَانِبِهَا . الْوَاحِدُ رَجَأٌ مَقْصُورٌ . وَرَجَوَانٍ .
- ٢٠ - ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ ﴾ (٧) : عَلِمْتُ .
- ٢١ - ﴿ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (٨) : مَرْضِيَّةٌ .

(١) أي أثر . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٨٣ .

(٢) قال الزجاج : الخاطئة الخطأ العظيم . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٤٧/٨ .

(٣) الحاقة ٦٩ / آية ٣٧ .

(٤) أنظر الرعد ١٣ / آية ١٧ .

(٥) أي تحفظها وتسمعها أذن حافظة لما جاء من عند الله . قال الزجاج : يقال لكل ما حفظته في غير نفسك « أوعيته » بالألف ، ولما حفظته في نفسك « وعيته » بغير ألف . وقال قتادة : الأذن الواعية أذن عقلت عن الله تعالى وانتفعت بما سمعت من كتاب الله عز وجل . القرطبي - الجامع ٢٦٣/١٨ .

(٦) يعني نواحيها بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٨ .

(٧) أنظر البقرة ٢ / آية ٤٦ .

(٨) أي عيش يرضاه لا مكروه فيه ، وقيل ذات رضى ، أي يرضى بها صاحبها . القرطبي - الجامع ٢٧٠/١٨ .

- ٣٦ - ﴿ غَسَلِينَ ﴾ (١) : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ مِنْ جُرْحٍ أَوْ غَيْرِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسَلِيْنٌ .
- ٤٦ - ﴿ الْوَتِيْنُ ﴾ (٢) : نِيَاطُ الْقَلْبِ .
- ٤٨ - ﴿ وَإِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴾ ٥٠ - ﴿ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَي الْكَافِرِيْنَ ﴾ : يَعْنِي الْقُرْآنَ .

(١) يعني الحار الذي قد انتهت شدته بلغة أزد شنوءة . ابن عباس - اللغات في القرآن . ٤٨

(٢) هو عرق يجري في الظهر حتى يتصل بالقلب فإذا انقطع بطلت القوى ومات صاحبه . وقال الزجاج: الوتين : عرق أبيض كأنه قصبه . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٥٥/٨ .

٧٠ - سُورَةُ سَأَلَ سَائِلٌ [المعارج]

- ١٠ - ﴿ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾^(١) : قَرِيبٌ قَرِيبًا ، وَحَامَةٌ الرَّجُلِ خَاصَّتُهُ .
- ١٣ - ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّسُ ﴾ : دُونَ الْقَبِيلَةِ . أَدْنَى آبَائِهِ إِلَيْهِ .
- ١٦ - ﴿ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾^(٢) : وَاحِدُهَا شَوَاةٌ وَهِيَ الْأَطْرَافُ ، الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ وَالرُّؤُوسُ ، وَشَوَا الْفَرَسِ قَوَائِمُهُ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ مَقْتَلًا فَهُوَ شَوَا ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاةٌ ، وَشَوَا الْمَالَ مَهَازِيلُهُ .
- ١٩ - ﴿ هَلُوعًا ﴾^(٣) : جَزُوعًا ، وَالْهَلَاعُ أَسْوَأُ الْجَزَعِ وَهُوَ مَصْدَرٌ .

(١) أنظر السجدة [فصلت] ٤١ / آية ٣٤ .

(٢) قرأ الجمهور (نزاعة للشوى) بالرفع على معنى هي نزاعة . وقرأ عمر بن الخطاب وأبو رزين وأبو عبد الرحمن ومجاهد وعكرمة وابن أبي عمير وحفص عن عاصم (نزاعة) بالنصب . قال الزجاج : وهذا على أنها حال مؤكدة . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٦٢ / ٨ .

(٣) يعني ضجوراً بلغة خثعم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٩ وقال أبو عبيدة : الهلوع هو الذي إذا مسه الخير لم يشكر وإذا مسه الضر لم يصبر . وقال ثعلب : قد فسر الله الهلوع ، وهو الذي إذا ناله الشر أظهر شدة الجزع وإذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس . وقال النبي ﷺ : شر ما أعطي العبد شح هالع وجبن خالع . القرطبي - الجامع ٢٩٠ / ١٨ .

- ٢٥ - ﴿ الْمَحْرُومُ ﴾ (١) : المَحَارِفُ (٢) الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ وَلَا سَهْمٌ .
- ٣٦ - ﴿ مَهْطَعِينَ ﴾ (٣) : مسرعين .
- ٣٧ - ﴿ عَزِينَ ﴾ وَاحِدُهَا عِزَّةٌ وَهِيَ جَمَاعَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ (٤) .
- ٤٣ - ﴿ إِلَى نَصْبٍ يُوفُضُونَ ﴾ (٥) إِلَى عِلْمٍ يَسْتَبِقُونَ .

(١) إنه المسلم الفقير المتعفف الذي لا يسأل الناس . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٢/٨ .
 (٢) يقال : رجل محارِفٌ بفتح الراء أي محدود محروم وهو خلاف قولك مبارك ، وقد حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاشه كأنه ميل برزقه عنه . القرطبي - الجامع ٣٨/١٧ .

(٣) أنظر إبراهيم ١٤/آية ٤٣ ، وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ عَزِينَ ﴾ الآية ٣٧ .

(٤) ومنه حديث النبي ﷺ ، إنه خرج على أصحابه فرأهم جَلْقًا فقال : ما لي أراكم عزين ألا تصفون كما تصفُ الملائكة عند ربها ؟ قالوا : وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف . القرطبي - الجامع ٢٩٣/١٨ .

(٥) قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم بضم النون والصاد . قال ابن جرير : هو واحد الأنصاب وهي آلهتهم التي كانوا يعبدونها . فعلى هذا يكون المعنى كأنهم إلى آلهتهم التي كانوا يعبدونها يسرعون . وقرأ ابن كثير وعاصم ونافع وأبو عمرو وحزمة والكسائي بفتح النون وسكون الصاد ، وهي في معنى اقراء الأولى ، إلا أنه مصدر . قال ابن جرير : كأنهم إلى صنم منصوب يسرعون . وقرأ ابن عباس وأبو مجلز والنخعي (نُصِبَ) برفع النون وإسكان الصاد . وقر الحسن وأبو عثمان النهدي وعاصم الجحدري (إلى نُصِبَ) بفتح النون والصاد جميعاً . قال ابن قتيبة : النصب : حجر ينصب أو صنم ، يقال نُصِبَ ونُصِبَ ونُصِبَ . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٦٦/٨ - ٣٦٧ . ويوفضون يسرعون بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٩ .

٧١ - سُورَةُ نُوحٍ

- ٧ - ﴿أَصْرُوا﴾^(١) : أَقَامُوا عَلَيْهِ .
- ١٣ - ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ﴾^(٢) : لَا تَبَالُونَ .
- ١٣ - ﴿وَقَارًا﴾ : أَي عِظْمَةً .
- ١٤ - ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾^(٣) : أَقْدَارًا نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظْمًا . يُقَالُ عَدَا فُلَانٌ طَوْرَهُ أَي قَدْرَهُ .
- ٢٠ - ﴿فِجَاجًا﴾^(٤) : طُرْقًا . وَاجِدْهَا فَجٌّ .
- ٢٢ - ﴿كُبَّارًا﴾^(٥) : الْمَعْنَى كَبِيرٌ . يُقَالُ كَبِيرٌ وَكُبَّارٌ .

(١) على كفرهم . ابن الجوزي - زاد المسير ٨ / ٣٧٠ . من أصررت على الشيء إذا أقمت ودمت عليه ، أصر على فعله يصير إصراراً إذا عزم على أن يمضي فيه ولا يرجع . ابن منظور - اللسان (صرر) .

(٢) الرجاء هنا بمعنى الخوف ، أي أي عذر لكم في ترك الخوف من الله . القرطبي - الجامع ١٨ / ٣٠٣ .

(٣) يعني ألواناً بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٩ . وقيل صبياناً ثم شباباً ثم شيوخاً وضعفاء ثم أقوياء . القرطبي - الجامع ١٨ / ٣٠٣ .

(٤) أنظر الأنبياء ٢١ / آية ٣١ .

(٥) قال المبرد : كُبَّارًا بالتشديد للمبالغة . وقرأ ابن محيصن وحميد ومجاهد (كُبَّارًا) =

٢٣ - ﴿ لَا تَذَرُنَّ وِدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ (١) :

يعني أصناماً كانت لهم في الجاهلية .

٢٦ - ﴿ دِيَارًا ﴾ (٢) : أَحَدًا يُقَالُ لَيْسَ بِهَا دِيَارٌ .

= بالتخفيف . القرطبي - الجامع ٣٠٧/١٨ . وقرأ ابن يعمر وأبو الجوزاء (كِبَارًا) بكسر الكاف مع تخفيف الباء . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧٣/٨ . تقول : كبير وكَبَار وكَبَّار وكريم وكُرَام وكُرَام . وطويل وطُوال وطُوال ، ابن الجوزي - زاد المسير ١٠٣/٧ .

(١) جاء في التفسير أن هذه أسماء قوم صالحين كانوا بين آدم ونوح ، ونشأ قوم بعدهم يأخذون بأخذهم في العبادة ، فقال لهم إبليس : لو صورتم صورهم كان أنشط لكم وأشوق للعبادة ، ففعلوا . ثم نشأ قوم بعدهم فقال لهم إبليس : إن الذين من قبلكم كانوا يعبدونهم فعبدوهم ، وكان ابتداء عبادة الأوثان من ذلك الوقت . وقيل إنما هي أسماء لأولاد آدم ، مات منهم واحد فجاء الشيطان فقال : هل لكم أن أصور لكم صورته فتذكرونه بها ؟ فصورها . ثم مات آخر فصور لهم صورته إلى أن صور خمسة ، ثم طال الزمان وتركوا عبادة الله ، فقال لهم الشيطان : ما لكم لا تعبدون شيئاً ؟ فقالوا لمن نعبد ؟ فقال : هذه آلهتكم وآلهة آبائكم ، ألا ترونها مصورة في مصلاكم ؟ فعبدوها . وقال الزجاج : هذه الأصنام كانت لقوم نوح ، ثم صارت إلى العرب فكان ودّ لكلب وسواع لهمدان ويغوث لبني غطيف وهم حي من مراد . وقيل لما جاء الطوفان غطى هذه الأصنام وطمها بالتراب ، فلما ظهرت بعد الطوفان صارت إلى هؤلاء المذكورين . قال الواقدي : كان ود على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ويغوث على صورة أسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صور النسر من الطير . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧٣/٨ - ٣٧٤ .

(٢) وهو من الدار ، أي ليس بها نازل دار . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٨٨ . قال الزجاج : أصلها « ديوار » فيعال ، فقلبت الواو بياءً وأدغمت إحداهما بالأخرى . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٧٥/٨ .

٧٢ - سُورَةُ الْجِنِّ

- ٣ - ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ (١) : عَلَا مُلْكُ رَبِّنَا وَسُلْطَانُهُ .
- ١١ - ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾ (٢) : وَاحِدُ الطَّرَائِقِ طَرِيقَةٌ ، وَوَاحِدُ الْقِدْدِ قِدَّةٌ . أَي ضُرُوبًا وَأَجْنَاسًا .
- ١٦ - ﴿مَاءً غَدَقًا﴾ (٣) : الْغَدَقُ الْكَثِيرُ .
- ١٧ - ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ (٤) : لِنَخْبِرَهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِمْ .
- ١٧ - ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ : قَالُوا شُقَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَقَالُوا جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ .

(١) الجدد في اللغة العظمة والجلال . وعن مجاهد : ذكره . وقال مالك والحسن وعكرمة : غناه ، ومنه قيل للحظ جد ، ورجل مجدود أي محظوظ . القرطبي - الجامع ٨/١٩ .

(٢) قال الفراء : فرقا مختلفة أهواؤنا . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٨٠/٨ . والقدد نحو من الطرائق وهو توكيد لها ، يقال لكل طريق قِدَّةٌ . القرطبي - الجامع ١٥/١٩ .

(٣) أي غزيراً ، ومنه غَدِقت عينه تغدق . الأصفهاني - المفردات ٣٥٨ .

(٤) أنظر طه ٢٠/آية ٤٠ .

١٩ - ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ (١) : جماعاتٍ واحدها لِبَدَةٌ وقالوا رُكَّامًا .

٢٢ - ﴿مَلْتَحَدًا﴾ (٢) : قالوا مَلَجًا .

٢٥ - ﴿أَمْدًا﴾ (٣) : غايةً .

(١) قال مجاهد : جماعات ، وهو من تلبد الشيء على الشيء أي تجمع ، ومنه اللبد الذي يفرش لتراكم صوفه ، وكل شيء ألصقته إلصاقاً شديداً فقد لبده . ويقال للشعر الذي على ظهر الأسد لبدة ، ويقال للجراد الكثير ليد . القرطبي - الجامع ٢٣/١٩ - ٢٤ . وقال الزجاج : والمعنى : كاد يركب بعضهم بعضاً . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٨٣/٨ .

(٢) أنظر الكهف ١٨/آية ٢٧ . وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ أَمْدًا ﴾ الآية ٢٥ .

(٣) أنظر الكهف ١٨/آية ١٢ .

٧٣ - سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ

- ١ - ﴿الْمُزَّمِّلِ﴾^(١) : الْمُتَزَمِّلُ بِشِبَاهِهِ .
٦ - ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾^(٢) : الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ . يُقَالُ نَشَأَ مِنْ نَوْمِهِ أَيَّ قَامَ .
٦ - ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾^(٣) : يُوَاطِيءُ بِسَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ، مِنْ الْمَوَاطِئَةِ ، لِأَنَّ

(١) يقال : تزمل وتذرثر بثوبه إذا تغطى ، وزمّل غيره إذا غطاه ، وكل شيء لُفّفَ فقد زمّل ودُثّر . وفي خطابه بهذا الإسم فائدتان : إحداهما : الملاحظة ، فإن العرب إذا قصدت ملاطفة المخاطب وترك المعاتبة سموه باسم مشتق من حالته التي هو عليها . قال عليه السلام لحذيفة : « قم يا نومان » وكان نائماً ، ملاطفاً له . والفائدة الثانية : تنبيه لكل متزمل راقد ليله ليتنبه إلى قيام الليل وذكر الله تعالى فيه . القرطبي - الجامع ٣٣-٣٢/١٩ .

(٢) قال ابن مسعود وابن عباس : هي قيام الليل بلسان الحبشة . وروى ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال : « الليل كله ناشئة ، وإلى هذا ذهب اللغويون ، قال ابن قتيبة : ناشئة الليل ساعاته الناشئة ، من نشأت إذا ابتدأت . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٩١/٨ .

(٣) قرأه أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء والمد وقرأ الباقون بفتح الواو واسكان الطاء من غير مد ، وكلهم همز . وحجة من مده أنه جعله « مصدر » واطأ وطاءً ، وعلى معنى أشد موافقة من السمع للقلب ، وقال الفراء في معنى هذه القراءة : هي أشد علاجاً ، فهي أعظم أجراً لصعوبة مفارقة الراحة بالنوم . وحجة من لم يمهده أنه جعله « مصدر » وطفى وطاءً وطاءً . على معنى هي أشد على الإنسان من القيام بالنهار ، لأن =

القراءة بعد هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ أَفْهَمُ لَهُ . « وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَشَدُّ رُكُوبًا
لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ بِاللَّيْلِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ صَلَاةٍ فَهَوَّ أَشَدَّ . وَمَنْ
قَرَأَ : أَشَدُّ وِطَاءً : فِرَاشًا أَيْ مِهَادًا . اِنه يفتَرشُ اللَّيْلَ » (١) .

٦ - ﴿ وَأَقْوَمُ قِيْلًا ﴾ : أثبت قراءة (٢) .

٧ - ﴿ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ (٣) : مُتَقَلِّبًا طَوِيلًا .

٨ - ﴿ تَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ : فِي الْعِبَادَةِ . وَمِنْهُ الْعِذْرَاءُ الْبَتُولُ لِتَرْكِهَا
الزَّوْجَ وَانْقِطَاعِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَالَ الْمَفْسِرُونَ (٤) ﴿ وَتَبَتَّلَ

= الليل للدعة والسكون ، وهذا في المعنى كقول الفراء في القراءة الأولى . وقيل
معناه : هي أثبت قياماً . قال المفسرون : قيام الليل أثبت في الخير وأحفظ للقلب من
قيام النهار ، لأن النهار يضطرب فيه الناس بمعايشهم ، والليل أخلى للقلب وأثبت في
القيام . وكثير من المفسرين على أن معنى « أشد وطأ » أشد مكابدة واحتمالاً ، من
قول النبي ﷺ « اللهم أشد وطأتك على مضر » . مكى - الكشف عن وجوه القراءات
السبع ٢/٣٤٤ - ٣٤٥ .

(١) الكلام الذي بين مزدوجين ورد في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ وَأَقْوَمُ
قِيْلًا ﴾ الآية ٦ .

(٢) لأن المصلي يفهم ما يقرأ ويسلم من كثير من الخطأ . مكى - الكشف عن وجوه
القراءات السبع ٢/٣٤٤ .

(٣) أي تصرفاً في حوائجك وإقبالاً وإدباراً وذهاباً ومجيئاً . والسيح الجري والدوران ومنه
السايح في الماء لتقلبه بيديه ورجليه . وفرس سايح شديد الجري . وعن ابن عباس
وعطاء : يعني فراغاً طويلاً لنومك وراحتك فاجعل ناشئة الليل لعبادتك . القرطبي -
الجامع ١٩/٤٢ .

(٤) في الحاشية : بعض المفسرين .

إليه تَبَيَّلًا ﴿ أَحْلِصْ إِلَيْهِ إِخْلَاصًا وَمِنْهُ أَيْضًا هِيَ لَكَ هَبَةٌ بَتَّةً
بَتْلَةً ﴾ (١) .

١٢ - ﴿ أَنْكَالًا ﴾ : وَاحِدُهَا نَكَلٌ وَنَكَلٌ وَهُوَ الْقَيْدُ (٢) .

١٤ - ﴿ مَهْيَلًا ﴾ (٣) : يُقَالُ هَلَّتْ عَلَيْهِ التُّرَابُ أَهْيَلُهُ .

١٦ - ﴿ أَخَذًا وَبَيْلًا ﴾ : شَدِيدًا (٤) « يُقَالُ كَلَأَ مُسْتَوْبِلٌ أَيْ وَخِيمٌ
لَا يُسْتَمَرُّ » (٥) .

١٨ - ﴿ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ (٦) : مُتَشَقِّقَةٌ .

(١) أي منقطعة عن صاحبها ، أي قطع ملكه عنها بالكلية . القرطبي - الجامع ٤٤/١٩ .

(٢) وسمي نكلاً لأنه ينكل به . وجاء عن النبي ﷺ قال : إن الله يحب النكّل على النكّل «
بالتحريك . قيل : وما النكل ؟ قال الرجل القوي المجرب على الفرس القوي
المجرب . ذكره الماوردي . قال ومن ذلك سمي القيد نكلاً لقوته . القرطبي - الجامع
٤٦/١٩ .

(٣) قال الفراء : المهيل الذي تحرك أسفله فينهال عليك من أعلاه ، والعرب تقول : مهيل
ومهيول ومكيل ومكيول . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٩٣/٨ . وقد ورد شرح هذه
الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ . الآية ١٨ .

(٤) بلغة جَمِيرٍ . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٩ . وقال الزجاج . الوبيل : الثقل
الغليظ جداً ومنه قيل للمطر العظيم وابل . قال مقاتل : والمراد بهذا الأخذ الوبيل :
الغرق ، وهذا تخويف لكفار مكة أن ينزل بهم العذاب لتكذيبهم كما نزل بفرعون .
ابن الجوزي - زاد المسير ٣٩٤/٨ .

(٥) الكلام الذي بين مزدوجين ورد بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ مَهْيَلًا ﴾ الآية
١٤ .

(٦) أنظر مريم ١٩/آية ٩٠ .

٧٤ - سُورَةُ الْمُدَّثِرِ

- ١ - ﴿الْمُدَّثِرُ﴾^(١) : الَّذِي يَتَدَثَّرُ بِثَوْبِهِ .
- ٤ - ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهَّرُ﴾^(٢) : أَي نَفْسَكَ فَطَهَّرَ مِنَ الْإِثْمِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ دَنَسَ الثِّيَابَ يَرِيدُونَ عَيْبَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَفُلَانٌ نَقِيٌّ الثَّوْبِ وَالْجَيْبِ يُرِيدُونَ مِدْحَتَهُ .
- ٥ - ﴿وَالرِّجْزَ فَاهْجُرُ﴾^(٣) : قَالُوا الْأَوْثَانَ وَقَالُوا الْإِثْمَ ، وَالرِّجْزُ وَالرِّجْسُ وَاحِدٌ .

(١) انظر المزمّل ٧٣ / الآية الأولى .

(٢) لا تلبسها على معصية وغدر . قال الشاعر :

وإني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ، ولا من غدره أتقنع

وروى هذا المعنى عكرمة عن ابن عباس . وقال سعيد بن جبیر « وقلبك فطهر » ويشهد له قول امرئ القيس :

فإن تك قد ساءتک مني خلیقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

أبي قلبي من قلبك . ابن الجوزي - زاد المسیر ٤٠١/٨ . وقد ورد شرح هذه الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿نقر في الناقور﴾ الآية ٨ .

(٣) قرأ الحسن وأبو جعفر وعاصم ويعقوب وابن محيصن وابن السميع « والرّجز » بضم الراء ، والباقون بكسرهما . قال الزجاج : ومعنى القراءتين واحد . ابن الجوزي - زاد =

- ٨ - ﴿نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾^(١) : نُفِخَ فِي الصُّورِ .
 ٩ - ﴿عَسِيرٌ﴾ : شَدِيدٌ وَكَذَلِكَ عَصِيبٌ .
 ١٢ - ﴿مَالًا مَمْدُودًا﴾^(٢) : كَثِيرًا .
 ٢٢ - ﴿وَبَسْرٍ﴾^(٣) : الْبَاسِرُ الْكَالِحُ .
 ٢٩ - ﴿لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾^(٤) : مُغَيَّرَةٌ لِلْجُلُودِ . يُقَالُ لَوَّحْتُهُ الشَّمْسُ إِذَا
 غَيَّرْتُهُ ﴿البَّشْرُ﴾ : جَمْعُ بَشْرَةٍ .
 ٣٣ - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ﴾^(٥) : أَي تَبَعَ النَّهَارِ . يُقَالُ جَاءَ دَبْرِي مَنْ إِذَا

المسير ٤٠١/٨ . وأصل الرجز العذاب فسميت الأوثان رجزاً لأنها تؤدي إلى العذاب
 ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٩٥ . وقد ورد شرح هذه الآية في الأصل بعد شرح
 المؤلف لقوله تعالى : ﴿عسير﴾ الآية ٩ .

(١) « أول نفخة » ابن قتيبة - تفسير الغريب ٤٩٦ ، [وهو مأخوذ] من النقر ، والنقر في
 كلام العرب الصوت . القرطبي - الجامع ٧٠/١٩ .

(٢) قال ابن قتيبة : دائماً . وقال الزجاج : غير منقطع . ابن الجوزي - زاد المسير
 ٤٠٤/٨ . وانظر الأعراف ٧/آية ٢٠٢ . وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية في
 الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ ويسر ﴾ الآية ٢٢ .

(٣) قيل إن ظهور العبوس في الوجه بعد المحاورة وظهور البسور في الوجه قبل المحاورة ،
 والعرب تقول : وجه باسر بين البسور إذا تغير واصود . القرطبي - الجامع ٧٦/١٩ .

(٤) يعني حرأقة بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٠ . وذكر السيوطي أنها
 كذلك بلغة أزدشنوة . الإتيقان ١٧٦/١ .

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم (إذا أدبر) وقرأ نافع
 وحمزة وحفص والفضل عن عاصم ويعقوب « إذ » بسكون الذال من غير ألف بعدها =

جاء خلفي . وَمَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا أَدْبَرَ﴾ فَمَعْنَاهُ إِذَا وَلَّى .

٥٠ - ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ (١) : نَافِرَةٌ وَمُسْتَنْفِرَةٌ مَدْعُورَةٌ .

٥١ - ﴿مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ، مِنْ الْأَسَدِ (٢) وَقَالَ الْقَسْوَرَةُ قُنَاصُ الرَّمَاةِ ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَضِبَ الرِّجَالِ .

= (أدبر) بسكون الدال بهمزة قبلها . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٠٩/٨ . وقرأ الباقر (إذا) بألف و (دبر) بغير ألف وهما لغتان بمعنى ، يقال دبر وأدبر . القرطبي - الجامع ٨٤/١٩ .

(١) قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر والمفضل عن عاصم بفتح الفاء والباقر بكسرها . قال الفراء : أهل الحجاز يقولون : حمزٌ مستنْفِرَةٌ ، وناس من العرب يكسرون الفاء ، والفتح أكثر في كلام العرب . ابن الجوزي - زاد المسير ٤١٢/٨ .

(٢) بلغة قریش ولغة أزدشنوءة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٠ .

٧٥ - سُورَةُ الْقِيَامَةِ

٤ - ﴿نُسْوِي بِنَانَهُ﴾^(١) : أطرافه حتى يكون كحافرٍ حِمَارٍ أو كخُفِّ
بَعِيرٍ مُصَمَّمَةٍ .

٧ - ﴿بِرِقِّ الْبَصْرِ﴾^(٢) : شقُّ الْبَصْرِ .

٨ - ﴿خَسَفَ الْقَمَرُ﴾^(٣) : وكَسَفَتِ الشَّمْسُ . ذهبَ ضَوْؤُهُ^(٤) .

١١ - ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾^(٥) : لَا مَلْجَأَ .

(١) نقدر على أن نسوي بنانه كما كانت وإن صغرت عظامها ، ومن قدر على جمع صغار
العظام كان على جمع كبارها أقدر ، وهذا قول ابن قتيبة والزجاج . ابن الجوزي - زاد
المسير ٤١٨/٨ . وانظر الأنفال ٨/آية ١٢ .

(٢) قرأ أهل المدينة وأبان عن عاصم (بِرِقِّ) بفتح الراء والباقون بكسرها قال الفراء :
العرب تقول برق البصر يبرق ويرق يبرق ، إذا رأى هولاً يفزع منه و (برق) أكثر
وأجود . وقال المفسرون : يشخص بصر الكافر يوم القيامة فلا يطرف لما يرى من
العجائب التي كان يكذب بها في الدنيا . ابن الجوزي - زاد المسير ٤١٨/٨ - ٤١٩ .
وبرق : فزع وبهت وتحير . القرطبي ٩٦/١٩ .

(٣) الخسوف في الدنيا إلى انجلاء بخلاف الآخرة ، فإنه لا يعود ضؤوه . القرطبي -
الجامع ٩٦/١٩ .

(٤) ضؤوه في الأصل ضؤوه .

(٥) يعني لا جبل ولا ملجأ بلغة توافق النبطية . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٠ وكان =

- ١٨ - ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ : جَمَعْنَاهُ (١) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا قَرَأْتُ سِلاً قَطًّا .
 ٢٥ - ﴿فَاقْرَءْ﴾ (٢) : ذَاهِيَةً .
 ٢٦ - ﴿بَلَّغْتَ التَّرَاقِي﴾ (٣) : وَاحِدُهَا تُرْقُوَةٌ .
 ٢٧ - ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ (٤) : أَيُّ مَنْ يَرْقِي .
 ٢٩ - ﴿وَالنَّفْتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾ (٥) : أَيُّ اشْتَدَّ الْأَمْرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ

= ابن مسعود يقول : لا حصن . وقال السدي كانوا في الدنيا إذا فزعوا تحصنوا في الجبال ، فقال لهم الله : ﴿ لا وزر يعصمكم يومئذ مني ﴾ . القرطبي - الجامع . ٩٨/١٩ .

(١) وأثبتناه في صدرك . والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل . الأصفهاني - المفردات ٤٠٢ .

(٢) قال ابن قتيبة : إنه من فقارة الظهر كأنها تكسره ، يقال : فقرت الرجل إذا كسرت فقاره ، كما يقال رأسه إذا ضربت رأسه وبطنته إذا ضربت بطنه . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٢٣/٨ .

(٣) العظام المكتنفة لنقرة النحر عن يمين وشمال ، ويكنى ببلوغ النفس التراقي عن الإشفاء على الموت . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٢٤/٨ .

(٤) أي من يرقى روحه ، ملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب ؟ رواه أبو الجوزاء عن ابن عباس . [وقيل] إنه قول أهله : هل من راقٍ يرقيه بالرقى وهو مروى عن ابن عباس أيضاً . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٢٤/٨ .

(٥) يعني الشدة بالشدّة بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٠ . يقال : مر في سوق القوم كثير واسوق كثيرة : يعني شدائد . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٣ . وقال الضحاك وابن زيد : اجتمع عليه أمران شديدان : الناس يجهزون جسده والملائكة يجهزون روحه . والعرب لا تذكر الساق إلا في المحن والشدائد العظام ، ومنه قولهم : قامت الدنيا على ساق وقامت الحرب على ساق . القرطبي - الجامع . ١١٢/١٩ - ١١٣ .

هُمَا السَّاقَانِ إِذَا التَّفَتَا عِنْدَ الْمَوْتِ وَفِي الْكَفَنِ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : أَمْرُ الدُّنْيَا بِأَمْرِ الْآخِرَةِ .

٣٣ - ﴿إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمِطُّ﴾ (١) : يَتَبَخَّرُ وَنَرَىٰ أَنَّ أَصْلَهَا يَتَمَطُّ فَقُلِبَتْ
كَمَا قَلِبُوا تَطَنَّتْ .

٣٤ - ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ (٢) : تَوَعَّدُ .

٣٦ - ﴿أَنْ يَتْرَكَ سُدًى﴾ : مَهْمَلًا (٣) لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَىٰ وَيُقَالُ لِلْجَمِيعِ
كَمَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ .

(١) من المطا وهو الظهر ، والمعنى يلوي مطاه ، والتمطي يدل على قلة الإكتراث .
القرطبي - الجامع ١١٤/١٩ . وقد ورد شرح هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح
المؤلف لقوله تعالى : ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ الآية ٣٤ .

(٢) قال الزجاج : العرب تقول : أولى لفلان ، إذا دعت عليه بالمكروه ، ابن الجوزي -
زاد المسير ٤٢٥/٨ . قال الأصمعي : «أولى» في كلام العرب معناه مقاربة الهلاك ،
وأصله من الولي وهو القرب . القرطبي - الجامع ١١٥/١٩ .

(٣) يقال : أسديت الشيء إذا أهملته . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٥٠١ .

٧٦ - سُورَةُ الدَّهْرِ

- ١ - ﴿هَلْ أَتَى﴾ (١) : قَدْ أَتَى .
- ٢ - ﴿أَمْشَاجٍ﴾ : أَخْلَاطٍ (٢) وَاجِدُهَا مَشَجٌ وَمَشِيجٌ .
- ١٠ - ﴿عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ (٣) : الْعَبُوسُ الْمَقْبُضُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ .
وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْعَصِيبُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ وَأَطْوَلُهُ فِي
الْبَلَاءِ .

(١) هل : تكون خبيراً وتكون جحداً ، فهذا من الخبر ، لأنك تقول هل وعظمتك ؟ هل أعطيتك ؟ فتقرره بأنك قد فعلت ذلك . والجحد أن تقول : وهل يقدر أحد على مثل هذا ؟ وهذا قول المفسرين وأهل اللغة . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٢٧/٨ - ٤٢٨ .

(٢) عن ابن عباس قال : يختلط ماء الرجل وهو أبيض غليظ بماء المرأة وهو أصفر رقيق .
القرطبي - الجامع ١٢١/١٩ .

(٣) قال ابن قتيبة : أي تعبس فيه الوجوه ، فجعله من صفة اليوم كقوله تعالى : ﴿ في يوم عاصف ﴾ [إبراهيم ١٤ / آية ١٨] أراد عاصف الريح . وقال مجاهد وقتادة : القمطير الذي يقلص الوجوه ويقبض الحياة ، وما بين الأعين من شدته . وقال الفراء هو الشديد ، يقال يوم قمطير ويوم قماطر ، وأنشد في بعضهم :

بني عمنا هل تذكرون بلاءنا عليكم إذا ما كان يوم قماطر .

ابن الجوزي - زاد المسير ٤٣٥/٨ .

- ١٨ - ﴿سَلْسِيلاً﴾ (١) : شديد الجرية .
٢٨ - ﴿أَسْرَهُمْ﴾ (٢) : شِدَّةُ الخَلْق ، يقالُ للفرس إذا كان شديد الخلق شديد الأسر ، وكلُّ شيءٍ شَدَدَتْهُ مِنْ قَتَبٍ أو خَيْطٍ فَهُوَ مَأْسُورٌ . والتُّرسُ مَأْسُورَةٌ بالعَقَبِ .

(١) تقول العرب : هذا شراب سَلِسٌ وسلسال وسَلْسَلٌ وسلسيل بمعنى : أي طيب الطعم لذينة . وفي الصحاح : وتسلسل الماء في الحلق : جرى ، وماء سلسل وسلسال : سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه . وقال الزجاج : السلسيل في اللغة اسم لما كان في غاية السلاسة ، فكأن العين سميت بصفتها . القرطبي - الجامع . ١٤٢/١٩ .

(٢) شددنا مفاصلهم وأوصلهم بعضها إلى بعض بالعروق والعصب ، واشتقاقه من الإسار وهو القُدُّ الذي يشد به الأقتاب ومنه الأسير لأنه يكتف بالإسار . القرطبي - الجامع . ١٥٢ - ١٥١/١٩ .

٧٧ - سُورَةُ وَالْمُرْسَلَاتِ

- ١ - ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾^(١) : قَالُوا الرِّيحُ وَقَالُوا الرُّسُلُ تُرْسَلُ
بِالمَعْرُوفِ .
- ٢ - ﴿فَالعاصِفَاتِ﴾ : الرِّيحُ^(٢) .
- ٣ - ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾^(٣) : قَالُوا الرِّيحُ وَقَالُوا المَطَرُ .
- ١١ - ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ وُقَّتْ﴾^(٤) : وُقَّتْ لَهَا وَعَدُّ .

(١) قال ابن قتيبة : يريد أن الملائكة متتابعة بما ترسل به ، وأصله من عرف الفرس لأنه سطرٌ مستوٍ بعضه في إثر بعض فاستعير للقوم يتبع بعضهم بعضاً . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٤/٨ .

(٢) وقيل الملائكة الموكلون بالرياح يعصفون بها . وقيل الملائكة تعصف بروح الكافر ، يقال عصف بالشيء : أي أباده وأهلكه . القرطبي - الجامع ١٥٥/١٩ .

(٣) قال الضحاك : إنها الصحف تنشر على الله بأعمال العباد . وقال الربيع : إنه البعث للقيامة تنشر فيه الأرواح . والنشر بمعنى الإحياء ، يقال : نشر الله الميت وأنشره أي أحياه . القرطبي - الجامع ١٥٥/١٩ .

(٤) قرأ أبو عمرو (وقتت) بواو مع تشديد القاف ، ووافقه أبو جعفر إلا أنه خفف القاف . وقرأ الباقر : أقتت بألف مكان الواو مع تشديد القاف . قال الزجاج : وقتت وأقتت بمعنى واحد ، فمن قرأ أقتت بالهمز فإنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو ، وكل واو انضمت وكانت ضمتها لازمة جاز أن تبدل منها همزة . وقال الفراء : الواو إذا كانت أول حرف وضمت همزت . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٧/٨ . والمعنى : جعل لها وقت =

٢٥ - ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ (١) : أَوْعِيَةً . وقال بعضهم
ظاهرها للأحياء وباطنها للموتى .

٢٧ - ﴿شَامِخَاتِ﴾ (٢) : طَوَالَ .

٢٧ - ﴿مَاءَ فُرَاتًا﴾ (٣) : عَذْبًا .

٣٣ - ﴿جِمَالَاتٌ صُفْرًا﴾ (٤) : سُودٌ وَقَالُوا إِبِلٌ وَقَالُوا قُلُوسٌ سُنْفُنِ
الْبَحْرِ يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وأجل للفصل والقضاء . وقال أبو علي : جعل يوم الدين والفصل لها وقتاً . القرطبي -
الجامع ١٥٧/١٩ .

(١) قال اللغويون : الكفت في اللغة الضم . قال ابن قتيبة : يقال اكفت هذا إليك أي
ضمته . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤٩/٨ .

(٢) شمش الجبل : علا وارتفع . ابن منظور - اللسان (شمش) وشمخ الرجل بأنفه :
تكبر . الرازي - مختار الصحاح (شمش) وقد ورد تفسير الكلمتين (شامخات - ماء
فراتاً) الآية ٢٧ في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ جِمَالَاتٌ صُفْرًا ﴾ الآية
. ٣٣

(٣) أنظر الفرقان ٢٥/آية ٥٣ .

(٤) أنظر البقرة ٢/آية ٦٩ .

٧٨ - سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

- ٢ - ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ﴾ : الْحَبْرُ ، وَقَالُوا هُوَ الْقُرْآنُ (١) .
- ١٣ - ﴿الْوَهَّاجُ﴾ (٢) : الْوَقَادُ .
- ١٦ - ﴿الْفَافَا﴾ (٣) : مُلْتَفَةٌ ، مِنْ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهَا لِفٌّ وَلَفِيْفٌ .
- ٢٤ - ﴿بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ : الْبَرْدُ النَّوْمُ (٤) .
- ٢٥ - ﴿حَمِيْمًا﴾ (٥) : مَاءٌ حَارًّا .
- ٢٥ - ﴿وَالْغَسَاقُ﴾ (٦) : مَا يَغْسِقُ مِنْ جُلُوْدِ أَهْلِ النَّارِ وَيَسِيْلُ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ مِنْ بَرْدِهِ .

(١) ويقال يوم القيامة . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٥٠٨ .

(٢) الوهاج الذي له وهج ، يقال : وَهَجَ يَهْجُ وَهْجًا وَوَهْجًا وَوَهْجَانًا ، ويقال للجوهر إذا تلألأ توهج . القرطبي - الجامع ١٧٢/١٩ .

(٣) هذا الإلتفاف والإنضمام معناه أن الأشجار والبساتين تكون متقاربة . القرطبي - الجامع ١٧٥/١٩ ، و [أَلْفَا فَا] جمع الجمع ، كأن واحده « ألف ولفاء » وجمعه لَفٌّ وجمع الجمع أَلْفَا فَا . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٥٠٩ .

(٤) بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٠ .

(٥) أنظر الرحمن ٥٥/آية ٤٤ .

(٦) أنظر ص ٣٨/آية ٥٧ .

- ٢٦ - ﴿جَزَاءٌ وَفَاقًا﴾ (١) : ثواباً وفقاً .
٣٤ - ﴿كَأْسًا دِهَاقًا﴾ : مملوءة (٢) قَدْ أَذْهَقْتُ الشَّيْءَ أَي مَلَأْتُهُ .
٣٦ - ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ : جزاءً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَافِيًا ، يُقَالُ : أَعْطَانِي
مَا أَحْسَبْنِي أَي كَفَانِي .

(١) جوزوا جزاءً وفاقاً لأعمالهم ، على مقدارها ، فلا ذنب أعظم من الشرك ولا عذاب أعظم من النار . ابن الجوزي - زاد المسير ٩/٩ .

(٢) بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥١ . وروى مجاهد عن ابن عباس [أيضاً] أنها المتابعة . وقال عكرمة : إنها الصافية . ابن الجوزي - زاد المسير ١١/٩ .

٧٩ - سُورَةُ النَّازِعَاتِ

١ - ﴿وَالنَّازِعَاتُ غَرَقًا﴾^(١) تنزِعُ يَعْنِي النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغْرُقُ أَي تَغِيْبُ .

٢ - وهي ﴿النَّاشِطَاتُ نَشِطًا﴾^(٢) : كَالْحِمَارِ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . أَي يَحُورُ ، وَالْهَمُومُ تَنْشِطُ صَاحِبَهَا .

(١) الملائكة حين تنزع أرواح بني آدم ، فمنهم من تأخذ روحه بعسر فتغرق في نزعها ومنهم من تأخذ روحه بسهولة كأنما حلتة من نشاط . ابن كثير - تفسير القرآن العظيم ٤ / ٤٦٦ وقال ابن مسعود : يريد أنفس الكفار ينزعها ملك الموت من أجسادهم ، من تحت كل شعرة ومن تحت الأظافر وأصول القدمين نزعاً كالسُّفود ينزع من الصوف الرطب ، ثم يغرقها ، أي يرجعها في أجسادهم ثم ينزعها ، فهذا عمله بالكفار . القرطبي - الجامع ١٩ / ١٩٠ .

(٢) إنها الملائكة تنشط أرواح المؤمنين بسرعة كما ينشط العقال من يد البعير إذا حل عنها . قاله ابن عباس . وقال الفراء : الذي سمعته من العرب : كما أنشط من عقال بألف . تقول : إذا ربطت الحبل في يد البعير نشطته فإذا حلتته قلت أنشطته . [وقيل] إنها أنفس المؤمنين تنشط عند الموت للخروج ، وهذا مروى عن ابن عباس ، وبيانه أن المؤمن يرى منزله من الجنة قبل الموت فتشيط نفسه لذلك . ابن الجوزي - زاد المسير ٩ / ١٥ والنشط بمعنى الجذب يقال : نشطت الدلو أنشطها بالكسر وأنشطها بالضم أي نزعتهما . القرطبي - الجامع ١٩ / ١٩٢ .

٣ - ﴿وَالسَّابِحَاتِ﴾ (١) : النُّجُومُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (٢) .

٧ - ﴿الرَّادِفَةُ﴾ (٣) : كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ يَرُدُّهُ .

١٠ - ﴿الْحَافِرَةُ﴾ (٤) : قَالُوا : إِلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا إِلَى الدُّنْيَا وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ فِي حَافِرَتِهِ أَيُّ مَنْ حَيْثُ جَاءَ عَلَى حَافِرَتِهِ . وَقَالُوا « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ » أَيُّ عِنْدَ أَوَّلِ الْكَلَامِ وَعِنْدَ أَوَّلِ الْمَنْطِقِ وَالْبَيْعِ .

١١ - ﴿عِظَامًا نَخْرَةً﴾ (٥) : وَنَاخِرَةً بِالْيَةِ وَقَدْ يُكُونُ أَنْ تَنْخَرُ فِيهَا الرِّيْحُ

(١) إنها الملائكة تسبح بأرواح المؤمنين ، قاله علي رضي الله عنه ، قال ابن السائب : يقبضون أرواح المؤمنين كالذي يسبح بالماء فأحياناً ينغمس وأحياناً يرتفع ، يسلمونها سلاً رفيقاً ثم يدعونها حتى تستريح . ابن الجوزي - زاد المسير ١٦/٩ .

(٢) الأنبياء ٢١ / آية ٣٣ .

(٣) قال مجاهد : الرادفة هي : تنشق السماء وتحمل الأرض والجبال فتدك دكة واحدة ، وذلك بعد الزلزلة . القرطبي - الجامع ١٩/١٩٥ .

(٤) الحياة بعد الموت ، فالمعنى : نرجع أحياء بعد موتنا ؟ وهذا قول ابن عباس . وقال مجاهد والخليل : إنها الأرض التي تحفر فيها قبورهم ، فسميت حافرة والمعنى : محفورة ، فيكون المعنى : أننا لمرودون إلى الأرض خلقاً جديداً . ابن الجوزي - زاد المسير ١٨/٩ .

(٥) كذا قرأ الجمهور من أهل المدينة ومكة والشام والبصرة . وقرأ أبو عمرو وابنه عبد الله بن عباس وابن مسعود وابن الزبير وحمزة والكسائي وأبو بكر (ناخرة) بألف . قال أبو عمرو بن العلاء : الناخرة التي لم تنخر بعد أي لم تبطل ولا بد أن تنخر . وقيل هما =

نخيراً بالأرض .

- ١٤ - ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾^(١) : الْفَلَاةُ وَوَجْهُ الْأَرْضِ .
 ٢٩ - ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ : أَظْلَمَ^(٢) وَكُلُّ أَغْطَشَ لَا يَبْصُرُ .
 ٢٩ - ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾^(٣) : ضَوْؤُهَا^(٤) بِالنَّهَارِ .
 ٣٠ - ﴿دَحَاهَا﴾ : بَسَطَهَا . يُقَالُ دَحَوْتُ وَدَحَيْتُ وَالرَّجُلُ يَدْحُو^(٥)
 بِالْكُرَّةِ يَقْدِفُهَا . وَ ﴿طَحَاهَا﴾^(٦) مِثْلُهَا .
 ٤٢ - ﴿آيَانَ مُرْسَاهَا﴾^(٧) : مَتَى قِيَامُهَا إِذَا أُرْسَتْ .

= لغتان بمعنى . القرطبي - الجامع ١٩٧/١٩ - ١٩٨ وقد ورد تفسير هذا الجزء من الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿الساهرة﴾ الآية ١٤ .

(١) روى الضحاك عن ابن عباس : قال : أرض من فضة لم يعص الله جل ثناؤه عليها قط، خلقها حينئذ . وقيل الساهرة : اسم الأرض السابعة يأتي بها الله تعالى فيحاسب عليها الخلائق وذلك حين تبدل الأرض غير الأرض . القرطبي - الجامع ١٩٩/١٩ - ٢٠٠ .

(٢) بلغة (أنمار) وأشعر . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥١ . قال الزجاج : يقال : غطش الليل وأغطش وغيش وأغيش وغسق وأغسق وغشي وأغشى ، كله بمعنى أظلم . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٢/٩ .

(٣) أضاف الضحى إلى السماء كما أضاف إليها الليل ، لأن فيها سبب الظلام والضياء ، وهو غروب الشمس وطلوعها . القرطبي - الجامع ١٩٩/٢٠٤ .

(٤) ضوؤها في الأصل ضوءها .

(٥) يدحو في الأصل يدحوا .

(٦) الشمس ٩١ / آية ٦ .

(٧) أنظر الأعراف ٧ / آية ١٨٧ .

٨٠ - سُورَةُ عَبَسَ

- ٦ - ﴿تَصَدَّى﴾ : تَعَرَّضَ لَهُ (١) .
١٠ - ﴿تَلَهَّى﴾ (٢) : تَغَافَلَ عَنْهُ .
١٧ - ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانَ﴾ (٣) : لُعِنَ . و ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾ (٤) مِنْ ذَلِكَ .
٢١ - أَقْبَرَهُ ﴿ : جَعَلَ لَهُ قَبْرًا (٥) يُقَالُ : قَبِرَ الرَّجُلَ إِذَا دَفَنْتَهُ وَأَقْبَرْتَهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا فِي الْأَرْضِ .
٢٢ - ﴿أَنْشَرَهُ﴾ (٦) : أَحْيَاهُ، وَنَشَرَ الْمَيْتَ حَيًّا هُوَ .

(١) وتصغي لكلامه ، والتصدي الإصغاء وأصله تتصدد من الصد وهو ما استقبلك وصار قبالتك، يقال : داري صدّد داره أي قبالتها . وقيل من الصدى وهو العطش ، اي تتعرض له كما يتعرض العطشان للماء . القرطبي - الجامع ٢١٤/١٩ وقال الزجاج : الأصل تتصدى ، ولكن حذفت التاء الثانية لاجتماع التاءين . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٨/٩ .

(٢) أي تعرض عنه بوجهك وتشغل بغيره وأصله تلهى . يقال لهيت عن الشيء ألهى ، أي تشاغلت عنه . القرطبي - الجامع ٢١٥/١٩ .

(٣) روى الأعمش عن مجاهد قال : ما كان في القرآن « قتل الإنسان » فإنما عني به الكافر . القرطبي - الجامع ٢١٧/١٩ .

(٤) التوبة ٩ / آية ٣٠ .

(٥) يوارى فيه إكراماً ، ولم يجعله مما يلقي على وجه الأرض تأكله الطير . قاله الفراء .

وقال أبو عبيدة : أمر أن يقبر . القرطبي - الجامع ٢١٩ / ١٩ .

(٦) أنظر الفرقان ٢٥ / آية ٤٠ .

٣٠ - ﴿حَدَائِقُ غُلْبًا﴾^(١) : رياضاً غلاظاً . يُقَالُ رَجُلٌ أَغْلَبُ وَأَمْرَأَةٌ غَلْبَاءُ إِذَا غَلَّظَتْ أَعْنَاقَهُمَا .

٣١ - ﴿فَاكِهَةٌ وَأَبَا﴾^(٢) : الأَبُّ كُلُّ مَرَعَىٍّ لِلهَوَامِ .

٣٨ - ﴿مُسْفِرَةٌ﴾^(٣) : مُشْرِقَةٌ .

٤١ - ﴿فَتْرَةٌ﴾^(٤) : غَبْرَةٌ .

(١) حدائق يعني بساتين، والغلب الملتفة بلغة قريش وقيس عيلان . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥١ وانظر النمل ٢٧ / آية ٦٠ .

(٢) الأب : المرعى الذي لم يزرعه الناس مما تأكله الدواب والأنعام . الفيومي - المصباح المنير ١/١ والأب المرعى المتهيء للرعي والجز ، من قولهم : أبٌ لكذا أي تهيأ . الأصفهاني - المفردات ٨ .

(٣) أي مضيئة ، قد علمت حالها من الخير . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٦/٩ .

(٤) أنظر يونس ١٠ / آية ٢٦ .

٨١ - سُورَةُ إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ

- ١ - ﴿كُورَتْ﴾^(١) : مِثْلُ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ ، تَلَفٌ فَتَمَحَى^(٢) .
- ٢ - ﴿انْكَدَرَتْ﴾^(٣) : تَسَاقَطَتْ وَأَنْصَبَتْ .
- ٤ - ﴿العِشَارُ عَطَلَتْ﴾^(٤) : تَخَلَّتْ أَيْ تَخَلَّى^(٥) مِنْهَا أَهْلِهَا فَلَمْ تَحَلْبْ وَلَمْ تَضُرَّرْ وَاجِدْهَا عُشْرَاءُ .

(١) كُورَتْ ، روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير وابن الأنباري ، وهذا من قول الناس بالفارسية « كور بکرد » وقرأت على شيخنا أبي منصور اللغوي قال : هو بالفارسية « كوربوز » . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٨/٩ وقال بعض المفسرين : كورت : أي ذهب ضوءها . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٥١٦ .

(٢) تمحى في الأصل تمحا .

(٣) أي تناثرت وتهافتت . يقال : انكدر الطائر في الهواء إذا انقض . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٨/٩ .

(٤) هي أنفس ما للعرب عندهم ، فلا يعطلونها إلا لإتيان ما يشغلهم عنها ، وإنما خوطبت العرب بأمر العشار لأن أكثر عيشهم ومالهم من الإبل ، ومعنى عطلت : سببت وأهملت لاشتغالهم عنها بأهوال القيامة . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٨/٩ - ٣٩ وفي حاشية المخطوط : الأصمعي : إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر قيل عشت فهي عشراء .

(٥) تخلى في الأصل تخلا .

٨ - ﴿المؤودة﴾ (١) : كانوا في الجاهلية إذا ولدت لهم البنت دفنوها حية .

٨ - ﴿سئلت﴾ (٢) : قالوا طليت ممن وأدها وقالوا يجوز أن يكون من السؤال .

١١ - ﴿كشطت﴾ : وقشطت واحد (٣) .

١٢ - ﴿سعرت﴾ (٤) : أوقدت .

١٣ - ﴿أزلفت﴾ (٥) وقربت ، يقال تزلفوا تقربوا .

(١) سميت بذلك لما يطرح عليها من التراب فيؤدها اي يثقلها حتى تموت . القرطبي - الجامع ٢٣٢/١٩ .

(٢) ومعنى سؤالها تبكيت قاتليها في القيامة ، لأن جوابها : قتلت بغير ذنب . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٠/٩ .

(٣) قراءة عبد الله [ابن مسعود] قشطت بالقاف وهكذا نقوله : قيس وتميم وأسد بالقاف وأما قريش فنقول بالكاف ، والمعنى واحد . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٠/٩ والكشط : قلع عن شدة التراق ، فالسماء تكشط كما يكشط الجلد عن الكبش وغيره القرطبي - الجامع ٢٣٥/١٩ وقد ورد تفسير هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ سعرت ﴾ الآية ١٢ .

(٤) قرأ نافع وحفص وابن ذكوان بالتشديد على التكثر لإيقاد جهنم مرة بعد مرة . وقرأ الباقون بالتخفيف . مكى - الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٣/٢ وفي الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، قال أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة . القرطبي - الجامع ٢٣٥/١٩ .

(٥) أنظر هود ١١ / آية ١١٤ .

- ١٥ - ﴿الْخُنُسُ الْجَوَارِ الْكُنَّسُ﴾ : وَاحِدُهَا كَانِسٌ وَخَانِسٌ .
 النجوم : (١) يُقَالُ كَنَسَ وَخَنَسَ إِذَا اخْتَفَى (٢) يَخْنِسُ بِالنَّهَارِ
 وَيُظَهِّرُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ بَقَرُ الْوَحْشِ .
- ١٧ - ﴿عَسَسَ﴾ (٣) : قَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا أَقْبَلَتْ ظِلْمَاؤُهُ وَقَالَ آخَرُونَ
 إِذَا وَلَّى . أَلَا تَرَاهُ قَالَ ﴿وَالصَّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ .
- ٢٤ - ﴿بِظْنِينٍ﴾ (٤) : بِمُتَّهَمٍ وَ ﴿ضَنِينٌ﴾ بِخَيْلٍ .

(١) قال ابن قتيبة : وإنما سماها خُنْساً لأنها تسير في البروج والمنازل كسير الشمس والقمر ، ثم تخنس أي ترجع ، بينما يرى أحدها في آخر البروج كرّ راجعاً إلى أوله ، وسماها كنساً لأنها تكنس أي تسير كما تكنس الطباء . وقد وقف يعقوب على (الجواري) بالياء . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٢/٩ .

(٢) اختفى في الأصل اختفا .

(٣) [قال] المبرد : هو من الأضداد ، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد وهو ابتداء الظلام في أوله وإدباره في آخره . وقال الماوردي : وأصل العس الإمتلاء ، ومنه قيل للقدح الكبير عسّ لامتلائه بما فيه ، فأطلق على إقبال الليل لابتداء امتلائه ، وأطلق على إدباره لانتهاه امتلائه على ظلامه لاستكمال امتلائه به . القرطبي - الجامع ٢٣٨/١٩ - ٢٣٩ .

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويش « بظنين » بالطاء وقرأ الباقرن بالضاد . ابن الجوزي - زاد المسير ٤٤/٩ و (ضنين) بخيل بلغة قريش و (ظنين) متهم بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥١ .

٨٢ - سُورَةُ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ

- ١ - ﴿انْفَطَرَتْ﴾^(١) : انشَقَّتْ .
٤ - ﴿بُعْثِرَتْ﴾^(٢) : أُثِيرَتْ . يقالُ بعثرتُ حَوْضِي هَدَمْتُهُ ، جَعَلْتُ
أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ .
١٨ - ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ : تَوَعَّدُ .

(١) أنظر مريم ١٩ / آية ٩٠ .
(٢) قال ابن قتيبة : قلبت وأخرج ما فيها ، يقال بعثرت المتاع وبخترته . ابن الجوزي -
زاد المسير ٤٦/٩ .

٨٣ - سُورَةُ «وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» .

١ - ﴿المُطَفِّفُ﴾ (١) : الذي لا يُوفي .

١٤ - ﴿بَلْ رَانَ﴾ (٢) أي غلبَ والرَّينُ الصَّدَأُ يُقَالُ إِنَّ الْقَلْبَ لَيَسْوَدُ مِنْ الذَّنُوبِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مُغْرَقٍ فِي هَوًى أَوْ شُكْرٍ أَوْ عَشَقٍ قَد رَانَ بِهِ .

٢٣ - ﴿الْأَرَائِكُ﴾ (٣) : السُرُّ فِي الْحِجَالِ .

٢٥ - ﴿الرَّحِيقُ﴾ : الْخَمْرُ الصَّافِيَةُ .

(١) قال أهل اللغة : المطفف مأخوذ من الطفيف وهو القليل ، والمطفف هو المقل حق صاحبه بنقصانه عن الحق في كيل أو وزن . وقال الزجاج : إنما قيل للفاعل من هذا مطفف لأنه لا يكاد يسرق من الميزان والمكيال إلا الشيء الطفيف الخفيف . القرطبي - الجامع ٢٥١/١٩ .

(٢) ران على قلبه الذنب ، يرين ريناً إذا غشي على قلبه ، ويقال غان يغين غيناً ، والغين كالغيم الرقيق . وفي الحديث « إنه ليغان على قلبي » قال المفسرون : لما كثرت معاصيهم وذنوبهم أحاطت بقلوبهم . قال الحسن : هو الذنب على الذنب حتى يعمى القلب . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٥/٩ - ٥٦ .

(٣) أنظر الكهف ١٨ / آية ٣١ ، وقد ورد شرح هذه الكلمة في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ خَتَامَهُ مَسْكَ ﴾ الآية ٢٦ .

- ٢٦ - ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾^(١) : خَاتِمَتُهُ ، آخِرُهُ .
٣٦ - ﴿هَلْ تُؤَبِّبُ الْكُفَّارُ﴾^(٢) : هَلْ جُزِي .

(١) قال ابن مسعود ومجاهد : خلطه مسك ، وقال ابن عباس : إنَّ ختمه الذي يختم به الإِنَاءَ مِسْكٌ . ابن الجوزي - زاد المسير ٥٩/٩ .

(٢) أي هل جوزوا وأثيبوا على استهزائهم بالمؤمنين في الدنيا؟ وهذا الإستفهام بمعنى التقرير . ابن الجوزي - زاد المسير ٦١/٩ وهو من تاب ، أي رجع ، فالثواب ما يرجع على العبد في مقابلة عمله . القرطبي - الجامع ٢٦٨/١٩ .

٨٤ - سُورَةُ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ .

٢ - أَذِنْتُ لِرَبِّهَا ﴿١﴾ : اسْتَمَعْتُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ ائْذَنْ لِكَلَامِي كَمَا أَذِنْتُ لِكَلَامِكَ ، أَيِ اسْتَمَعَ لِي كَمَا اسْتَمَعْتُ لَكَ (١) .

٢ - ﴿وَحَقَّتْ﴾ (٢) : حُقَّ لَهَا ذَلِكَ .

٦ - ﴿كَادِحٌ﴾ (٣) : الَّذِي يَكْدَحُ فِي عَيْشِهِ أَيِ يَعْمَلُ .

١٤ - ﴿لَنْ يَحُورَ﴾ : لَنْ يَرْجِعَ (٤) حَارَ يَحُورُ حُورًا .

١٦ - ﴿الشَّفَقُ﴾ (٥) : قَالُوا النَّهَارُ .

(١) ومنه قوله ﷺ : ما أذن الله لشيء كآذنه لنبي يتغنى بالقرآن « القرطبي - الجامع ٢٦٩ / ١٩ .

(٢) قال الضحاك : أطاعت وحق لها أن تطيع ربها لأنه خلقها . القرطبي - الجامع ٢٦٩ / ١٩ .

(٣) قال مقاتل : ساع إلى ربك سعيًا ، وقال الزجاج : الكدح في اللغة السعي والدأب في العمل في باب الدنيا والآخرة . ابن الجوزي - زاد المسير ٦٣ / ٩ .

(٤) إلى الآخرة ، ولن يبعث ، وهذه صفة الكافر . قال اللغويون : الحور في اللغة الرجوع وأنشدوا :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
ابن الجوزي - زاد المسير ٦٥ / ٩ .

(٥) الحمرة التي تبقى في الأفق بعد غروب الشمس . وقد روى ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الشفق الحمرة » وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول وعليه ثوب مصبوغ : كأنه الشفق وكان أحمر . ابن الجوزي - زاد المسير ٦٥ / ٩ - ٦٦ .

١٧ - ﴿وَمَا وَسَّقَ﴾^(١) : وَمَا جَمَعَ وَقَالُوا مَا عَلَا فَلَئِمَّ مِنْهُ

شيء .

١٨ - ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾^(٢) : إِذَا تَمَّ .

١٩ - ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(٣) : حَالًا بَعْدَ حَالٍ .

(١) قال عكرمة : أي وما ساق من شيء إلى حيث يأوي ، فالوسق بمعنى الطرد ومنه قيل للطريدة من الإبل والغنم والحمير وسيقة . وعن ابن عباس : أي وما جنَّ وما ستر . وقال القشيري : والليل يجلل بظلمته كل شيء فإذا جللها فقد وسقها . القرطبي - الجامع ٢٧٧/١٩ .

(٢) قال الفراء : اتساقه اجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة إلى ست عشرة . ابن الجوزي - زاد المسير ٦٧/٩ ويقال : قد اتسق القوم إذا اجتمعوا بلغة جهم . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٣ .

(٣) قال الشعبي : لتركين يا محمد سماء بعد سماء ودرجة بعد درجة ورتبة بعد رتبة في القرية من الله تعالى : القرطبي - الجامع ٢٧٨/١٩ .

٨٥ - ليس في سُورَةِ الْبُرُوجِ شَيْءٌ .

٨٦ - سُورَةُ السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ

- ١ - ﴿الطَّارِقُ﴾ (١) : أَي يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ .
- ٣ - ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ : الْمَضِيءُ (٢) .
- ٧ - ﴿التَّرَائِبُ﴾ (٣) : وَاحِدُهَا تَرِيْبَةٌ وَهِيَ مُعَلَّقُ الْحَلِيِّ عَلَى الصَّدْرِ .
- ١١ - ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ : رَجَعُ السَّمَاءِ بِمَائِهَا فِي كُلِّ عَامٍ (٤) .

(١) قال ابن قتيبة : الطارق النجم سمي بذلك لأنه يطرق أي يطلع ليلاً ، ومنه قول هند بنت عتبة :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق
تريد أن أبانا نجم في شرفه وعلوه . ابن الجوزي - زاد المسير ٨٠/٩ وقال
الماوردي : وأصل الطروق الدق ، ومنه سميت المطرقة ، فسمي قاصد الليل طارقاً
لاحتياجه في الوصول إلى الدق . القرطبي - الجامع ٢/٢٠ .

(٢) بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٢ وانظر الصافات ٣٧ / آية ١٠ .
(٣) حكى الزجاج : أن الترائب أربعة أضلاع من يمنة الصدر وأربعة أضلاع من يسرة
الصدر . والمشهور من كلام العرب أنها عظام الصدر والنحر . القرطبي - الجامع
٥/٢٠ .

(٤) وسمي المطر رجماً لأنه يجيء ويرجع ويتكرر . ابن الجوزي - زاد المسير ٧٤/٩
جميع النجوم والكواكب تذهب وترجع ، القمر مثلاً يروح ويرجع ، بل ان النجوم
تكون غازات ثم تنفجر ثم تتجمع فتكون نجماً فهي ذات رجع ، والمطر والأوكسجين
والنيتروجين وثنائي أوكسيد الكربون وكل شيء في السماء أبرز ما فيه الرجع . الزندانى -
الإعجاز العلمي في القرآن .

١٢ - ﴿والأرض ذات الصدع﴾ (١) : تصدّع بالنبات .

(١) الصدع بمعنى الشقّ ، لأنه يصدع الأرض فتصدع به . القرطبي - الجامع ١١/٢٠
يقول الشيخ عبد المجيد الزنداني في محاضراته التي ألقاها في جامعة الملك فيصل
في الدمام في المملكة العربية السعودية بعنوان « الإعجاز العلمي في القرآن والسنة »
يقول بعد أن يعرض مجموعة من الصور التي تبين الصدوع التي تحدث في الأرض
« هذا التصدع هو قصة تاريخ الأرض ، فالأرض كلها كانت متقاربة ونتيجة للتصدع
تكونت القارات ، وهذه الأرض لا يزال يجري فيها التصدع ليس في القارات فقط ،
بل وجدوا أنه يجري في الصخور ، في الأحجار . بل في أدق الجزئيات ، فأجمع
وصف للأرض أنها ذات الصدع .

٨٧ - سُورَةُ سَبَّح [الأعلى] .

٥ - ﴿غُثَاءٌ أَحْوَى﴾^(١) : «جففه»^(٢) حتى يبس ، فَجَعَلَهُ أَسْوَدَ مِنْ احْتِرَاقِهِ . ﴿غُثَاءٌ﴾ هَشِيمًا ، وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ أَحْوَى .

(١) قال الزجاج : أي جففه حتى جعله هشيمًا كالغشاء الذي تراه فوق ماء السيل . ابن الجوزي - زاد المسير ٩ / ٨٩ [ويمكن أن يكون المعنى] أخرج المرعى أحوى فجعله غشاءً . وفي الصحاح : والحوة : سمرة الشفة يقال : رجل أحوى وامرة حواء ويعبر أحوى : إذا خالط خضرته سواد وصفرة . القرطبي - الجامع ١٧/٢٠ .

(٢) هذه الكلمة ليست من أصل المخطوط ، بل استبدلناها بكلمة المخطوط غير الواضحة .

٨٨ - سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

- ٥ - ﴿أَنِيةٌ﴾ : حَارَةٌ^(١) مِثْلُ آنٍ .
- ٦ - ﴿ضَرِيحٍ﴾^(٢) : ذَكَرُوا أَنَّهُ يَبِيْسُ الشَّجَرِ وَقَالُوا الضَّرِيحُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الشَّبْرُقُ وَذَكَرُوا أَنَّ بَعْضَ الْبَحَارِ يَقْدَفُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَرَقًا لَيْسَتْ لَهُ قُوَّةٌ .
- ١٤ - ﴿وَأَكْوَابُ﴾^(٣) : أَبَارِيْقٌ لَا آذَانَ لَهَا وَاحِدُهَا كُوْبٌ .
- ١٥ - ﴿نَمَارِقُ﴾^(٤) : وَاحِدُهَا نَمْرُقَةٌ^(٥) وَهِيَ الْوِسَادَةُ .
- ١٦ - ﴿زُرَابِيٌّ﴾^(٦) : الْبُسْطُ وَقَالَ بَعْضُهُم الشَّوَادِكِيْنَ .
- ٢٢ - ﴿مُسَيِّرٌ﴾^(٧) : مُسَلِّطٌ، يُقَالُ تَسَيَّرْتَ عَلَيْنَا .

(١) بلغة مدين . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٢ .

(٢) قال عكرمة ومجاهد : نبت ذو شوك لاصق بالأرض تسميه قريش الشبرق إذا كان رطباً فإذا يبس فهو الضريح ، لا تقربه ذابة ولا بهيمة ولا ترعاه ، وهو سم قاتل ، وهو أخبث الطعام وأشنع . القرطبي الجامع ٢٩/٢٠ .

(٣) أنظر الزخرف ٤٣ / آية ٧١ .

(٤) يعني وسائد بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٢ .

(٥) قال الفراء : وسمعت بعض كلبٍ تقول : نمرقة بكسر النون والراء . ابن الجوزي - زاد المسير ٩٨/٩ .

(٦) يعني الطنافس بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٢ .

(٧) أنظر الطور ٥٢ / آية ٣٧ .

٨٩ - سُورَةُ « وَالْفَجْرِ » .

- ٧ - ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾^(١) : ذَاتِ الطُّوْلِ ، يُقَالُ رَجُلٌ مُعَمَّدٌ .
- ٩ - ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾^(٢) : ثَقَبُوا ، يُقَالُ فُلَانٌ يَجُوبُ الْبِلَادَ أَي يَدْخُلُ فِيهَا وَيَقْطَعُهَا .
- ١٩ - ﴿أَكَلًا لَمًّا﴾^(٣) : شَدِيدًا .
- ٢٠ - ﴿جَمًّا﴾^(٤) : كَثِيرًا .

(١) كانوا أهل عمد وخيام يعلبون الكلاً حيث كان ، ثم يرجعون إلى منازلهم ، روى هذا المعنى عطاء عن ابن عباس . وقال الضحاك : ذات القوة والشدة ، مأخوذ من قوة الأعمدة . ابن الجوزي - زاد المسير ١١١/٩ - ١١٢ وفي الصحاح : والعماد : الأبنية الرفيعة ، والواحدة عمادة ، وفلان طويل العماد إذا كان منزله معلماً لزياره . القرطبي - الجامع ٤٦/٢٠ .

(٢) نقبوه واتخذوا منه بيوتاً . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٥٢٦ .

(٣) قال الحسن وأبو عبيدة : وأصل اللمم في كلام العرب الجمع ، يقال لممت الشيء ألمه لماً إذا جمعته ، ومنه يقال لم الله شعته أي جمع ما تفرق من أموره . القرطبي - الجامع ٥٣/٢٠ .

(٤) ومنه جم الماء في الحوض إذا كثر واجتمع . القرطبي - الجامع ٥٤/٢٠ .

٩٠ - سُورَةُ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ

- ٤ - ﴿فِي كَبِدٍ﴾ (١) : فِي شِدَّةٍ وَمُكَابَدَةٍ وَقَالُوا فِي انْتِصَابٍ وَاعْتِدَالٍ .
٦ - ﴿مَا لَأُبْدَأُ﴾ (٢) : كَثِيرًا .
١٠ - / النَّجْدَيْنِ ﴿ : الطَّرِيقَيْنِ فِي ارْتِفَاعٍ ، نَجْدُ الْخَيْرِ وَنَجْدُ الشَّرِّ
وَبَعْضُ الْمَفْسُرِينَ يَقُولُ النَّجْدَانِ الثَّدْيَانِ .
١٤ - ﴿مَسْغَبَةٍ﴾ : مَجَاعَةٌ (٣) .
١٦ - ﴿مَتْرَبَةٍ﴾ : قَدْ لَزِقَ بِالتَّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ ، وَمِنْهُ قَدْ تَرَبَّ فُلَانٌ

(١) في مكابدة ومشقة وجهد وكفاح وكدح . . . الخلية الأولى لا تستقر في الرحم حتى تبدأ في الكبد والكدح والنصب لتوفر لنفسها الظروف الملائمة للحياة والغذاء - بإذن ربها - وما تزال كذلك حتى تنتهي إلى المخرج ، فتذوق من المخاض إلى جانب ما تذوقه الوالدة - ما تذوق وما يكاد الجنين يرى النور حتى يكون قد ضغط ودفع حتى كاد يختنق من مخرجه من الرحم ! ومنذ هذه اللحظة يبدأ الجهد الأشق والكبد الأمر ! وكل خطوة بعد ذلك كبد وكل حركة بعد ذلك كبد . . . إن الكبد طبيعة الحياة الدنيا تختلف أشكاله وأسبابه ولكنه هو الكبد في النهاية ، فأخسر الخاسرين هو من يعاني كبد الحياة الدنيا لينتهي إلى الكبد الأشق الأمر في الأخرى . وأفلح الفالحين من يكدح في الطريق إلى ربه ليلقاه بمؤهلات تنهي كبد الحياة وتنتهي به إلى الراحة الكبرى . سيد قطب - في ظلال القرآن ٦/٣٩٠٩ - ٣٩١٠ .

(٢) أنظر الجن ٧٢/آية ١٩ .

(٣) بلغة هذيل . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٢ . يقال سَغِبَ يسغِبُ سَغْوياً إذا جاع .

ابن الجوزي - زاد المسير ٩/١٣٥ .

وَتَرَبَّتْ يَدَاهُ أَيِ افْتَقَرَ وَلَصِقَ بِالتَّرَابِ . وَأَتْرَبَ فُلَانٌ إِذَا
اسْتَغْنَى .

٢٠ - ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ (١) : مُطَبَّقَةٌ .

(١) قال ابن قتيبة : يقال : أوصدت الباب وأصدته : إذا أطبقته . وقال الزجاج : المعنى أن العذاب مطبق عليهم . ابن الجوزي - زاد المسير ١٣٦/٩ .

٩١ - سُورَةُ الشَّمْسِ وَضُحَاهَا

٦ - ﴿ طَحَاهَا ﴾ : بَسَطَهَا^(١) .

٨ - ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا ﴾^(٢) : أَعْلَمَهَا ذَلِكَ .

١٠ - ﴿ دَسَّاهَا ﴾^(٣) : أَدْخَلَهَا ، مِنْ دَسَّتُ ، قَلَبْتُ السِّينَ يَاءً كَمَا قَالُوا
تَظَنَّنْتُ إِنَّمَا هُوَ تَظَنَّنْتُ ، وَرَجُلٌ مُلَّبٌ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبَيْتِ .

(١) أنظر النازعات ٧٩ / آية ٣٠ .

(٢) عَرَفَهَا فِي الْفِطْرَةِ . ابْنُ قَتَيْبَةَ - تَفْسِيرُ الْغَرِيبِ ٥٢٩ . وَقَالَ سَيِّدُ قَطْبٍ : إِنَّ هَذَا الْكَاثِرَ
مَزْدُوجُ الطَّبِيعَةِ مَزْدُوجُ الْإِسْتِعْدَادِ ، مَزْدُوجُ الْإِتِّجَاهِ ، وَنَعْنِي بِكَلِمَةِ مَزْدُوجٍ عَلَى وَجْهِ
التَّحْدِيدِ أَنَّهُ طَبِيعَةُ تَكْوِينِهِ (مِنْ طِينِ الْأَرْضِ وَمِنْ نَفْخَةِ اللَّهِ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ) مَزْدُوجٌ
بِاسْتِعْدَادَاتٍ مُتَسَاوِيَةٍ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْهُدَى وَالضَّلَالِ ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا هُوَ
خَيْرٌ وَمَا هُوَ شَرٌّ ، كَمَا أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى تَوْجِيهِ نَفْسِهِ إِلَى الْخَيْرِ وَإِلَى الشَّرِّ سَوَاءً ، وَإِنْ هَذِهِ
الْقُدْرَةُ كَامِنَةٌ فِي كِيَانِهِ يَعْبُرُ عَنْهَا الْقُرْآنُ بِالْإِلْهَامِ تَارَةً « وَنَفْسٌ وَمَا سِوَاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا » وَيَعْبُرُ عَنْهَا بِالْهُدَايَةِ تَارَةً « فَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » فَهِيَ كَامِنَةٌ فِي صَمِيمِهِ فِي صُورَةِ
اسْتِعْدَادٍ . . . وَالرِّسَالَاتِ وَالتَّوْجِيهَاتِ وَالْعَوَامِلِ الْخَارِجِيَّةِ تَوْقِظُ هَذِهِ الْإِسْتِعْدَادَاتِ
وَتَشْحِذُهَا وَتُوْجِّهُهَا هُنَا أَوْ هُنَاكَ ، وَلَكِنَّهَا لَا تَخْلُقُهَا خَلْقًا لِأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ فَطْرَةً وَكَائِنَةٌ طَبْعًا
وَكَامِنَةٌ إِلْهَامًا . فَمِنْ اسْتِخْدَامِ هَذِهِ الْقُوَّةِ فِي تَرْكِيَةِ نَفْسِهِ وَتَطْهِيرِهَا وَتَنْمِيَةِ اسْتِعْدَادِ الْخَيْرِ
فِيهَا ، وَتَغْلِيْبِهَا عَلَى اسْتِعْدَادِ الشَّرِّ فَقَدْ أَفْلَحَ ، وَمَنْ أَظْلَمَ هَذِهِ الْقُوَّةَ وَخَبَأَهَا وَأَضْعَفَهَا
فَقَدْ خَابَ « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » . فِي ظِلَالِ الْقُرْآنِ ٦ / ٣٩١٧ -
٣٩١٨ .

(٣) أَغْوَاهَا . الْقُرْطُبِيُّ - الْجَامِعُ ٢٠ / ٧٧ .

١٤ - ﴿ فدمدم عليهم ﴾ (١) : دمر .

٩٢ - سورة والليل

١١ - ﴿ إذا تردى ﴾ : مات (١) .

(١) قال الزجاج : أي أطبق عليهم العذاب . يقال دمدمت الشيء على الشيء إذا أطبقت فكررت الإطباق . وقال المؤرج : الدمدمة إهلاك باستئصال . ابن الجوزي - زاد المسير ١٤٣/٩ .

(١) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٢ . وانظر المائدة ٥/آية ٣ .

٩٣ - سُورَةُ الضُّحَى

- ٢ - ﴿ إِذَا سَجَا ﴾ ^(١) : إِذَا سَكَنَ . يُقَالُ لَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ أَي سَاكِنَةٌ .
٣ - ﴿ وَمَا قَلَى ﴾ ^(٢) : أَبْغَضَ .
٨ - ﴿ عَائِلًا ﴾ ^(٣) : ذُو عِيَالٍ .

(١) قال الضحاك : غطى كل شيء . وقال الأصمعي : سجو الليل تغطيته النهار مثلما يسجي الرجل بالثوب . القرطبي - الجامع ٩٢/٢٠ .

(٢) القلى البغض ، ويقلاه : لغة طيء . القرطبي - الجامع ٩٤/٢٠ .

(٣) أنظر التوبة - [براءة] ٩ / آية ٢٨ .

٩٤ - سُورَةُ أَلَمْ نَشْرَحْ

٢ - ﴿ وَزُرْكَ ﴾ (١) : إثمك .

٨٣ ﴿ أَنْقَضْ ظَهْرَكَ ﴾ (٢) : أَثْقَلُهُ فَتَنَقَّضَتْ لَهُ الْعِظَامُ كَمَا يَنْتَقِضُ
الْبَيْتُ إِذَا صَوَّتَ لِلْوُقُوعِ . .

(١) أنظر الأنعام ٦/آية ٣١ .

(٢) قيل عصمناك من احتمال الوزر وحطظناك قبل النبوة من الأدناس حتى نزل عليك
الوحي وأنت مطهر من الأدناس . القرطبي - الجامع ١٠٦/٢٠ .

٩٥ - سُورَةُ « وَالتِّينِ »

- ٢ - ﴿ طُورِ سِينِينَ ﴾ (١) : جَبَلٌ .
٥ - ﴿ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ (٢) : إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ .
٦ - ﴿ غَيْرِ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) : لَيْسَ فِيهِ مَنْ ، أَيُّ غَيْرُ مُحْسَبٍ
وَقَالُوا غَيْرَ مَقْطُوعٍ .

(١) أنظر البقرة ٢/آية ٦٣ . و « المؤمنون » ٢٣/آية ٢٠ .

(٢) قال الضحاك : إلى الهرم بعد الشباب والضعف بعد القوة ، والسافلون هم الضعفاء والزمنى والأطفال ، والشيخ الكبير أسفل هؤلاء وجميعاً . ابن الجوزي - زاد المسير . ١٧٢/٩ .

(٣) أنظر السجدة [فصلت] ٤١/آية ٨ .

٩٦ - سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق

٨ - ﴿الرُّجْعَى﴾ : المرْجِعُ .

١٥ - ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ : لَنَاخُذَن بِالنَّاصِيَةِ^(١) يُقَالُ سَفَعْتُ بِيَدِهِ
أَي أَخَذْتُ بِيَدِهِ وَيُقَالُ سَفَعَتِ النَّارُ يَدِي أَي أَخَذَتْ فِيهَا كُلَّهَا
وَالسَّفَعُ الْإِخْتِطَافُ .

١٧ - ﴿نَادِيَهُ﴾ : أَهْلُ مَجْلِسِهِ .

١٨ - ﴿الزَّبَانِيَةَ﴾^(٢) : وَاحِدُهَا زَبْنِيَّةٌ وَهُوَ كُلُّ مَتَمَرِّدٍ مِنْ إِنْسٍ
وَجَانٍ .

(١) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٣ . والناصية مقدم الرأس : وقال الزجاج : يقال : سفعت الشيء : إذا قبضت عليه وجذبتة جذباً شديداً ، والمعنى لَنَجْرُنَّ نَاصِيَتَهُ إِلَى النَّارِ . ابن الجوزي - زاد المسير ١٧٩/٩ .

(٢) قال ابن قتيبة : وهو مأخوذ من الزين وهو الدفع ، كأنهم يدفعون أهل النار إليها . وقال ابن دريد : يقال : ناقة زبون إذا زينت حالها ودفعته برجلها . ابن الجوزي - زاد المسير ١٧٩/٩ .

٩٧ - سُورَةُ الْقَدْرِ (١)

٩٨ - سُورَةُ لَمْ يَكُنْ [البينة]

١ - ﴿ مُنْفَكِينَ ﴾ (٢) : أي زائلين .

(١) سورة القدر لم يأت الناسخ على ذكرها ، والظاهر أنه أغفلها ، وقد اعتاد أن يذكر اسم السورة ويشير إلى عدم وجود الألفاظ الغريبة فيها كقوله مثلاً : سورة إذا زلزلت ليس فيها شيء .

(٢) يقال : فككت الشيء فانفك ، أي انفصل ، والمعنى : لم يكونوا زائلين عن كفرهم وشركهم . ابن الجوزي - زاد المسير ١٩٦/٩ .

٩٩ - سُورَةُ إِذَا زُلْزِلَتْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ

١٠٠ - سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

- ١ - ﴿ الْعَادِيَاتِ ﴾ : الْخَيْلُ وَقَالُوا الْإِبِلُ (١) .
- ١ - ﴿ صُبْحًا ﴾ (٢) : تَضْبَحُ فِي صَوْتِهَا ، ضَبَحَتْ وَضَبَعَتْ وَاجِدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَضْبَحُ فَتَحُمُّ ، فَمَنْ قَالَ هَذَا فِيهِ ضَمِيرٌ .
- ٢ - ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ (٣) : تُورِي بِسَنَابِكِهَا النَّارَ .
- ٣ - ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ : الَّتِي تَغَيِّرُ عِنْدَ الصَّبَاحِ (٤) .
- ٤ - ﴿ نَقْعًا ﴾ : النَّقْعُ الْغُبَارُ (٥) .

(١) وسميت العاديات لاشتقاقها من العدو، وهو تباعد الأرجل في سرعة المشي .
القرطبي - الجامع ١٥٦/٢٠ .

(٢) قال الفراء : الضبح صوت أنفاس الخيل إذا عدون . وقال أهل اللغة : وأصل الضبح والضباح للثعالب فاستعير للخيل . وقال أبو عبيدة : الضبح والضبع بمعنى العدو والسير . القرطبي - الجامع ١٥٤/٢٠ - ١٥٥ .

(٣) أصل القدح الإستخراج ، ومنه قدحت العين إذا أخرجت منها الماء الفاسد . والمقدحة ما تقدح به النار ، والقداحة والقداح : الحجر الذي يوري النار . القرطبي - الجامع ١٥٦/٢٠ .

(٤) لأن ذلك وقت غفلة الناس . القرطبي - الجامع ١٥٨/٢٠ .

(٥) وقد يكون النقع رفع الصوت ، ومنه حديث عمر حين قيل له : إن النساء يبكين على =

- ٥ - ﴿ جَمَعًا ﴾ : جمع العَدُوِّ .
- ٦ - ﴿ لَكَنُودٌ ﴾ : لكفور^(١) وكذلك الأرض الكَنُودُ التي لَا تُنْبِتُ شيئاً
والكَنُودُ البَخِيلُ .
- ٨ - ﴿ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾^(٢) : أَي مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ . ﴿ لَشَدِيدٌ ﴾
لبخيل، ويُقال رَجُلٌ شَدِيدٌ وَمَتَشَدِدٌ إِذَا كَانَ بَخِيلاً . وقال بعضهم
فيه إنه لشديدُ الحُبِّ للخير .
- ٩ - ﴿ بُعْثِرَ ﴾^(٣) : أُثِيرَ .
- ١٠ - ﴿ حُصِّلَ ﴾ : مُيِّزٌ^(٤) .

= خالد بن الوليد ، فقال : وما على نساء المغيرة أن يسفنن من دموعهن ، وهن جلوس ، على أبي سليمان ، ما لم يكن نقع ولا لقلقة . وقال أبو عبيد : يعني بالنقع رفع الصوت، وعلى هذا رأيت الأكثرين من أهل العلم . القرطبي - الجامع ١٥٩/٢٠ .

(١) يعني لكفور بالنعم، يذكر المصائب وينسى النعم بلغة كنانة . ابن عباس - اللغات في القرآن ٥٣ .

(٢) قال ابن زيد : سمى الله المال خيراً ، وعسى أن يكون شراً وحراماً ، ولكن الناس يعدونه خيراً فسماه خيراً لذلك . القرطبي - الجامع ١٦٢/٢٠ . وقد ورد شرح هذه الآية في الأصل بعد شرح المؤلف لقوله تعالى : ﴿ حُصِّلَ ﴾ الآية ١٠ .

(٣) أنظر ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ ٨٢/آية ٤ .

(٤) قال ابن قتيبة : ميز ما فيها من الخير والشر . ابن قتيبة - تفسير الغريب ٥٣٦ . وقال ابن عباس : أبرز ما فيها . ابن الجوزي - زاد المسير ٢١١/٩ .

١٠١ - سُورَةُ الْقَارِعَةِ

- ٤ - ﴿ الْمَبْثُوثُ ﴾ : الْمُتَفَرِّقُ .
٥ - ﴿ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (١) : النار ، قالوا الدعاء .
٩ - ﴿ الْعِهْنُ ﴾ (٢) : الصُّوفُ .

(١) أم رأسه : يعني يهوي في النار على رأسه ، وهذا قول عكرمة . وقال ابن زيد والفراء : فمسكنه النار ، وإنما قيل لمسكنه أمه لأن الأصل السكون إلى الأمهات ، والنار لهذا كالأُم إذ لا مأوى له غيرها . وفي الخبر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « إن الموتى يسألون الرجل يأتيهم عن رجل مات قبله ، فيقول ذلك مات قبلي . أما مرُّ بكم ؟ فيقولون لا والله ، فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ! ذهب إلى أمه الهاوية ، فبثت الأم وبثت المربية » . القرطبي - الجامع ١٦٧/٢٠ .

(٢) قال الزجاج : واحده عهنه ، ويقالُ عهنه . وقال ابن قتيبة : المهن : الصوف المصبوغ . ابن الجوزي - زاد المسير ٣٦٠/٨ .

١٠٢ - سُورَةُ الْهَآكِمِ (١) لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ

١٠٣ - سُورَةُ وَالْعَصْرِ

٢ - ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ (٢) : لَفِي هَلَكَةٍ وَنُقْصَانٍ .

(١) في حاشية المخطوط : أغفلكم .

(٢) قال أهل المعاني : الخسر هلاك رأس المال أو نقصه . فالإنسان إذا لم يستعمل نفسه

فيما يوجب له الربح الدائم فهو في خسران لأنه عمل في إهلاك نفسه . ابن الجوزي -

زاد المسير ٢٢٥/٩ .

١٠٤ - سُورَةُ الهمزة

- ١ - ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ : الهمزة^(١) المشاء بالنميمة بين الإخوان
الباغي للبريء العيب .
- ١ - ﴿ لُمَزَةٌ ﴾^(٢) : الأكل لحوم الناس ، واللزمة العائب ويقال
للرجل الأكل الحطمة .
- ٨ - ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾^(٣) : مطبقة .
- ٩ - ﴿ فِي عَمِدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾^(٤) : عمد وعمد^(٥) جمع العماد .

(١) اسم وضع للمبالغة ، كما يقال سخرة وضحكة . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٢٧/٩ .

(٢) أنظر التوبة [براءة] ٩/آية ٥٨ .

(٣) أنظر « لا أقسم بهذا البلد » ٩٠/آية ٢٠ .

(٤) قال ابن عباس : ان العمد الممددة أغلال في أعناقهم ، وقيل قيود في أرجلهم ، قاله أبو صالح . وقال القشيري : والمعظم أن العمد أوتاد الأطباق التي تطبق على أهل النار ، وتشد تلك الأطباق حتى يرجع عليهم غمها وحرها . القرطبي - الجامع ١٨٦/٢٠ .

(٥) قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم العين والميم وقرأ الباقون بفتحهما . ابن الجزري - النشر في القراءات العشر ٤٠٣/٢ .

١٠٥ - سُورَةُ الْفِيلِ

- ٣ - ﴿أَبَابِيلُ﴾^(١) : جَمَاعَاتُ فِي تَفْرِقَةٍ . يُقَالُ جَاءَتْ الْخَيْلُ أَبَابِيلَ زُمْرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .
- ٤ - ﴿سَجِّيلٌ﴾^(٢) : طِينٌ خَلَطَهُ حِجَارَةٌ .
- ٥ - ﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾^(٣) : الْعَصْفُ وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي يُقَطَّعُ مِنْهُ قَبْلَ التَّقْصِيبِ فَيُؤْكَلُ .

١٠٦ - سُورَةُ الْإِيْلَافِ

يُقَالُ أَلْفَتْ ذَلِكَ وَآلَفْتُهُ .

-
- (١) قال الحسن : الكثيرة ، وقال ابن عباس ومجاهد ومقاتل : المتتابعة التي يتبع بعضها بعضاً . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٣٦/٩ .
- (٢) انظر هود ١١/ آية ٨٢ .
- (٣) انظر الرحمن ٥٥/ آية ١٢ .

١٠٧ - سُورَةُ أُرأيتَ [الماعون]

- ٢ - ﴿الذي يدع اليتيم﴾ : يدفعه (١) .
٧ - ﴿الماعونُ﴾ (٢) : كل ما ينتفع به وقالوا الزكاةُ وقالوا المألُ .

(١) بلغة قريش . ابن عباس - اللغات في القرآن ٤٥ .

(٢) قال سعيد بن المسيب : الماعون المال بلسان قريش ، وقال قطرب أصل الماعون من القلة ، والمعنى الشيء القليل ، فسمى الله الزكاة والصدقة ونحوهما من المعروف ماعوناً لأنه قليل من كثير . وحكى الجوهري أن أصل الماعون معونة والألف عوض عن الهاء . القرطبي - الجامع ٢٠/٢١٣ - ٢١٤ .

١٠٨ - سُورَةُ الْكُوثَرِ

- ١ - ﴿ الْكُوثَرُ ﴾ (١) : نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ .
- ٣ - ﴿ شَانِئَكَ ﴾ : مُبْغَضِكَ .
- ٣ - ﴿ الْأَبْتَرُ ﴾ : الَّذِي لَا عَقَبَ لَهُ (٢) .

(١) من الكثرة ، والعرب تسمي كل كثير في العدد والقدر والخطر كوثرأ ، والكوثر من الرجال : السيد الكثير الخير ، والكوثر العدد الكثير من الأصحاب والأشباع . القرطبي - الجامع ٢٠/٢١٦ . وروى مسلم من حديث أنس قال : أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة ، ثم رفع رأسه متبسماً إما قال لهم وإما قالوا له : لم ضحكت ؟ فقال : إنه أنزل عليّ الآن أنفأ سورة ، فقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم : إنا أعطيناك الكوثر » . حتى ختمها . وقال هل تدرون ما الكوثر ؟ فقالوا الله ورسوله أعلم . قال : هو نهر لمعطانيه ربي عز وجل في الجنة ، عليه خير كثير تردُّ عليه أمتي يوم القيامة ، آيته عدد كواكب السماء يختلج العبد منهم ، فأقول : يا رب : إنه من أمتي . فيقال لي : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . ابن الجوزي - زاد المسير ٩/٢٤٨ .

(٢) وكانت قریش قالت : إن محمداً لا ذكر له ، فإذا مات انقطع ذكره . ابن قتيبة - تفسير الغريب - ٥٤١ .

١٠٩ - سُورَةُ « الْكَافِرُونَ » لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ
١١٠ - سُورَةُ النَّصْرِ

٢ - ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ : جَمَاعَات .

١١١ - سُورَةُ تَبَّتْ

٥ - ﴿ جِيْدُهَا ﴾ : عُنُقُهَا .

٥ - ﴿ مِنْ مَسَدٍ ﴾ (١) : مِنْ نَارٍ .

(١) قال ابن قتيبة : المسد عند كثير من الناس : الليف دون غيره ، وليس كذلك ، إنما المسد كل ما ضُفِرَ وَفُتِلَ من الليف وغيره . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٢/٩ .

١١٢ - سورة الإخلاص « قل هو الله أحد »

- ٢ - ﴿ الصَّمَدُ ﴾^(١) : السيد الذي ليس فوقه أحد .
٤ - و ﴿ كُفُوًا ﴾^(٢) : نَظِيرًا .

(١) السيد الذي يصمد إليه في الحوائج ، رواه ابن عباس عن رسول الله ﷺ . والعرب تسمي أشرافها الصمد . وقال الزجاج الصمد هو الذي ينتهي إليه السؤدد ، فقد صمد له كل شيء قصد قصده ، وتأويل صمود كل شيء له أن في كل شيء أثر صنعه . وحكى الخطابي : الصمد الباقي بعد فناء الخلق . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٧/٩ - ٢٦٨ .

(٢) قرأ الأكثرون بالثقل والهمز ، ورواه حفص بالثقل وقلب الهمز واواً . وقرأ حمزة بسكون الفاء . والكفاء المثل المكافىء . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٦٩/٩ .

١١٣ - قل أعوذ برب الفلق

- ١ - ﴿ الْفَلَقُ ﴾ : الصُّبْحُ (١) .
- ٣ - ﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٢) : الغَاسِقُ فِي التَّفْسِيرِ الْقَمَرُ وَقَالُوا اللَّيْلُ . (وَقَبَ) : دَخَلَ وَغَابَ .
- ٤ - ﴿ النَّفَّاثَاتِ ﴾ : السَّحْرَةُ يَنْفُثْنَ فِي النَّاسِ الْعُقَدَ ، وَالنَّفْثُ شَبِيهُهُ بِالنَّفْثِ (٣) وَالتَّفْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ رِيْقٌ .

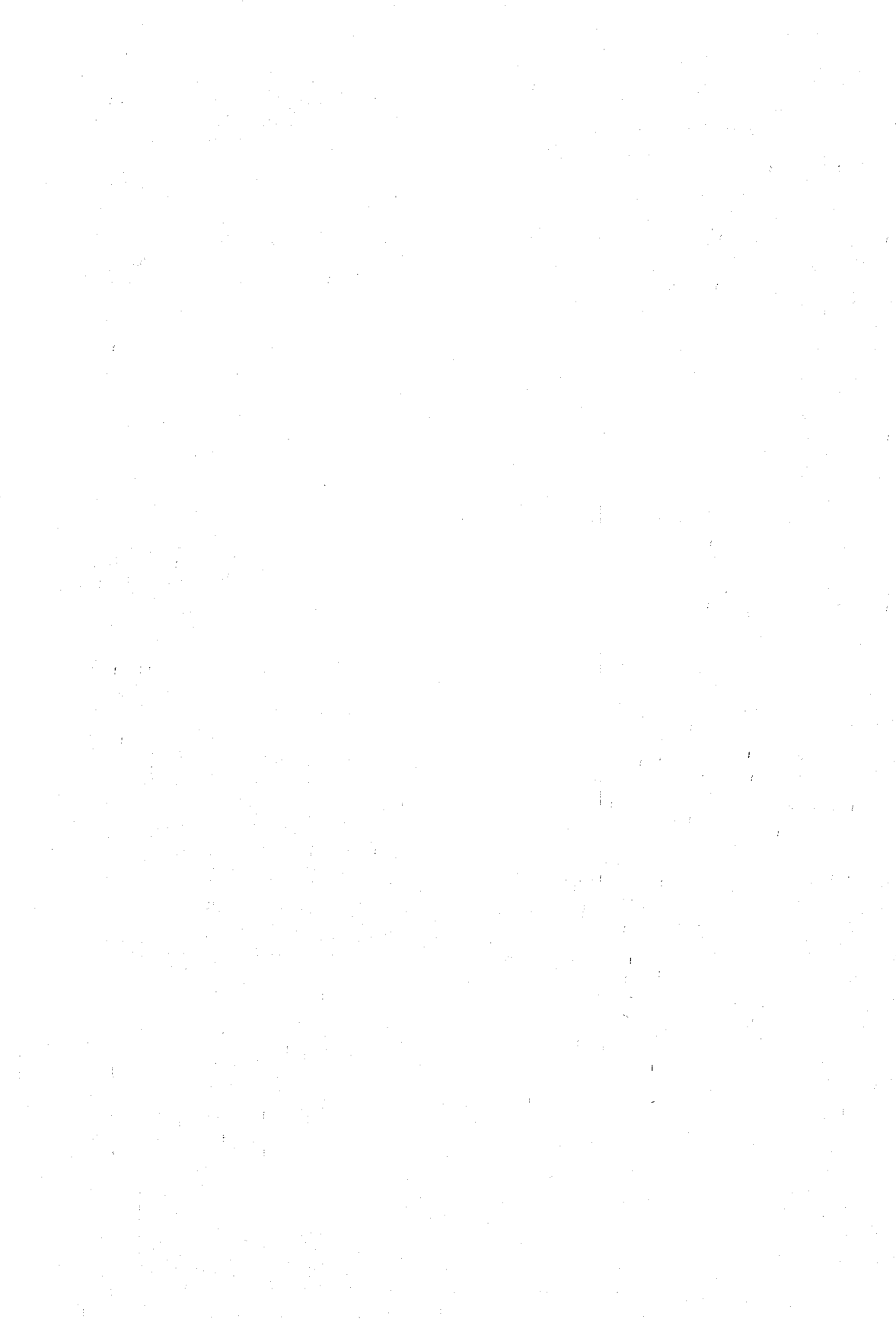
١١٤ - قل أعوذ برب الناس

- ٤ - ﴿ الْخَنَّاسُ ﴾ : الَّذِي يُوسِسُ ثُمَّ يَخْنِسُ أَيُّ يَتَوَارَى .

(١) يقال : هذا أبين من فلق الصبح وقرق الصبح . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧٢/٩ .

(٢) قيل الغاسق : الحية إذا لدغت ، وكان الغاسق نابها لأن السم يغسق منه أي يسيل ، ووقب نابها إذا دخل في اللدغ . القرطبي - الجامع ٢٥٦/٢٠ . وقال الزجاج : الغاسق البارد ، فقيل لليل غاسق لأنه أبرد من النهار . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧٤/٩ . ووقب : أظلم : القرطبي - الجامع ٢٥٦/٢٠ .

(٣) قال اللغويون : تفسير نفث : نفخ نفخاً ليس معه ريق . ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧٥/٩ .



تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين
وسلم .

بلغت المقابلة إلى الأصل وصحت بحسب الإستطاعة والله المنّة ، ووافق الفراغ منه
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة للهجرة .

الفهارس العامّة

- ١ - فهرس ألفبائي للكلمات الغريبة .
- ٢ - فهرس ألفبائي للقراءات القرآنية .
- ٣ - المصادر .
- ٤ - المراجع .
- ٥ - فهرس محتويات الكتاب .

فهرس ألفبائي للكلمات الغربية
في كتاب
« غريب القرآن وتفسيره »

التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية	التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية	التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية
١	أَبَا	عبس ٣١/٨٠	٢٠	ومافي الأرض طه ٦/٢٠		٢	أَبَابِيل	الفيل ٣/١٠٥
٣	يُؤْتُونَ	المؤمنون ٦٠/٢٣	٢١	الإربة النور ٣١/٢٤		٤	آتُوا	البقرة ١١٠/٢
٥	فَاتُوا	الأنبياء ٦١/٢١	٢٢	مَارَب طه ١٨/٢٠		٦	إِيْتَاء	النحل ٩/١٦
٧	الْأَثَاث	النحل ٨٠/١٦	٢٣	الْأَرَاثِكُ يسن ٥٦/٣٦		٨	أَثَاثًا	مريم ٧٤/١٩
٩	أَثَارَةٌ	الأحقاف ٤/٤٦	٢٤	الْأَرَاثِكُ المطففون ٢٣/٨٣		١٠	أَثْرَةٌ	الأحقاف ٤/٤٦
١١	الْأَجَاج	الفرقان ٥٣/٢٥	٢٥	الْأَرَاثِكُ الكهف ٣١/١٨		١٢	تَأْجِرْنِي	القصص ٢٧/٢٨
١٣	آخِذْ	هود ٥٦/١١	٢٦	فَأَزْرَةٌ الفتح ٩/٤٨		١٤	إِخْوَانُهُنَّ	النور ٣١/٢٤
١٥	إِدَا	مريم ٨٩/١٩	٢٧	أُزْرِي طه ٣١/٢٠		١٦	تَأْذَنُ	الأعراف ١٦٧/٧
١٧	أَذْنَتْ	الإنشقاق ٢/٨٤	٢٨	تَوَزَّرْهُمْ مريم ٨٣/١٩		١٨	آذَنْتُكُمْ	الأنبياء ١٠٩/٢١
١٩	أَذَانَ	براءة [التوبة] ٣/٩	٢٩	أَزِفَتْ النجم ٥٧/٥٣				
			٣٠	الْأَزْفَةُ النجم ٥٧/٥٣				
			٣١	أَسْرَهُمُ الدهر ٢٨/٧٦				
			٣٢	أَسْفَا الأعراف ١٥٠/٧				
			٣٣	آسَن محمد ١٥/٤٧				
			٣٤	فَلَا تَأْسُ المائدة ٦/٥				
			٣٥	الْأَشِيرُ القمر ٢٥/٢٤				
			٣٦	إِصْرًا البقرة ٢٨٦/٢				
			٣٧	إِصْرِي آل عمران ٨١/٣				
			٣٨	الْأَصِيلُ الأحزاب ٤٢/٣٣				

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
١٦/١٧	الإسراء	أمرنا	٢٠٥/٧	الأعراف	الأصاال
١٦/١٧	الإسراء	أمرنا	٢٢/٤٦	الأحقاف	لَتَأْفِكُنَا
٢٠/٢٨	القصص	يَأْتِمِرُونَ	٩/٥١	الذاريات	يُؤْفِكُ
٧١/١٨	الكهف	إِمْرًا	٧٥/٥	المائدة	أَنْتَى يُؤْفِكُونَ
٢/٥	المائدة	أَمِينَ	٣٠/٩	براءة	أَنْتَى يُؤْفِكُونَ
٧٤/٢٥	الفرقان	إِمَامًا	١١/٢٤	النور	الإفك
٥/١٠١	القارعة	أُمَّة	٥٣/٥٣	النجم	المؤتفكة
٥٩/٢٨	القصص	فِي أُمَّهَا	٧٠/٩	براءة [التوبة]	والمؤتفكات
٢١٣/٢	البقرة	أُمَّة	٧٦/٦	الأنعام	أَفَلْ
٨/١١	هود	أُمَّة	١٦/٣٤	سبأ	الأكل
٤٥/١٢	يوسف	أُمَّة	٤/١٣	الرعد	فِي الأكل
١٢٠/١٦	النحل	أُمَّة	٥/١٠٥	الفيل	مأكول
٢٣/٢٨	القصص	أُمَّة	١٤/٤٩	الحجرات	لَا يَأْتِكُمْ
٢٢/٤٣	الزخرف	أُمَّة	٨/٩	براءة [التوبة]	إِلَّا
٢٢/٤٣	الزخرف	أُمَّة	٢٩/٥٧	الحديد	لَثَلًا
٢٠/٣	آل عمران	الأميون	١/٢	البقرة	أَلَمْ
٢/٦٢	الجمعة	الأميين	١٠٤/٤	النساء	تَأْلَمُونَ
١٧/١٢	يوسف	بمؤمن	١٠/٢	البقرة	أَلِيم
١١/٨	الأنفال	أَمَنَةً	٢٦٦/٢	البقرة	يُؤْلُونَ
٤٥/١٢	يوسف	أُمَّة	٢٢/٢٤	النور	وَلَا يَأْتِلُ
٧/٢٧	النمل	أَنْتُسْتُ	٧٣/١٢	يوسف	تَالله
١٠/٥٥	الرحمن	الأنام	١٤/٦١	الصف	إِلَى الله
٣٧/٣	آل عمران	أَنْتَى	٦٩/٧	الأعراف	آلاء
٥٢/٣٤	سبأ	أَنْتَى	١٣٠/٣٧	الصافات	إِلْيَاسِينَ
٧٥/٥	المائدة	أَنْتَى	١٠٧/٢٠	طه	أَمْتًا
١١٣/٣	آل عمران	آنَاءَ	١٢/١٨	الكهف	أَمْدًا
٤٤/٥٥	الرحمن	أَنْ	٢٥/٧٢	الجن	أَمْدًا
٥٣/٣٣	الأحزاب	إِنَاهُ			

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٦٩/١٢ يوسف	أوى	١٠٤	٥/٨٨ الغاشية	إناه	٩٤
٥١/٣٣ الأحزاب	تَوُوي	١٠٥	١٠/٣٤ سبأ	أويي	٩٥
٧٣/٢ البقرة	آياته	١٠٦	١٧/٣٨ ص	الأوَاب	٩٦
٨٧/٢ البقرة	وأيدناه	١٠٧	٢٥/١٧ الإسراء	للأوابين	٩٧
١٧٦/٢٦ الشعراء	الأيكة	١٠٨	١٤/٣ آل عمران	المآب	٩٨
٣٢/٢٤ النور	الأيامى	١٠٩	٢٩/١٣ الرعد	مآب	٩٩
٢١/١٦ النحل	أيان	١١٠	٢٥٥/٢ البقرة	يؤوده	١٠٠
٦٥/٢٧ النمل	أيان	١١١	٤٩/٢ البقرة	آل فرعون	١٠١
٤٢/٧٩ النازعات	أيان	١١٢	١١٤/٩ براءة [التوبة]	لأوَاه	١٠٢
			٧٥/١١ هود	أوَاه	١٠٣

« حرف الباء »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٦/٤ النساء	ويداراً	١٢٧	٢٠/١٢ يوسف	تَبَيْس	١١٣
٩/٤٦ الأحقاف	يدعاً	١٢٨	٤٢/٦ الأنعام	البأساء	١١٤
١١٧/٢ البقرة	بديع	١٢٩	١٦٥/٧ الأعراف	بئس	١١٥
١٠٠/١٢ يوسف	البدو	١٣٠	٣/١٠٨ الكوثر	الأبتر	١١٦
٢٥/٢٢ الحج	البادي	١٣١	١١٩/٤ النساء	فَلْيَبْتِكُنَّ	١١٧
٢٧/١١ هود	بادي الرأي	١٣٢	٨/٨٣ المزمل	وَتَبْتَلْ	١١٨
٢٢/٥٧ الحديد	أن نبرأها	١٣٣	١٦٤/٢ البقرة	وَبَثْ	١١٩
٢٦/٤٣ الزخرف	براء	١٣٤	٤/١٠١ القارعة	المبثوث	١٢٠
٥٤/٢ البقرة	بارئكم	١٣٥	٦/٥٦ الواقعة	مُنْبِثاً	١٢١
٦٠/٢٤ النور	التبرج	١٣٦	١٦٠/٧ الأعراف	انْبَجَسَتْ	١٢٢
٧٨/٤ النساء	بروج	١٣٧	١٠٣/٥ المائدة	الْبَحِيرَةَ	١٢٣
١٦/١٥ الحجر	بروجاً	١٣٨	٢٠/١٢ يوسف	بَخْسٍ	١٢٤
٦٠/١٨ الكهف	لا أبرح	١٣٩	٦/١٨ الكهف	بَاخِعٍ	١٢٥
٢٤/٧٨ النبأ	برداً	١٤٠	٢٧/١١ هود	باديء الرأي	١٢٦

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٤٤/٦	الأنعام	بَعْتَةٌ	المؤمنون ١٠٠/٢٣	البرزخ	١٤١
١٧٣/٢	البقرة	بَاغٍ	القيامة ٧/٧٥	بَرَقَ	١٤٢
٣٣/٢٤	النور	البغاء	النساء ١٧٤/٤	برهان	١٤٣
٨/٦٩	الحاقة	باقية	القصص ٣٢/٢٨	برهانان	١٤٤
٨٦/١١	هود	بَقِيَّة	الأنعام ٧٧/٦	بازغاً	١٤٥
٦٨/٢	البقرة	بِكْرٍ	المدثر ٢٢/٧٤	وَبَسَّرَ	١٤٦
٩٦/٣	آل عمران	بِكَّةٌ	الواقعة ٥/٥٦	وَيُسَّتْ	١٤٧
٥٨/١٩	مريم	بُكَيَّا	البقرة ٢٤٧/٢	بسطةً	١٤٨
١٢/٣٠	الروم	يُبَيْسُ	الإسراء ٢٩/١٧	ولا تبسطها	١٤٩
٧٧/٢٣	المؤمنون	مُبَيْسُونَ	ق ١٠/٥٠	باسقات	١٥٠
٤٤/٦	الأنعام	المُبَيْسُ	الأنعام ٧٠/٦	أن تُبْسَلَ	١٥١
١٠٢/٣٧	الصفات	بَلَّغٌ	المدثر ٢٩/٧٤	لِلْبَشْرِ	١٥٢
٣٠/١٠	يونس	تبلوا	الأعراف ٥٧/٧	بُشْرًا	١٥٣
٦/٤	النساء	وابتلوا	الشورى ٢٣/٤٢	يُبَشِّرُ	١٥٤
٤٩/٢	البقرة	بلاء	الشورى ٢٣/٤٢	يُبَشِّرُ	١٥٥
١٢/٨	الأنفال	بَنَانٌ	طه ٩٦/٢٠	بَصُرْتُ	١٥٦
٤/٧٥	القيامة	بنانه	القصص ١١/٢٨	فَبَصُرْتُ بِهِ	١٥٧
٢٥٨/٢	البقرة	فَبِهَتْ	الكهف ٢٦/١٨	ابصر به	١٥٨
٥/٢٢	الحج	بهيج	يونس ٦٧/١٠	مبصراً	١٥٩
٦١/٣	آل عمران	تَبْتَهَلُ	ص ٤٥/٣٨	والأبصار	١٦٠
٦١/٢	البقرة	وياؤوا	طه ٩٦/٢٠	بالم يبصروا به	١٦١
٢٩/٥	المائدة	تَبْوَةٌ	الروم ٤/٣٠	بضع	١٦٢
٧٤/٧	الأعراف	بَوَّأَكُم	آل عمران ١١٨/٣	بطانةً	١٦٣
٥٨/٢٩	العنكبوت	لِتَبْوَةِ نَهْمٍ	الدخان ١٦/٤٤	البطشة	١٦٤
١٨/٢٥	الفرقان	بوراً	الكهف ١٩/١٨	بَعَثْنَاهُمْ	١٦٥
٢٨/١٤	ابراهيم	الوار	العاديات ٩/١٠٠	بُعِثِرَ	١٦٦
٢/٤٧	محمد	بالهم	الإنفطار ٤/٨٢	بُعِثِرَتْ	١٦٧
٨١/٤	النساء	بَيْتٌ	الصفات ١٢٥/٣٧	بِعَلًّا	١٦٨
٢٢/٢٠	طه	بيضاء	البقرة ٢٢٨/٢	ويعولتهن	١٦٩

« حرف التاء »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٣٣/٢٣	المؤمنون	أَتَرَفَانَهُمْ	٢١١	هود ١٠١/١١	١٩٩
١١٦/١١	هود	أَتَرَفُوا	٢١٢	الإسراء ٧/١٧	٢٠٠
٢٦/٧٥	القيامة	التراقي	٢١٣	الأعراف ١٣٩/٧	٢٠١
١١٩/٣٧	الصفات	وَتَرَكْنَا	٢١٤	يونس ٩٠/١٠	٢٠٢
٢٩/٢٢	الحج	تَفَقَّهُمْ	٢١٥	الأعراف ١٧٥/٧	٢٠٣
٧٧/١٨	الكهف	لَتَتَّخِذَنَّ	٢١٦	الأعراف ١٧٥/٧	٢٠٤
٤٧/٧	الأعراف	وَتَلْقَاءَ	٢١٧	الإسراء ٦٩/١٧	٢٠٥
١٠٣/٣٧	الصفات	تَلَّهُ	٢١٨	المؤمنون ٤٤/٢٣	٢٠٦
١٢١/٢	البقرة	يَتَلُونَهُ	٢١٩	ص ٥٢/٣٨	٢٠٧
١٢١/٢	البقرة	حَقَّ تَلَاوَتِهِ	٢٢٠	الواقعة ٣٧/٥٦	٢٠٨
٣٠/١٠	يونس	تَتَلُو	٢٢١	الطارق ٧/٨٦	٢٠٩
٢/٣٧	الصفات	والتاليات	٢٢٢	البلد ١٦/٩٠	٢١٠

« حرف التاء »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٣٤/١٨	الكهف	الْثَمَرُ	٢٣٤	البقرة ٢٦٥/٢	٢٢٣
٩/٢٢	الحج	ثَانِي عَطْفِهِ	٢٣٥	النساء ٧١/٤	٢٢٤
٣/٤	النساء	مَثْنَى	٢٣٦	الإسراء ١٠٢/١٧	٢٢٥
٨٧/١٥	الحجر	المثاني	٢٣٧	يوسف ٩٢/١٢	٢٢٦
٣٦/٨٣	المطففون	ثُوبٌ	٢٣٨	الأعراف ١٠٧/٧	٢٢٧
١٢٥/٢	البقرة	مَثَابًا لِلنَّاسِ	٢٣٩	الصفات ١٠/٣٧	٢٢٨
١٠٣/٢	البقرة	لِمَثُوبَةٍ	٢٤٠	الطارق ٣/٨٦	٢٢٩
٤/٧٤	المدثر	ثِيَابِكَ	٢٤١	الأنبياء ٤٧/٢١	٢٣٠
٥٨/٢٩	العنكبوت	لِثَوْبِنَهُمْ	٢٤٢	النساء ٣/٤	٢٣١
٤٥/٢٨	القصص	ثَاوِيًا	٢٤٣	الواقعة ١٣/٥٦	٢٣٢
٢١/١٢	يوسف	مِثْوَاهُ	٢٤٤	الكهف ٣٤/١٨	٢٣٣

« حرف الجيم »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٢٧/٣٢ السجدة	الْجُرُزُ	٢٧٢	٥٣/١٦ النحل	تَجَارُونَ	٢٤٥
١٠٩/٩ براءة [التوبة]	جُرُفٌ	٢٧٣	٦٤/٢٣ المؤمنون	يَجَارُونَ	٢٤٦
٢/٥ المائدة	يَجْرِمُكُمْ	٢٧٤	١٠/١٢ يوسف	الْجَبِّ	٢٤٧
٢٣/١٦ النحل	جَرِمَ	٢٧٥	٥١/٤ النساء	الْجَبْتِ	٢٤٨
٣/٥١ الذاريات	فَالْجَارِيَاتِ	٢٧٦	٤٥/٥٠ ق	بِجَبَّارٍ	٢٤٩
٤٤/٥٥ الرحمن	الْجَوَارِ	٢٧٧	١٩/٢٨ القصص	جِبَارًا	٢٥٠
٤٢/٤٢ الشورى	الجواري	٢٧٨	٢٢/٥ المائدة	جِبَارِينَ	٢٥١
١٥/٤٣ الزخرف	جُرُءًا	٢٧٩	١٨٤/٢٦ الشعراء	الْحَيْلَةَ	٢٥١
٢٦/٧٨ النبأ	جزاء	٢٨٠	١٢١/١٦ النحل	اجْتَبَاهُ	٢٥٢
١٧/١٣ الرعد	جُفَاءً	٢٨١	٥٨/١٩ مريم	وَاجْتَبَيْنَا	٢٥٣
١٦/٣٢ السجدة	تَتَجَافَى	٢٨٢	٨٧/٦ الأنعام	اجْتَبَيْنَاهُمْ	٢٥٤
٥٩/٣٣ الأحزاب	الْجَلَابِيبِ	٢٨٣	آل عمران	يَجْتَبِي	٢٥٥
١٨٧/٧ الأعراف	يُجَلِّهَهَا	٢٨٤	يوسف	يَجْتَبِيكَ	٢٥٦
٣/٥٩ الحشر	الْجَلَاءِ	٢٨٥	سبأ	الْجَوَابِي	٢٥٧
٣/٥٩ الحشر	الْجَلَاءِ	٢٨٥	ابراهيم	اجْتَبَتْ	٢٥٨
٥٧/٩ براءة	يَجْمَعُونَ	٢٨٦	الأعراف	جَائِمِينَ	٢٥٩
٥/١٠٠ العاديات	جَمْعًا	٢٨٧	الجاثية	جَائِيَةً	٢٦٠
٤٠/٧ الأعراف	الْجَمَلِ	٢٨٨	مريم	جُئِيًّا	٢٦١
٤٠/٧ الأعراف	الْجَمَلِ	٢٨٩	يسن	الْأَجْدَاثِ	٢٦٢
٢٠/٨٩ الفجر	جَمًّا	٢٩٠	الجن	جَدِ رَبَّنَا	٢٦٣
٣٦/٤ النساء	الْجَارِ الْجُنْبِ	٢٩١	فاطر	جُدَدٌ	٢٦٤
٤٣/٤ النساء	الْجُنْبِ	٢٩٢	هود	مَجْدُودٌ	٢٦٥
١١/٢٨ القصص	جُنُبٌ	٢٩٣	الأنبياء	جُدَادًا	٢٦٦
٣٦/٤ النساء	الصَّاحِبِ بِالْجُنْبِ	٢٩٤	الأنبياء	جُدَادًا	٢٦٧
٦١/٨ الأنفال	جَنَحُوا	٢٩٥	٢٩/٢٨ القصص	جِدْوَةٌ	٢٦٨
١٨٢/٢ البقرة	الْجَنَفِ	٢٩٦	٦٠/٦ الأنعام	جَرَحْتُمْ	٢٦٩
٧٦/٦ الأنعام	جَنٌّ	٢٩٧	٤/٥ المائدة	الْجَوَارِحِ	٢٧٠
١٨٤/٧ الأعراف	مِنْ جِنَّةٍ	٢٩٨	٨/١٨ الكهف	جُرُزًا	٢٧١

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
			المؤمنون ٢٣/٢٥	جَنَّة	٢٩٩
٩/١٦ النحل	جائز	٣٠٥	النجم ٥٣/٣٢	أَجْنَّة	٣٠٠
٧٩/١٦ النحل	جَو السماء	٣٠٦	الرحمن ٥٥/٥٤	وجنا الجنتين	٣٠١
٢٣/١٩ مريم	فأجاءها	٣٠٧	الفجر ٨٩/٩	جابوا	٣٠٢
٥/١١١ تَبَّت	جيدها	٣٠٨	هود ١١/٤٤	الجودي	٣٠٣
			الإسراء ١٧/٥	جاسوا	٣٠٤

« حرف الحاء »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٦٥/٤ النساء	حَرْجاً	٣٢٧	ابراهيم ﷺ ١٤/٣	يَسْتَجِيبُونَ	٣٠٩
٧٨/٢٢ الحج	مِنْ حَرْجٍ	٣٢٨	العاديات ١٠٠/٨	لِحَبِّ الخَيْرِ	٣١٠
٢٥/٦٨ ن	على حَرْدٍ	٣٢٩	الروم ٣٠/١٥	يُخَيَّرُونَ	٣١١
٣٥/٣ آل عمران	مَحْرَرًا	٣٣٠	براءة [التوبة] ٩/٣١	أَحْبَارَهُمْ	٣١٢
٢١/٣٥ فاطر	الحَرُورِ	٣٣١	البقرة ٢/٢١٧	حِطَّتْ	٣١٣
٨٥/١٢ يوسف	حَرَضًا	٣٣٢	الذاريات ٥١/٧	ذات الحُبْكِ	٣١٤
٨٤/٤ النساء	وَحَرَضٍ	٣٣٣	آل عمران ٣/١١٢	إِلَّا بِحَبْلِ	٣١٥
٤٦/٤ النساء	يَحْرَفُونَ	٣٣٤	الأنعام ٦/١٣٨	الحَجَرِ	٣١٦
١١/٢٢ الحج	على حَرْفٍ	٣٣٥	الأنعام ٦/١٣٨	حَجَرٍ	٣١٧
٩٧/٢٠ طه	لِنُحْرِقَهُ	٣٣٦	الفرقان ٢٥/٢٢	حِجْرًا	٣١٨
٩٧/٢٠ طه	لِنُحْرِقَهُ	٣٣٧	الفرقان ٢٥/٢٢	مَحْجُورًا	٣١٩
١/٥ المائدة	حُرْمٍ	٣٣٨	الحجرات ٤٩/٤	الحُجْرَاتِ	٣٢٠
٢٥/٧٠ المعارج	المحروم	٣٣٩	الأنبياء ٢١/٩٦	حَدَبٍ	٣٢١
٢١٢/٢ البقرة	بغير حساب	٣٤٠	المجادلة ٥٨/٢٢	حَادَّ اللهُ	٣٢٢
٣٦/٧٨ النبأ	حِسَابًا	٣٤١	عس ٨٠/٣٠	حَدَاتِقٍ	٣٢٣
٦/٤ النساء	حَسِيًّا	٣٤٢	النمل ٢٧/٦٠	حَدَاتِقٍ	٣٢٤
٩٦/٦ الأنعام	حَسْبَانًا	٣٤٣	الشعراء ٢٦/٥٦	حَلِيزُونَ	٣٢٥
٤٠/١٨ الكهف	حَسْبَانًا	٣٤٤	الشعراء ٢٦/٥٦	حَاذِرُونَ	٣٢٦

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٣٢/١٨	الكهف	حَفَقْنَاهُمَا	٥/٥٥	الرحمن	بِحِسَابِ
٣٧/٤٧	محمد	فَيُحْفِكُمْ	١٩/٢١	الأنبياء	لَا يَسْتَحْسِرُونَ
٤٧/١٩	مريم	حَفِيًّا	١٦٧/٢	البقرة	الْحَسْرَةَ
١٨٧/٧	الأعراف	حَفِيٍّ	٥٠/٦٩	الحاقة	وإنه لحَسْرَةٌ
٦٠/١٨	الكهف	حُقبًا	٤/٦٧	تبارك	جسير
٢١/٤٦	الأحقاف	الأحقاف	٢٩/١٧	الإسراء	مَحْضُورًا
١٦/١٧	الإسراء	فَحَقِّقْ	١٥٢/٣	آل عمران	إِذْ تَحْسُونَهُمْ
٢/٨٤	الإنشقاق	وَحَقَّتْ	١٠٢/٢١	الأنبياء	حسيسها
٤٥/٤٠	غافر	حَاقَ بِهِمْ	٧/٦٩	الحاقة	حُسُومًا
١/٦٩	الحاقة	الحاقَّةُ	٩٨/٢١	الأنبياء	خَصَبُ جَهَنَّمَ
٣٤/٣٥	فاطر	يَحْقِيقُ	٦٨/١٧	الإسراء	حَاصِبًا
٨١/٢٠	طه	فَيَجْلُجُلْ	٢٤/١٠	يونس	حَصِيدًا
٨١/٢٠	طه	يَجْلُجُلْ	١٥/٢١	الأنبياء	حَصِيدًا
١٨/٤٣	الزخرف	الحلية	٥١/١٢	يوسف	حَصْحَصَ
٢٦/١٥	الحجر	الحمأ	٩٠/٤	النساء	حَصْرَتَ
١٨٩/٧	الأعراف	حَمَلَتْ حَمَلًا	١٩٦/٢	البقرة	أَحْصَرْتُمْ
١٤٢/٦	الأنعام	حَمُولَةً	٣٩/٣	آل عمران	الْحَصُورَ
٤/١٠	يونس	من حميم	٨/١٧	الإسراء	حَصِيرًا
٤٤/٥٥	الرحمن	حميم	١/١٠٠	العاديات	حُصِّلَ
١٠/٧٠	المعارج	حميم	٤٨/١٢	يوسف	تُحْصِنُونَ
٢٥/٧٨	النبأ	حميمًا	٢٤/٤	النساء	المحصنات
٤٣/٥٦	الواقعة	من يحموم	٩٨/٢١	الأنبياء	خَصَبُ
١٠٣/٥	المائدة	ولا حامٍ	٥٨/٢	البقرة	حِطَّةً
٢٦/٤٨	الفتح	الحميَّةُ	٢١/٣٩	الزمر	حُطَامًا
٦٩/١١	هود	حنيد	٣١/٥٤	القمر	المحتظر
١٣٥/٢	البقرة	الحنيف	٧٢/١٦	النحل	الحفدة
٩٥/٣	آل عمران	حنيفًا	١٠/٧٩	النازعات	الحافرة
٦٢/١٧	الإسراء	لَا حَتِّكُنَّ			

التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية	التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية
٤٠٠	حَنَانًا	مريم ١٣/١٩	٤٠٧	حاش لله	يوسف ٣١/١٢
٤٠١	حُوبًا	النساء ٢/٤	٤٠٨	أحيط بهم	يونس ٢٢/١٠
٤٠٢	استحوذَ	المجادلة ١٩/٥٨	٤٠٩	جَوْلًا	الكهف ١٠٨/١٨
٤٠٣	ألم نستحوذ	النساء ١٤١/٤	٤١٠	محيصاً	النساء ١٢١/٤
٤٠٤	يحور	الإنشقاق ١٤/٨٤	٤١١	من محيص	ق ٣٦/٥٠
٤٠٥	حورٌ	الرحمن ٧٢/٥٥	٤١٢	من محيص	فُصِّلَتْ ٤٨/٤١
٤٠٦	الحواريون	آل عمران ٥٢/٣	٤١٣	الحيوان	العنكبوت ٦٤/٢٩

« حرف الخاء »

التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية	التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية
٤١٤	الخبء	النمل ٢٥/٢٧	٤٣٢	خاسئين	البقرة ٦٥/٢
٤١٥	وأخبتوا	هود ٢٣/١١	٤٣٣	لفي خُسْر	العَصْر ٢/١٠٣
٤١٦	خَبِتْ	الإسراء ٩٧/١٧	٤٣٤	خَسَفَ	القيامة ٨/٧٥
٤١٧	خَتَارٌ	لقمان ٣٢/٣١	٤٣٥	خُسْبٌ	المنافقون ٤/٦٣
٤١٨	المختال	النساء ٣٦/٤	٤٣٦	خُسْبٌ	المنافقون ٤/٦٣
٤١٩	خَتَامُهُ	المطففون ٢٦/٨٣	٤٣٧	الخاشعون	البقرة ٤٥/٢
٤٢٠	خَدَكٌ	لقمان ١٨/٣١	٤٣٨	يخصفان	الأعراف ٢٢/٧
٤٢١	يخادعون	البقرة ٩/٢	٤٣٩	خَضِرًا	الأنعام ٩٩/٦
٤٢٢	الأخذان	المائدة ٥/٥	٤٤٠	خِطًّا	الإسراء ٣١/١٧
٤٢٣	يَخْرِبُونَ	الحشر ٢/٥٩	٤٤١	بالخاطئة	الحاقة ٩/٦٩
٤٢٤	يُخْرِبُونَ	الحشر ٢/٥٩	٤٤٢	ما خطبك	طه ٩٥/٢٠
٤٢٥	لم يَخْرُوا	الفرقان ٧٣/٢٥	٤٤٣	خطوات	البقرة ١٦٨/٢
٤٢٦	وتخِر	مريم ٩٠/١٩	٤٤٤	تُخَافُتْ	الإسراء ١١٠/١٧
٤٢٧	يَخْرُصُونَ	الأنعام ١١٦/٦	٤٤٥	أخفيها	طه ١٥/٢٠
٤٢٨	الخراصون	الذاريات ١٠/٥١	٤٤٦	وأخفى	طه ٧/٢٠
٤٢٩	وخرقوا	الأنعام ١٠٠/٦	٤٤٧	مستخفٍ	الرعد ١٠/١٣
٤٣٠	تَخْرُقُ	الإسراء ٣٧/١٧	٤٤٨	أخَلَّدَ	الأعراف ١٧٦/٧
٤٣١	خاسئًا	٤/٦٧			

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٧٠/٥٥	الرحمن	٤٧٦	٨٠/١٢	يوسف	٤٤٩
١٨٧/٢	البقرة	٤٧٧	٢٤/٣٨	ص	٤٥٠
١٨٧/٢	البقرة	٤٧٨	٩٢/١٠	يونس	٤٥١
« حرف الدال »			٨٣/٩	براءة [التوبة]	٤٥٢
٥٤/٨	الأنفال	٤٧٩	٨٧/٩	براءة [التوبة]	٤٥٣
١١/٣	آل عمران	٤٨٠	٦٢/٢٥	الفرقان	٤٥٤
٣٣/٧٤	المدثر	٤٨١	١٧/٢٩	العنكبوت	٤٥٥
٣٣/٧٤	المدثر	٤٨٢	١٠٢/٢	البقرة	٤٥٦
٣٩/٥٢	الطور	٤٨٣	٢٠٠/٢	البقرة	٤٥٧
٣٩/٥٢	الطور	٤٨٤	٥/٢٢	الحج	٤٥٨
٤٥/٦	الأنعام	٤٨٥	٣١/١٤	ابراهيم	٤٥٩
٦٦/١٥	الحجر	٤٨٦	٤٧/٩	براءة [التوبة]	٤٦٠
١/٧٤	المدثر	٤٨٧	٣٣/١٨	الكهف	٤٦١
١٨/٧	الأعراف	٤٨٨	٢٥٤/٢	البقرة	٤٦٢
١٨/١٧	الإسراء	٤٨٩	٣/٥	المائدة	٤٦٣
٥٦/١٨	الكهف	٤٩٠	١٢٠/٩	براءة [التوبة]	٤٦٤
١٤١/٣٧	الصفافات	٤٩١	١٦/٣٤	سبا	٤٦٥
٣٠/٧٩	النازعات	٤٩٢	٤/١١٤	الناس	٤٦٦
٤٨/١٦	النحل	٤٩٣	١٥/٨١	التكوير	٤٦٧
١٨/٣٧	الصفافات	٤٩٤	٣/٥	المائدة	٤٦٨
٥٧/٩	براءة [التوبة]	٤٩٥	١٤٨/٧	الأعراف	٤٦٩
٩٢/١٦	النحل	٤٩٦	١٢/١٣	الرعد	٤٧٠
١٠/٤٤	الدخان	٤٩٧	٤٧/١٦	النحل	٤٧١
٢٢/١٣	الرعد	٤٩٨	٦٧/٢٠	طه	٤٧٢
١٦٨/٣	آل عمران	٤٩٩	٨/٣٩	الزمر	٤٧٣
٧٢/٢	البقرة	٥٠٠	١٣/٥	المائدة	٤٧٤
٨/٢٤	النور	٥٠١	٢٥٩/٢	البقرة	٤٧٥
٣٥/٢٤	النور	٥٠٢			

« حرف الدال »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
١٤/٩١	الشمس دمّم	٥١٧	٣٥/٢٤	النور دُرِّي	٥٠٣
٥٤/٥٥	الرحمن دان	٥١٨	١٨٢/٧	الأعراف سنستدرجهم	٥٠٤
٣٤/٧٨	النبا دِهَاقًا	٥١٩	٦/٦	الأنعام مدراراً	٥٠٥
٦٤/٥٥	الرحمن مُدْهَمَتَان	٥٢٠	٣٨/٧	الأعراف اذَارِكُوا	٥٠٦
٩/٦٨	ن تَدْهِنُ	٥٢١	١٨/٨٢	الانفطار وما أدراك	٥٠٧
٩/٦٨	ن فَيَدْهِنُونَ	٥٢٢	١٣/٥٤	القمر دُسر	٥٠٨
٨١/٥٦	الواقعة مُدْهِنُونَ	٥٢٣	١٠/٩١	الشمس دَسَّاهَا	٥٠٩
٣٧/٥٥	الرحمن كالِدْهَانَ	٥٢٤	٢/١٠٧	الماعون يَدْعُ	٥١٠
٢٦/٧١	نوح دَيَّارًا	٥٢٥	١٣/٥٢	الطور يَدْعُونَ	٥١١
٥٢/٥	المائدة دائرة	٥٢٦	٥٧/٣٦	يسن يَدْعُونَ	٥١٢
٧/٥٩	الحشر الدولة	٥٢٧	١٢٥/٣٧	الصفافات أَتَدْعُونَ	٥١٣
٤/١	الفاتحة يوم الدين	٥٢٨	١٤٣/٧	الأعراف دَكَّا	٥١٤
٥٣/٣٧	الصفافات مدينون	٥٢٩	٩٨/١٨	الكهف دَكَّا	٥١٥
٨٦/٥٦	الواقعة مدينين	٥٣٠	٧٨/١٧	الإسراء لِلدُّلُوكِ	٥١٦

« حرف الذال »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٨/٣٦	يسن الأذقان	٥٤٠	١٨/٧	الأعراف منؤوماً	٥٣١
٤٨/٦٩	الحاقة لتذكرة	٥٤١	١٠٧/٣٧	الصفافات الذَّبْح	٥٣٢
٣/٥	المائدة ذَكِّيْتُمْ	٥٤٢	١٣٦/٦	الأنعام ذَرًا	٥٣٣
٦١/٢	البقرة الذَّلَّة	٥٤٣	١٣/١٦	النحل فرأ لكم	٥٣٤
٨/٩	براءة [التوبة] ولاذمة	٥٤٤	١٧٩/٧	الأعراف ذرأنا	٥٣٥
٥٩/٥١	الذاريات ذَنُوبًا	٥٤٥	١١/٤٢	الشورى يذرفكم	٥٣٦
٢/٢٢	الحج تَذَهَّلْ	٥٤٦	٤٥/١٨	الكهف تَذَرُوهُ	٥٣٧
٢٣/٢٨	القصص تذودان	٥٤٧	١/٥١	الذاريات الذاريات	٥٣٨
٨٣/٤	النساء أذاعوا	٥٤٨	٤٩/٢٤	النور مذعنين	٥٣٩

« حرف الراء »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٦٤/١٧	الإسراء	ورجلك	١٤٣/٢	البقرة	رؤوف
٤٦/١٩	مريم	لأرجمنك	١٢٨/٢	البقرة	وأرنا
٢٢/١٨	الكهف	رجماً	٧٤/١٩	مريم	ورثياً
١٧/١٥	الحجر	رجيم	٤٠/٢٤	النور	لم يكذيراها
١٣/٧١	نوح	لا ترجون	٤٢/١٢	يوسف	عند ربك
٤٠/٢٥	الفرقان	لا يرجون	٧٩/٣	آل عمران	ربانيين
٧/١٠	يونس	لا يرجون	٢٣/٤	النساء	وربائبكم
١١١/٧	الأعراف	أرجئه	١٤٦/٣	آل عمران	الربيون
١٧/٦٩	الحاقة	أرجائها	١٤/١٨	الكهف	ربطنا
١١٨/٩	براءة [التوبة]	رُحبت	٢٠٠/٣	آل عمران	رابطوا
٢٥/٨٣	المطففون	الرحيق	٣/٤	النساء	ورباع
٨١/١٨	الكهف	رُحماً	١٧/١٣	الرعد	رابياً
٣٦/٣٨	ص	رُخاء	١٠/٦٩	الحاقة	رايبة
٣٤/٢٨	القصص	ردءاً	٩٢/١٦	النحل	هي أربا
٣٤/٢٨	القصص	رداً	٢٦٥/٢	البقرة	بربوة
٧١/٦٥	الأنعام	نرد	٥٠/٢٣	المؤمنون	رُوبة
٩/١٤	ابراهيم	ردوا أيديهم	١٢/١٢	يوسف	نرتع
٧٢/٢٧	النمل	ردف لكم	٣٠/٢١	الأنبياء	رتقا
٧/٧٩	النازعات	الرادفة	٥١/٣٣	الأحزاب	ترجيء
٩/٨	الأنفال	مردفين	١٠٦/٩	براءة [التوبة]	مُرجثون
٩٥/٦٨	الكهف	الردم	٤/٥٦	الواقعة	رُجت
١٦/٢٠	طه	فتردى	٥٩/٢	البقرة	الرجز
٥٦/٣٧	الصفات	لتردين	٥/٧٤	المدثر	الرجز
١١/٩٢	الليل	تردى	١١/٨٦	الطارق	الرجع
٣/٥	المائدة	المرتدية	٣/٥٠	ق	رجع
٦٧/١٦	النحل	ورزقا حسناً	٨/٩٦	إقرأ	الرجعي
٨٢/٥٦	الواقعة	رزقكم	٢٣٩/٢	البقرة	فرجالاً
٣٨/٢٥	الفرقان	الرس	٢٧/٢٢	الحج	رجالاً

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٧٢/٣٦	يسن	رُكُوبِهِم	١/٧٧	المرسلات	٦٠٥
٣٣/٤٢	الشورى	رِوَاكِدْ	١٦/٢٦	الشعراء	٦٠٦
٩٨/١٩	مريم	الرَّكْزْ	٤٢/٧٩	النازعات	٦٠٧
٨٨/٤	النساء	أرْكُسْهِم	١٨٧/٧	الأعراف	٦٠٨
١٢/٢١	الأنبياء	يُرْكُضُونَ	١٥/١٦	النحل	٦٠٩
٤٣/٢٤	النور	رِكَامًا	٣/١٣	الرعد	٦١٠
٣٧/٨	الأنفال	فَيْرُكِّمَهُ	١٣/٣٤	سبأ	٦١١
٣٩/٥١	الذاريات	بُرُكْنَهُ	٥/٩	براءة [التوبة]	٦١٢
٤١/٣	آل عمران	رَمَزًا	٤/٦١	الصف	٦١٣
٣٢/٢٨	القصص	الرَّهَقْ	٦/١٩	مريم	٦١٤
٣١/٩	براءة [التوبة]	رِهْبَانِهِم	٢١/٦٩	الحاقة	٦١٥
٢٦/١٠	يونس	يُرْهَقُ	١٠٤/٢	البقرة	٦١٦
٧٣/١٨	الكهف	لَا تُرْهَقْنِي	١٠٤/٢	البقرة	٦١٧
٢٤/٤٤	الدخان	رَهْوًا	٣٥/٢	البقرة	٦١٨
٦/١٦	النحل	تُرِيحُونَ	١٠٠/٤	النساء	٦١٩
٨٩/٥٦	الواقعة	فَرُوحُ	٤٩/١٧	الإسراء	٦٢٠
٨٩/٥٦	الواقعة	فَرُوحُ	١٩٧/٢	البقرة	٦٢١
١٠٢/١٦	النحل	رُوحَ الْقُدُسِ	٩٩/١١	هود	٦٢٢
٤٦/٨	الأنفال	رِيحِكُمْ	٧٦/٥٥	الرحمن	٦٢٣
١٢/٥٥	الرحمن	الرِّيحَانَ	١٦/١٨	الكهف	٦٢٤
٨٩/٥٦	الواقعة	وَرِيحَانَ	٢٩/١٨	الكهف	٦٢٥
٧٤/١١	هود	الرُّوعُ	٦٩/٤	النساء	٦٢٦
٢٦/٥١	الذاريات	فَرَاغُ	١٨/٢٨	القصص	٦٢٧
٩١/٣٧	الصفافات	فَرَاغُ	١/٤	النساء	٦٢٨
٢/٢	البقرة	لَارِيْبَ فِيهِ	٣/٥٢	الطور	٦٢٩
٧/٧	الأعراف	الرِّيشْ	٢٧/٧٥	القيامة	٦٣٠
١٢٨/٢٦	الشعراء	رِيْعْ	٩/١٨	الكهف	٦٣١
١٤/٨٣	المطففون	رَانَ	٢٣٩/٢	البقرة	٦٣٢

« حرف الزاي »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٢٧/٦٧	تبارك	زُفِّقَ	٤٤/١٦	النحل	٦٦١
١١٤/١١	هود	زُفِّقَا	٥٣/٢٣	المؤمنون	٦٦٢
٣٧/٣٤	سبأ	زُفِّقَى	٥٣/٢٣	المؤمنون	٦٦٣
٥١/٦٨	ن	لِيزْلِقُونَكَ	٩٦/١٨	الكهف	٦٦٤
٤٠/١٨	الكهف	زَلِقَا	١٨/٩٦	اقرأ	٦٦٥
٣٦/٢	البقرة	فَأَزْلَهُمَا	٢/٣٧	الصفافات	٦٦٦
٣/٥	المائدة	الْأَزْلَامَ	٤٣/٢٤	النور	٦٦٧
٧١/٣٩	الزمر	زُفِّقَا	٨٨/١٢	يوسف	٦٦٨
١/٧٣	المزمل	المزمل	٩٦/٢	البقرة	٦٦٩
١٣/٦٨	ن	الزنييم	١١٢/٦	الأنعام	٦٧٠
٣١/٢٠	طه	زهرة الحياة	٩٣/١٧	الإسراء	٦٧١
٨١/١٧	الإسراء	وزهق	١٦/٨٨	الغاشية	٦٧٢
٥٥/٩	براءة [التوبة]	وتزَهَّقَ	٧٢/١٢	يوسف	٦٧٣
٢٥/٢	البقرة	أزواج مُطَهَّرَةٌ	٩٤/٣٧	الصفافات	٦٧٤
١٧/١٨	الكهف	تَزَاوَرُ	٩٤/٣٧	الصفافات	٦٧٥
١٧/٥٣	النجم	ما زاع	٩٤/٣٧	الصفافات	٦٧٦
١٠/٣٣	الأحزاب	زاعث	٩٤/٣٧	الصفافات	٦٧٧
١١٧/٩	براءة [التوبة]	يزيغ	١٢٩/٢	البقرة	٦٧٨
٧/٣	آل عمران	زيغ	١٩/١٨	الكهف	٦٧٩
٨/٣	آل عمران	لا تزغ	٦٤/٢٦	الشعراء	٦٨٠
٢٨/١٠	يونس	فَزَيَّلْنَا	٣١/٥٠	ق	٦٨١
٢٥/٤٨	الفتح	تَزَيَّلُوا	١٣/٨١	التكوير	٦٨٢

« حرف السين »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
١٥/٢٢	الحج	سبب	٨/٨١	التكوير	٧٠٥
١٦٦/٢	البقرة	الأسباب	٨٩/١٨	الكهف	٧٠٦

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٩٣/١٨	الكهف	السُّدَيْن	٣٠/٢	البقرة	نَسِيحٌ
٩٣/١٨	الكهف	السُّدَيْن	٧/٧٣	المزمل	سَبْحاً
٢٨/٥٦	الواقعة	سَيِّدِر	٣/٧٩	النازعات	السابحات
٣٦/٧٥	القيامة	سدى	١/١٧	الإسراء	سبحان
٦١/١٨	الكهف	سَرَباً	٣٢/٢	البقرة	سبحانك
١٠/١٣	الرعد	سارِبٌ	١٦٠/٧	الأعراف	الأسباط
٣٩/٢٤	النور	كسراب	٣/٥	المائدة	وما أكل السُّع
٨١/١٦	سراييل تقيكم الحر النحل	سراييل تقيكم الحر النحل	١١/٣٤	سبأ	السابغات
٨١/١٦	سراييل تقيكم بأسكم النحل	سراييل تقيكم بأسكم النحل	١٠٨/٢	البقرة	سواء السبيل
٥٠/١٤	ابراهيم	سراييلهم	٣٦/٤	النساء	ابن السبيل
٦/١٦	النحل	تسرحون	٢٢/٤	النساء	سبيلاً
١١/٣٤	سبأ	السُّرْد	٧٦/١٥	الحجر	لَيْسِيل
٢٩/١٨	الكهف	سرادقها	٦/٥٢	الطور	المسجور
٢٣٥/٢	البقرة	سِرّاً	٤/١٠٥	الفيل	سَجِيل
٧١/٢٨	القصص	سَرْمداً	٨٢/١١	هود	من سَجِيل
٨١/١١	هود	فَأَسْر	٢/٩٣	الضحى	سجا
٢٤/١٩	مريم	سَرِيّاً	٦١/٢٠	طه	فَيْسَحْتِكُمْ
٢/٥٢	الطور	مسطور	٦١/٢٠	طه	فيسحتمكم
٥٨/١٧	الإسراء	مسطوراً	٤٢/٥	المائدة	السُّحْت
٥٣/٥٤	القمر	مُسْتَطِر	٤٧/١٧	الإسراء	مسحوراً
٢٥/٦	الأنعام	أساطير	١٥٣/٢٦	الشعراء	المسحّرين
٢٢/٨٨	الغاشية	مسيطر	٣١/٢٢	الحج	السحيق
٣٧/٥٢	الطور	المسيطر	٧/٦٩	الحاقة	سَخْرها
٧٢/٢٢	الحج	يَسْطُون	١٤/٣٧	الصفافات	يَسْتَسْخِرُونَ
١٢/٨١	التكوير	سُجِرَت	١١٠/٢٣	المؤمنون	سُخْرِيّاً
٤٧/٥٤	القمر	سُجْر	١١٠/٢٣	المؤمنون	سُخْرِيّاً
٩/٦٢	الجمعة	فاسعوا	٩/٤	النساء	سديداً
١٤/٩٠	البلد	مَسْغِبَة	٧٠/٣٣	الأحزاب	سديداً

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل		
٥٩/٢	البقرة	السلوى	٧٩١	١٤٥/٦	الأنعام	مسفوحاً	٧٦٥
٦١/٥٣	النجم	سامدون	٧٩٢	٢٤/٤	النساء	المسافح	٧٦٦
٦٧/٢٣	المؤمنون	السامر	٧٩٣	٣٨/٨٠	عَبَسَ	مُسْفِرَةً	٧٦٧
٢٦/١٨	الكهف	أَسْمِعْ	٧٩٤	٥/٦٢	الجمعة	الأسفار	٧٦٨
٧/١٩	مريم	سَمِيًّا	٧٩٥	١٥/٩٦	اقرأ	لِنَسْفَعَنَّ	٧٦٩
٦٥/١٩	مريم	سَمِيًّا	٧٩٦	٣٠/٢	البقرة	يَسْفِكُ	٧٧٠
١٥/٢٢	الحج	السماء	٧٩٧	٥/٩٥	التين	أسفل سافلين	٧٧١
		له ما	٧٩٨	١٣٠/٢	البقرة	سَفِهَ نَفْسَهُ	٧٧٢
٦/٢٠	طه	في السموات				ولما سَطَطَ	٧٧٣
٢٦/١٥	الحجر	المَسْتُونُ	٧٩٩	١٤٩/٧	الأعراف	في أيديهم	
٢٥٩/٢	البقرة	لم يَتَسَنَّهُ	٨٠٠	٧٠/١٢	يوسف	السَّقَايَةَ	٧٧٤
٢٥٥/٢	البقرة	سِنَّةٌ	٨٠١			ولما سكت عن	٧٧٥
٤٣/٢٤	النور	سنا برقه	٨٠٢	١٥٤/٧	الأعراف	موسى الغضب	
١٣٠/٧	الأعراف	بالسنين	٨٠٣	١٥/١٥	الحجر	سُكِرَتْ	٧٧٦
١٤/٧٩	النازعات	الساهرة	٨٠٤	٦٧/١٦	النحل	سَكْرًا	٧٧٧
٧٧/١١	هود	سيء بهم	٨٠٥	٢٦/٩	براءة [التوبة]	سكيتته	٧٧٨
٢٢/٢٠	طه	من غير سوء	٨٠٦	٦١/٢	البقرة	المسكنة	٧٧٩
٣٩/٣	آل عمران	سَيِّدًا	٨٠٧	١٨/٧٦	الدهر	سلسيلًا	٧٨٠
٢٣/٧١	نوح	سُوَاعًا	٨٠٨	٦٨/١٠	يونس	سلطان	٧٨١
٢٩/٧٥	القيامة	الساق بالساق	٨٠٩	١٩/٣٣	الأحزاب	سَلْقُوكُمْ	٧٨٢
٢٥/٤٧	محمد	سَوَّلَ لَهُمْ	٨١٠	١٢/٢٣	المؤمنون	من سُلَالَةٍ	٧٨٣
١٨/١٢	يوسف	سَوَّلَتْ	٨١١	٢٠٨/٢	البقرة	السلم	٧٨٤
٤٩/٢	البقرة	يسومونكم	٨١٢	٦١/٨	الأنفال	لِلسَّلْمِ	٧٨٥
١٠/١٦	النحل	تُسِيمُونَ	٨١٣	٩٠/٤	النساء	السَّلْمِ	٧٨٦
١٤/٣	آل عمران	المسومة	٨١٤	٢٨/١٦	النحل	السَّلْمِ	٧٨٧
٨٣/١١	هود	مُسُومَةٌ	٨١٥	٣٨/٥٢	الطور	سُلْمِ	٧٨٨
٢٩/٤٨	الفتح	سيماهم	٨١٦	٢٦/٣٧	الصفافات	مُسْتَسْلِمُونَ	٧٨٩
٤٦/٧	الأعراف	بسيماهم	٨١٧	٣٥/٦	الأنعام	سُلْمًا	٧٩٠

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
المائدة ١٠٣/٥	السائبة	٨٢٥	البقرة ٢٩/٢	استوى	٨١٨
براءة [التوبة] ١١٢/٩	السائحون	٨٢٦	طه ٥/٢٠	استوى	٨١٩
التحریم ٥/٦٦	سائحات	٨٢٧	طه ٥٨/٢٠	سوى	٨٢٠
طه ٢١/٢٠	سيرتها	٨٢٨	طه ٥٨/٢٠	سوى	٨٢١
سبأ ١٢/٣٤	وأسلنا	٨٢٩	النساء ٢٢/٤	ساء	٨٢٢
المؤمنون ٢٠/٢٣	سيناء	٨٣٠	البقرة ١٠٨/٢	السواء	٨٢٣
			آل عمران ٦٤/٣	كلمة سواء	٨٢٤

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
الشعراء ٦٠/٢٦	مشرقين	٨٤٨	الواقعة ٩/٥٦	المشامة	٨٣١
البقرة ٢٠٧/٢	يشري	٨٤٩	البقرة ٢٥/٢	متشابهاً	٨٣٢
البقرة ٩٠/٢	اشتروا	٨٥٠	النور ٦١/٢٤	أشتاتاً	٨٣٣
البقرة ١٠٢/٢	شروا	٨٥١	النساء ٦٥/٤	فيما شجر بينهم	٨٣٤
الفتح ٢٩/٤٨	شطأه	٨٥٢	الرحمن ٦/٥٥	الشجر	٨٣٥
القصص ٣٠/٢٨	الشاطيء	٨٥٣	الشعراء ١٩/٢٦	المشحون	٨٣٦
البقرة ١٤٤/٢	شطر	٨٥٤	يوسف ٢٢/١٢	أشدّه	٨٣٧
ص ٢٢/٣٨	لا تشطط	٨٥٥	الإسراء ٣٤/١٧	أشدّه	٨٣٨
الكهف ١٤/١٨	شططاً	٨٥٦	العاديات ٨/١٠٠	لشديد	٨٣٩
الحجرات ١٤/٤٩	الشعوب	٨٥٧	البقرة ٩٣/٢	وأشربوا	٨٤٠
البقرة ١٥٨/٢	شعائر الله	٨٥٨	الأنفال ٥٧/٨	فشرّد	٨٤١
يوسف ٣٠/١٢	شغفها	٨٥٩	الشعراء ٥٤/٢٦	شردمة	٨٤٢
الإنشقاق ١٦/٨٤	الشفق	٨٦٠	محمد ١٨/٤٧	أشراطها	٨٤٣
آل عمران ١٠٣/٣	شفا	٨٦١	الشورى ٢١/٤٢	شرعوا لهم	٨٤٤
التوبة ١٠٩/٩	شفا	٨٦٢	المائدة ٤٨/٥	شريعة	٨٤٥
الأنفال ١٣/٨	شاقوا الله	٨٦٣	مريم ١٦/١٩	شرفياً	٨٤٦
النحل ٢٧/١٦	تشافون	٨٦٤	النور ٣٥/٢٤	لا شرقية	٨٤٧

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٧/٢٧ النمل	بِشْهَابٍ	٨٧٦	٧/١٦ النحل	بِشْقِ الْأَنْفَسِ	٨٦٥
٧٨/١٧ الإسراء	مَشْهُودًا	٨٧٧	٧/١٦ النحل	بِشْقِ	٨٦٦
٦٧/٣٧ الصافات	لَشَوْبًا	٨٧٨	براءة [التوبة]	الشَّقَّةُ	٨٦٧
٣٥/٥٥ الرحمن	شَوَاطِئَ	٨٧٩	البقرة	فِي شِقَاقِ	٨٦٨
٧/٨ الأنفال	الشُّوكَةَ	٨٨٠	الزمر	مَتَشَاكِسُونَ	٨٦٩
١٦/٧٠ المعارج	لِللَّشْوَى	٨٨١	ص	مِنْ شَكْلِهِ	٨٧٠
٤٥/٢٢ الحج	مَشِيدٌ	٨٨٢	الإسراء	عَلَى شَاكِلَتِهِ	٨٧١
٧٨/٤ النساء	مُشِيدَةٌ	٨٨٣	النور	الْمَشَاكَاةَ	٨٧٢
٦٥/٦ الأنعام	شَيْعًا	٨٨٤	المرسلات	شَامَخَاتِ	٨٧٣
٤/٢٨ القصص	شَيْعًا	٨٨٥	الكوثر	شَانِثِكَ	٨٧٤
٧١/٢ البقرة	لَا شَيْئَةَ فِيهَا	٨٨٦	المائدة	الشَّنَانِ	٨٧٥

« حرف الصاد »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٩٦/١٨ الكهف	الصَّادِّينَ	٨٩٩	البقرة	الصَّابِثِينَ	٨٨٧
٤/٤ النساء	صَدَقَاتِهِنَّ	٩٠٠	البقرة	فَمَا أَصْبَرَهُمْ	٨٨٨
٦/٨٠ عبس	تَصَدَّى	٩٠١	البقرة	صَبَغَةَ اللَّهِ	٨٨٩
٦٥/٨ الأنفال	تَصَدِيَةٌ	٩٠٢	يوسف	أَصْبُ إِلْيَهِنَّ	٨٩٠
٤٤/٢٧ النمل	الصَّرْحِ	٩٠٣	الزخرف	يَصْدُونَ	٨٩١
٤٣/٣٦ يس	لَا صَرِيخَ لَهُمْ	٩٠٤	الزخرف	يَصْدُونَ	٨٩٢
٢٢/١٤ ابراهيم	بِمُصْرِحِكُمْ	٩٠٥	ابراهيم	الصَّيْدِ	٨٩٣
٧/٧١ نوح	أَصْرُوا	٩٠٦	الحجر	فَاصْدَعْ	٨٩٤
٢٦٠/٢ البقرة	فَصْرَهُنَّ	٩٠٧	الروم	يَصْدَعُونَ	٨٩٥
٢٦٠/٢ البقرة	فَصِيرَهُنَّ	٩٠٨	الطارق	الصَّدْعِ	٨٩٦
١١٧/٣ آل عمران	صِرَّ	٩٠٩	الأنعام	يَصْدِفُونَ	٨٩٧
٢٩/٥١ الذاريات	فِي صَرَّةٍ	٩١٠	الكهف	الصَّادِّينَ	٨٩٨

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٣١/٣٨ ص	الصفانات	٩٣٢	١٦/٤١ فصّلت	صَرَّصراً	٩١١
١٣٢/٢ البقرة	اصطفى	٩٣٣	٦/١ الفاتحة	الصرط	٩١٢
٢٦٤/٢ البقرة	صفوان	٩٣٤	٥٣/١٨ الكهف	مضرفاً	٩١٣
٢٩/٥١ الذاريات	فصّكت	٩٣٥	٢٠/٦٨ ن	كالصّريم	٩١٤
٢٦٤/٢ البقرة	صَلداً	٩٣٦	١٥٣/٣ آل عمران	تصعدون	٩١٥
٢٦/١٥ الحجر	الصلصال	٩٣٧	١٧/٧٢ الجن	صعداً	٩١٦
١٥٧/٢ البقرة	صَلوات	٩٣٨	٤٣/٤ النساء	صعيداً	٩١٧
٤٠/٢٢ الحج	صلوات	٩٣٩	٨/١٨ الكهف	صعيداً	٩١٨
٧٠/١٩ مريم	صَلِيّاً	٩٤٠	١٨/٣١ لقمان ﷺ	لا تصاعر	٩١٩
٢/١١٢ الإخلاص	الصمد	٩٤١	١٢٤/٦ الأنعام	الصغار	٩٢٠
٣٩/٢٠ طه	ولتصنع	٩٤٢	٤/٦٦ التحريم	صنّت	٩٢١
١٠٤/١٨ الكهف	صنعاً	٩٤٣	١١٣/٦ الأنعام	ولتصغى إليه	٩٢٢
١٢٩/٢٦ الشعراء	مصانع	٩٤٤	٥/٤٣ الزخرف	صفحاً	٩٢٣
٤/١٣ الرعد	صنوان	٩٤٥	٤٩/١٤ ابراهيم	الأصفاد	٩٢٤
٤/١٣ الرعد	غير صنوان	٩٤٦	٦٩/٢ البقرة	صفراء	٩٢٥
٢٠/٢٢ الحج	يُصهر	٩٤٧	٣٣/٧٧ المرسلات	صُفر	٩٢٦
١٩/٢ البقرة	أو كصيّب	٩٤٨	١٠٦/٢٠ طه	صَفِّصفاً	٩٢٧
٧٢/١٢ يوسف	الصّواع	٩٤٩	١/٣٧ الصفات	الصفّات	٩٢٨
٢٦/١٩ مريم	صَوماً	٩٥٠	١٩/٦٧ تبارك	صافّات	٩٢٩
٨٣/١٥ الحجر	الصّبيحة	٩٥١	٣٦/٢٢ الحج	صواف	٩٣٠
٢٦/٣٣ الأحزاب	من صياصيهم	٩٥٢	٣٦/٢٢ الحج	صوافي	٩٣١

« حرف الضاد »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
١٥٦/٣ آل عمران	صَرَبوا	٩٥٦	١/١٠٠ العاديات	صَبِحاً	٩٥٣
١١/١٨ الكهف	فَصَّرَبنا	٩٥٧	١١٩/٢٠ طه	ولا تقضحي	٩٥٤
٩٥/٤ النساء	أولي الضّرر	٩٥٨	٢٩/٧٩ النازعات	ضحاهما	٩٥٥

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
١٢٤/٢٠ طه	ضنكاً	٩٦٥	٤٢/٦ الأنعام	الضراء	٩٥٩
٢٤/٨١ التكوير	ضنين	٩٦٦	٦/٨٨ الغاشية	ضريع	٩٦٠
٣٠/٩ براءة [التوبة]	يضاھون	٩٦٧	٤٤/٣٨ ص	الضغث	٩٦١
٢٢/٥٣ النجم	ضيزى	٩٦٨	٥/٢١ الأنبياء	أضغاث	٩٦٢
٦٨/١٥ الحجر	ضيبي	٩٦٩	٤٤/١٢ يوسف	أضغاث	٩٦٣
			٧/١ الفاتحة	الضالين	٩٦٤

« حرف الطاء »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٤٧/٤ النساء	نطمس	٩٨٦	١٩/٨٤ الإنشقاق	طبقاً	٩٧٠
١٢/١٣ الرعد	طمعاً	٩٨٧	١٩/٨٤ الإنشقاق	عن طبق	٩٧١
٦٣/٢٦ الشعراء	الطود	٩٨٨	٦/٩١ الشمس	طحاهما	٩٧٢
٦٣/٢ البقرة	الطور	٩٨٩	٥٦/٥٥ الرحمن	الطُرف	٩٧٣
١٥٤/٤ النساء	الطور	٩٩٠	١/٨٦ الطارق	الطارق	٩٧٤
٢٠/٢٣ المؤمنون	طور	٩٩١	١١/٧٢ الجن	طرائق	٩٧٥
٢/٩٥ التين	طور	٩٩٢	٥/٦٩ الحاقة	الطاغية	٩٧٦
١/٥٢ الطور	الطور	٩٩٣	٢٥٦/٢ البقرة	الطاغوت	٩٧٧
١٤/٧١ نوح	أطواراً	٩٩٤	٥١/٤ النساء	الطاغوت	٩٧٨
١٨٠/٣ آل عمران	سيطوقون	٩٩٥	١٥/٢ البقرة	في طغيانهم	٩٧٩
٢٥/٤ النساء	طولاً	٩٩٦	١/٨٣ المطففون	المطفف	٩٨٠
٣/٤٠ غافر	ذي الطول	٩٩٧	٢٢/٧ الأعراف	وطفقا	٩٨١
١٢/٢٠ طه	طوى	٩٩٨	٥/٢٢ الحج	طفلاً	٩٨٢
٢٩/١٣ الرعد	طوى لهم	٩٩٩	٢٩/٥٦ الواقعة	وطلح	٩٨٣
٣/٤ النساء	ما طاب لكم	١٠٠٠	٢٦٥/٢ البقرة	الطل	٩٨٤
١٣/١٧ الإسراء	طايرهُ	١٠٠١	٥٦/٥٥ الرحمن	لم يطمئنن	٩٨٥
٢٠١/٧ الأعراف	طيف	١٠٠٢			

« حرف الظاء »

التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية	التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية
١٠٠٣	ولم تَظلم	الكهف ٣٣/١٨	١٠١٠	ظنين	التكوير ٢٤/٨١
١٠٠٤	ظلمات ثلاث	الزمر ٦/٣٩	١٠١١	يظهروه	الكهف ٩٧/١٨
١٠٠٥	لا تظماً فيها	طه ١١٩/٢٠	١٠١٢	تظاهراً	القصص ٤٨/٢٨
١٠٠٦	وظنٌ	ص ٢٤/٣٨	١٠١٣	ظهير	التحريم ٤/٦٦
١٠٠٧	يُظنون	البقرة ٤٦/٢	١٠١٤	ظهيراً	القصص ١٧/٢٨
١٠٠٨	يظنون	البقرة ٢٤٩/٢	١٠١٥	ظهيراً	الفرقان ٥٥/٢٥
١٠٠٩	ظننت	الحاقة ٢٠/٦٩	١٠١٦	ظهرياً	هود ٩٢/١١

« حرف العين »

التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية	التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية
١٠١٧	ما يعبأ	الفرقان ٧٧/٢٥	١٠٣٤	مُعَجِّزِينَ	سأ ٥/٣٤
١٠١٨	عَبَّدتْ	الشعراء ٢٢/٢٦	١٠٣٥	عَجَل	الأنبياء ٣٧/٢١
١٠١٩	عبوساً	الدھر ١٠/٧٦	١٠٣٦	الأَعْجَمِينَ	الشعراء ١٩٨/٢٦
١٠٢٠	عَبْقَرِي	الرحمن ٧٦/٥٥	١٠٣٧	أيام معدودات	البقرة ٢٠٣/٢
١٠٢١	العَتَلُ	ن ١٣/٦٨	١٠٣٨	عَدَل	البقرة ١٢٣/٢
١٠٢٢	عَتِيًّا	مريم ٨/١٩	١٠٣٩	ولا تُعَدُّ	الكهف ٢٨/١٨
١٠٢٣	اعْتَدتْ	يوسف ٣١/١٢	١٠٤٠	يَعْدُونَ	الأعراف ١٦٣/٧
١٠٢٤	وَعَتَوْا	الأعراف ٧٧/٧	١٠٤١	عَدَوْاً	الأنعام ١٠٨/٦
١٠٢٥	عَثِرَ	المائدة ١٠٧/٥	١٠٤٢	وَعَدَوْاً	يونس ٩٠/١٠
١٠٢٦	أعثرنا	الكهف ٢١/١٨	١٠٤٣	ولا عادٍ	البقرة ١٧٣/٢
١٠٢٧	لا تَعْتَوْا	البقرة ٦٠/٢	١٠٤٤	العاديات	العاديات ١/١٠٠
١٠٢٨	أعجاز	القمر ٢٠/٥٤	١٠٤٥	العُدوة	الأنفال ٤٢/٨
١٠٢٩	مُعَجِّزِينَ	الحج ٥١/٢٢	١٠٤٦	العُدوة	الأنفال ٤٢/٨
١٠٣٠	مُعَجِّزِينَ	الحج ٥١/٢٢	١٠٤٧	العذاب	النور ٨/٢٤
١٠٣١	معاجزين	الحج ٥١/٢٢	١٠٤٨	المعذرون	براءة [التوبة] ٩٠/٩
١٠٣٢	معاجزين	سأ ٥/٣٤	١٠٤٩	عَرِباً	الواقعة ٣٧/٥٦
١٠٣٣	مُعَجِّزِينَ	سأ ٥/٣٤	١٠٥٠	مَعْرَةً	الفتح ٢٥/٤٨

التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية	التسلسل	الكلمات	رقم السورة والآية
١٠٥١	عُرْفَهَا لَهُمْ	محمد ﷺ ٦/٤٧	١٠٧٩	وَمَنْ يَعْشُ	الزخرف ٣٦/٤٣
١٠٥٢	عُرْفًا	المرسلات ١/٧٧	١٠٨٠	عَصِيبٌ	هود ٧٧/١١
١٠٥٣	عَارِضٌ	الأحقاف ٤٤/٤٦	١٠٨١	يَعْبِصِرُونَ	يوسف ٤٩/١٢
١٠٥٤	يَعْرِجُ	السجدة ٥/٣٢	١٠٨٢	الإِعْصَارُ	البقرة ٢٦٦/٢
١٠٥٥	يَعْرِجُونَ	الحجر ١٤/١٥	١٠٨٣	ذُو الْعَصْفِ	الرحمن ١٢/٥٥
١٠٥٦	العُرْجُونَ	يسن ٣٩/٣٦	١٠٨٤	كِعَصْفٌ	الفيل ٥/١٠٥
١٠٥٧	المَعْتَرُّ	الحج ٣٦/٢٢	١٠٨٥	فَالْعَاصِفَاتُ	المرسلات ٢/٧٧
١٠٥٨	يَعْرِشُونَ	الأعراف ١٣١/٧	١٠٨٦	بِعِصْمٍ	المتنحة ١٠/٦٠
١٠٥٩	العَرْشِ	يوسف ١٠٠/١٢	١٠٨٧	عَضُدًا	الكهف ٥١/١٨
١٠٦٠	عَرُوشَهَا	البقرة ٢٥٩/٢	١٠٨٨	فَلَا تَعْضَلُوهُمْ	البقرة ٢٣٢/٢
١٠٦١	مَعْرُوشَاتٍ	الأنعام ١٤١/٦	١٠٨٩	عِضِينَ	الحجر ٩١/١٥
١٠٦٢	عُرْضَةً	البقرة ٢٢٤/٢	١٠٩٠	عُطِّلَتْ	التكوير ٤/٨١
١٠٦٣	العَرِمِ	سبأ ١٦/٣٤	١٠٩١	العَفْرِيتِ	النمل ٣٩/٢٧
١٠٦٤	اعْتَرَاكَ	هود ٥٤/١١	١٠٩٢	فَمَنْ عَفِيَ	البقرة ١٧٨/٢
١٠٦٥	العروة الوثقى	البقرة ٢٥٦/٢	١٠٩٣	العَفْوِ	البقرة ٢١٩/٢
١٠٦٦	بالعراء	الصفات ١٤٥/٣٧	١٠٩٤	حَتَّىٰ عَفْوًا	الأعراف ٩٥/٧
١٠٦٧	بالعراء	ن ٤٩/٦٨	١٠٩٥	خِذِّ الْعَفْوَ	الأعراف ١٩٩/٧
١٠٦٨	عَزَّرْتُمُوهُمْ	المائدة ١٢/٥	١٠٩٦	عُقْبًا	الكهف ٤٤/١٨
١٠٦٩	تَعَزَّرُوهُ	الفتح ٩/٤٨	١٠٩٧	وَلَمْ يَعْقِبْ	القصص ٣١/٢٨
١٠٧٠	فَعَزَّزْنَا	يسن ١٤/٣٦	١٠٩٨	فَعَاقِبْتُمْ	المتنحة ١١/٦٠
١٠٧١	وَعَزَّزْنِي	ص ٢٣/٣٨	١٠٩٩	عَقِيبِي	الرعد ٢٤/١٣
١٠٧٢	العَزَى	النجم ١٩/٥٣	١١٠٠	لَا مَعْقِبَ	الرعد ٤١/١٣
١٠٧٣	عِزِينَ	المعارج ٣٧/٧٠	١١٠١	لَهُ مَعْقِبَاتٌ	الرعد ١١/١٣
١٠٧٤	عَسِيرٌ	المدثر ٩/٧٤	١١٠٢	عَاقَدْتِ أَيْمَانَكُمْ	النساء ٣٣/٤
١٠٧٥	عَسْعَسٌ	التكوير ١٧/٨١	١١٠٣	العَقُودِ	المائدة ١/٥
١٠٧٦	عَاشِرُوهْنَ	النساء ١٩/٤	١١٠٤	العَاقِرِ	آل عمران ٤٠/٣
١٠٧٧	العَشِيرِ	الحج ١٣/٢٢	١١٠٥	العَقِيمِ	الذاريات ٢٩/٥١
١٠٧٨	مَعِشَارٌ	سبأ ٤٥/٣٤	١١٠٦	العَاكِفِ	الحج ٢٥/٢٢
			١١٠٧	العَاكِفِ	البقرة ١٢٥/٢
			١١٠٨	مَعَكُوفًا	الفتح ٢٥/٤٨

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٥٩/١١	هود	عنيد	٣٢/٤٢	الشورى	الأعلام
١١١/٢٠	طه	عَنْبِ الوجوه	٢/١	الفاثحة	العالمين
٨٠/٢	البقرة	عَهْدًا	٤/٢٨	القصص	علا
٩/١٠١	القارعة	العهن	٩/١٠٤	الهمزة	عَمِدٍ
١٠٧/٢٠	طه	عِوَجًا	٧/٨٩	الفجر	العِمَاد
٥٨/٢٤	النور	ثلاث عورات	٦١/١١	هود	واستعمركم
٣/٤	النساء	تعولوا	١٦/١٠	يونس	عُمرًا
٨/٩٣	الضحى	عائلاً	١٩٦/٢	البقرة	العمره
٢٨/٩	براءة [التوبة]	عَيْلَةً	٢٧/٢٢	الحج	عميق
٣٩/٢٠	طه	على عيني	١٥/٢	البقرة	يعمهون
٤٨/٣٧	الصفات	عَيْنٍ	٢٢٠/٢	البقرة	لأَعْتَنَكُمْ
٣٠/٦٧	تبارك	معين	٢٥/٤	النساء	العَنْتِ

« حرف الغين »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٥٧/٣٨	ص	الغَسَاق	٨٣/٧	الأعراف	الغابرين
٥٧/٣٨	ص	الغَسَاق	٥/٨٧	الأعلى	غَشَاءً
٢٥/٧٨	النبأ	الغَسَاق	٤٧/١٨	الكهف	فلم تغادر
٣٦/٦٩	الحاقة	غسلين	١٦/٧٢	الجن	غَدَقًا
٣/١٣	الرعد	يُغْشِي	٣٥/٢٤	النور	ولا غَرْبِيَّة
١٠٧/١٢	يوسف	غاشية	٢٧/٣٥	فاطر	غرايب
٤١/٧	الأعراف	غواش	١/٧٩	النازعات	غَرْقًا
٧/٢	البقرة	غشاوة	٦٥/٢٥	الفرقان	غَرَامًا
٧/١	الفاثحة	المغضوب	١٤/٥	المائدة	فَأَغْرَيْنَا
٢٩/٧٩	النازعات	أَغْطَشَ	١٥٦/٣	آل عمران	غَزَا
٣٠/٨٠	عبس	غُلْبًا	٧٨/١٧	الإسراء	غَسَقَ الليل
٨٨/٢	البقرة	غُلْفَ	٣/١١٣	الفلق	غاسق

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٤١/١٨	الكهف	١١٦٤	١٦١/٣	آل عمران	١١٥٦
٥٧/٩	براءة [التوبة]	١١٦٥	١٦١/٣	آل عمران	١١٥٧
٤٣/٤	النساء	١١٦٦	٢٩/١٧	الإسراء	١١٥٨
٤٧/٣٧	الصفافات	١١٦٧	١٧١/٤	النساء	١١٥٩
٣/١٠٠	العاديات	١١٦٨	٧١/١٠	يونس	١١٦٠
٨/١٣	الرعد	١١٦٩	٩٢/٧	الأعراف	١١٦١
٤٤/١١	هود	١١٧٠	٤٨/٥٣	النجم	١١٦٢
			٣٠/٦٧	تبارك	١١٦٣

« حرف الفاء »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٤٠/٢٠	طه	١١٨٧	٢٤٩/٢	البقرة	١١٧١
٤٠/٢٠	طه	١١٨٨	١٣/٣	آل عمران	١١٧٢
٢٥/٤	النساء	١١٨٩	٨٥/١٢	يوسف	١١٧٣
٣٣/٢٤	النور	١١٩٠	٨٩/٧	الأعراف	١١٧٤
٣١/٢١	الأنبياء	١١٩١	١٩/٨	الأنفال	١١٧٥
٢٠/٧١	نوح	١١٩٢	٨٩/٢	البقرة	١١٧٦
١٧/١٨	الكهف	١١٩٣	٢٨/٣٢	السجدة	١١٧٧
٥٣/٢٥	الفرقان	١١٩٤	٣٠/٢١	الأنبياء	١١٧٨
٢٧/٧٧	المرسلات	١١٩٥	٤٩/٤	النساء	١١٧٩
٦/٥٠	ق	١١٩٦	١٣١/٢٠	طه	١١٨٠
٧٦/٢٨	القصص	١١٩٧	١٦/٧٢	الجن	١١٨١
١٤٢/٦	الأنعام	١١٩٨	٢/٢٩	العنكبوت	١١٨٢
١/٢٤	النور	١١٩٩	١٣/٥١	الذاريات	١١٨٣
١/٢٤	النور	١٢٠٠	١٦٢/٣٧	الصفافات	١١٨٤
٦٨/٢	البقرة	١٢٠١	٧/٣	آل عمران	١١٨٥
٤٥/٢٠	طه	١٢٠٢	٧١/٥	المائدة	١١٨٦

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٩٠/١٩	مريم	١٢٣١	٣١/٦	الأنعام	١٢٠٣
٥/٤٢	الشورى	١٢٣٢	٦٢/١٦	النحل	١٢٠٤
١٤/٦	الأنعام	١٢٣٣	٢٥٠/٢	البقرة	١٢٠٥
٣٠/٣٠	الروم	١٢٣٤	١٢٦/٧	الأعراف	١٢٠٦
٣/٦٧	تبارك	١٢٣٥	٩٦/١٨	الكهف	١٢٠٧
١٨/٧٣	المزمل	١٢٣٦	١٠/٢٨	القصص	١٢٠٨
٢٥/٧٥	القيامة	١٢٣٧	٤/٤٤	الدخان	١٢٠٩
٦٩/٢	البقرة	١٢٣٨	١٠٦/١٧	الإسراء	١٢١٠
١/٩٨	البيّنة	١٢٣٩	١٠٦/١٧	الإسراء	١٢١١
٥٦/٥٦	الواقعة	١٢٤٠	٥٣/٢	البقرة	١٢١٢
٥٥/٣٦	يسن	١٢٤١	٢٩/٨	الأنفال	١٢١٣
٥٥/٣٦	يسن	١٢٤٢	١٤٩/٢٦	الشعراء	١٢١٤
٥/٢	البقرة	١٢٤٣	١٤٩/٢٦	الشعراء	١٢١٥
١/١١٣	الفلق	١٢٤٤	٢٤/٣	آل عمران	١٢١٦
١٦٤/٢	البقرة	١٢٤٥	١٠٣/٥	المائدة	١٢١٧
٢٨/٢٣	المؤمنون	١٢٤٦	٢٧/١٩	مريم	١٢١٨
٩٤/١٢	يوسف	١٢٤٧	٦٤/١٧	الإسراء	١٢١٩
٤٨/٥٥	الرحمن	١٢٤٨	٢٣/٣٤	سبأ	١٢٢٠
٥٩/٣٨	ص	١٢٤٩	٢٣/٣٤	سبأ	١٢٢١
٨٣/٢٧	النمل	١٢٥٠	١١/٥٨	المجادلة	١٢٢٢
٢/١١٠	النصر	١٢٥١	٩٤/١٢	يوسف	١٢٢٣
٢٦/٢	البقرة	١٢٥٢	١٤/٣١	لقمان	١٢٢٤
١٥/٣٨	ص	١٢٥٣	١٣/٧٠	المعارج	١٢٢٥
١٥/٣٨	ص	١٢٥٤	١٥٩/٣	آل عمران	١٢٢٦
٦١/٢	البقرة	١٢٥٥	٧/٦٣	المنافقون	١٢٢٧
٢٢٦/٢	البقرة	١٢٥٦	٢١/٤	النساء	١٢٢٨
١٩٨/٢	البقرة	١٢٥٧	٥١/١٧	الإسراء	١٢٢٩
١٤/٢٤	النور	١٢٥٨	١/٨٢	الإنفطار	١٢٣٠
٦١/١٠	يونس	١٢٥٩			

« حرف القاف »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٣٦/٤	النساء	القربى	٢١/٨٠	عبس	أقبره ١٢٦٠
١٤٠/٣	آل عمران	قَرِحَ	٧/٢٧	الشعراء	قبس ١٢٦١
١٤٠/٣	آل عمران	قَرِحَ	٩٦/٢٠	طه	فَقَبِضْتُ ١٢٦٢
٣٣/٣٣	الأحزاب	وَقِرْنَ	٩٦/٢٠	طه	فَقَبِضْتُ ١٢٦٣
٣٣/٣٣	الأحزاب	وَقِرْنَ	١٩/٦٧	تبارك	ويقبضن ١٢٦٤
٥٠/٢٣	المؤمنون	ذات قرار	٦٧/٩	براءة [التوبة]	يقبضون أيديهم ١٢٦٥
٩٨/٦	الأنعام	فَمَسْتَقَرَّ	٩٢/١٧	الإسراء -	قبيلاً ١٢٦٦
١٧/١٨	الكهف	تَقَرَّضَهُم	٢٧/٧	الأعراف	قبيله ١٢٦٧
٣١/١٣	الرعد	قارعة	١١١/٦	الأنعام	قُبُلًا ١٢٦٨
١١٣/٦	الأنعام	وليقترفوا	٥٥/١٨	الكهف	قُبُلًا ١٢٦٩
١٣/٤٣	الزخرف	مُقَرَّنِينَ	٣٧/٢٧	النمل	لا قبيل ١٢٧٠
٥١/٧٤	المدثر	قَسْوَرَةَ	٢٦/١٠	يونس	قَتَرَ ١٢٧١
٣/٤	النساء	تُقَسِّطُوا	٤١/٨٠	عبس	قَتَرَةَ ١٢٧٢
٥/٣٣	الأحزاب	أَقْسَطَ	١٠٠/١٧	الإسراء	قتوراً ١٢٧٣
١٨/٣	آل عمران	بالقسط	٢٣٦/٢	البقرة	المقْتِرِ ١٢٧٤
٣٥/١٧	الإسراء	القِسْطَاسِ	١٧/٨٠	عبس	قَتَلَ ١٢٧٥
١٨٢/٢٦	الشعراء	القِسْطَاسِ	١٩١/٢	البقرة	الْقَتْلِ ١٢٧٦
٥٣/٢٤	النور	لا تُقَسِّمُوا	٣٠/٩٠	براءة [التوبة]	قاتلهم الله ١٢٧٧
٧٥/٥٦	الواقعة	فلا أَقْسِمُ	٢/١٠٠	العاديات	قَدْحًا ١٢٧٨
٢١/٧	الأعراف	وقاسمهما	١١/٧٢	الجن	قَدَادًا ١٢٧٩
٤/٥١	الذاريات	فالمَقْسِمَاتِ	٩١/٦	الأنعام	ماقدروا ١٢٨٠
٧٤/٢	البقرة	قَسَتْ	٣/٦٥	الطلاق	قَدْرًا ١٢٨١
١١/٨١	التكوير	قَشِطْتُ	٣٠/٢	البقرة	نُقَدِّسُ ١٢٨٢
٥٦/٥٥	الرحمن	قاصرات الطرف	٢/١٠	يونس	قَدِمَ صدق ١٢٨٣
٧٢/٥٥	الرحمن	مقصورات	٢٣/٢٥	الفرقان	وقَدِمْنَا ١٢٨٤
١١/٢٨	القصص	قَصِيهِ	١/٤٩	الحجرات	لا تُقَدِّمُوا ١٢٨٥
٦٤/١٨	الكهف	قَصَصًا	١٨/٧٥	القيامة	قرأناه ١٢٨٦
٦٩/١٧	الإسراء	قاصفًا	٢٢٨/٢	البقرة	قُرُوءَ ١٢٨٧

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
١٠/٧٦	الدهر	قَمْطَرِيرًا	١١/٢١	الأنبياء	قَصْمَنَا
١٣٣/٧	الأعراف	الْقَمَلُ	٢٢/١٩	مريم	قَصِيًّا
١٢٠/١٦	النحل	قَانِتًا	١١٧/٢	البقرة	قَضَى
١١٦/٢	البقرة	قَانِتُونَ	٢٣/١٧	الإسراء	وَقَضَى
٢٣٨/٢	البقرة	قَانِتِينَ	٤/١٧	الإسراء	قَضِينَا
١٢/٦٦	التحریم	القَانِتِينَ	٧٢/٢٠	طه	فَاقْضِ
٥٦/١٥	الحجر	يَقْنُطُ	٧٢/٢٠	طه	مَا أَنْتَ قَاضٍ
٣٦/٢٢	الحج	القَانِعِ	١٤/٣٣	الأحزاب	أَقْطَارَهَا
٤٣/١٤	ابراهيم	مُقْنَعِي	١٤/٣	آل عمران	القِنَاطِيرِ
٩٩/٦	الأنعام	قِنَوَانِ	١٦/٣٨	ص	قَطْنَا
٤٨/٥٣	النجم	أَنْفَى	٩٣/٢١	الأنبياء	وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ
٩/٥٣	النجم	قَابٍ	٢٧/١٠	يونس	قَطْعًا
١٠/٤١	فصلت	أَقْوَاتَهَا	٢٧/١٠	يونس	قَطْعًا
٦/٧٣	المزمل	قِيَلًا	١٢٧/٢	البقرة	قَوَاعِدِ
١٠٦/٢٠	طه	قَاعًا	٢٦/١٦	النحل	القَوَاعِدِ
٣٩/٢٤	النور	بِقِيَعَةٍ	٦٠/٢٤	النور	القَوَاعِدِ
٧٥/٣	آل عمران	قَائِمًا	٢٠/٥٤	القمر	مُنْفَعِرِ
٥/٤	النساء	قِيَامًا	٣٦/١٧	الإسراء	وَلَا تَقْفُ
٢٥٥/٢	البقرة	الْقِيَوْمِ	٨٧/٢	البقرة	وَقَفِينَا
٦/٧٣	المزمل	أَقْوَمِ	١٤٤/٣	آل عمران	انْقَلَبْتُمْ
١٣/٣٣	الأحزاب	لَا مَقَامَ	٤٢/١٨	الكهف	يَقْلَبُ
٥/٥٣	النجم	القَوَى	٤٤/٣	آل عمران	أَقْلَامَهُمْ
٧٣/٥٦	الواقعة	المُقْوِينَ	٣/٩٣	الضحى	قَلَى
٤/٧	الأعراف	قَائِلُونَ	٨/٣٦	يسن	مَقْمُحُونَ

« حرف الكاف »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٤/١١٢	الإخلاص	كُفُرُوا	١٣٨٦	آل عمران ١٢٧/٣	أَوْ يَكْتِيبُهُمْ
٢٥/٧٧	المرسلات	كَيْفَاتًا	١٣٨٧	المجادلة ٥/٥٨	كَيْتُوا
٢٠٨/٢	البقرة	كَافَّةً	١٣٨٨	البلد ٤/٩٠	فِي كَيْدٍ
٤٠/٢٠	طه	يَكْفُلُهُ	١٣٨٩	النور ١١/٢٤	كَيْبَرُهُ
٣٧/٣	آل عمران	وَكَفَّلَهَا	١٣٩٠	نوح ٢٢/٧١	كِبَارًا
٨٥/٤	النساء	كَيْفَل	١٣٩١	الشعراء ٩٤/٢٦	فَكَبَّكِبُوا فِيهَا
٢٨/٥٧	الحديد	كَيْفَلِينَ	١٣٩٢	الكوثر ١/١٠٨	الْكَوْثَرَ
٤٢/٢١	الأنبياء	يَكْلُؤُكُمْ	١٣٩٣	الإنشقاق ٦/٨٤	كَادِحٌ
٤/٥	المائدة	مُكَلِّبِينَ	١٣٩٤	التكوير ٢/٨١	انْكَدَّرَتْ
٨٢/٢٧	النمل	تَكْلِمُهُمْ	١٣٩٥	النجم ٣٤/٥٣	أَكْدَى
٨٢/٢٧	النمل	تَكْلِمُهُمْ	١٣٩٦	النور ٤٠/٢٤	لَمْ يَكْذُ
٤٧/٤١	فصلت	مِنْ أَمَامِهَا	١٣٩٧	الإسراء ٦/١٧	الْكِرَّةَ
٤٩/٣	آل عمران	الْأَكْمَةَ	١٣٩٨	الأحقاف ١٥/٤٦	كُرْهًا
٦/١٠٠	العاديات	لَتَكْنُودَ	١٣٩٩	الأحقاف ١٥/٤٦	كُرْهًا
١٥/٨١	التكوير	الْكُنْسَ	١٤٠٠	الإسراء ٩٢/١٧	كَيْسَفًا
٦٩/٢٨	القصص	تَكِينُ	١٤٠١	الإسراء ٩٢/١٧	كَيْسَفًا
٥/٤١	فصلت	أَكِينَةً	١٤٠٢	التكوير ١١/٨١	كُشِيطَتْ
٤٩/٣٧	الصفات	مَكْنُونٌ	١٤٠٣	النجم ٥٨/٥٣	كَاشِفَةً
٧١/٤٣	الزخرف	الْأَكْوَابِ	١٤٠٤	ن ٤٢/٦٨	يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ
١٤/٨٨	الغاشية	وَأَكْوَابِ	١٤٠٥	النحل ٥٨/١٦	الْكُظَيْمِ
٥/٣٩	الزمر	يُكْوَرُونَ	١٤٠٦	ن ٤٨/٦٨	مَكْظُومٍ
١/٨١	التكوير	كُورَتْ	١٤٠٧	المتحنة ١٠/٦٠	الْكُوفَرِ

« حرف اللام »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
١٩/٧٢	الجن	لَبِدًا	١٤١٠	الرعد ١٩/١٣	الْأَلْبَابِ
٧١/٣	آل عمران	تَلْبِسُونَ	١٤١١	البلد ٦/٩٠	لُبْدًا

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٢٩/٢٠ طه	وَأَلْقَيْتُ	١٤٣٥	٦٥/٦ الأنعام	أَوْ يَلْبِسَكُمْ	١٤١٢
٣٧/٥٠ ق	أَلْقَى السَّمْعَ	١٤٣٦	٥٧/٩ براءة [التوبة]	مَلْجَأًا	١٤١٣
٣٧/٢ البقرة	فَتَلَقَى	١٤٣٧	٤٠/٢٤ النور	لَجِيًّا	١٤١٤
١٥/٢٤ النور	تَلَقَّوْنَهُ	١٤٣٨	١٨٠/٧ الأعراف	يُلْجِدُونَ	١٤١٥
١٥/١٠ يونس	مِن تَلْقَاءِ	١٤٣٩	١٨٠/٧ الأعراف	يَلْجِدُونَ	١٤١٦
٣٨/١٨ الكهف	لَكِنَّ	١٤٤٠	٢٥/٢٢ الحج	الإِلْحَادِ	١٤١٧
٥٨/٩ براءة [التوبة]	يَلْمِزُكَ	١٤٤١	٢٢/٧٢ الجن	مُلْتَحِدًا	١٤١٨
١/١٠٤ الهمزة	لُمَزَّةً	١٤٤٢	٢٧/١٨ الكهف	مُلْتَحِدًا	١٤١٩
٤٣/٤ النساء	أَوْ لَا مُسْتَمِ	١٤٤٣	٣٠/٤٧ محمد	فِي لَحْنِ الْقَوْلِ	١٤٢٠
١٩/٨٩ الفجر	لَمَّا	١٤٤٤	٢٠٤/٢ البقرة	أَلِدَ الْخِصَامِ	١٤٢١
٣٢/٥٣ النجم	اللَّامِ	١٤٤٥	١١/٣٧ الصافات	لَا زِبَ	١٤٢٢
٨/٩١ الشمس	أَلْهَمَهَا	١٤٤٦	١٢٩/٢٠ طه	لِزَامًا	١٤٢٣
١٠/٨٠ عبس	تَلَّهَى	١٤٤٧	٨٤/٢٦ الشعراء	لِسَانَ صِدْقٍ	١٤٢٤
٢٩/٧٤ المدثر	لَوَاحٍ	١٤٤٨	٨٨/٢ البقرة	لَعَنَهُمْ	١٤٢٥
٦٣/٢٤ النور	لِوَاذًا	١٤٤٩	٣٨/٥٠ ق	لُعُوبٍ	١٤٢٦
١١٨/٢ البقرة	لَوْلَا	١٤٥٠	٢٥٥/٢ البقرة	بِاللُّغُو	١٤٢٧
٩٨/١٠ يونس	لَوْلَا	١٤٥١	٦٢/١٩ مريم	لُعُورًا	١٤٢٨
١١٦/١١ هود	فَلَوْلَا	١٤٥٢	٧٨/١٠ يونس	لَتَلَفِئْتَنَا	١٤٢٩
١٠/٦٣ المنافقون	لَوْلَا	١٤٥٣	١٦/٧٨ النبأ	أَلْفَافًا	١٤٣٠
٧/١٥ الحجر	لَوْ مَا	١٤٥٤	٢٥/١٢ يوسف	أَلْفِيًّا	١٤٣١
١٤٢/٣٧ الصافات	مُلِيمٍ	١٤٥٥	١٧٠/٢ البقرة	أَلْفِينَا	١٤٣٢
١٩/٥٣ النجم	اللَّاتِ	١٤٥٦	١١/٤٩ الحجرات	الأَلْقَابِ	١٤٣٣
٣/٣٨ ص	لَاتٍ	١٤٥٧	٢٢/١٥ الحجر	لِوَاقِعِ	١٤٣٤

تابع « حرف اللام »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٥/٥٩ الحشر	مَنْ لَيْبِنَةٌ	١٤٦٠	١٣٥/٤ النساء	وَأِنْ تَلَّوْا	١٤٥٨
			١٤/٤٩ الحجرات	لَا يَلْتَكُمُ	١٤٥٩

« حرف الميم »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٤٥/٣	آل عمران	المسيح ١٤٩٠	٧/٣١	الرعد	متاع ١٤٦١
٥/١١١	تَبَّتْ	مَسَد ١٤٩١	١٨٣/٧	الأعراف	مَتِين ١٤٦٢
٩٧/٢٠	طه	لا مَسَاس ١٤٩٢	٦/١٣	الرعد	المَثَلَات ١٤٦٣
٢/٧٦	الدهر	أَمْشَاج ١٤٩٣	٦٣/٢٠	طه	المُثَلَّى ١٤٦٤
٣٣/٧٥	القيامة	يَمَطِّي ١٤٩٤	٧٣/١١	هود	مجيد ١٤٦٥
٧/١٠٧	الماعون	الماعون ١٤٩٥	١٣/١٣	الرعد	المِحَال ١٤٦٦
٥٠/٢٣	المؤمنون	معين ١٤٩٦	١٤/١٦	النحل	مَوَاجِر ١٤٦٧
٣٠/٦٧	تبارك	معين ١٤٩٧	٣/١٣	الرعد	مَدَّ الأَرْض ١٤٦٨
٨٥/٤	النساء	مَقِيئاً ١٤٩٨	٢٧/٧١	لقمان	يَمُدُّه ١٤٦٩
٣٥/٨	الأنفال	مُكَاء ١٤٩٩	١٥/٢	البقرة	يَمُدُّهُمْ ١٤٧٠
١٣٥/٦	الأنعام	مَكَانَتَهُمْ ١٥٠٠	٢٠٢/٧	الأعراف	يَمُدُّونَهُمْ ١٤٧١
٦٧/٣٦	يسن	مَكَانَتَهُمْ ١٥٠١	٣/٥٦	الواقعة	ممدود ١٤٧٢
٦٣/٣٩	الزمر	مقاليد ١٥٠٢	١٢/٧٤	المدثر	ممدوداً ١٤٧٣
١٥١/٦	الأنعام	إملاق ١٥٠٣	٨٤/١١	هود	مَدِين ١٤٧٤
٣١/١٧	الإسراء	إملاق ١٥٠٤	٥٣/٢٥	الفرقان	مَرَج ١٤٧٥
٨٧/٢٠	طه	يَمْلِكُنَا ١٥٠٥	٥/٥٠	ق	مريج ١٤٧٦
٨٧/٢٠	طه	يَمْلِكُنَا ١٥٠٦	٢٢/٥٥	الرحمن	المرجان ١٤٧٧
٧٥/٦	الأنعام	ملكوت ١٥٠٧	١٠١/٩	براءة [التوبة]	مَرَدُوا ١٤٧٨
١٨٣/٧	الأعراف	أَمَلِي لَهُمْ ١٥٠٨	٧/٣٧	الصفات	مَارِدٌ ١٤٧٩
١٧٨/٣	آل عمران	نَمَلِي لَهُمْ ١٥٠٩	٤٤/٢٧	النمل	مَمَرِدٌ ١٤٨٠
٥/٢٥	الفرقان	تَمَلَى عَلَيْهِ ١٥١٠	٢/٥٤	القمر	مُسْتَمِرٌّ ١٤٨١
٤٦/١٩	مريم	مَلِيّاً ١٥١١	١٩/٥٤	القمر	مُسْتَمِرٌّ ١٤٨٢
٨/٤١	فصلت	ممنون ١٥١٢	٦/٥٣	النجم	ذو مَرَّة ١٤٨٣
٦/٩٥	التين	ممنون ١٥١٣	١٠/٢	البقرة	مَرَضٌ ١٤٨٥
٣٠/٥٢	الطور	المنون ١٥١٤	٢/٦	الأنعام	تمترون ١٤٨٦
٥٨/٥٦	الواقعة	تَمْنون ١٥١٥	١٤٧/٢	البقرة	الممترين ١٤٨٧
٤٦/٥٣	النجم	تَمْنى ١٥١٦	١٠٩/١١	هود	في مَرِيَّة ١٤٨٨
٥٢/٢٢	الحج	أَمْنِيَّتِهِ ١٥١٧	٦٩/٥٦	الواقعة	الْمَزَن ١٤٨٩
٥٢/٢٢	الحج	تَمْنى ١٥١٨			

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٩/٥٢	الطور	تمور	٧٨/٢	البقرة	الأمانى
١٦/٦٧	تبارك	تمور	٥٧/٢	البقرة	المن
١٥/١٦	النحل	أن تميد	٢٠/٥٣	النجم	ومناة
٦٥/١٢	يوسف	نمير أهلنا	٢٠٦/٢	البقرة	المهاد
٨/٦٧	تبارك	تميز	٤١/٧	الأعراف	مهاد
٥٩/٣٦	يسن	وامتازوا	٢٩/١٨	الكهف	المهل
			١١/٤٠	غافر	أمتنا اثنتين

« حرف النون »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٨٠/١٢	يوسف	نَجِيًّا	٨٣/١٧	الإسراء	نأى بجانبه
٢٣/٣٣	الأحزاب	نَحْبِه	٢٦/٦	الأنعام	ينزّون
١٦/٤١	فصلت	نَحْسَات	٣/٢٨	القصص	نَبَأًا
٣٥/٥٥	الرحمن	والنحاس	٢/٧٨	عم	النبا
١١/٧٩	النازعات	نَحْرَةَ	١٠٠/٢	البقرة	نَبَذَ
٢٢/٢	البقرة	أنداداً	١٤٥/٣٧	الصفات	نَبَذْنَاهُ
١٧/٩٦	اقرأ	ناديه	٥٨/٨	الأنفال	فانْبَذَ اليهم
٧٣/١٩	مريم	نَدِيًّا	٤٩/٦٨	ن	لَنَبِّذَ
٧٥/٢٨	القصص	ونزعنا	١٦/١٩	مريم	انْبَدَّتْ
١/٧٩	النازعات	النازعات	٨٣/٤	النساء	يَسْتَنْبِطُونَهُ
٢٠٠/٧	الأعراف	يَنْزِعَنَّكَ	٩٠/١٧	الإسراء	ينبوعاً
٤١/٣٧	الصفات	يَنْزِفُونَ	١٧١/٧	الأعراف	تَنْقَنَّا
٤١/٣٧	الصفات	يَنْزِفُونَ	١٠/٩٠	البلد	التَّجْدِينَ
٤١/٣٧	الصفات	يَنْزِفُونَ	١/٥٣	النجم	والنجم
٦٢/٣٧	الصفات	نَزَلًا	٦/٥٥	الرحمن	والنجم
٣٧/٩	براءة [التوبة]	النسيء	٩٢/١٠	يونس	نُنَجِّيكَ
١٤/٣٤	سبأ	منساته	٤٧/١٧	الإسراء	نجوى

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
١٥/٢٢	الحج	١٥٩٥	البقرة ١٠٦/٢	نَسَّأَهَا	١٥٦٦
٥٦/١١	هود	١٥٩٦	نوح ٢٣/٧١	نَسْرًا	١٥٦٧
٦٦/٥٥	الرحمن	١٥٩٧	طه ٩٧/٢٠	لَنَنْسِفَنَّهُ	١٥٦٨
١٠/٥٠	ق	١٥٩٨	طه ١٠٥/٢٠	يُنَسِّفُهَا	١٥٦٩
٨٢/١١	هود	١٥٩٩	البقرة ١٩٦/٢	النَّسْكَ	١٥٧٠
٣/٥	المائدة	١٦٠٠	الأنبياء ٩٦/٢١	يُنَسِّلُونَ	١٥٧١
١٠٤/٢	البقرة	١٦٠١	يسن ٥١/٣٦	يُنَسِّلُونَ	١٥٧٢
١٠٤/٢	البقرة	١٦٠٢	البقرة ١٠٦/٢	نُنَسِّيَهَا	١٥٧٣
١٧١/٢	البقرة	١٦٠٣	مريم ٢٣/١٩	نَسِيًّا	١٥٧٤
٥١/١٧	الإسراء	١٦٠٤	هود ٦١/١١	أَنْشَأَكُمْ	١٥٧٥
٤/١١٣	الفلق	١٦٠٥	الأنعام ٦/٦	أَنْشَأْنَا	١٥٧٦
٥٠/٧٤	المدثر	١٦٠٦	الردء ١٢/١٣	يُنْشِئُ	١٥٧٧
٥٠/٧٤	المدثر	١٦٠٧	المزمل ٦/٧٣	نَاشِئَةٌ	١٥٧٨
٧٨/٢١	الأنبياء	١٦٠٨	النجم ٤٧/٥٣	النَّشْأَةُ	١٥٧٩
٣٥/٦	الأنعام	١٦٠٩	الرحمن ٢٤/٥٥	الْمَنْشَأَتِ	١٥٨٠
٧٢/٢١	الأنبياء	١٦١٠	الأعراف ٥٧/٧	نَشْرًا	١٥٨١
١/٨	الأَنْفَالِ	١٦١١	عبس ٢٢/٨٠	أَنْشَرَهُ	١٥٨٢
٧٩/١٧	الإسراء	١٦١٢	البقرة ٢٥٩/٢	نُنَشِّرُهَا	١٥٨٣
١٢/٥	المائدة	١٦١٣	الأعراف ٥٧/٧	نَشْرًا	١٥٨٤
٨/٧٤	المدثر	١٦١٤	المرسلات ٣/٣٧	وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا	١٥٨٥
٨/٧٤	المدثر	١٦١٥	الفرقان ٤٠/٢٥	النُّشُورِ	١٥٨٦
			البقرة ٢٥٩/٢	نُنَشِّرُهَا	١٥٨٧
٦/١٧	الإسراء	١٦١٦	المجادلة ١١/٥٨	أَنْشُرُوا	١٥٨٨
٥٣/٤	النساء	١٦١٧	النساء ٣٤/٤	النُّشُورِ	١٥٨٩
٣/٩٤	الإِنْشِرَاحِ	١٦١٨	النازعات ٢/٧٩	النَّاشِطَاتِ نَشِطًا	١٥٩٠
٤/١٠٠	العاديات	١٦١٩	ص ٤١/٣٨	بُنْصِبِ	١٥٩١
٧٤/٢٣	المؤمنون	١٦٢٠	المعارج ٤٣/٧٠	نُصِبِ	١٥٩٢
١٥/٦٧	تبارك	١٦٢١	المائدة ٣/٥	النُّصْبِ	١٥٩٣
			النساء ٣٣/٤	نُصِّبَهُمْ	١٥٩٤

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٤٨/٥ المائدة	منهاجاً	١٦٣٠	براءة [التوبة] ١٢/٩	وإن نكثوا	١٦٢٢
٥٤/٢٠ طه	النهى	١٦٣١	النحل ٩٢/١٦	أنكاثاً	١٦٢٣
٧٦/٢٨ القصص	لَتَنْوُءَ	١٦٣٢	لقمان ١٩/٣١	أَنْكُرَ	١٦٢٤
٢٧/١٣ الرعد	أَنَابَ	١٦٣٣	هود ٧٠/١١	نَكِرَهُم	١٦٢٥
٧٥/١١ هود	منيب	١٦٣٤	الأنفال ٤٨/٨	نَكَّصَ	١٦٢٦
٨/٥٠ ق	منيب	١٦٣٥	المؤمنون ٦٦/٢٣	تَنْكِصُونَ	١٦٢٧
٥٢/٣٤ سبأ	التناوُش	١٦٣٦	المزمل ١٢/٧٣	أَنْكَالاً	١٦٢٨
٥٢/٣٤ سبأ	التناوُش	١٦٣٧	الغاشية ١٥/٨٨	نَمَارِقُ	١٦٢٩
٣/٣٨ ص	مناص	١٦٣٨			

« حرف الهاء »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٣١/٥٤ القمر	كهشيم	١٦٥٢	الفرقان ٢٣/٢٥	هَبَاءٌ	١٦٣٧
٤٥/١٨ الكهف	الهشيم	١٦٥٣	الواقعة ٦/٥٦	هَبَاءٌ	١٦٣٨
١١٢/٢٠ طه	هَضْمًا	١٦٥٤	الإسراء ٧٩/١٧	فَتَهَجَّدَ	١٦٣٩
٤٣/١٤ ابراهيم	مهطعين	١٦٥٥	المؤمنون ٦٧/٢٣	تَهْجُرُونَ	١٦٤٠
٨/٥٤ القمر	مُهْطَعِينَ	١٦٥٦	المؤمنون ٦٧/٢٣	تَهْجُرُونَ	١٦٤١
٣٦/٧٠ المعارج	مُهْطَعِينَ	١٦٥٧	الفرقان ٣٠/٢٥	مهجوراً	١٦٤٢
١/٧٦ الدهر	هل أتى	١٦٥٨	العنكبوت ٢٦/٢٩	مهاجرٌ	١٦٤٣
١٩/٧٠ المعارج	هَلُوعًا	١٦٥٩	الذاريات ١٧/٥١	يَهْجَعُونَ	١٦٤٤
٨٥/١٢ يوسف	الهالكين	١٦٦٠	مريم ٩٠/١٩	هَذَا	١٦٤٥
١٩٥/٢ البقرة	التَهْلِكَةَ	١٦٦١	طه ١٢٨/٢٠	أَفَلَمْ نَهْدِ لَهُمْ	١٦٤٦
١٧٣/٢ البقرة	أَهْلٌ بِهِ	١٦٦٢	الصفات ٢٣/٣٧	فاهدوهم	١٦٤٧
٣/٥ المائدة	وما أهل به	١٦٦٣	البقرة ٢/٢	هَدَىٰ	١٦٤٨
٥/٢٢ الحج	هامدة	١٦٦٤	هود ٧٨/١١	يُهْرَعُونَ	١٦٤٩
١/١٠٤ الهزعة	هُمَزَةٌ	١٦٦٥	الصفات ٧٠/٣٧	يُهْرَعُونَ	١٦٥٠
٩٧/٢٣ المؤمنون	هَمَزَاتٍ	١٦٦٦	طه ١٨/٢٠	وَأَهْشُ	١٦٥١

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٤٣/١٤	ابراهيم	هَوَاءٌ	١٠٨/٢٠	طه	هَمْسًا
٥/١٠١	القارعة	هاوية	٤٨/٥	المائدة	مُهَيَّمًا
٢٣/١٢	يوسف	هَيْتُ لَكَ	٦٢/٢	البقرة	هادوا
٢٣/١٢	يوسف	هَيْتُ لَكَ	١٥٦/٧	الأعراف	هَذَا
٢١/٣٩	الزمر	يَهِيحُ	١٠٩/٩	براءة [التوبة]	هارٍ
١٤/٧٣	المزمل	مهيلًا	٩٣/٦	الأنعام	الهنون
٢٢٥/٢٦	الشعراء	يَهيمون	٥٩/١٦	النحل	على هون
٥٥/٥٦	الواقعة	الهيم	١٧/٤١	فصلت	الهنون
			٧١/٦	الأنعام	استهوتهُ

« حرف الواو »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٢/٨	الأنفال	وَجَلَّتْ	٨/٨١	التكوير	المؤودة
٥٢/١٥	الحجر	وَجَلُونَ	٥٨/١٨	الكهف	موتلاً
١١٥/٢	البقرة	وَجْهَ اللَّهِ	٤٣/٤٢	الشورى	أَوْيُوبَهُنَّ
٧٢/٣	آل عمران	وجه النهار	٥٢/١٨	الكهف	مَوْيِقًا
٢٩/٤٨	الفتح	في وجوههم	٢٦٥/٢	البقرة	الوابل
١٤٨/٢	البقرة	وَجْهَةٌ	٩٥/٥	المائدة	ويال أمره
٢٣/٧١	نوح	وَدَا	١٦/٧٣	المزمل	ويلاً
٩٨/٦	الأنعام	ومستودع	٣٥/٤٧	محمد	يتركم
٤٣/٢٤	النور	الْوَدْقُ	٤٦/٤٦	الحاقة	الوتين
٨٦/١٩	مريم	وَرَدًا	٨٣/٢	البقرة	الميثاق
٣٧/٥٥	الرحمن	وَرْدَةٌ	٣٦/٢٢	الحج	وَجِبَتْ
٧١/٥٦	الواقعة	تُورُونَ	٦/٦٥	الطلاق	مَنْ وَجِدْكُمْ
٢/١٠٠	العاديات	فالموريات	٧٠/١١	هود	أَوْجِسْ
٢٤/٤	النساء	ماوراء ذلكم	٦٧/٢٠	طه	فأوجسْ
٩١/٢	البقرة	وراءه	٦/٥٩	الحشر	فما أَوْجِفْتُمْ

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	
٣٧/٩	براءة [التوبة]	ليواطئوا	١٧٤٢	٧٩/١٨	الكهف وراءهم	١٧١٤
٦/٧٣	المزمل	وطأ	١٧٤٣	١٦/١٤	ابراهيم من ورائه	١٧١٥
٦/٧٣	المزمل	وطأ	١٧٤٤	٥/١٩	مريم ورائي	١٧١٦
٣٧/٣٣	الأحزاب	الوطر	١٧٤٥	٢/٩٤	الإنشراح وزرك	١٧١٧
٢٣٥/٢	البقرة	لاتواعدهن سرّاً	١٧٤٦	٣١/٦	الأنعام أوزارهم	١٧١٨
١٢/٦٩	الحاقة	وتعبها	١٧٤٧	١٥/١٧	الإسراء وازرة	١٧١٩
٨٥/١٩	مريم	وفداً	١٧٤٨	١١/٧٥	القيامة وزر	١٧٢٠
٤٣/٧٠	المعارج	يوفضون	١٧٤٩	١٩/٢٧	النمل أوزعني	١٧٢١
٢٦/٧٨	النبا	وفاقاً	١٧٥٠	١٥/٤٦	الأحقاف أوزعني	١٧٢٢
٣/١١٣	الفلق	وقب	١٧٥١	١٧/٢٧	النمل يوزعون	١٧٢٣
١١/٧٧	المرسلات	وقتت	١٧٥٢	١٩/٤١	فضلت يوزعون	١٧٢٤
١٠٣/٤	النساء	موقوتاً	١٧٥٣	١٩/١٥	الحجر موزون	١٧٢٥
٢٤/٢	البقرة	وقودها	١٧٥٤	٩٨/٢٠	طه وسبع	١٧٢٦
٣/٥	المائدة	الموقودة	١٧٥٥	١٤٣/٢	البقرة وسطاً	١٧٢٧
١٣/٧١	نوح	وقاراً	١٧٥٦	٢٨/٦٨	ن أوسطهم	١٧٢٨
٢٥/٦	الأنعام	وقراً	١٧٥٧	١٧/٨٤	الإنشاق وسق	١٧٢٩
٢/٥١	الذاريات	وقراً	١٧٥٨	١٨/٨٤	الإنشاق اتسق	١٧٣٠
٧٥/٥٦	الواقعة	بمواقع النجوم	١٧٥٩	٣٥/٥	المائدة الوسيلة	١٧٣١
١٥/٢٨	القصص	فوكزه	١٧٦٠	٧٥/١٥	الحجر للمتوسمين	١٧٣٢
٤٠/٧	الأعراف	حتى يليح	١٧٦١	٩/٣٧	الصفات واصب	١٧٣٣
٢/٣٤	سبا	ما يليح	١٧٦٢	٥٢/١٦	النحل واصباً	١٧٣٤
٢٧/٣	آل عمران	تولج	١٧٦٣	٨/١٠٤	الهمزة مؤصدة	١٧٣٥
١٦/٩	براءة	الوليحة	١٧٦٤	٢٠/٩٠	البلد مؤصدة	١٧٣٦
١٥/٢٤	النور	تلقونه	١٧٦٥	١٨/١٨	الكهف الوصيد	١٧٣٧
١٤٨/٢	البقرة	موليها	١٧٦٦	١٠٣/٥	المائدة الوصيعة	١٧٣٨
٤٤/١٨	الكهف	الولاية	١٧٦٧	٥١/٢٨	القصص وصلنا	١٧٣٩
٤٤/١٨	الكهف	الولاية	١٧٦٨	٤٧/٩	براءة [التوبة] ولأوضعا	١٧٤٠
٧٢/٨	الأنفال	ولآيتهم	١٧٦٩	٥/٥٦	الواقعة موضونة	١٧٤١

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
١٣/٧٨	النبا	١٧٧٦	٣٤/٧٥	القيامة	١٧٧٠
١٣٩/٣	آل عمران	١٧٧٧	٣٣/٤	النساء	١٧٧١
٣٥/٤٧	محمد	١٧٧٨	٥/١٩	مريم	١٧٧٢
١٤/٣١	لقمان	١٧٧٩	١٣/٢٢	الحج	١٧٧٣
١٤/٣١	لقمان	١٧٨٠	١٥/٥٧	الحديد	١٧٧٤
٨٢/٢٨	القصص	١٧٨١	٤٢/٢٠	طه	١٧٧٥

« حرف الياء »

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٢٨/١٧	الإسراء	١٧٩١	٧٧/٢٠	طه	١٧٨٢
٢١٩/٢	البقرة	١٧٩٢	٩٧/٢	البقرة	١٧٨٣
٢٣/٧١	نوح	١٧٩٣	١٧/٣٨	ص	١٧٨٤
٢٣/٧١	نوح	١٧٩٤	٤٧/٥١	الذاريات	١٧٨٥
١٤٦/٣٧	الصفات	١٧٩٥	٤٥/٣٨	ص	١٧٨٦
٤٣/٤	النساء	١٧٩٦	٤٥/٣٨	ص	١٧٨٧
٣٩/٢٠	طه	١٧٩٧	٣١/١٣	الرعد	١٧٨٨
٩٩/٦	الأنعام	١٧٩٨	٨٠/١٢	يوسف	١٧٨٩
٥/١٤	ابراهيم	١٧٩٩	٨٣/١٧	الإسراء	١٧٩٠

فهرس القراءات القرآنية

الواردة في كتاب

«غريب القرآن وتفسيره»

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٢/٥٩	الحشر	يُخْرَبُونَ	٤/٤٦	الأحقاف	أثارة
٤/٦٣	المنافقون	خُشِبَ	١٤/٤٩	الحجرات	يَأْتِيكُمْ
٣٣/٧٤	المدثر	دَبَّرَ	١٦/١٧	الإسراء	أَمَرْنَا
٣٩/٥٢	الطور	إِدْبَارَ	٤٥/١٢	يوسف	بعد أُمَّةٍ
٣٥/٢٤	النور	دِرْيءٍ	٢٢/٤٣	الزخرف	على أُمَّةٍ
٣٤/٢٨	القصص	رِدْءاً	٢٧/١١	هود	باديء الرأي
١٠٤/٢	البقرة	راعنا	٢٣/٤٢	حم عسق	يَيْشُرُ
٨٩/٥٦	الواقعة	فَرَوْحٌ	٣٠/١٠	يونس	تبلو
٥٣/٢٣	المؤمنون	زُبُرًا	٥٨/٢٩	العنكبوت	لُنُبُوءَنَّهُمْ
٩٤/٣٧	الصفات	يَزْفُونَ	١٧٥/٧	الأعراف	فَأَتْبَعَهُ
٦١/٢٠	طه	فَيْسَحْتَكُم	٣٤/١٨	الكهف	الثمر
١١٠/٢٣	المؤمنون	سَيِّخِرِيًّا	٥٨/٢١	الأنبياء	جُذَادًا
٩٣/١٨	الكهف	السُّدَيْنِ	٤٠/٧	الأعراف	الجَمَلِ
٥٨/٢٠	طه	سَوَى	١٣٨/٦	الأنعام	حِجْرٍ
٧/١٦	النحل	يَشِقُّ الأَنْفُسَ	٥٦/٢٦	الشعراء	حَذِيرُونَ
٥٧/٤٣	الزخرف	يَصِدُّونَ	٩٧/٢٠	طه	لُنَحْرَفَنَّهُ
٩٦/١٨	الكهف	الصُّدْفَيْنِ	٩٨/٢١	الأنبياء	حَصْبٌ
٢٦٠/٢	البقرة	فَصْرَهِنَّ	٨١/٢٠	طه	فَيَجِلُّ

رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل	رقم السورة والآية	الكلمات	التسلسل
٩٢/١٧	الإسراء	كِسْفًا	٣٦/٢٢	الحج	صَوَافٍ
١١/٨١	التكوير	كُشِطَتْ	٢٤/٨١	التكوير	بِظُنَيْنِ
٨٢/٢٧	النمل	تُكَلِّمُهُمْ	٥١/٢٢	الحج	مُعَجِّزِينَ
١٨٠/٧	الأعراف	يَلْجِدُونَ	٥/٣٤	سبأ	معاجزين
١٥/٢٤	النور	تَلَقُّونَهُ	٤٢/٨	الأنفال	العِدْوَةَ
٨٧/٢٠	طه	بِمِلْكِنَا	٥٧/٣٨	ص	الغَسَاقِ
٤٧/٣٧	الصافات	يَنْزِفُونَ	١٦١/٣	آل عمران	أَنْ يَغْلُ
١٠٦/٢	البقرة	نَنْسَاهَا	١/٢٤	النور	فَرَضْنَاهَا
٥٧/٧	الأعراف	نُشِّرًا	١٠٦/١٧	الإسراء	فَرَقْنَاهُ
٢٥٩/٢	البقرة	نُنشِزُهَا	١٤٩/٢٦	الشعراء	فَرِهِينَ
٥٠/٧٤	المدثر	مُسْتَفِرَّةً	٢٣/٣٤	سبأ	فُرُوعٍ
١٤٠/٢	البقرة	انظُرْنَا	٥٥/٣٦	يسن	فَكَهُونٍ
٥٢/٣٤	سبأ	التَنَاوُشِ	١٥/٣٨	ص	من فوق
٦٧/٢٣	المؤمنون	تَهْجُرُونَ	٩٦/٢٠	طه	فَقَبِضْتُ قَبْضَةً
٢٣/١٢	يوسف	هَيَّبْتُ لَكَ	١٤٠/٣	آل عمران	فُرُوحٍ
٦/٧٣	المزمل	وَطَأًا	٣٣/٣٣	الأحزاب	وَقُرُونٍ
٤٤/١٨	الكهف	الْوَلَايَةِ	٢٧/١٠	يونس	قِطْعًا
٤٥/٣٨	ص	الْأَيْدِي	١٥/٤٦	الأحقاف	كِرْهًا

المصادر (١)

- ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر . المكتبة الإسلامية . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي .
- الأصفهاني ، أبو الفرج - الأغاني ، عن طبعة بولاق الأصلية . دار صعب - بيروت .
- ابن الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (متوفى ٥٧٧ هـ) نزهة الألباء في طبقات الأدباء . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي . مكتبة الأندلس - بغداد ١٩٧٠ - الطبعة الثانية .
- الأنصاري ، زكريا ، شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد ، راجعه الشيخ أبو الحسن محيي الدين الكردي ، وعلق عليه محمد غياث الصبأغ . مكتبة الغزالي - دمشق .
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن المغيرة بن بردزبة ، صحيح البخاري . دار الفكر - بيروت . طبعة بالأفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستنبول .
- ابن الجزري ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (متوفى ٨٣٣ هـ) النشر في القراءات العشر . دار الفكر - بيروت . أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة الأستاذ علي محمد الضبأغ شيخ عموم المقاريء بالديار المصرية .
- ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (متوفى ٨٣٣ هـ) غاية النهاية في طبقات القراء . تحقيق ج برجستراسر . دار الكتب العلمية بيروت . الطبعة الثالثة .
- ابن الجوزي ، أبو الفرج ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ) زاد المسير في علم التفسير ، المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م) .

(١) حسب الترتيب الألفبائي مع إهمال لفظي « أبو وإين » .

- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، والشهير بـكاتب جليبي ، (متوفى ١٠٦٧ هـ) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تحقيق محمد شرف الدين بالتقاييا والمعلم رفعت بيلكة الكليسي ، منشورات مكتبة المثنى بغداد .
- أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين (متوفى ٧٤٥ هـ) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ، تحقيق سمير المجذوب . المكتبة الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) .
- ابن خلكان ، أبو العباس ، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ٦٠٨ هـ - ٦٨١ هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر - بيروت (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .
- الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام (متوفى ٢٥٥ هـ) سنن الدارمي . دار الكتب العلمية - بيروت) .
- الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد (متوفى ٤٤٤ هـ) التيسير في القراءات السبع . مكتبة المثنى - بغداد . الطبعة الأولى ١٩٣٠ م .
- الرازي ، مختار محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (متوفى ٦٦٦ هـ) مختار الصحاح . دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة الأولى ١٩٦٧ .
- الرازي ، محمد فخر الدين (٥٤٤ - ٦٠٤ هـ) تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير . دار الفكر - بيروت . الطبعة الأولى (١٤٠١ - ١٩٨١) .
- الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (متوفى ٥٠٢ هـ) المفردات في غريب القرآن . تحقيق محمد سيد كيلاني - دار المعرفة - بيروت .
- الزركشي - بدر الدين محمد بن عبد الله (متوفى ٧٩٤ هـ) البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر - بيروت . الطبعة الثالثة (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .
- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر (متوفى سنة ٥٣٨ هـ) أساس البلاغة . دار صادر - بيروت (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .
- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر (متوفى ٥٣٨ هـ) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . دار الفكر - بيروت .
- الزوزني ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد - شرح المعلمات السبع دار الجيل - بيروت . مكتبة

- المحتسب عمان . الطبعة الثانية ١٩٧٢ .
- السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (متوفى ٥٦٢ هـ) طبعة مصورة بالأفست - مكتبة المثنى - بغداد ١٩١٢ .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (متوفى ٩١١ هـ) الإتقان في علوم القرآن . شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر . الطبعة الرابعة (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (متوفى ٩٩١ هـ) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت الطبعة الأولى (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (٩١١ هـ) الدر المنثور في التفسير بالمأثور . دار المعرفة - بيروت .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (٩١١ هـ) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر - بيروت . الطبعة الثانية (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .
- الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (١٢٦ - ٢١١ هـ) المصنّف ، حققه حبيب الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى (١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م) من منشورات المكتب العلمي .
- الصبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٢٦٠ هـ - ٣٦٠ هـ) المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي . الطبعة الأولى - الدار العربية للطباعة .
- *
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (متوفى ١٣٠ هـ / ٧٤٧ م) الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م . دار المعرفة بيروت . أعيد طبعه بالأفست الطبعة الرابعة (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .
- ابن عباس ، عبد الله ، اللغات في القرآن ، رواية ابن حسنون . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد - بيروت . الطبعة الثالثة (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .
- العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (٥٣٨ هـ - ٦١٦ هـ) إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .
- الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (متوفى ٨١٨ هـ) القاموس المحيط . مؤسسة الحلبي - القاهرة .

- الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المُقري (متوفى ٧٧٠ هـ) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي . المكتبة العلمية - بيروت .
- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢١٣ هـ - ٢٧٦ هـ) تفسير غريب القرآن . تحقيق السيد أحمد صقر . دار الكتب العلمية - بيروت (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .
- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢١٣ هـ - ٢٧٦ هـ) تأويل مشكل القرآن - تحقيق السيد أحمد صقر . المكتبة العلمية - المدينة المنورة . الطبعة الثالثة (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) .
- القرآن الكريم بالرسم العثماني - رواية حفص بن سليمان قراءة عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن النبي ﷺ . طبع بموجب قرار من دار الفتوى اللبنانية رقم ٢٢ لسنة ١٩٧٧ ، اعتنى بطبعه ونشره محمد علي بيضون . دار الكتب العلمية .
- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (متوفى ٦٧١ هـ) الجامع لأحكام القرآن أعادت طبعه بالأفست دار إحياء التراث العربي - بيروت . الطبعة الثانية .
- القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف (متوفى ٦٤٦ هـ) إنباه الرواة على إنباه النحاة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . طبعة دار الكتب المصرية . القاهرة (١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م) .
- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (متوفى ٧٧٤ هـ) تفسير القرآن العظيم . دار المعرفة بيروت (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .
- مسلم بن الحجاج ، أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٠٦ هـ - ٢٦١ هـ) صحيح مسلم . دار إحياء التراث العربي - بيروت . الطبعة الأولى (١٣٧٤ - ١٩٥٥ م) .
- ابن منظور (متوفى ٧١١ هـ) لسان العرب . دار صادر للطباعة و . . بيروت (١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م) .
- مكّي بن أبي طالب ، أبو محمد (٣٥٥ هـ - ٤٣٧ هـ) العمدة في غريب القرآن . تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي . مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) .
- مكّي بن أبي طالب ، أبو محمد (٣٥٥ هـ - ٤٣٧ هـ) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان . مؤسسة الرسالة بيروت . الطبعة الثانية (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) .

-
- النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق المعروف بالوزّاق (٣٨٥ هـ) الفهرست تحقيق رضا - تجدد - طهران .
- النسائي ، السنن ، شرح الحافظ جلال الدين السيوطي . دار الكتاب العربي ، بيروت .
- النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) التبيان في آداب حملة القرآن . مكتبة الغزالي - دمشق .
- النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف (٦٣١ هـ - ٦٧٦ هـ) الأذكار المتخبة من كلام سيد الأبرار . المكتبة الأموية . بيروت - دمشق ١٩٧١ .
- اليزيدي ، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد (متوفى ٣١٠ هـ) كتاب الأمالي . عالم الكتب - بيروت مكتبة المتنبي - القاهرة .

المراجع

- البجاوي ، علي محمد ، قصص القرآن . المكتبة التجارية . مصر . الطبعة العاشرة (١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م) .
- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي . دار المعارف - مصر . الطبعة الرابعة . نقله إلى العربية الدكتور عبد الحلیم النجار .
- البغدادي ، اسماعيل باشا . هدية العارفين . طبع وكالة المعارف - استنبول ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م . منشورات مكتبة المثنى - بغداد .
- جماعة من المستشرقين الألمان - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف . مراجعة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي .
- الذهبي ، محمد حسين ، التفسير والمفسرون . يطلب من دار الكتب الحديثة - مصر . لصاحبها توفيق عفيفي . الطبعة الثانية (١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م) .
- الزركلي ، خير الدين ، الأعلام . دار العلم للملايين - بيروت . الطبعة الخامسة (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .
- الزندانى ، عبد المجيد ، الإعجاز العلمي في القرآن والسنة . محاضرة أقيمت في جامعة الملك فيصل في الدمام في المملكة العربية السعودية . بتاريخ ١٧/٦/١٤٠٢ هـ .
- سيد قطب ، في ظلال القرآن . دار الشروق - بيروت . الطبعة التاسعة (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .
- الصالح ، صبحي . مباحث في علوم القرآن . دار العلم للملايين - بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٤ .
- ضيف ، شوقي . تاريخ الأدب العربي . دار المعارف - مصر . الطبعة الثانية ١٩٦٥ .

- عبد الباقي ، محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- فهرس معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .
- فهرس المخطوطات العربية في كلية الشريعة في جامعة عبد العزيز في المملكة السعودية .
- كحّالة ، عمر رضا . معجم المؤلفين . مكتبة المشنى ودار إحياء التراث العربي - بيروت .
- مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط . أشرف على طبعه عبد السلام هارون . المكتبة العلمية - طهران . يطلب من دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- المنجد ، صلاح الدين . قواعد تحقيق المخطوطات . دار الكتاب الجديد - بيروت . الطبعة الخامسة ١٩٧٦ .

فهرس الموضوعات

أ-ب	تمهيد
٥	مقدمة التحقيق
٧	علم غريب القرآن
٧	معنى الغريب
٨	نشأة علم الغريب
٩	التأليف في غريب القرآن
١٥	أهميته والحث على الإعتناء به
١٦	الإحتجاج على غريب القرآن بالشعر
١٨	نسبة الكتاب
٢٢	رواة الكتاب
٢٥	المؤلف
٢٥	مولده ونشأته
٢٦	منزلته وأخلاقه
٢٧	عصره وبيئته
٢٨	مؤلفاته
٢٩	شيوخه وتلاميذه
٣٥	قيمة كتاب اليزيدي - دراسة مقارنة

٤٥ مواصفات المخطوط
٤٩ نماذج مصورة للمخطوط
٥٩ كتاب غريب القرآن وتفسيره
٦١ ١ - سورة أم الكتاب
٦٣ ٢ - سورة البقرة
١٠١ ٣ - سورة آل عمران
١١٣ ٤ - سورة النساء
١٢٥ ٥ - سورة المائدة
١٣٤ ٦ - سورة الأنعام
١٤٤ ٧ - سورة الأعراف
١٥٧ ٨ - سورة الأنفال
١٦١ ٩ - سورة التوبة - براءة
١٦٩ ١٠ - سورة يونس
١٧٣ ١١ - سورة هود
١٨٠ ١٢ - سورة يوسف
١٨٩ ١٣ - سورة الرعد
١٩٦ ١٤ - سورة إبراهيم
١٩٩ ١٥ - سورة الحجر
٢٠٤ ١٦ - سورة النحل
٢١١ ١٧ - سورة الإسراء
٢٢٣ ١٨ - سورة الكهف
٢٣٦ ١٩ - سورة مريم
٢٤٣ ٢٠ - سورة طه
٢٥٣ ٢١ - سورة الأنبياء

٢٥٨	٢٢ - سورة الحج
٢٦٤	٢٣ - سورة « المؤمنون »
٢٦٩	٢٤ - سورة النور
٢٧٦	٢٥ - سورة الفرقان
٢٨١	٢٦ - سورة الشعراء
٢٨٦	٢٧ - سورة النمل
٢٨٩	٢٨ - سورة القصص
٢٩٥	٢٩ - سورة العنكبوت
٢٩٧	٣٠ - سورة الروم
٢٩٨	٣١ - سورة لقمان
٣٠٠	٣٢ - سورة السجدة
٣٠٢	٣٣ - سورة الأحزاب
٣٠٥	٣٤ - سورة سبأ
٣٠٩	٣٥ - سورة الملائكة [فاطر]
٣١١	٣٦ - سورة يس
٣١٤	٣٧ - سورة الصافات - [الملائكة]
٣٢١	٣٨ - سورة ص
٣٢٥	٣٩ - سورة الزمر
٣٢٧	٤٠ - سورة المؤمن [غافر]
٣٢٨	٤١ - سورة السجدة [فصلت]
٣٣٠	٤٢ - سورة حم عسق [الشورى]
٣٣٢	٤٣ - سورة الزخرف
٣٣٥	٤٤ - سورة الدخان
٣٣٦	٤٥ - سورة الجاثية
٣٣٧	٤٦ - سورة الأحقاف

٣٣٩	٤٧ - سورة محمد
٣٤١	٤٨ - سورة الفتح
٣٤٣	٤٩ - سورة الحجرات
٣٤٥	٥٠ - سورة ق
٣٤٧	٥١ - سورة الذاريات
٣٥٠	٥٢ - سورة الطور
٣٥٣	٥٣ - سورة النجم
٣٥٨	٥٤ - سورة اقتربت [القمر]
٣٦٠	٥٥ - سورة الرحمن
٣٦٥	٥٦ - سورة الواقعة
٣٧١	٥٧ - سورة الحديد
٣٧٢	٥٨ - سورة المجادلة
٣٧٣	٥٩ - سورة الحشر
٣٧٥	٦٠ - سورة المنتحنة
٣٧٦	٦١ - سورة الصف
٣٧٧	٦٢ - سورة الجمعة
٣٧٨	٦٣ - سورة « المنافقون »
٣٧٩	٦٤ - سورة التغابن
٣٧٩	٦٥ - سورة الطلاق
٣٨٠	٦٦ - سورة التحريم
٣٨١	٦٧ - سورة تبارك
٣٨٣	٦٨ - سورة ن
٣٨٦	٦٩ - سورة الحاقة
٣٨٩	٧٠ - سورة المعارج
٣٩١	٧١ - سورة نوح
٣٩٣	٧٢ - سورة الجن

٣٩٥	٧٣ - سورة المزمل
٣٩٨	٧٤ - سورة المدثر
٤٠١	٧٥ - سورة القيامة
٤٠٤	٧٦ - سورة الدهر [الإنسان]
٤٠٦	٧٧ - سورة المرسلات
٤٠٨	٧٨ - سورة عمّ
٤١٠	٧٩ - سورة النازعات
٤١٣	٨٠ - سورة عبس
٤١٥	٨١ - سورة إذا الشمس كورت
٤١٨	٨٢ - سورة إذا السماء انفطرت
٤١٩	٨٣ - سورة « ويل للمطففين »
٤٢١	٨٤ - سورة إذا السماء انشقت
٤٢٣	٨٥ - سورة البروج
٤٢٣	٨٦ - سورة والسماء والطارق
٤٢٥	٨٧ - سورة سبّح [الأعلى]
٤٢٦	٨٨ - سورة الغاشية
٤٢٧	٨٩ - سورة « والفجر »
٤٢٨	٩٠ - سورة لا أقسم بهذا البلد
٤٣٠	٩١ - سورة والشمس وضحاها
٤٣١	٩٢ - سورة والليل
٤٣٢	٩٣ - سورة والضحى
٤٣٣	٩٤ - سورة ألم نشرح
٤٣٤	٩٥ - سورة والتين
٤٣٥	٩٦ - سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق
٤٣٦	٩٧ - سورة القدر

٤٣٦	٩٨ - سورة لم يكن [البيّنة]
٤٣٧	٩٩ - سورة إذا زلزلت
٤٣٧	١٠٠ - سورة العاديات
٤٣٩	١٠١ - سورة القارعة
٤٤٠	١٠٢ - سورة أهاكم
٤٤٠	١٠٣ - سورة والعصر
٤٤١	١٠٤ - سورة الهمزة
٤٤٢	١٠٥ - سورة الفيل
٤٤٢	١٠٦ - سورة الإيلاف
٤٤٣	١٠٧ - سورة أَرَأَيْتَ [الماعون]
٤٤٤	١٠٨ - سورة الكوثر
٤٤٥	١٠٩ - سورة «الكافرون»
٤٤٥	١١٠ - سورة النصر
٤٤٥	١١١ - سورة تَبَّتْ
٤٤٦	١١٢ - سورة الإخلاص
٤٤٧	١١٣ - سورة قل أعوذ برب الفلق
٤٤٧	١١٤ - سورة قل أعوذ برب الناس
٤٥١	- الفهارس العامة
٤٥٣	- فهرس ألفبائي للكلمات الغريبة
٤٨٩	- فهرس القراءات القرآنية
٤٩١	- المصادر
٤٩٧	- المراجع
٤٩٩	- فهرس الموضوعات